

تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع

قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*عبد السلام مصباح شقلوف

Email :shaglof@bwu.edu.ly

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/12/15

تاريخ التقديم: 2023/11/15

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لتطوير دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع، وتكمن أهمية هذه الدراسة في الأهمية التي تشغلها كلية التربية بجامعة بني وليد في بيئتها المحلية كونها المسؤولة عن إعداد الكوادر المؤهلة للعمل في قطاع التربية والتعليم وما لهذا القطاع من أهمية في إعداد النشأ وبتالي من الضرورة بمكان الوصول بهذه الكلية إلى مستوى من التوازن بين مهامها الثلاث وهي التعليم والبحث العلمي و صولاً إلى خدمة المجتمع من خلال الاعتماد على كل مكونات الكلية البشرية و المادية وتسخيرها في الاسهام المباشر في حل الاشكاليات التي تواجه قطاع التربية والتعليم في بيئتها المحلية و تقديم المشورة و المشاركة في وضع الخطط و البرامج التعليمية من خلال الانفتاح التام على قطاع التربية والتعليم ، ويؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة كلية التربية بجامعة بني وليد و كل كليات التربية في ليبيا و قطاع التربية والتعليم و طلبة العلم في مجال الإدارة التعليمية و المجال التربوي بشكل عام ، وبعد الاطلاع على الادب النظري و الدراسات التي سبقت هذه الدراسة في هذا المجال اعتمد الباحث المنهج المسحي التطوير و طور لذلك اداة لدراسة وهي استبانة قسمها الى ثلاث مجالات الاول يدرس واقع اداء كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع و الثاني ويهدف إلى تعرف أهم الاشكاليات التي تحد من دور الكلية في خدمة المجتمع و الثالث ويهدف إلى معرفة أهم المتطلبات التي تمكن الكلية من خدمة المجتمع ، وطبقت اداة الدراسة على مجلس كلية التربية بجامعة بني وليد المكون من عميد الكلية ووكيلها لشؤون العلمية و رؤساء الاقسام العلمية و مدراء بعض المكاتب الإدارية و البالغ عددهم (22) استجاب منهم (19) وبعد اجراء التحليل الاحصائي اظهرت نتائج التحليل واقع دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع ، كما اظهرت أهم الصعوبات التي تحد من دور كلية التربية في خدمة المجتمع و بينت عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لواقع خدمة كلية التربية جامعة بني وليد للمجتمع تعزى لمتغيرات (الخبرة . الدرجة العلمية) ، كما بينت نتائج التحلي أهم المتطلبات التي تحتاجها الكلية لتطوير دورها في خدمة المجتمع وقد اعتمد الباحث على كل ما سبق وقدم تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع.

مقدمة:

تعد الجامعات من أهم المؤسسات المؤثرة في التنمية المجتمعية من خلال ما تقوم به من إعداد وتأهيل للكوادر البشرية وما تقدمه من دراسات وأبحاث تسهم في وضع الحلول العلمية لمختلف الظواهر التي تواجه المجتمع .

ويؤكد سكوت (Scott, 1996) أهمية دور الجامعة بقوله أن الجامعة في موقع الصدارة لقيادة المجتمعات في عصر العولمة لأن جوهر فكرتها ومبرر وجودها على الرغم من كل ما حصل عليها من تغير أنها مكان الامتياز العقلي وصناعة الفكر واكتشاف الحقيقة ونقلها ، وهي فاعل أساسي من ضمن الفاعلين في عملية تطوير الحضارة الإنسانية من حيث إنها ناقلة ومراجعة للعلوم ، ومستكشفة للمجهول ، ومنقبة في الماضي والحاضر ومعطياته ، وساعية لاستشراف المستقبل وابداله ، ومتجاوزة لحدود المكان وآفاق العلاقة القومية إلى أكبر من ذلك بكثير، بل إن فكرتها أصبحت فكرة معولمة.

وتعد كليات التربية من أهم مكونات الجامعة من خلال الدور الذي تقوم به في إعداد المعلمين الذين يعملون بشكل مباشر على إعداد أبناء المجتمع وتأهيلهم هذا التأهيل الذي يشكل أساس كل المهن والوظائف بالدولة ، وكذلك ما تقدمه من دراسات وأبحاث واستشارات في مجال التربية والتعليم .وبالنظر إلى ما يشهده العالم من تطور سريع في مختلف المجالات صار لازماً على كلية التربية بجامعة بني وليد مواكبة هذا التطور و الخروج من الحالة الكلاسيكية إلى إحداث تفاعل كامل وبناء مع المجتمع وفق تصور واضح يضمن الانفتاح التام على المجتمع المحلي و قطاع التربية والتعليم بشكل خاص والذي يشكل المجال الحيوي لهذه الكلية وتسخير كافة إمكانياتها لمعالجة قضايا التعليم المختلفة .

كل ما تقدم سوغ للباحث ان يقدم تصوراً مقترحاً لتطوير دور كلية التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع

مشكلة الدراسة :

تقوم كلية التربية بجامعة بني وليد بدور كبير من خلال اسهامها المباشر في إعداد الكوادر العلمية المؤهلة للعمل في قطاع التعليم وشغل مختلف الوظائف في هذا القطاع سواء من المعلمين في مختلف الاختصاصات و الإداريين او الأخصائيين الاجتماعيين و النفسانيين و على الرغم من أهمية هذا الدور إلا أنه صار من الضروري تطوير هذا الدور بناء على فلسفة عميقة من شأنها أن تصنع توائم كامل بين كلية التربية في جامعة بني وليد وقطاع التربية و التعليم بالمدينة وما في حكمه بحيث تتحول كلية التربية إلى بيت خبرة تعمل بشكل مباشر على دراسة وتحليل الاشكاليات التي يعاني منها القطاع و اقتراح الحلول بشأنها ، وتسخير كافة امكانياتها لهذا الغرض وتطوير

دورها الحالي في إعداد احتياجات قطاع التربية و التعليم بما يحتاجه من كوادر متخصصة لشغل الوظائف بهذا القطاع و الشأن التربوي بشكل عام وهي بذلك تصل إلى أعلى درجات خدمة المجتمع .

و تتلخص مشكلة هذه الدراسة في الاجابة على التساؤلات الآتية :

1. ما واقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد لمجتمعها المحلي ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لواقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد لمجتمعها المحلي تعزي لتخصص العلمي و الخبرة ؟
3. ما المعوقات التي تحد من دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع ؟
4. ما التصور الذي يمكن من خلاله تفعيل دور كلية التربية في خدمة المجتمع ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهدف من خلال نتائجها إلى تعرف واقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد للمجتمع و الوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه الكلية في القيام بهذا الدور ، و الوصول إلى تصور واضح يمكن الاعتماد عليه في تفعيل دور كلية التربية في خدمة المجتمع وذلك من خلال الإسهام المباشر في الرفع من مستوى اداء قطاع التربية و التعليم في مدينة بني وليد ، و يؤمل أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي :

1. أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الوقوف على أبرز المعوقات التي تحد من دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع من خلال فهم واقعها اليوم .
2. أن تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع تصور علمي يمكن الاعتماد عليه في تفعيل دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع.
- ويمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية :

1. كلية التربية بجامعة بني وليد بشكل خاص و الجامعات الليبية ككل.
2. قطاع التربية و التعليم بني وليد .
3. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .
4. وزارة التربية و التعليم .
5. الباحثين في مجال الادارة التربوية و التخطيط التربوي .

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور علمي يمكن الاعتماد عليه في تفعيل دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع وذلك من خلال :

1. تعرف واقع خدمة كلية التربية جامعة بني وليد للمجتمع .

2. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تفعيل دور كليات التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع .

3. وضع تصور علمي قابل لتطبيق يمكن الاعتماد عليه في تفعيل دور كلية التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع .

مصطلحات الدراسة :

التصور المقترح :يعرف قاموس اكسفورد التصور المقترح بأنه نموذج فكري او بناء فكري يقبله فرد او مجتمع ما يحدد كيفية عمل الاشياء في هذا العالم .(Oxford.2008)

كلية التربية بجامعة بني وليد : هي احدا كليات جامعة بني وليد تقع في وسط مدينة بني وليد وكانت تعرف سابقاً بالمعهد العالي لإعداد المعلمين .

جامعة بني وليد : جامعة حكومية ليبية تقع في مدينة بني وليد ناشت عام 2015 بقرار من مجلس الوزراء الليبي رقم (193) ضمت الكليات في المدينة التي كانت تتبع جامعات اخرى قبل تأسيس الجامعة.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية :اجريت هذه الدراسة على كلية التربية بجامعة بني وليد وقد تم تحديد مجتمع الدراسة في رؤساء الأقسام العلمية و الإدارية بالكلية .

الحدود الزمنية : الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2023 / 2024

المبحث الثاني :

الادب النظري و الدراسات السابقة :

مفهوم الجامعة في خدمة المجتمع :

مما لا شك فيه أن لكل جامعة ثلاث وظائف اساسية هي التعليم و البحث العلمي وخدمة المجتمع وهي وظائف متداخلة بشكل كامل ومنطقي حيث تقدم الجامعة من خلال كلياتها المعارف المطلوبة وفق الاختصاصات الموجودة بشكل يمكن الطالب من معرفة الاسس و النظريات و المفاهيم في مجال تخصصه وهي التي بدورها تصقل قدراته البحثية التي في مجملها تنعكس على معالجة قضايا المجتمع من خلال فهم وتفسير الظواهر و التحكم فيها ، أي أن نتاج الوظائف الجامعية ينصب في خدمة المجتمع و الإسهام في معالجة الاشكاليات التي تواجهه للوصول إلى رفاهية الانسان و التحقيق التنمية المطلوبة .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مغالطة في فهم الكثيرين لمعنى خدمة الجامعة للمجتمع وعدم تفرقتهم بينها وبين العمل التطوعي كأن ترعى الجامعة حملة لتبرع بالدم او حملة لتنظيف المدينة او جمع التبرعات وغيرها من اوجه العمل التطوعي، ولكن فلسفة خدمة الجامعة للمجتمع تقوم على اساس

انفتاح كليات الجامعة على المجتمع بشكل كامل من خلال اندماج الكليات في القطاعات الخدمة و الانتاجية على حسب اختصاصها فكل كلية من كليات الجامعة توازي قطاع خدمي او انتاجي وفق الهيكلية الإدارية لتلك القطاعات ووفق الاختصاص العلمي على سبيل المثال كلية التربية توازي قطاع التعليم كلية الزراعة توازي قطاع الزراعة كلية الطب توازي قطاع الصحة وهكذا وبذلك تعمل الكليات بشكل مباشر على دراسة الاشكاليات التي تواجه تلك القطاعات و تقدم الحلول الناجعة بشأنها أي أن تصبح كليات الجامعة بمثابة بيوت خبرة لتلك القطاعات مرتكزة في ذلك على ما تملكه من طاقات بشرية مختصة وما يدعمها من محتوى معرفي و من معامل و تجهيزات بالإضافة إلى ما تمده لتلك القطاعات من كوادر مختصة للعمل لشغل الوظائف المختلفة بها .

لقد أسست المجتمعات الجامعات وأنفقت عليها ليس ترفاً تعليمياً وليس محاكاة لواقع معين في مجتمعات أخرى بل لتسهم في عملية التنمية والتي عرفها الخطيب بأنها "عملية تحرر ونهضة حضارية قوامها تعبئة الطاقات الذاتية وتعظيمها وتوجيهها لغرض الإعتاق من شبكة علاقات السيطرة والتبعية التي تحكم النظام الاقتصادي الدولي القائم من ناحية وإشباع الحاجات المادية والمعنوية لكافة ابناء المجتمع كأولوية أولى مع رفع مستوى رفاه المجتمع . كل المجتمع . بأطرافه من ناحية ثانية " (الخطيب، 2001).

يمكن القول أن خدمة المجتمع تعني كافة النشاطات و الخدمات التي تقدمها الكليات في الجامعة لخدمة افراد المجتمع ومكوناته المختلفة الاهلية و الرسمية بحيث تسهم تلك الكليات في التنمية الشاملة لتحسين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الاسهام الفاعل في حل الاشكاليات التي يواجهها المجتمع في شتى المجالات (جبريل 2016) ويؤكد ذلك Gardner&Emory (2018) بقوله أن خدمة المجتمع هي كافة النشاطات التي تقوم بها الجامعات من خلال كوادرها وطلابها للإسهام في تحقيق التنمية المجتمعية و تقديم الخدمات المختلفة لشرائح المجتمع .

ويقول وولف و وارد (Wolf & Ward, 2000) إن انخراط الجامعة في خدمة المجتمع يعني بالنسبة للطلبة التأثير على إعدادهم الوظيفي وزيادة وعيهم بمشكلات المجتمع وربط النظرية بالتطبيق وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس يعتبر مفهوم خدمة المجتمع أسلوب تطبيق المعرفة النظرية على المشكلات المجتمعية وبالنسبة للإداريين طريقة لتحسين العلاقة بين الحرم الجامعي والمجتمع.

أهمية خدمة المجتمع :

- تكون أهمية خدمة الجامعة من خلال كلياتها و مرافقها المختلفة للمجتمع في النقاط الاتية :
- تلعب خدمة المجتمع دوراً ايجابياً في انجاح البرامج التعليمية و الاجتماعية .

- تعمل خدمة المجتمع على إشباع الحاجات و الرغبات وكذا حل المشكلات بطرق عقلانية.
- تحقق التعاون و التكامل بين الوحدات و المرافق المختلفة .
- توفر خدمة المجتمع إحساساً قوياً بالانتماء و الولاء للمجتمع .
- تسهم خدمة المجتمع في تحقيق اهداف الكليات بالجامعة .
- تحقق خدمة المجتمع الجودة في الاداء .(Grimm et al 2007).

وقد ازداد الاهتمام العالمي بمفهوم الشراكة المجتمعة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة والتي عرفها باتريشيا (1988) على أنها تقديم الجامعة للاستشارات وتوفير المعلومات والمعونة الفنية للأفراد والحكومات والمؤسسات المختلفة في المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لما تواجهها من مشاكل. وتتويجاً لأهمية تلك العلاقة فقد أكد مؤتمر باريس حول التعليم العالي سنة (1995) أن الاستفادة من إسهامات قطاع التعليم في التنمية لن تتحقق دون التنسيق والتكامل والتعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات العمل والإنتاج وجاءت من ضمن توصياته ضرورة إقامة شركات فاعلة بين قطاع التعليم العالي وقطاعات العمل والإنتاج (اليونيسكو، 1998).

كلية التربية جامعة بني وليد:

تعتبر كلية التربية إحدى كليات جامعة بني وليد، وقد أنشئت هذه الكلية عام 1997م، تحت مسمى المعهد العالي لإعداد المعلمين ، والذي يمنح الدارسين فيه بعد اجتيازهم متطلبات التخرج دبلوماً عالٍ بنظام دراسة ثلاث سنوات ،وفي عام 2004 - 2005 م صدر قرار بتغيير اسم المعهد إلى كلية المعلمين ، تتبع إدارياً جامعة 7 أكتوبر، وقد توسعت الكلية في فتح عدد من الأقسام العلمية فأصبحت 14 قسماً علمياً. وفي العام 2009 . 2010 صدر قرار بتغيير اسم كلية المعلمين إلى كلية التربية ،وفي بداية 2012 أصبحت الكليات الواقعة في النطاق الجغرافي لمدينة بني وليد تُدار بواسطة اللجنة التسييرية لكليات بني وليد، إلى أن انتقلت تبعيتها الإدارية إلى جامعة الزيتونة ، وفي إطار تنظيم الجامعة تم استحداث فرع جامعة الزيتونة بني وليد و الذي يضم عدد من الكليات من ضمنها كلية التربية و التي استمرت على هذا الحال إلى نهاية أكتوبر 2015 وفي عام 2015 اصدر مجلس الوزراء القرار رقم (193) بشأن انشاء جامعة تحت مُسمى جامعة بني وليد لتظم اليها كافة الكليات التي كانت تتبع فرع بني وليد من جامعة الزيتونة .

كلية التربية في وقتنا الحاضر تظم 18 من الاقسام العلمية وهي قسم التربية وعلم النفس وقسم التربية الخاصة وقسم الإدارة و التخطيط التربوي و قسم رياض الاطفال وقسم معلم الصف و قسم الدراسات الاسلامية و قسم اللغة العربية وقسم الفيزياء و قسم الكيمياء وقسم الاحياء و قسم الرياضيات و قسم الحاسوب وقسم الجغرافيا وقسم التاريخ وقسم اللغة الانجليزية وقسم علم الاجتماع

وقسم التربية البدنية وقسم الخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى عدد من المكاتب الإدارية و فق الهيكل التنظيمي للكلية .

ويؤكد فهمي (2000) على أن كلية التربية كمؤسسة تتحمل رسالة بناء و تطوير المعلم المربي الذي يمثل الطاقة المتحركة والقوة الرافعة لعملية خدمة المجتمع وتنمية البيئة وتقدمها ، ويعني هنا أن كلية التربية تسهم بشكل مباشر في تحقيق التنمية المجتمعية من خلال مخرجاتها من المعلمين الذين يعمل عليهم في بناء الانسان الصالح الذي ينهض بكافة القطاعات .

وقد ظهرت نتيجة لانفتاح كليات التربية في الدول المتقدمة على مجتمعاتها العديد من الوظائف لتلك الكليات بحيث اصبحت كليات التربية الداعم المهم لتحقيق التنمية البيئية وخدمة المجتمع وذلك بالاعتماد على الكوادر البشرية في الانشطة المختلفة للمجتمع حيث تشكل الكليات رصيذاً من الخبرات التي يمكن استغلالها من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة في اشباع احتياجاتها ومتطلباتها الضرورية (رياض 2010).

الدراسات السابقة :

- دراسة مريم السيد (2022) بعنوان : تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان انشيوون 2030.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان انشيوون 2030 واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة الابتعاد عن المحاباة عند اختيار قيادات لخدمة المجتمع وإسناد خدمة المجتمع إلى عناصر من المؤهلين و المدربين وإعطاء القدر المناسب من متطلبات التواصل بين كلية التربية و قطاعات المجتمع المختلفة و البعد عن المركزية في إدارة الجامعة .

- دراسة فتحية و اخرون (2021) بعنوان دور كلية التربية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور كلية التربية في خدمة المجتمع ، تكونت عينة الدراسة من (70) عضو هيئة تدريس بواقع (31) ذكور و (39) اناث وتم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على استبانة اعددها الباحث خالد السهلي طبقت في المملكة العربية السعودية ، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الكليات تساعد على توفير المعارف و المهارات الجديدة اللازمة ، إضافة إلى ربط التعليم الاكاديمي للطلاب مع الخبرات العلمية في المجتمع و اوصت الدراسة بضرورة تعاون الجامعات مع بعضها البعض ومع المجتمع لتحقيق التنمية المنشودة .

- دراسة هند حسين (2019) بعنوان : دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددها 44 مستجيب و توصلت الدراسة إلى أن أهم ادور كلية التربية في خدمة المجتمع هي تنمية العادات الصحية في الاسرة و الحرص على إقامة جسور التعاون بين كلية التربية و البيئة المحيطة وتعليم معلمي التربية الخاصة كيفية تطبيق بعض اساليب القياس لتحديد حاجات الطلاب المعوقين و خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً نحو هذه المجالات باختلاف متغيرات الدراسة واهم المعوقات التي تواجه خدمة المجتمع هي قلة الدعم المالي و اقترحت إنشاء مركز لتقديم الاستشارات التربوية و النفسية .

- دراسة حجاج و اخرون (2018) بعنوان : تصور مقترح لدور طلبة كلية التربية بدولة الكويت في خدمة المجتمع .

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم ، ووضع تصور مقترح لهذا الدور ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق اداة الدراسة وهي استبانة على عينة عشوائية مكونة من (147) طالب وطالبة ، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن تصور افراد العينة لدورهم في خدمة المجتمع جاء بدرجة متوسطة ، وأن هناك فروق دالة احصائياً تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وكانت الفروق لصالح الذكور ، وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع التصور المقترح و تقديم التوصيات ذات الصلة .

التعليق على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية :

بمراجعة الدراسات السابقة نلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة مريم السيد(2022) في وضع تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في خدمة المجتمع مع اختلاف مجتمع الدراسة ووجود إعلان (انشيرون2030) في دراسة مريم الذب شكل محدد لهذه الدراسة ارتكزت عليه في تقديم تصورها، اما دراسة فتحية وآخرون (2021) ودراسة هند حسين (2019) فقد اختلفت عن هذه الدراسة في كونها دراسات مسحية اعتمدت المنهج الوصفي بشكل يختلف عن هذه الدراسة التي اعتمدت المنهج المسحي التطويري بحيث مسحت الواقع ومن ثم قدمت تصوراً واضحاً لتغيير هذا الواقع بشكل عملي اكثر فائدة ، اما دراسة حجاج وآخرون (2018) فقد اختلفت عن هذه الدراسة في كونها سعت إلى تقديم تصور لدور طلبة كلية التربية بجامعة الكويت لخدمة المجتمع فكان بذلك اساسها تفعيل دور الطلبة بشكل ابعدها إلى حد ما عن دور كلية التربية ككيان متكامل في خدمة المجتمع وفق فلسفة واضحة .

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة اثرت هذه الدراسة بالعديد من الافكار والموضوعات وأسهمت بشكل مباشر في تطوير اداة الدراسة وتكمن الفجوة البحثية في عمل هذه الدراسة على

تقديم تصور واضح لتفعيل دور كلية التربية بجامعة بني وليد وفق فلسفة الجامعة في خدمة المجتمع بشكل أكثر وضوح و بشكل عملي فاعل قابل لتطبيق و الذي اختلفت فيه عن دراسة مريم السيد من حيث المنهجية و مجتمع الدراسة .

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث المنهج المسحي التطويري وذلك بمسح واقع خدمة كلية التربية جامعة بني وليد للمجتمع ومن ثم اقتراح تصور لتطوير هذا الواقع .

المرحلة الاولى جمع المعلومات والخلفية النظرية :

والتي تضمنت مراجعة الادب النظري في مجال خدمة الجامعة للمجتمع و اهمية هذا الدور و التعريف بكلية التربية جامعة بني وليد واستعراض الدراسات السابقة و تحديد الفجوة البحثية .

المرحلة الثانية أداة الدراسة :

بعد مراجعة الادب النظري و الدراسات السابقة تم بناء اداة الدراسة و هي استبانة وفق مقياس ليكارت الخماسي وهي مكونة من ثلاث مجالات وبعد اجراء كافة الاشتراطات التي تضمن صلاحية الاستبانة تم توزيعها على افراد مجتمع الدراسة و المتمثل في المجلس العلمي لكلية التربية و مدراء المكاتب ذات العلاقة و البالغ عددهم (22) مستجيب اجاب منهم عدد (19) عن الاستبانة .

توصيف مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المستهدفين اعضاء مجلس الكلية و مدراء المكاتب بالكلية حسب تحديد الباحث لهذه الفئة بكلية التربية جامعة بني وليد والبالغ عددهم (22) استجاب منهم عدد (19) فرد والجدول التالية توضح توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والدرجة العلمية ، وبلد الحصول على المؤهل والتخصص حيث ضمت العينه 68.4% من الذكور و 31.6% اناث .

الجدول 1: بين النسبة المئوية لمجتمع الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار		
68.4	13	ذكر	الجنس
31.6	6	انثى	
100.0	19	المجموع	

وتعد نسبة الاناث إلى الذكور نسبة مرضية حسب رأي الباحث تعكس المكانة التي وصلت اليها المرأة الليبية في كلية التربية بجامعة بني وليد وأهمية الدور الذي يقمن به اسوة بزملائهن من الرجال .

عرض وتفسير النتائج :

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن خبرات الباحثين كانت جلها من الفئة (11 سنة -20 سنة) وبواقع 57.9% من حجم الباحثين والذي قد يعد جيدا في العمل الإداري لما عايشه الباحث في بيئة التدريس التي ينتمى لها وكما موضح بالجدول رقم (2).

جدول 2: يبين توزيع النسبة المئوية لمجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	
10.5	2	5 سنوات فأقل
31.6	6	من 6 السنوات الى 11
57.9	11	من 11 الى 20 سنة
100.0	19	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه أن اغلب الباحثين من ذوي الخبرة الذين قضوا كثر من 11 سنة في المجال التربوي والذي يعكس واقعية الاستجابات اذ بلغت نسبتهم 57.9% وكذلك ذوي الخبرة الجيدة الذين لا تقل خبرتهم على 6 سنوات اذ بلغت نسبتهم 31.6% كما احتوت الاستجابات على مجموعه من حديثي الخبرة والذين يمثلون 10.5% .

اظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الرتبة العلمية مساعد محاضر بلغت 15.8 من ضمن المستجيبين و نلاحظ اغلب الدرجات العلمية من درجة محاضر 47.4% وأن كان نسبة الاستاذ مساعد قريبة منها اذ بلغ 36.8% و بلغت نسبة الاساتذة من حملة الشهادات الممنوحة من الدول العربية 89.5% وهي نسبة كبيرة بسبب حجم الاقسام العلمية ذات الطبيعة الانسانية بالكلية و التي يتوجه منتسبها في الغالب لدراسة في الدول العربية نظراً لتوفر اختصاصاتهم بها و لسياسات الايفاد التي تحدد الدول العربية كساحات للموفدين في التخصصات الانسانية كما هي مبينة بالجدول رقم (3).

جدول 3: يبين نسبة توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية وبلد التخرج

النسبة المئوية	التكرار	
15.8	3	مساعد محاضر
47.4	9	محاضر
36.8	7	أستاذ مساعد
100.0	19	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	
89.5	17	عربية
10.5	2	اجنبية
100.0	19	المجموع

وبينت نتائج الدراسة أن نسبة التخصص العلمي في مجال العلوم الانسانية هي الاعلى بواقع 63.2 % و العلوم التطبيقية بنسبة 36.8 % من اجمالي المستجيبين وذلك بسبب حجم الاقسام العلمية في مجال العلوم الانسانية الذي يفوق نظيرتها في العلوم التطبيقية كما هي موضحة بالجدول رقم (4).

جدول 4: يبين نسبة توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرار		
63.2	12	علوم إنسانية	مجال التخصص
36.8	7	علوم تطبيقية	
100.0	19	المجموع	

معامل الثبات وصدق الاختبار:

استخراج معامل الثبات لقياس مدى ثبات الاستبانة من ناحية الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا وطبقت للأداة ككل و بلغت قيمته 0.84 كما هو مبين في جدول (5) وقد عدت هذه المعاملات مرتفعة وبهذا فهي مقبولة لإظهار ثبات أداة البحث إحصائياً والمدعومة أيضاً بأراء المحكمين. ويلاحظ ارتفاع قيم المعاملات مما يدل على جودة الاختبار والذي يعكس بدوره موثوقية القياسات المستخدمة في متن الورقة البحثي.

جدول 5:

الصدق	العدد الفقرات	معامل الثبات الفا-كرو نباخ	
0.94	11	0.89	البند 1
0.93	10	80.8	البند 2
0.97	11	0.95	البند 3
0.91	32	0.84	كامل الاستبانة

**جدول 6: الأهمية النسبية للمجال الاول وهو واقع دور كلية التربية
جامعة بني وليد في خدمة المجتمع**

الترتيب الفقرة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المجموع	الفقرة
4	65.26	1.25	62	[1. يتم قبول الطلبة بالكلية وفق احتياجات سوق العمل]
9	60.00	1.29	60	[2. يتم اختيار ابحاث التخرج من واقع الاشكاليات التي يعانها قطاع التعليم]
1	69.47	1.03	66	[3. يوجد مكتب مفعّل لخدمة المجتمع بالكلية]
3	66.32	1.15	63	[4. تعمل الكلية بالتنسيق مع قطاع التعليم في المدينة]
7	62.11	1.23	59	[5. تعمل الاقسام العلمية على تطوير مقرراتها الدراسية و وفق المناهج الدراسية في التعليم العام]
5	65.26	0.92	62	[6. تسهم الكلية في دراسة القضايا التي تواجه قطاع التعليم العام]
10	57.89	1.35	55	[7. تمتلك الكلية البنية التحتية المناسبة التي تمكنها من خدمة المجتمع]
2	68.42	1.20	65	[8. ندرك جيداً معنى ان تقدم الكلية خدمة للمجتمع]
11	53.68	0.99	51	[9. يستخدم الاساتذة بالكلية اساليب متطورة في التدريس]
8	61.05	0.94	58	[10. يتم قبول الطلبة بالكلية وفق نتائج امتحانات القبول]
6	65.26	0.78	62	[11. تقدم الكلية برنامج تربوية عملية مكتمل الاركان]

يتضح من الجدول (6) اعلاه أن الأهمية القصوى كانت للفقرة رقم 3 اذ كانت الاكثر اهمية وبنسبة بلغت 69.47% وهي (يوجد مكتب مفعّل لخدمة المجتمع بالكلية) والسبب هنا ان هناك فعلاً مكتب إداري تحت مسمى مكتب خدمة المجتمع كما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم 8 وهي (ندرك جيداً معنى ان تقدم الكلية خدمة للمجتمع بنسبة 68.42 وهذا يعكس مستوى الوعي لدي افراد مجتمع الدراسة وان القصور في خدمة الكلية للمجتمع اسبابه خارجه عن ارادة القائمين على الكلية على الارجح و تحصلت الفقرة رقم 9 وهي (يستخدم الاساتذة بالكلية اساليب متطورة في التدريس) على نسبة 53.68 وذلك بسبب اعتماد غالبية الاساتذة على اساليب تقليدية في تدريس المقررات الدراسية مما يحد من مقدرة الكلية على تفعيل دورها في خدمة المجتمع ، وهي بذلك تشكل الاجابة على السؤال الاول ما واقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد لمجتمعها المحلي ؟

جدول 7: الأهمية النسبية للمجال الثاني والذي يهدف إلى تعرف الصعوبات التي تواجه الكلية في خدمة المجتمع

الترتيب الفقرة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المجموع	الفقرة
3	74.74	1.00	71	1. ضعف التشريعات التي تنظم خدمة الكلية للمجتمع المحلي
6	70.53	1.07	67	2. ضعف البنية التحتية بالكلية
4	73.68	0.83	70	3. انخفاض مستوى وضوح فلسفة خدمة المجتمع لدى العاملين بالكلية
3	74.74	0.80	71	4. انخفاض مستوى التواصل بين الكلية وقطاع التعليم العام
1	83.16	0.70	79	5. تحتاج المقررات الدراسية بالكلية إلى عملية تطوير
5	71.58	1.00	68	6. انخفاض مستوى التنسيق بين الكلية و قطاع التعليم العام
7	65.26	1.15	62	7. ضعف اداء مكتب خدمة المجتمع بالكلية
8	65.26	1.10	62	8. يقبل الطلبة المتقدمون لدراسة بالكلية بدون امتحانات قبول
2	75.79	1.03	72	9. عدم الإستفادة من نتائج الابحاث العلمية التي تعالج قضايا التعليم العام
2	75.79	0.97	72	10. يعتمد غالبية الاساتذة بالكلية اساليب تقليدية في التدريس

يتضح من الجدول (7) أعلاه ان الأهمية النسبية للفقرة رقم 5 (تحتاج المقررات الدراسية بالكلية إلى عملية تطوير) هي الأعلى وبنسبة بلغت 83.16% وتعكس رغبة أعضاء هيئته التدريس وحاجتهم إلى تطوير المقررات الدراسية بحيث تصبح أكثر فاعلية في إعداد الكوادر المختصة و التي يعول عليها في تدريس المستويات التعليمية المختلفة تليها الفقرة رقم 9 وهي (عدم الإستفادة من نتائج الابحاث العلمية التي تعالج قضايا التعليم) بنسبة 75.79 وهذا يعكس الفجوة الكبيرة بين ما تنتجه الكلية من ابحاث ودراسات و الجهات التربوية و التعليمية التي من المفترض أن تستفيد من نتائج تلك الابحاث، و من تسلل الازان النسبية للفقرات يظهر الاجابة على السؤال الثالث لهذه الدراسة وهو ما المعوقات التي تحد من دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع.

جدول 8: الأهمية النسبية للمجال الثالث والذي يهدف الى معرفة اهم المتطلبات

التي تمكن كلية التربية من خدمة المجتمع

الترتيب الفقرة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المجموع	الفقرة
5	81.05	0.96	77	1. توقيع مذكرة تفاهم قانونية بين الكلية و قطاع التعليم تضمن العمل المشترك]
4	82.11	1.08	78	2. توفير المعامل الحديثة]
4	82.11	1.08	78	3. توفير مصادر التعلم الحديثة]
1	85.26	0.71	81	4. توعية العاملين بالكلية بفلسفة خدمة المجتمع]
2	85.26	0.71	81	5. تطوير المقررات الدراسية بالكلية وفق متطلبات المناهج في التعليم العام]
4	82.11	0.91	78	6. تطوير اساليب التدريس بالكلية]
7	77.89	1.13	74	7. ربط الابحاث العلمية بقضايا التعليم العام]
3	83.16	0.78	79	8. رفع مستوى التنسيق المشترك بين الكلية وقطاع التعليم العام]
2	84.21	0.78	80	9. منح الحوافز المناسبة للباحثين في قضايا التعليم العام]
6	80.00	1.00	76	10. اعتماد نتائج امتحانات القبول كأساس لقبول الطلبة للداسة بالكلية]
3	83.16	0.78	79	11. تطوير برنامج التربية العملية بالكلية]

يبين الجدول رقم (8) الأهمية النسبية للفقرة رقم 4 وهي (توعية العاملين بالكلية بفلسفة خدمة المجتمع) كانت الأهم حسب استطلاع الرأي ووفقاً للاستبانة والتي واجمع عليها اغلب المبحوثين و بنسبه بلغت 85.26% والتي تعكس أهمية الوعي بمفهوم فلسفة خدمة المجتمع لدى جميع العاملين بكلية التربية وما لها من اثر كبير في تفعيل دور كلية التربية في خدمة المجتمع كذلك الفقرة رقم 5 وهي (تطوير المقررات الدراسية بالكلية وفق متطلبات المناهج في التعليم العام) بنسبة 85.26 بشكل يظهر أهمية أن ترتبط المقررات الدراسية بكلية التربية كونها تعد المعلمين في مختلف الاختصاصات مع ما يتم تناوله من مناهج في قطاع التعليم العام وجاءت كل الاوزان النسبية لباقي الفقرات مرتفعة ومقاربة مما يؤكد على اهمية فقرات الاسبانه و التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم التصور المقترح لتطوير دور كلية التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع .

اختبار فرضيات الدراسة :

اولا : لاختبار واقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد لمجتمعها المحلي تم استخدام اختبار العينه واحدة ولوحظ معنوية الاختبار وكما موضح بالجدول رقم (9).

جدول 9: اختبار T لواقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد لمجتمعها المحلي

المتغير	الوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
الاستبانة	3.83	0.402	18	9.004	0.00

بلغت متوسط الاستجابة لكامل الاستبانة 3.83 وبصورة عامه كانت استجابة المبحوثين اكثر من القيمة الافتراضية المتوسطة وهي 3 بمعنى ان لدى المستجيبين في الكلية رغبة نحو تحقيق خدمة المجتمع والإسهام في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة اذ بلغت قيمة (t) 9.004 والنسبة المعنوية 0.00 وهي اقل من القيمة المعتمد 5%.

ثانيا:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لواقع خدمة كلية التربية بجامعة بني تعود لمتغير الخبرة والتي تم تقسيمها الى ثلاث (فئات اقل من 5وبين 6 الى 10 والفئة الثالثة 11الى 20 تم اختبار ذلك باستخدام جدول تحليل التباين للبيانات (ANOV) وكما موضح بالجدول رقم (10).

جدول 10: يبين تحليل التباين لدلالة واقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد تعود لمتغير الخبرة

الخبرة	مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	قيمة الفا	الدلالة
البند 1	بين المجاميع	.619	2	.3100	.4710	.6330	غير دال
	داخل المجاميع	10.513	16	.6570			
	الكلية	11.132	18				
البند 2	بين المجاميع	3.991	2	1.995	7.692	0.005.	دال
	داخل المجاميع	4.150	16	.2590			
	الكلية	8.141	18				
البند 3	بين المجاميع	4.391	2	2.195	5.632	.0140	دال
	داخل المجاميع	6.237	16	.3900			
	الكلية	10.627	18				

ويلاحظ قبول الفرض القاضي بعدم وجود فروق معنوية للخبرة للبند الاول اذ لا يوجد اختلاف معنوي يعود لمتغير سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة المعنوية 0.633 والتي تتجاوز القيمة المفترضة 5% مما يؤكد عدم وجود فروق معنوية تعود لمستويات الخبرة بالنسبة للبند

الاول ويعزى ذلك إلى وضوح واهمية فكرة تطوير دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع لدى جميع افراد مجتمع الدراسة والتي نتج عنها انعدام الاختلاف المعنوي في استجاباتهم بعمد عامل الخبرة كمتغير .

اما البندين الثاني والثالث فكانت هناك فروق معنوية جوهريّة دلت عليها مستوى المعنوية بالجدول (11) للبندين الثاني والثالث اذ كانت مستوى المعنوية 0.005 و 0.014 على التوالي وهي اقل من المستوى المعتمد 5%.

ثالثا :

ولاختبار الفرض الثاني والقاضي بعدم وجود فروق معنوية لبنود الاستبيان تعود تعزي للتخصص العلمي (انسانية وتطبيقية) تم اختبار ذلك باستخدام t للعينات المستقلة وكما موضح بالجدول رقم (11).

جدول 11: اختبار T لبنود الاستبيان باعتبار متغير التخصص العلمي

الدالة	المعنوية	قيمة t	درجة الحرية	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	مجال التخصص	
غير دال	0.767	-0.302	17	0.23	0.81	3.23	12	علوم انسانية	m1
				0.30	0.80	3.35	7	علوم تطبيقية	
دال	0.005	3.201	17	0.15	0.52	4.18	12	علوم انسانية	m2
				0.22	0.59	3.34	7	علوم تطبيقية	
غير دال	0.781	-0.282	17	0.25	0.88	4.31	12	علوم انسانية	m3
				0.23	0.60	4.41	7	علوم تطبيقية	

ويلاحظ عدم معنوية كل من البندين الاول والثالث حيث كانت قيمة الفا اكبر من المستوى المعتمد 5% بينما كان البند الثاني معنوي وبلغت نسبت المعنوية 0.005 وهي اقل بكثير من 5%. وهي تشكل الاجابة عن السؤال الثاني لهذه الدراسة وهو 2 / هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لواقع خدمة كلية التربية بجامعة بني وليد لمجتمعها المحلي تعزي لتخصص العلمي و الخبرة ؟

و للإجابة على السؤال الربع وهو ما التصور الذي يمكن من خلاله تطوير دور كلية التربية في خدمة المجتمع ؟ بالاعتماد على الادب النظري و نتائج التحليل الاحصائي لفقرات الاستبانة قدم الباحث تصوره لتطوير دور كلية التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع على النحو التالي :

تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع .

فلسفة التصور :

يقوم هذا التصور على فلسفة خدمة كلية التربية للمجتمع تلك الخدمة التي لا تقف عند حدود العمل التطوعي المألوف بل تصل بالكلية إلى الانفتاح التام على مجتمعها المحلي بحيث تكون بيت خبرة لقطاع التربية والتعليم في بني وليد وأن تسهم بشكل مباشر في معالجة قضايا الشأن التربوي في البيئة المحيطة محلياً وعالمياً من خلال ما تملكه من امكانات بشرية ومادية تؤهلها لهذه المهمة ، باعتبار ان غاية ما تصبو إليه الكلية هو الاسهام المباشر في تحقيق التنمية المجتمعية ، واستناداً على ما سبق فإن على جميع العاملين بالكلية والمستفيدين من خدماتها اليقين بالاتي :

- تشكل خدمة كلية التربية للمجتمع مسؤولية مشتركة يقوم بها الجميع وهي ليست خيار يمكن تجاهله بل هي استحقاق وطني بامتياز يعيد للكلية توازنها الذي فقدته بتركيزها على دور واحد وهو التعليم و ضعف الدور الثاني وهو البحث العلمي و شبه انعدام لدور الثالث وهو خدمة المجتمع و فق الاسس العلمية السليمة التي تضمن تناغم هذه الادوار الثلاثة بحيث يكون للكلية مكانتها في تحقيق التنمية المجتمعية بشكل يضمن للجميع تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم .
- كلية التربية هي المسئول المباشر عن تكوين المعلمين الذين بدورهم في المستقبل يقومون بإعداد الكوادر البشرية لشغل كافة الوظائف في الدولة وهم بذلك مسئولون عن اهم موارد الدولة وهو المورد البشري الذي يعول عليه في استثمار طاقات الدولة لتحقيق التنمية والوصول الى بالمجتمع إلى مصاف المجتمعات المتقدمة .

هدف التصور :

يهدف هذا التصور إلى احداث نقلة نوعية في عمل كلية التربية بجامعة بني وليد والوصول بها إلى أن تكون كلية تقدم ارقى الخدمات المجتمعية في مجال التربية و التعليم من خلال تفعيل دورها التعليمي والبحثي وفق احداث الاساليب العالمية و تتحول بذلك إلى بيت خبرة لقطاع التربية و التعليم تسخر كافة امكاناتها للرفي بهذا القطاع.

الاسس الضامنة لنجاح التصور :

- وضع خطة إستراتيجية تقوم على اساس فلسفة خدمة المجتمع تهدف إلى وضع هذا التصور موضع التنفيذ وفق مراحل زمنية محددة .
 - إعادة صياغة رؤية و رسالة و اهداف الكلية و فق فلسفة خدمة المجتمع .
 - إيجاد بنية تشريعية ضامنة لتفعيل دور كلية التربية جامعة بني وليد في خدمة المجتمع .
 - توقيع مذكرة تفاهم بين كلية التربية وقاع التعليم العام تضمن انسيابية التعامل بين الكلية وقطاع التعليم وتتهي التعقيد في الاجراءات.
 - العمل بكل جدية وفي اسرع وقت لحصول الكلية على الاعتماد المؤسسي ومن ثم الاعتماد البرامجي الذي لم يعد خياراً يمكن اغفاله او تأخيريه بل هو استحقاق اساسي يمس وجود الكلية بحيث يكون هذا الاعتماد حقيقي من واقع جودة الاداء بالكلية وليس اعتماداً شكلياً مزيف .
 - وضع برنامج متكامل لتربية العملية وفق احدث المعايير العلمية يضمن الاستفادة القصوى من التربية العملية .
 - تفعيل مكتب خدمة المجتمع بالكلية بحيث يعمل بشكل مباشر مع قطاع التعليم العام و الادارات التابعة له كإدارة التفتيش التربوي وإدارة الامتحانات و مكتب تدريب المعلمين ، و استحداث قاعدة بيانات يمكن الاعتماد عليها في تحديد الاحتياجات المختلفة و إحالتها إلى مجلس الكلية لتحديد السياسات اللازمة بشأنها .
 - تشجيع الطلبة و الاساتذة بالكلية على دراسة اشكاليات و متطلبات قطاع التربية و التعليم ومد القائمين على التعليم العام بنتائج تلك الدراسات و المساعدة على تنفيذها .
 - العمل من خلال مكتب خدمة المجتمع ومكتب البحوث و الاستشارات بالكلية على إقامة الندوات و المحاضرات وورش العمل وتناول الشأن التعليمي فيها و اشراك قطاع التعليم و الادارات التابعة له .
- احتياجات التصور المقترح لتطوير دور كلية التربية في خدمة المجتمع :**
- لكي تقوم كلية التربية بجامعة بني وليد بدورها في خدمة المجتمع على الوجه الاكمل يجب توفر الاتي :
 - القيام ببرنامج توعية بأهمية خدمة المجتمع وتوضيح هذه الفلسفة و تبسيطها لكافة العاملين بها لضمان تبني الجميع لهذه الفلسفة كذلك توعية العاملين بقطاع التعليم على كافة المستويات الإدارية بهذه الفلسفة و اهميتها .

- العمل على إعادة تقييم لكافة المقررات الدراسية من خلال المجالس العلمية للأقسام العلمية لإحداث عملية تطوير في تلك المقررات في ضوء احتياجات قطاع التعليم في مختلف مراحله وما يتم تناوله من مناهج دراسية في تلك المراحل .
 - الحرص على الحصول على اختيار المدخل الجيد من الطلبة من خلال اعتماد نتائج امتحانات القبول و تحديد سياسات القبول وفق متطلبات سوق العمل .
 - توفير البيئة التعليمية المناسبة من خلال تطوير خدمات الدعم التعليمي بالكلية و توفير مصادر التعلم الحديثة .
 - تطوير اساليب التدريس بالكلية و تشجيع الطلبة على المشاركة في انتاج المعرفة و البعد عن الاساليب الكلاسيكية التي جعلت من الطالب مستوعب لحفظ المادة الدراسية بشكل مؤقت لتفريغها في ورقة الاجابة اثناء الامتحان ومن ثم نسيان تلك المعرفة دون الاستفادة منها في سوق العمل .
 - منح الحوافز التشجيعية للمتميزين من الطلبة و اعضاء هيئة التدريس و العاملين بالكلية .
 - تفعيل القوانين والتشريعات النافذة التي من شأنها ضبط العمل داخل الكلية و الاسهام في الحث على الالتزام بالعمل .
 - القيام بعملية تقويم مستمرة لهذا التصور لتبصر مواطن الخلل ومواضع القوة و الضعف في تنفيذ هذا التصور .
- التوصيات :**
- يوصي الباحث بالاتي :
1. تطبيق تصوره لتطوير دور كلية التربية بجامعة بني وليد في خدمة المجتمع .
 2. رعاية القائمين على جامعة بني وليد و قطاع التعليم العام لتنفيذ هذا التصور .
 3. التوسع في اجراء الدراسات و الابحاث في مجال و متطلبات تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع .

المراجع :

1. الحريري ،هند حسين (2019) دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، ع 64 . مج 17 ص 163 . 195
2. الخطيب، أحمد (2001)، الإدارة الجامعية ، (ط1)، إربد ، الأردن : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.
3. العجمي،حجاج مبارك و الرشيدى،احمد عبيد وبراك صنت (2018) تصور مقترح لدور طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع . مجلة الطفولة والتربية . ع 36 . ج1 ص. 47 . 92.
4. باتريشيا، كرويون (1998)،الخدمة العامة في التعليم العالي الممارسات والأولويات. السعودية: مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، ترجمة محمد الأحمر.
5. جبريل ، وائل (2016) دور جامعة عمر المختار في خدمة المجتمع من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس فيها . مجلة جرش للبحوث ، ع 17 . ج 1 ص 551. 549
6. رياض،فاطمة نتاج(2010) الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية . برامج التطوير وسيناريوهات المستقبل . دار اليسر . القاهرة .
7. عباس ، فتحية مفتاح و الشكري ، ابتسام ميلاد و الاشلم ، ام السعد احمد (2021) دور كلية التربية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس .المؤتمر الدولي الاول لدراسات التربية العلمية ، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية ع 4 ، مج 20 ، ص 23 . 34.
8. فهمي، مصطفى (2000) مجالات التعلم عن بعد باستخدام الانترنت في المدارس و الجامعات وتعليم الكبار . دار الفكر العربي . القاهرة
9. Blackburn, S (2008) The Oxford Dictionary of philosophy. Oxford: Oxfrd University press.
10. Scott.G.paris(1996), the idea of university in 21st century a britishperspective rag attp.and others (eds) ، the learning society: routledge، London.
11. Grimm. R .Spring . K .Dietz . N.(2007) the health benalth of volunteering , a review of recerch Available.

the idea of university in 21st century a ،Scott.G.paris(1996)
the learning society : ،britishperspective rag g attp.and others (eds)
London.، routledge
Strategic development and SWOT analysis at the ،Wolf and Ward (2000)
، [European Journal of Operational Research](#)،University of Warwic
[152\(3\)](#): 631–640

رؤية مقترحة لتطوير برنامج التخطيط والإعداد التربوي لطلاب كلية التربية جامعة بني وليد وأثرها على أدائهم في التدريب الميداني " التربية العملية"

خديجة امعر علي بصوص
قسم الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي، كلية التربية،
جامعة بني وليد، ليبيا

Email : khadijah20@bwu.edu.ly

A proposed vision for developing the educational planning and preparation program for students of the
College of Education, Bani Walid University, and its impact on their performance in field training
"practical education".

* Khadija Amammar Ali Busous

Department of Educational Administration and Education
Planning, College of Education, Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/12/6

تاريخ التقديم: 2023/11/2

ملخص البحث:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير برنامج التخطيط والاعداد التربوي لطلاب كلية التربية بجامعة بني وليد، بهدف تحسين تكوينه واعداده واكسابه المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنه من اداء ادواره الوظيفية، بشكل يتناسب ومتطلبات التنمية المجتمعية ، وكذلك التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية أثناء تأدية مهامهم الوظيفية داخل المؤسسات التعليمية ، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم بناء استبانة مؤلفة من (40 عبارة) موزعة على ستة مجالات لمهام التي يجب أن يقوم بها طلاب كلية التربية عند تأديتهم لبرنامج التربية العملية ، وتم تطبيقها على عينة من خريجي كلية التربية البالغ عددهم (40) خريج في جميع التخصصات بكلية التربية للعام الجامعي 2022_2023، وأسفرت نتائج البحث الي عدة توصيات مقترحة لتعزيز الرؤية في كلية التربية لتحسين وتطوير برامج إعداد المعلمين :منها ضرورة تطوير أهداف برامج التدريب العملي من وقت لآخر، بما يتوافق مع تطورات وتغيرات في كافة جوانب العملية التعليمية، وكذلك ضرورة إنشاء دليل شامل لبرامج التدريب العملي وإتاحته للجميع ويمكن الاعتماد عليه لتوحيد الرؤية التدريبية على مستوى المؤسسة، مع مراعاة أدوار مديري المدارس والجامعات والمشرفين والمعلمين المتعاونين. كما بينت العديد من المشكلات التي يقع فيها (الطالب المعلم) أثناء تأدية مهامه لتربية العملية وكيفية معالجتها، أما أهم المقترحات التي اوصي به البحث :إجراء دراسة تهدف إلى استخدام كفاية إدارة الصف وتأثيرها على المهارات التدريسية للطلاب المعلم .وكذلك إجراء دراسة استقصائية مقارنة لبرامج التربية العملية في الجامعات الحكومية والخاصة.

Abstract:

The research aimed to develop a proposed vision for developing an educational planning and preparation program for students of the College of Education at Bani Walid University, with the aim of improving their formation and preparation and providing them with the knowledge, skills and experiences that enable them to perform their job roles, in a manner commensurate with the requirements of community development, as well as identifying the most important problems facing students of practical education during Performing their job tasks within educational institutions, and to achieve the research objectives, the researcher used the descriptive analytical method, and a questionnaire was constructed consisting of (40) statements distributed over the areas of tasks that must be performed by students of the College of Education when they perform the practical education program, and it was applied to a sample There are 40 graduates of the College of Education in all specializations in the College of Education for the academic year 2022-2023. The results of the research led to several proposed recommendations. Strengthening the vision in the College of Education to improve and develop teacher preparation programs, including the necessity of developing the objectives of practical training programs from time to time, in line with developments and changes in all aspects of the educational process, as well as the impact on the teaching skills of the student teacher, as well as conducting a survey comparing practical education programs in public and private universities.

Keywords: proposed vision, planning, educational preparation, practical education.

مقدمة:

يعد إعداد المعلم من أهم القضايا التي تشغل العديد من المهتمين بالتربية، لكي يقوم المعلم بالأدوار والمهام المنوطة به فإن ذلك يتطلب إعداداً جيداً قبل الخدمة، كما أن الإعداد التربوي الجيد لطلاب التربية الميدانية بكلية التربية يُعد من الأولويات التي تسعى الكلية لتحقيقها من أجل تهيئة الطلاب للحياة العلمية، وتنمية مهاراتهم التدريسية التي تمكنهم من أداء أدوارهم على أفضل صورة؛ وذلك بإعداد المقررات الدراسية التربوية التي تخدمهم في أداء أدوارهم وتعينهم على إدارة الصف الدراسي إدارة جيدة .

إن من أهم صفات المعلم الجيد هي مقدرته على ضبط الفصل حتى يتسنى له أداء دوره بفاعلية، وذلك من خلال معرفة قدرات كل طالب وسلوكه، والفروق الفردية بينه وبين زملائه، فغالبية التخصصات التي تتضمنها كلية التربية بجامعة بني وليد تُعدُّ مكملات للمواد التي يتم تدريسها داخل مدارس التعليم بشقيه (الأساسي _ الثانوي) مما كان له الأثر الواضح على ضعف أداءهم وأدوارهم خاصة بعد تخرجهم كمعلمين ومشاركتهم في العملية التعليمية (شحاته: 2000، 44) .

لذا كان لزاماً تطوير عملية الإعداد التربوي لطلبة كلية التربية، لكي تتماشى مع متطلباتهم السيكولوجية ومتغيرات العصر ذلك أن التكنولوجيا والتقدم في استراتيجيات التدريس في هذا العصر تركز على التعلم والمتعلم أكثر من تركيزها على التعليم والمعلم، وقد أكدت دراسة (الزهري : 2001، 34) على وجود فجوة بين برامج الإعداد الحالية بكلية التربية، وما يحتاجه المعلم بالفعل، وأيضاً وجود قصور في تلك البرامج من حيث تلبية حاجات المتعلمين أثناء الخدمة، واقتصار بعض برامج التدريب على تدريب (الطالب المعلم) للقيام بأدوار هامشية لا تساعده كثيراً في مستقبله الوظيفي.(الزهري : 2001 ، 34_35)

فمن خلال التحليل الفعلي للمقررات التربوية التي يدرسها طلبة كلية التربية خلال الفصول الأخيرة من المقررات، تؤكد الباحثة على أهمية تقديم برنامج يهتم بتدعيم قدرات (الطالب المعلم) وذلك لزيادة مهاراته التدريسية التي تمكنه من أداء دوره بكل فاعلية واقتدار، ويمكن أن يطلق عليها (المعلم _ والنظام) أو (المعلم _ وإدارة الصف) ليساعد الطالب على إدارة صفة إدارة ناجحة، وأداء أدواره أداءً جيداً .

مشكلة البحث: STUDY PROBLEM

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية: ((ما الرؤية المقترحة لبرنامج التخطيط والإعداد التربوي لطلبة كلية التربية بجامعة بني وليد وأثرها على أدائهم في التدريب الميداني للتربية العملية))؟

تساؤلات البحث : STUDY QUESTIONS

1. ما واقع كفاية برنامج إعداد المعلم الحالي بكلية التربية جامعة بني وليد لتزويد الطلاب المعلمين بالمهارات التدريسية اللازمة؟
2. ما أهم المشكلات الصفية التي يتعرض لها طلاب كلية التربية أثناء التدريب الميداني .؟
3. ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي للإعداد التربوي للإدارة الصفية لطلاب كلية التربية جامعة بني وليد في مجال إدارة الصف؟

أهداف البحث : STUDY OBJECTIVES

- التعرف على واقع كفاية برنامج إعداد المعلم وأهميته في تطوير المهارات التدريسية في التدريب الميداني لطلبة كلية التربية بجامعة بني وليد .
- التعرف على أهم المشكلات الصفية التي يتعرض لها طلاب كلية التربية أثناء التدريب الميداني.
- وضع رؤية مقترحة لتطوير برنامج الإعداد التربوي في مجال إدارة الصف لطلبة كلية التربية بجامعة بني وليد .

أهمية البحث : Study importance

- الكشف عن تحديد جوانب القوة والقصور في الإعداد التربوي لطلاب كليات التربية .
- توضيح أهم المشكلات الصفية التي يتعرض لها طلاب كلية التربية أثناء تدريبهم الميداني داخل المؤسسات التعليمية، ووضع علاجات لها .
- تساعد المتخصصين على تطوير الإعداد التربوي لطلاب كلية التربية وفقا لمدخل الكفايات .

حدود البحث : Study limits وتشمل في :

- الحدود الموضوعية : رؤية مقترحة لتطوير برنامج التخطيط والإعداد التربوي لطلبة كلية التربية بجامعة بني وليد وتأثيره على أدائهم في التدريب الميداني للتربية العملية .
- الحدود البشرية : جميع خريجي كلية التربية بجامعة بني وليد .
- الحدود المكانية : كلية التربية بجامعة بني وليد.
- الحدود الزمانية : خريجي العام الدراسي (2023) .

مصطلحات البحث :

- التعريف الإجرائي لمقترح التطوير: هي فكرة يتم تقديمها بطريقة لا يُقصد فرضها على المتلقي، كالمساهمة في حل المشكلات، وتطوير الأعمال، وما إلى ذلك.
- التعريف الإجرائي للتخطيط التعليمي: ويمثل أساس عمل المعلم، إذ يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على التنبؤ بطبيعة عمل الطالب، والتنبؤ بنتائج التدريس، وتحديد أهداف المادة والموارد

المالية اللازمة، فنحن نقدم المعدات والأجهزة التعليمية التي تساعد الطلاب على المضي قدماً من وضعهم الحالي، وينجز المعلمون هذه المهمة أينما كانوا، من خلال خطط قصيرة وطويلة المدى لما يجب تدريسه وكيفية تدريسه.

• التعريف الإجرائي للطلاب المعلم: هو الطالب المسجل في دورة التدريب العملي من أجل التقديم إلى إحدى المؤسسات التعليمية في مجال دراسته.

• التعريف الإجرائي لبرنامج إعداد المعلم : هو التدريب المهني للمعلمين، ويسهم هذا التدريب في تطويرهم بعد الحصول على المؤهلات الثانوية، وكذلك تشمل برامج إعداد المعلم دراسة المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية المتخصصة، بالإضافة إلى التدريب العملي وتمارين التدريس تحت إشراف معلمين متخصصين في مجال التعليم.

• التعريف الإجرائي للتربية العملية: هو برنامج تدريبي تعليمي يطبق فيه الطلاب بشكل مباشر ما تعلموه نظرياً لممارسته في المؤسسات التعليمية بدلاً من اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس؛ وهذا هو الشرط الأساسي لإعداد المعلمين والمعلمات للمرحلة التعليمية (رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، التعليم الثانوي).

• التعريف الإجرائي للمدرسة التدريبية: هي المدرسة التي ترتبط مع الكلية بإطار شراكة تربوية تهدف إلى تنفيذ برنامج التربية العملية وفق الأسس والمبادئ التي يتم الاتفاق عليها خاصة التخطيط، والمسؤولية وتبادل الخبرة.

• المشرف العام للتربية العملية : هو أحد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تربوياً بالكلية والمكلف بالإشراف على برنامج التربية العملية وتنفيذها وفق الخطة المعتمدة من مجلس الكلية .
الدراسات السابقة والتعقب عليها :

دراسة (عيسي :2012 ، 4) بعنوان: ((بعض مشكلات إعداد المعلم بليبيا ومقترحات تطويرها))، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل والمشكلات المؤثرة في نظام إعداد المعلم بكلية إعداد المعلمين بجامعة التحدي ليبيا المرتبطة بطلاب الكلية، والعوامل المرتبطة بالمناهج وأساليب التقويم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطُبق البحث على عينة من خريجي الكلية البالغ عددهم (55) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن نظام إعداد المعلم في ليبيا يعاني من العديد من أوجه القصور، مما أسهم في ضعف كفاءة مخرجات كليات إعداد المعلمين، بالتالي انعكست آثارها على مؤسسات التعليم العام، ومن بين هذه المشكلات:

- غياب الاختبارات المنظمة لقبول الطلاب، واتباع سياسة الباب المفتوح.
- ضعف برامج التربية العملية، وقصر مدتها الزمنية لتنفيذها، وضعف الإشراف عليها.

- وجود فجوة كبيرة بين برامج الإعداد بالكلية ومناهج المرحلة التعليمية التي يُعد لها الطالب المعلم.

دراسة (سيفرت وبيرسيل: 2007) بعنوان: ((الطالب المعلم في ثلاث مستويات والنظر لمشكلات إعداد التربوي))، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاه الطلاب المعلمين نحو التدريب ومناسبة برامج الإعداد، واشتملت العينة على (137) طالباً معلماً من خمس جامعات في ثلاث ولايات، وصمم الباحثان استبانة طلب فيها من المبحوثين عرض أهم المشكلات المرتبطة بكل من: التكيف الشخصي/ النظام/ التكيف مع العمل والمواد التعليمية/ قدرة برنامج الإعداد من التغلب على هذه المعوقات، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها :

- أن حفظ النظام في الصف يمثل أكبر المشكلات لدى الطلاب المعلمين.
- عدم توفير الوقت للتدريس الفردي والتعامل مع المشكلات الناتجة عن عدم قدرة التلاميذ على اتباع التعليمات.
- تدني المساعدة التي تقدمها برامج الإعداد للطلاب المعلمين في معالجة المشكلات الناتجة من تعدد الفروق الفردية بين التلاميذ في الفصول، وصعوبة التعامل مع المدرسين المشاركين في الإشراف على الطلاب المعلمين .

تعقيب عام على الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها :

نلاحظ مما تم عرضه من دراسات سابقة ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة الحالية أن أغلب الدراسات بحثت في المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني في المدارس، وطرق علاج هذه المشكلات كما ورد في دراسة عيسى (2012)، واتفقت معظم الدراسات على أهمية المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين وترتيبها كدراسة (بيرسيل: 2007) وتعتبر الدراسة الحالية مكملّة للدراسات السابقة في هذا المجال، إلا أن ما يميزها الرؤية المقترحة لتطوير برنامج إعداد المعلم وتدريبية بكلية التربية في جامعة بني وليد .

الإطار النظري :

أولاً : التخطيط التربوي والتطوير:

مفهوم التخطيط التربوي :

يعرفه (مرعي : 2000، 16) بأنه التحديد المسبق لما يجب عمله لتحقيق أهداف معينة، ومن ثمّ فإن التخطيط يتعلق بالمستقبل ويقوم على توقعات وإجراءات لم تتم بعد، وأثناء حدوثها فإنه يجب مقارنة الواقع بالمستهدف .

ويعرفه (فهيم: 2000، 27) بأنه أسلوب أو وسيلة في العمل، أو مجموعة من التدابير والإجراءات في النشاط العام، يراد منها الوصول إلى تحقيق هدف محدد، سواء كان العمل تخطيطاً للتربية أو تخطيطاً للتعليم .

أهداف التخطيط التربوي : حدد (زعر: 2019، 2) أهم الأهداف للتخطيط التربوي في :

- الاستثمار الأمثل للقوى والموارد في شكلها الملموس .
- إعداد المواطنين جميعاً إعداداً سليماً من النواحي البدنية والعقلية والروحية والسلوكية .
- تشجيع مبدأ تكافؤ الفرص، مع تشجيع بذل الجهد والابتكار .
- التدريب الجماعي للجميع على الصبر الذي يُعد دعامة لا غنى عنها في التخطيط الطويل .

تخطيط برامج إعداد المعلم بكلية التربية :

هناك عدم اتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم حول التخطيط التربوي للبرنامج الأمثل لإعداد المعلم، وقد ظهر في ذلك اتجاهان:

الاتجاه الأول: يؤكد أصحابه على أنّ المُعَلِّمَ لابدّ وأن يُعدَّ إعداداً أكاديمياً؛ لأن هذا النوع من الإعداد هو الأساس الوحيد المطلوب إتقانه من جانب المعلم، ومن ثمّ تصبح المهمة الأساسية لكليات إعداد المعلم هي إعداده إعداداً أكاديمياً.

الاتجاه الآخر: يري أصحابه بوجوب إعداد المعلم مهنيّاً؛ ذلك أنّ تمكين المعلم من تخصص بعينه غير كافٍ، وأنّ الإعداد المهني أمر أساسي.

لكنّ الأمر لم يقتصر على هذين الاتجاهين، فهناك اتجاه ثالث ينادي بضرورة الجمع بين الاتجاهين معاً بحيث يسير الإعداد الأكاديمي جنباً إلى جنب مع الإعداد المهني، لهذا أخذت كليات التربية بجامعة بني وليد على عاتقها إعداد المعلم مهنيّاً وأكاديمياً؛ لتحقيق التفاعل بين ثقافة المجتمع والفكر الإنساني، يذكر (كنش: 2001، 267) أن جوانب إعداد المعلم هي: الإعداد الأكاديمي، الإعداد المهني، الإعداد الثقافي التربوي العام، الإعداد الاجتماعي الشخصي (نافع : 2009 ، 66).

التخطيط الاستراتيجي لاحتياجات المجتمع من المهن والتخصصات المتنوعة:

يتم ذلك وفق متطلبات سوق العمل واحتياجاته، بتفعيل دور مكاتب التنسيق؛ للقيام بدراسات لتحديد احتياج سوق العمل للتخصصات والمهن المطلوبة، مع حصر لأعداد الخريجين من المؤسسات التعليمية، لتوجيه الخريجين وفق معايير وشروط محددة تتوافق مع متطلبات واحتياجات كل برنامج تعليمي، (غنيمه : 2002 ، 572).

وتؤكد الباحثة على أنّ مُدخلات وعمليات كليات التربية المتمثلة في أساتذة و مقررات دراسية وطرق تدريب وأنشطة طلابية الخ جاءت لتعد الطالب في جميع الجوانب السابق ذكرها وفقاً لما

جاء به التخطيط التربوي وتوجيهاته، كما أنّ عملية التخطيط لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة بني وليد قام من أجل التنمية الشاملة للمجتمع ، ولا يمكن أن يتحقق نجاح العمل التربوي إلّا من خلال عملية التخطيط .

ثانياً : الإعداد التربوي للطالب المعلم

مفهوم الإعداد التربوي :

تعددت تعريفات الإعداد التربوي وتشعبت، فمنهم من يعرف الإعداد التربوي على أنه مجموعة المعارف والمعلومات والخبرات والممارسات المخططة والمنظمة التي تقدم للطلاب داخل كليات التربية من خلال ما يدرسونه من مقررات تربوية ومعيشية، والتدريب الميداني على مهارات التدريس، وكل ما يصاحبه من أنشطة تربوية بهدف إعدادهم لمهنة التدريس(نافع : 2009، 34) . ويعرفه (محمد: 2005، 34) بأنه: ((مجموعة من العلوم التربوية التي تتصل بعملية التربية، حيثما تتم وكيفما تمارس، سواء أكان ذلك في المنزل أو المدرسة أو البيئة أو المجتمع، فهي تدرس طبيعة السلوك البشري من زوايا مختلفة وتركز بصفة خاصة على العملية التعليمية التي تضطلع بها المدرسة أو المؤسسات التثقيفية التي يتعلم فيها الفرد)).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنّ عملية الإعداد التربوي يجب أن تكون في المعاهد والكليات التي يستعدّ طلابها للعمل بمهنة التدريس، فينبغي عليها أولاً: أن تعدّهم إعداداً متكاملًا يستطيعون من خلاله إعداد تلاميذهم الإعداد الجيد للحياة، ثانياً: الإسهام في تطوير وتجديد أساليب هذا الإعداد بما يتلاءم مع روح العصر والابتكار، ويمكنهم من مواكبة الاتجاهات المعاصرة.

إعداد المعلم وتدريبه :

في الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بتنمية الابتكار لدى المعلمين بصفة عامة، وجاء هذا الاهتمام من خلال تأكيد مجموعة من العوامل من أهمها: الاهتمام بتطوير التعليم بنظمه ومناهجه تطويراً شاملاً يسهم بدرجة كبيرة في بناء الإنسان المفكر القادر على ابتكار البدائل للأنماط التقليدية في الفكر والعمل، ومن ثمّ المشاركة الفعالة في مسيرة التنمية والتقدم والتواجد الفعال في قلب مجريات عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وعصر العولمة (محمد الخضراوي : 2001، 63) .

كما أن العولمة أصبحت تلعب دوراً هاماً ومؤثراً للغاية في المعلم، ولذلك كان عليه أن يدرك إيجابياتها وسلبياتها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، بحيث يجب أن يكون إعداد المعلم جيداً في هذا الجانب، لأنه سوف يتحمل مسؤولية نقل تلك القضايا إلى طلابه بصورة ترتبط باتجاهات الطالب المعلم نحو العولمة . (عبد الله : 2003، 22_23) .

كذلك لا يخفى علينا أن السياسات التعليمية في كثير من الدول تتجه نحو الابتكار وجعله هدفاً أساسياً من أهداف التعليم؛ بل ومن أسماها، ويتطلب ذلك إلحاح شديد الإعداد الجيد للمعلم وتدريبه

بالصورة التي تجعله الأساس في تحقيق هذه الصفة التي أصبحت العامل الحاسم في التطوير البشري في كافة جوانبه العلمية والاقتصادية . (فهمي : 2000 ، 55) .

نستخلص مما سبق أنَّ إعداد المعلم وتدريبه مطلباً مهماً وحيوياً، وذلك لأسباب عدّة، منها على سبيل البيان لا الحصر: قصور الإعداد الحالي للمعلم في الكليات المنوطة بإعداده، فالإعداد الأكاديمي ينقصه ربط المحتوى الدراسي بقضايا المجتمع ومشكلاته بوجه عام، كما ينقصه عدم الاهتمام الكافي بالمجالات العلمية والتطبيقية، وعدم توظيف المعلومات الأكاديمية في واقع عملية التعليم أو التعلم، إضافة إلى ذلك عدم مسايرة المحتوى الدراسي للتقدم العلمي والتكنولوجي، أما الإعداد الميداني فتواجهه مشكلات عدة، منها: قصور مدة التدريب، وعدم انتظام المشرفين على الطلاب أثناء الإعداد، أما فيما يتعلق بالفترة الزمنية للإعداد، فتختلف حسب مستوى الإعداد، (متوسط - جامعي) فقد كان في سنوات ماضية يتم الإعداد من خلال تخريج الطلاب بعد ثلاث سنوات يتحصل بعدها على شهادات إعداد معلمين يتعين بها الطالب المعلم .

الوضع الراهن لإعداد المعلم في كلية التربية:

إن إصلاح التعليم وتطويره يجب أن يركز على المعلم الذي أحسن إعداده وتدريبه، فالإصلاح الشامل والتطوير للتعليم يتطلب مراجعة الأوضاع الحالية للمعلمين والأساليب المتبعة لإعدادهم، ووضع الخطط الكفيلة بذلك كماً وكيفاً، لذا يجب على المؤسسات إعداد المعلم جيداً، وأنّ تغير من سياستها وبرامجها حتى يتسنى للطلاب الذين تُعدهم أن يتزودوا بما يمكنهم من الاضطلاع بالمسؤوليات والأدوار الجديدة التي فرضتها تحديات ومطالب العصر ((التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم)) (العجمي : 2002 ، 34) .

فمن هنا نجد اهتمام وزارة التربية والتعليم بمدارس المعلمين كانت متنوعة ومختلفة ففي عام (1979) تم تحديد نظام القبول والخطط والمناهج بمدارس المعلمين والمعلمات، وجعلت مدة الدراسة بها (3 سنوات) وكان الحصول على الشهادة الابتدائية شرطاً أساسياً للقبول، ثم زيدت فترة الدراسة فأصبحت (4 سنوات)، وأطلق عليها مدارس إعداد المعلمين والمعلمات العامة .

(أبو فروة : 1979 ، 37) .

وبناءً عليه يمكننا القول بأنّ سياسة إعداد معلم تعليم المرحلة الأولى لازالت تفتقر إلى النظرة العملية الشاملة لإعداد معلم هذه المرحلة، كما أن هناك اعتقاداً يسيطر على صانعي القرار وهو أن تعليم المرحلة الأولى أقل منزلة من تعليم المراحل التي تليه، لكن في الحقيقة إنّ أي نجاح في التعليم الإعدادي والثانوي يعتمد على التعليم المدرسي المبكر للطفل ولم يأت هذا التأكيد على أهمية هذه المرحلة من فراغ، وإنما جاء نتيجة لبحوث ودراسات تتصل بتربية وتعليم الطفل في سنواته المبكرة حتى بلوغه التاسعة، ومن ذلك ما أكدته بلوم BLOOM في ختام بحثه الذي اعتمد فيه على

إنتاج بطاقات اختبارات تحصيلية، واختبارات قراءة وفهم، وعلى تقييم المعلمين لتلاميذهم قائلاً: ((إننا ميالون إلي الاعتقاد من أن هذه الفترة تعد أهم وأعظم فترة لنمو التحصيل الأكاديمي، وأن كل تعليم يأتي بعد ذلك في المدرسة يتأثر بها، وأنها تحدد جزءا كبيرا مما سيتعلمه الطفل بعد بلوغه التاسعة من عمره (بلوم :1974، 2).

كيفية الإعداد التربوي بكلية التربية والعوامل المؤثرة فيها :

تتميز الدراسات التربوية بوجود نوعين من الكفايات فمنها: كفايات أساسية ومنها: كفايات معاونة أو مساعدة، ويقصد بالأول: تلك الكفايات التي تنطبق على كل مادة، أما الأخرى فيقصد بها: تلك التي تختص بكل مادة. وقد شاع بين الباحثين والخبراء التربويين عدة أساليب لتحديد الكفايات، إلا أن أكثرها شيوعاً ستة أساليب يمكن إيجازها فيما يلي :

- ترجمة محتوى المقررات الدراسية الحالية إلى كفايات ينبغي أن تتوفر عند المعلم الذي يضطلع بمسئولية تدريسها.
- تحليل المهمة : يقصد به الوصف الدقيق لأدوار المعلم وترجمة هذا الوصف إلى كفايات يتدرب عليها.
- دراسة حاجات التلاميذ وقيمهم وطموحاتهم: وترجمة هذا كله إلى كفايات يجب أن تتوفر عند المعلم الذي يتصل بهم .
- تقدير الاحتياجات الأساسية : ويقصد بها دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة ومعرفة متطلباته وتحديد المهارات والكفايات اللازم توافرها عند معلمي هذه المدرسة .
- التصور النظري لمهنة التدريس، والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور: وفي هذا الأسلوب تبدأ الباحثة بمجموعة افتراضات حول مهنة التدريس وما ينبغي أن يكون عليه المعلم ومنها يحدد الكفايات المناسبة .
- ولا ينبغي أن يفهم من هذا الاستقصاء أن أساليب تحديد الكفايات مانعة بالتبادل أي يمكن أن يُكتفى باستخدام أحدها لوجود الآخر، كما أن الخبراء يوصون بذلك ضماناً لعمل أكثر دقة، وأسلم منهجاً، وأشدّ موضوعية، خلاصة الأمر أن يكون تعدد أساليب تحديد الكفايات استجابة لضرورة، أو تلبية لحاجة، أو توخياً لدقة (عبد الله : 2003، 14) .

جودة برامج إعداد المعلمين:

عرفت منظمة اليونسكو الجودة في التعليم العالي في المؤتمر الذي أقيم في باريس عام (1998، 12) بأنها: مفهوم متعدد الأبعاد، يشمل جميع الوظائف التعليمية والأنشطة، وتعتبر متابعة المواصفات والشروط التي يجب توافرها في نظام إعداد المعلم والتي تتمثل في جودة الإدارة،

وسياسات القبول، وكل ما يشمل الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم وما تقوم به الجهات المسؤولة عن ضمان الجودة في برامج إعداد المعلمين . (اللقمالي :77،2015)

ثالثاً: الأداء التربوي : الكفايات

مفهوم الأداء التربوي / الكفايات

تذكر (العوجزي: 2023، 162) أن البرنامج الذي يحدد الكفايات المتوقع أن يظهرها (الطالب المعلم) هو الذي يوضح المعايير التي تستخدم في تقويم الكفايات عنده، حيث يقع على عاتق الطالب المعلم الوصول إلى أداء كفائي عال في تلك البرامج.

ويري (فايز :2006، 4) أن الأداءات السلوكية تعد نوعاً من التنور الخاص بطبيعة عمل المعلم، وفهمه لأدواره الملقة على عاتقه، وتهدف هذه الأداءات إلى إكسابه الوعي التربوي عن دوره وسط المتغيرات التربوية التي تعد أحد أساساتها.

وتواصل مع المعنى المقصود بدقة الأداء والسلوك ينبغي أن يحرص المعلم على حسن ودقة استخدام الألفاظ، وهذا ما يؤكد أثر الكلمات التي يستخدمها المعلم في تكوين الضمير الخلقي عند التلميذ.

ويعرف (شحاته : 2000، 15) أدوار المعلم بأنها: ((المهام المهنية داخل الفصل التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس، وضبط الفصل، وامتلاك انتباه التلاميذ، وحفظ النظام في الفصل، مع خلق مناخ مريح ومشجع على التعلم، وتحديد المهارات التدريسية المطلوبة من توفير الوسائل، ورفع حماس التلاميذ، وتحقيق الأهداف المرجوة من كل درس مع امتلاك مهارات ضبط الفصل الدراسي)).

مهنة التدريس ومهارة إدارة الصف الدراسي :

عرّف (نافع : 2009، 155_160) مهنة التدريس بأنها: ((عملية يتم من خلالها تلقين جميع المقررات والأنشطة المتعلقة بتنفيذ المنهج بما في ذلك عمليتي التعليم والإرشاد المستخدمين للتأثير في المتعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية مرغوبة))، وطبقاً لهذا التعريف فإن عملية التدريس تشتمل على العناصر التالية :

- الهدف أو ما يراد تحقيقه من عملية التدريس.
- العملية التعليمية نفسها أو سلوك المعلمين والطلاب بشكل فردي أو جماعي، حيث نجد بعض المعلمين يتصرفون بمعزل عن الطلاب، فهم يحاضرون طوال الوقت أو يصححون الأوراق، أو يراقبون الامتحانات...الخ، كما نجد الطلاب يتصرفون بمعزل عن المعلمين من خلال جلوسهم في مقاعدهم وانشغالهم بالأعمال الكتابية أو التحدث فيما بينهم.

(الجندي : 2001 ، 111)

ومن هذا يتضح للباحثة أن عملية التدريس تمثل الإطار الشامل الذي يشتمل على الأهداف العامة والمهام الملقة على عاتق الطلاب، والمادة الدراسية، وتنظيم الصف الدراسي والعملية التعليمية والتفاعلية ذاتها. كما أن العملية التعليمية تركز على الأسس الثلاثة وهي: (المعلم - التلميذ - المنهج)، غير أن التقنيات التربوية باتت تمثل الأساس الرابع الذي لا يقل أهمية عن بقية العناصر، ولكن مع الزيادة السكانية الملموسة تضاعفت أعداد الطلاب بمؤسسات التعليم على اختلاف أنواعه ومراحله، الأمر الذي أدى إلى تكديس الفصول الدراسية بالطلاب، وقد أثرت هذه التغيرات تأثيراً كبيراً على إدارة الصف.

رابعاً : التدريب الميداني :

مفهوم التدريب الميداني : التربية العملية

تعرف (مها : 2002 ، 21) التدريب الميداني على أنه: ((أحد المقررات التي تختص بالإعداد التربوي التي تطبق فيه الطالبة المعلمة فترة التدريب الميداني بالمدرسة الثانوية والمحددة بالفصل الدراسي الأول لطلبة الفرقة الرابعة، والمشملة على المتابعة والمشاركة، وتحمل مسؤولية التدريس بمتابعة وتقويم من قبل هيئة تعليمية مكونة من مشرفة (الكلية)، والمعلمة المعاونة وموجهة تربوية . بينما عرفها (زعرير :2019، 54) بأنها: ((مرور الطالب المعلم بخبرة التدريس في إحدى المدارس المتعاونة على اعتبار أن ذلك متطلب تكميلي لبرنامج إعداده)).

خلاصة ما سبق فإن تعريف التدريب الميداني علي أنه تدريب على التدريس والمقررات والتدريبات والبرامج التي تقدمها أو تنظمها مؤسسة إعداد المعلم بهدف مساعدة الطلاب المعلمين على تعرف الجوانب التطبيقية والتربوية والنفسية من جهة، وتدريبهم على توظيف المعلومات المهنية في المواقف الواقعية للمعلم من جهة أخرى، ويعتبر نجاح الطالب المعلم في هذا المقرر شرطاً لخروجه من مؤسسة إعداده وحصوله على إجازة التدريس .

أهداف التدريب الميداني : يسعى التدريب الميداني لتحقيق ثلاثة أهداف هما :

- تعريف الطالب بماهية المجال المهني التربوي .
- إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم كي يضع ما درسه من مبادئ وقواعد ونظريات تربوية وتعليمية خلال مراحل إعداده في الكلية موضع التطبيق الفعلي .
- تهيئة الطالب المعلم للانتقال من دور الطالب إلى دور المعلم .

ولقد أوضح (المفتي:2010 ، 43) أن الهدف العام من التدريب الميداني هو إنماء الصفات والمهارات اللازمة لمعلم الغد من خلال إطار وظيفي يركز على نظرة واعية وسليمة عن العملية التربوية وعن دور المعلم فيها، وعليه فإنّ عمل المعلم داخل الجهاز التعليمي يتضمن جوانب ثلاثة أساسية هي :

- العمل داخل المدرسة " عملية التدريس "
- العمل داخل المدرسة " علاقته بالنشاط المدرسي وبالإدارة المدرسية "
- اكتمال سماته الشخصية ليؤدي أدواره بكفاءة .

أهمية التدريب الميداني :

يعد التدريب الميداني أهم خبرة في برنامج إعداد المعلمين من حيث تأثيرها على الفصل مستقبلاً، كما أنها تساوى في قيمتها المواد التربوية مجتمعة، وهذا ما أكدت عليها دراسة (الأنصاري: 2019، 13) حيث أكدت على أهمية خبرة التدريب الميداني في تهيئة الطالب المعلم لمهنة التعليم من الناحية العلمية والنفسية والفنية. في حين يؤكد بعض المتخصصين إلى أن التدريب الميداني هو العنصر الأساسي الوحيد الذي لا منافسة فيه في مجال التربية المهنية للمعلمين . وتكمن أهمية التدريب الميداني من خلال:

- أنه يعتبر خبرة فريدة لمعلم المستقبل، حيث يتيح له التفاعل مع التلاميذ، وكذلك مع كل العاملين في المدرسة في مواقف تعليمية حقيقية.
 - يعتبر عنصراً أساسياً للطلاب المعلم، حيث يسمح له بنقل النظريات والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تعلمها في قاعات المحاضرات في كليته إلى مجال التطبيق والممارسة في حجرة الدراسة بالمدرسة وهي ميدان عمله في المستقبل.
- وعلى ذلك تؤكد الباحثة بأن التدريب الميداني لا يقدم للطلاب المعلم إجابات جاهزة عن كل ما يطرحه من أسئلة، ولكن يؤهله لأن يكون قادراً على أن يتعلم بنفسه من المواقف المختلفة باستمرار، وأن يعلم نفسه ليصبح معلماً أفضل، كما أنه لا يعرض له أنماطاً جامدة محددة بعينها للتدريس ليقلدها ويكررها، ولكنه يسمح له بأن يختبر بنفسه صحة المبادئ والنظريات التي درسها بكليته في محك العمل الفعلي، وأن ينمي مهاراته بالتعامل مع التلاميذ على أساس خبراته الفعلية المباشرة في مواقف التعليم والتعلم التي يتفاعل فيها داخل المدرسة أثناء هذه الفترة من تدريبية.
- كما أنه خلال التربية الميدانية يمكن الحكم على نجاح إعداد المعلم سواء كان ذلك في مادة التخصص أو في مدى إفادته من المواد التربوية والثقافية التي حصل عليها أثناء مدة الدراسة لإعداده للمهنة، وقد نال تطوير وتحسين نظم إعداد وتدريب المعلمين على المستوى العربي درجة عالية من الاهتمام .

الإشراف على التدريب الميداني :

يقول (الزهري : 2001، 234): ((إذا كان التدريب الميداني مهم جداً في عملية إعداد المعلم فإن الإشراف على الطلاب المعلمين خلال هذه الفترة ، والذي يقوم به في معظم الأحيان موجهو المواد في التخصصات المختلفة مهم جداً من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من التدريب الميداني، حيث

يعهد إلى مشرف توجيه الطلاب المعلمين في ممارسة المهارات التدريسية ومساعدتهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم داخل الفصل، وزيادة فعاليتهم في عملية التدريس وإكسابهم التفكير الناقد، كما تترك لهؤلاء المشرفين عملية تقدير أداء المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التدريب الميداني)).

وقد ذكر (المفتي : 2010، 27_33) أن تحليل أي مجال من مجالات النشاط الإنساني يؤدي بالضرورة إلى إدراك جوانبه إدراكاً يتضمن الرؤية الفاحصة والفهم الواعي لمسؤولياته المختلفة، وتحليل الإشراف على التدريب الميداني يكون بقصد تحديد أهداف هذا الإشراف، وأهميته ومدى الحاجة إليه، وكيفية القيام به على أفضل وجه .

مراحل تنفيذ التربية العملية:

إنَّ امتلاك الطالب المعلم المكوّن الأدائي العملي للتربية العملية، ينبغي أن يمرّ بثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى: مرحلة المشاهدة: وفيها يقوم الطالب المعلم بمشاهدة هادفة ومخططة وواعية، لكل مكونات العملية التدريسية، منذ دخول الطلاب للمدرسة وحتى خروجهم منها، وبخاصة سلوك المعلم الصفي، والمواقف التعليمية، وهذه المشاهدة تمثل المواقف غير الصفية، والمواقف الصفية التربوية، وهي تتزامن مع برنامج الإعداد النظري، ومن الإجراءات التي يجب على الطلاب المعلم القيام بها عند القيام بعملية المشاهدة ما يلي: تحضير موضوع الدرس الذي سيتم مشاهدته من قبل المعلم، بالتنسيق مع المشرف مسبقاً، والتحديد المسبق لما يراد ملاحظته من طرق تدريس وأنماط سلوكية بصورة دقيقة بالتنسيق مع المشرف، وكذلك استخدام النموذج المعد لتدوين الملاحظات التي يبدئها الطالب المعلم.

المرحلة الثانية: مرحلة المشاركة: المشاركة هنا جزئية وتتضمن أنشطة محددة داخل الفصل الدراسي وخارجه، ويتم تنفيذها بمساعدة المشرف، أو بشكل مستقل، وقد تتطلب هذه المشاركة كتابة الملاحظات و التقارير، وتتزامن هذه المرحلة مع البرنامج النظري من خلال المشاركة العشوائية الطبيعية والفعلية لتحقيق أهداف محددة. وتعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في التعليم العملي، حيث يسأل الطلاب معلمهم عن أدوار ومسؤوليات محددة فيما يتعلق بتدريسهم، مثل التخطيط مع المعلم لوحدة تعليمية أو كتابة تقرير عن موضوع الدرس.

المرحلة الثالثة: مرحلة الممارسة: وهي مرحلة عملية يؤدي فيها الطالب المعلم المهام التعليمية بشكل مستقل خلال فترة زمنية معينة دون تلقي توجيه مباشر من المشرف ويكتسب فيها المهارات العملية اللازمة لتنمية قدراته الذاتية. (شاهين : 2010، 53) .

يتضح مما سبق أنه يجب أن يمر الطلاب المعلمون بمراحل متدرجة بدءاً من الملاحظة أو المشاهدة، ثم المشاركة، وانتهاءً بمرحلة التطبيق العملي أو الممارسة، بهدف مساعدة الطالب المعلم في تنمية مهاراته المهنية والأكاديمية، ومن ثم تحقيق أهداف التربية العملية.

مشكلات التربية العملية: أهم المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف:

أولاً : مشكلات تتعلق بالمعلم: فالمعلم هو المسئول عن سير العملية التعليمية وإنجاحها، إلا أنه قد يواجه مشكلات تعطل الحصّة الدراسية، ومن أبرزها ما يلي:

1. قلة الكفاءة: قد يكون المعلم ضعيف الإمكانيات وغير قادر على إيصال المعلومة للطلاب، ولا يستطيع إدارة الصف وتيسير العملية التربوية دون مشكلات، إلى جانب عدم معرفة كيفية إعداد الخطة الدراسية أو وضع الأهداف التي لها علاقة بالمنهج التعليمي، فالمعلم الجيد يحرص على كسب ثقة الطلاب بالطرق كافة.

2. عدم العدل بين الطلاب: من المشكلات التي قد تؤثر في سير العملية التعليمية هي التفريق بين الطلبة والتمييز بينهم، إذ يجب على المعلم توفير جو يتسم بالعدالة وإحقاق الحق، فلا يُحاسب الطلبة على أبسط الأمور، وينتبه لأفعاله وإيماءاته، ولا يُفضل بعض الطلبة على الآخرين لأي سبب كان.

3. عدم استخدام أساليب تفاعلية: ينبغي أن يبتعد المعلم عن أساليب التعليم التقليدي، ويُحاول اعتماد استراتيجيات التعلم النشط التفاعلية، فالتقنين من المشكلات التي يشعر بسببها الطلبة بالملل والضجر، وعليه يتسببون بالشغب، وتكمن أهمية استخدام أساليب التعلم التفاعلي في تعليم الطلبة مهارات جديدة وإشراكهم في طرق الحل والتفكير.

ثانياً : مشكلات إدارية: وهي المشكلات التي ليس للمعلم علاقة بها، بل إنها خارج سلطته، وأبرزها ما يأتي:

1. أعداد الطلبة الكبيرة في الصف : إنّ اكتظاظ الطلبة في الصف من المشكلات التي تُسبب تعطّلاً للحصّة الدراسية، فعند الطلبة الكبير قد لا يُتيح للمعلم القدرة على ضبط الصف ومتابعة الجميع، وتحقيق الفعالية في العملية الدراسية، وهذا بدوره يُثبّت المعلم، ويؤثر في تحصيل الطلبة الدراسي بشكل سلبي.

2. زيادة العبء الدراسي على المعلم: من الأمور التي تُسبب مشكلات في سير العملية التعليمية بأفضل شكل هي زيادة العبء الدراسي على المعلم، فالحد الأعلى للنصاب هو (24) حصّة أسبوعية، أي ما يُعادل (5) حصص يومياً، وفي حال زاد النصاب عن ذلك سيؤدي إلى إرهاق المعلم وعدم القدرة على التركيز (الشهوبي ، وآخرون : 2018، 123_126).

ثالثاً : مشكلات تتعلق بالطلبة: من أهم المشكلات التي تتعلق بالطلبة ما يأتي:

1. الأحاديث الجانبية : تعد الأحاديث الجانبية من التحديات التي ما زالت إلى اليوم تُؤرق المعلمين، وتجعل وقت الدرس يضيع بلا فائدة، فهي تُسبب خللاً في النظام الصفّي، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:(الحديث دون إذن، كثرة الكلام بين الطلبة، عدم انتظار الدور في الحديث).
2. التتمر: إنّ ظاهرة التتمر من الظواهر السلبية المنتشرة بين الطلبة بشكل كبير، ولا يستطيع المعلم ضبطها إلا بالتعاون مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور، فهي تدل على وجود مشكلة أخلاقية أو تربوية أو نفسية عند الطالب المتمر، وعند ممارسة هذا السلوك يؤدي ذلك إلى تعطيل الحصة الدراسية (غازي : 2019، 33_37) .

من خلال ما سبق تبين للباحثة أنّ الهدف العام من التدريب الميداني هو إنماء الصفات والمهارات اللازمة لمعلم الغد من خلال إطار وظيفي يركز على نظرة واعية سليمة إلى العملية التربوية وإلى دور المعلم فيها، ويتضمن عمل المعلم داخل الجهاز المدرسي ثلاثة جوانب أساسية هي: عمله داخل الفصل المدرسي(عملية التدريس)، وعلاقاته بالنشاط المدرسي والإدارة المدرسية، وأن تكتمل فيه سمات شخصية تجعله قادراً على أداء الأدوار بكفاءة، وتأسيساً على هذا فإن معلم الغد يحتاج إلى من يرشده ويوجهه ويشرف عليه في أولى خطواته المهنية حتى تتطور أعماله إلى الأفضل، ويرتفع أدائه تدريجياً، ويزيد إنتاجه، وتعلو قيمته، ويتقن أساليب التعامل مع التلاميذ، وتزداد خبرته بمهنة التدريس .

كما أن طالب التدريب الميداني يحتاج إلى من يعينه على معرفه الأهداف التي ينبغي أن توجه نشاطه إلى تحقيقها، وفي التخطيط لعمله، وفي اختيار الوسائل التعليمية التي يستخدمها في تدريبه وفي تتابع الأنشطة الصفية، ويحتاج أيضاً إلى من يعينه في التعرف على أساليب تقويم تلاميذه بعد الانتهاء من دروسه ، وفي تبصيره بالأساليب والطرق السليمة في التدريس في الميدان العلمي، كما أنه في حاجة إلى من يرشده إلى كيفية التصرف في المواقف التربوية المختلفة، والتكيف مع المناخ المدرسي الذي يعمل فيه، وإقامة العلاقات الصحيحة مع تلاميذه ومع الزملاء من المعلمين في التخصصات المختلفة ومع موظفي المدرسة وإدارتها، ومعرفة دور كل فرد في المدرسة وأبعاد وظيفته .

الاجراءات الميدانية :

منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث، ولما يوفره من إمكانية التوصل إلى البيانات والظروف القائمة المتعلقة بموضوع البحث، وقد تم تحليل النتائج وتوزيع البيانات من

خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل ألفا كرونباخ، ورتب الفقرات، والأهمية النسبية .

مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب الخريجين بكلية التربية بجامعة بني وليد، والبالغ عددهم (90) طالباً وطالبة للعام الجامعي (2023)، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة للحصول على بيانات الدراسة، والتي يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة ككل .

أداة البحث :

قامت الباحثة بإعداد أداة البحث لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث، وتم إعداد استبيان يتكون من (40 فقرة) موزعه على ستة محاور، وهي: (الموصفات الشخصية، إدارة النظام داخل الفصل، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة استخدام الوسيلة التعليمية، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة التقويم)، هذا بالإضافة إلى استخدام الباحثة لنموذج (ليكرات) الثلاثي للإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان الموزعة على ستة محاور كما هو موضح بالجدول .

جدول 1: يوضح محاور الاستبانة

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق
المواصفات الشخصية والانفعالية والاجتماعية	7	0.837	0.915
إدارة النظام داخل الفصل	6	0.772	0.879
مهارة تنفيذ الدرس	7	0.912	0.955
مهارة استخدام الوسائل التعليمية	6	0.781	0.884
مهارة التقويم	8	0.81	0.900
مهارة التعامل مع التلاميذ	6	0.791	0.889
الكلية	40	0.847	0.920

أسلوب جمع بيانات البحث :

اعتمدت الباحثة على أسلوب الملاحظة والاستبيان للحصول على بيانات للبحث، وذلك بعد تحكيمها من قبل عدد من المحكمين المتخصصين في هذا المجال وعددهم (9 محكمين) من كليات مختلفة بجامعة بني وليد (التربية - الآداب - الشريعة)؛ وذلك لتقدير مدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهداف البحث، ومنثم قمت بتعديل بعض العبارات، وإضافة أخرى بناء على طلب المحكمين. وبعدها تم توزيع عدد (50) استمارة على خريجي كلية التربية، وتمكنت الباحثة من استلام (49) استمارة، أي بنسبة (99.9%) صالحة للتحليل.

معامل الثبات وصدق الاختبار:

لتحديد معامل الثبات لقياس مدى ثبات الاستبيان من ناحية الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان تم استخدام معادلة (كرو نباخ ألفا)، وطبقت على البنود الستة بالإضافة للأداة ككل وبلغت قيمته (0.847) لكامل الاستبيان، كما هو مبين في جدول (3).

وقد عدت هذه المعاملات مرتفعة، وبهذا فهي مقبولة لإظهار ثبات أداة البحث إحصائياً والمدعومة أيضاً بآراء المحكمين. ولتحديد صدق الأداة تم اعتماد جذر معامل الثبات، وتوضح البيانات ارتفاع قيمة معامل الثبات مما يعكس صلاحية أداة القياس المستخدمة في البحث.

جدول 3: يوضح الاستبيان ككل

المجالات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
الاستبيان ككل	40	0.847	96.3%

الإجابة على تساؤلات البحث :

ما واقع كفاية برنامج إعداد المعلم الحالي بكلية التربية جامعة بني وليد لتزويد الطلاب المعلمين بالمهارات التدريسية اللازمة؟

جدول 4: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية ورتب الفقرات

للمهارات التدريسية للإعداد المعلم

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الفقرات
أولاً : الموصفات الشخصية والانفعالية والاجتماعية					
1	يحرص على مظهره باستمرار	2.96	0.718	98.67	1
2	يتمتع بشخصية جذابة بحجرة الفصل	2.5	0.463	83.33	4
3	لديه مخارج الحروف واضحة	2.84	0.274	94.67	2
4	لديه انضباط واضح بالمواعيد داخل المدرسة	2.5	0.591	83.33	4
5	يتقبل التوجيهات ويعمل بها من قبل المشرف	2.6	0.65	86.67	3
6	يتميز بالمرونة الانفعالية إذا تعرض لموقف محرج	2.1	0.609	70.00	6
7	يحفز التلاميذ، ويساعدهم على تحقيق أهدافهم المستقبلية	2.4	0.499	80.00	5

يبين الجدول رقم (4) استجابات الباحثين على فقرة مهارة الموصفات الشخصية والانفعالية والاجتماعية والمتوسط والانحراف المعياري للاستجابات.

وكذلك الأهمية النسبية لفقرات هذا المحور: تبين أن أهم استجابة كانت للفقرة الأولى حسب رأي المبحوثين بأنه يحرص دائما على مظهره باستمرار، حيث بلغت الأهمية النسبية لها 98.67% ... وكانت الفقرة (6) هي الأخيرة في سلم الأهمية ونسبة 70%(يتميز بالمرونة الانفعالية إذا تعرض لموقف محرج) وهي مهارة أساسية يتميز بها الطالب المعلم .

جدول 5 :إدارة النظام داخل الفصل

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الفقرات
ثانياً : إدارة النظام داخل الفصل					
1	يستطيع قيادة الفصل وتوجيه التلاميذ	2	0.351	66.67	5
2	يجذب انتباه تلاميذه ليحافظ على النظام داخل الفصل	2.5	0.274	83.33	3
3	يراعي الفروق الفردية في مناقشة تلاميذه في المقرر الدراسي	3	0.24	100.00	1
4	يحسن إدارة وتنظيم الوقت، بتوزيع الوقت بين العرض والمناقشة والتقويم	2.6	0.606	86.67	2
5	يحرص على إشراك التلاميذ في الدرس والتفاعل بإيجابية(تكافؤ الفرص داخل الفصل)	2.5	0.404	83.33	3
6	يتحكم في إدارة الفصل وفي حل المشكلات السلوكية .	2.1	0.463	70.00	4

يبين الجدول رقم (5) استجابات المبحوثين على فقرة مهارة إدارة النظام داخل الفصل والمتوسط والانحراف المعياري للاستجابات.

وكذلك الأهمية النسبية لفقرات هذا المحور : تبين أن أهم استجابة كانت للفقرة الثالثة حسب رأي المبحوثين يراعي الفروق الفردية داخل الفصل الدراسي حيث بلغت الأهمية النسبية لها 100%، في حين نجد الفقرة الأولى تمثل أقل أهمية في سلم النسب، وفي مهارة (استطاعته لقيادة الفصل وتوجيه التلاميذ بشكل يومي)، بلغت نسبة الأهمية 66%، وهي مهارة أساسية يفتقرها الطالب المعلم داخل الفصل الدراسي.

جدول 6: مهارة تنفيذ الدرس

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الفقرات
ثالثاً: مهارة تنفيذ الدرس :					
1	يقدم التمهيد بطريقة مشوقة	2.7	0.961	90.00	2
2	يستعين بالأمثلة التوضيحية	2.18	0.24	72.67	6
3	يسعى إلى توضيح خطوات تحقيق الأهداف	1.94	0.328	64.67	7
4	يتدرج في الشرح من السهل إلى الصعب، البسيط إلى المعقد	2.2	0.521	73.33	5
5	ينوع في استخدام طرق التدريس بما يتلاءم مع موضوع الدرس	2.4	0.639	80.00	4
6	يعرض الدرس في عناصر مترابطة وتسلسل منطقي	2.84	0.614	94.67	1
7	يتابع التلاميذ أثناء العروض والدروس العلمية	2.66	0.423	88.67	3

يبين الجدول رقم (6) استجابات المبحوثين على فقرة مهارة تنفيذ الدرس والمتوسط والانحراف المعياري للاستجابات.

وكذلك الأهمية النسبية لفقرات هذا المحور: تبين أن أهم استجابة كانت للفقرة السادسة (يعرض الدرس في عناصر مترابطة وتسلسل منطقي) حيث بلغت الأهمية النسبية (94.6)، في حين نجد الفقرة الثالثة والثانية تمثل أقل أهمية نسبية بنحو (64.6% و 72.6%)، وهذا يشير إلى أن أهم ميزة في المعلم هي مهارة تنفيذ الدرس في توضيح الأهداف وتوضيح الأمثلة في كل درس تم دراسته .

جدول 6: مهارة استخدام الوسائل التعليمية

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الفقرات
رابعاً: مهارة استخدام الوسائل التعليمية :					
1	يمهد لاستخدام الوسيلة	2.6	0.47	86.67	4
2	يعمل على تصميم بعض النماذج التي يحتاجها في حالة عدم توافرها في المدرسة	2.8	0.351	93.33	3
3	يستخدم الوسيلة التعليمية كلما تطلب الأمر ذلك وتوفرت الإمكانيات.	2.3	0.351	76.67	6
4	يستفيد من تكنولوجيا التعليم المستخدمة	2.4	0.582	80.00	5
5	يكتب على السبورة ملخص الدرس أولاً بأول	3	0.351	100.00	1
6	يراعي الشروط الواجب توافرها عند استخدام الوسيلة	2.84	0.488	94.67	2

يبين الجدول رقم (7) استجابات الباحثين على فقرة مهارة استخدم الوسيلة التعليمية والمتوسط والانحراف المعياري للاستجابات.

وكذلك الأهمية النسبية لل فقرات هذا المحور: تبين أن أهم استجابة كانت للفقرة الخامسة أكثر أهمية تمثل بنسبة (100%) وتشير إلى كتابة ملخص الدرس على السبورة أول بأول، في حين نجد الفقرة الثالثة والرابعة تمثل أقل أهمية بنسبة (76.6 و 80 %) وهذا يشير إلى أن المعلم يفتقر لمهارة استخدام الوسيلة التعليمية الحديثة، وعدم استفادته من تكنولوجيا الحديثة .

جدول 8: مهارة التعامل مع التلاميذ

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الفقرات
خامساً : مهارة التعامل مع التلاميذ :					
1	يقبل وجهة النظر المختلفة من التلاميذ	2.5	0.213	83.33	3
2	يوفر فرص التنافس داخل حجرة الدراسة	2	0.301	66.67	5
3	يوزع انتباهه على جميع التلاميذ	3	0.091	100.00	1
4	يعزز إجابات التلاميذ لفظياً وباستخدام إشارات وتلميحات الوجه	2.1	0.367	70.00	4
5	يهتم بالتلميذ الضعيف والمتوسط مراعي الفروق الفردية فيما بينهم	2.6	0.155	86.67	2
6	يثير اهتمام التلاميذ أثناء الدرس بالعديد من الأساليب "بالتنوع في أساليب التقويم وطرق التدريس"	2.5	0.211	83.33	3

يبين الجدول رقم (8) استجابات الباحثين على فقرة مهارة التعامل مع التلاميذ وكذلك المتوسط والانحراف المعياري للاستجابات وكذلك الأهمية النسبية لفقرات هذا المحور.

وتبين أن أهم استجابة كانت للفقرة الثالثة تشير إلى الأهمية النسبية في كيفية التعامل مع التلاميذ داخل الفصل الدراسي (توزيع الانتباه على كل الطلاب داخل الفصل) بنسبة (100%) ، وهذا يشير إلى اهتمام المعلم بهذه المهارة، في حين نجد الفقرة الثانية والفقرة الرابعة تمثل أقل أهمية نسبية بنسبة (66.6_ و 70) وهذا يشير إلى اهتمام الطالب المعلم بكيفية التعامل معهم داخل حجرة الفصل الدراسي.

جدول 9 : مهارة التقويم

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الفقرات
سادسا : مهارة التقويم :					
1	يوجه الأسئلة بطريقة تثير التساؤل والدهشة	2.16	0.351	72.00	7
2	يطرح أسئلة تقيس قدرة التلاميذ على مستويات التفكير المختلفة .	2.6	0.287	86.67	5
3	يتجنب توجيه سؤالين أو أكثر في وقت واحد	3	0	100.00	1
4	ينوع الأسئلة التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	3	0	100.00	1
5	يمنح التلاميذ وقتا كافيا للتفكير في الإجابة على السؤال	2.74	0.141	91.33	3
6	يستخدم نتائج التقويم في معالجة الأخطاء السابقة للتلاميذ	2.68	0.213	89.33	4
7	يطرح أسئلة تقيس مهارات عقلية مختلفة مثل (الفهم _ الاستنتاج)	2.6	.412	86.67	6
8	يتقبل إجابات التلاميذ الخاطئة دون توبيخ	2.78	0.114	92.67	2

يبين الجدول رقم (9) استجابات الباحثين على فقرة مهارة التقويم وكذلك المتوسط والانحراف المعياري للاستجابات وكذلك الأهمية النسبية لفقرات هذا المحور .

وقد تبين أن أهم استجابة كانت للفقرة الثالثة والرابعة (يتجنب توجيه سؤالين أو أكثر في وقت واحد _ ينوع الأسئلة ليقابل الفروق الفردية بين التلاميذ) وهذا يشير إلى أن المعلم يستخدم مهارة التقويم استخداماً جيداً يراعي فيه الفروق الفردية داخل الفصل.

وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية الفقرة الثامنة: (يتقبل إجابات التلاميذ الخاطئة بصدق دون لوم أو تأنيب) وهذا يشير إلى تواضع المعلم الصالح الذي يهتم بطلابه ويتعامل معهم بكل لطف داخل حجرة الفصل.

في حين تظهر في الفقرة الخامسة أكثر أهمية من حيث استجابة الباحثين: (يمنح التلاميذ وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة على السؤال) وهذا يشير للتعاون المعلم مع طلابه ويساعدهم على التفكير الجيد وحل المشكلات.

بينما تظهر في الفقرة السابعة والفقرة الأولى في المرتبة الأقل أهمية من حيث نسب الأهمية، ولعل ما يفسر ذلك أن المعلم الجيد هو من يتقن في وضعه للأسئلة التي تناسب جميع الطلاب ويقومهم بطريقة جيدة .

جدول 10: يقيس مدى كفاية برنامج الإعداد التربوي الحالي بكلية التربية بجامعة بني وليد في اكتساب الطالب المعلم للمهارات التدريسية المطلوبة

المتغير	الوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
الكفاية	2.341	0.9231	49	7.601	0.00

الجدول رقم (10) يبين مدى كفاية برنامج الإعداد التربوي بكلية التربية في اكتساب الطالب المعلم للمهارات الأساسية للتدريس حيث يبين متوسط المهارات التدريسية بنسبة (2.3)، بينما ظهر الانحراف المعياري بنسبة (0.92)، في حين تم حساب الدرجة الكلية للمقياس ككل لتحديد الاتجاه العام للطلبة، بحيث نلاحظ بأن قيمة الاختبار صفر وهي أقل من مستوي الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود كفاية عالية للمهارات التدريسية لدى المبحوثين.

إجابة التساؤل الثالث التصور المقترح من قبل الباحثة في برنامج تطوير وتخطيط الإعداد التربوي لطلاب كلية التربية وأثره على أداءهم في التدريب الميداني :

- اختيار أفضل عناصر التميز في برامج إعداد المعلمين من خلال اعتماد المعايير والوسائل العالمية والاستفادة من الدول المتقدمة في هذا المجال من خلال تنظيم لجان من المعلمين المتخصصين في هذا المجال.

- فحص المجالات التعليمية والأكاديمية للمهنة وإجراء المقابلات الشخصية واختبارات القدرات والإعداد لتحديد درجة تطلعات الطالب وميوله واتجاهاته نحو مهنة التدريس.

- تحديث وتطوير كافة البرامج التعليمية والخاصة والثقافية.

- يتم تحديد أهداف برامج تدريب المعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية بسياسة التعليم بناء على الشروط التالية: ويشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والمهنية، مع الاهتمام بمستوى الأهداف.

- ترتبط أهداف البرنامج التدريبي بالأهداف العامة لتدريب المعلمين.

- سيمكن برنامج التدريب الطلاب من اكتساب... المعرفة المتقدمة في ثلاثة جوانب: الأكاديمية والتربوية والثقافية.

- الاهتمام بالتدريب على رأس العمل خلال فترة التدريب وإجرائه في المدارس لمدة زمنية كافية والاهتمام بالمتابعة والتوجيه المستمر خلال الفصول المصغرة في المؤسسات الإعدادية والتدريب في المؤسسات التعليمية. بإشراف أساتذة المناهج والتربية وعلم النفس التربوي.

- ضرورة جعل فترة الدراسة في كلية التربية خمس سنوات " تدريب المعلمين المتكامل"، وذلك بإضافة "السنة الخامسة" التي تسمى سنة التأهيل العملي وجعل السنة الخامسة سنة امتياز.

- سيخضع الطلاب المعلمون لفترة تعريفية قبل بدء برنامج التمكين في المدرسة المستهدفة، مع فترة ملاحظة أو تدريس مدتها أسبوعين بحضور مدرس مادة حقيقي.
- يتم إعفاء الخريجين من كافة المهام الموكلة إليهم وإرسالهم إلى المدارس التعليمية للقيام بالأعمال التعليمية والأنشطة التعليمية المرتبطة بها تحت إشراف الإدارة التعليمية والمدارس المتعاونة "طلبة الشرف" أو المعلمين المساعدين.
- في نهاية العام يتم تقييم الطلاب المعلمين من قبل لجنة مكونة من أساتذة من الجامعات المهنية التابعة لوزارة التربية والتعليم والسلطات المدرسية ويحصلون على شهادة المؤهل أو شهادة حق مزاولة التدريس.
- التوصيات المقترحة من قبل الباحثة لتعزيز الرؤية في كلية التربية لتحسين وتطوير برامج إعداد المعلمين:

1. ضرورة تطوير أهداف برامج التدريب العملي من وقت لآخر، بما يتوافق مع تطورات وتغيرات ومتطلبات العصر، وذلك للاستجابة للتغيرات الشاملة في كافة جوانب العملية التعليمية، وإنشاء دليل شامل لبرامج التدريب العملي وإتاحته للجميع ويمكن الاعتماد عليه لتوحيد الرؤية التدريبية على مستوى المؤسسة، مع مراعاة أدوار مديري المدارس والجامعات والمشرفين والمعلمين المتعاونين.
2. ضرورة الاهتمام بعقد ندوات تثقيفية ودورات تدريبية يناقش فيها معلمون من كليات إعداد المعلمين في كل قسم متخصص الاتجاهات التربوية المعاصرة.
3. تدريب المشاركين في تطبيق التعليم العملي (المشرفين التربويين، المعلمين المتعاونين، مديري المدارس، الخ) لتوضيح خطورة الأخطاء في تنفيذ التعليم العملي وتوعيتهم بمسؤولياتهم وأدوارهم في تنفيذ التعليم العملي).
4. ضرورة التعاون مع الجهات المختصة لتحديد المدارس المهنية التي يتم اختيارها على أساس معايير محددة تسمح بالتنفيذ الصحيح والكفاء للعملية التعليمية.
5. توصيات تتعلق بمشكلات التربية العملية الخاصة بالأنظمة والقوانين (تقييم الطالب المعلم بشكل تتابعي على مدار الفصل - تغيير معايير تقييم الطالب المعلم إلى معايير ذات مستوى وجودة عالية وتطبيقها بثبات - إدخال مفهوم تقييم الذات ضمن المهام التي تفرضها كلية التربية لمساقاتها - رفع عدد الساعات التدريبية الخاصة بالتربية العملية وتقسيمها على الفصول (8).
6. توصيات تتعلق بمشكلات التربية العملية الخاصة بالعلاقة مع المعلم المتعاون وإدارة المدرسة المتعاونة: (تعزيز إدارة الكلية لقيم التواصل الفعال أثناء تطبيق التربية العملية بين أقطاب العملية التربوية - اعتماد العلاقات الإنسانية في جميع العمليات الخاصة بالتربية العملية من قبل

أقطاب العملية التربوية_ مشاركة إدارة المدرسة المتعاونة بتحديد خطة ومحتوى مساق التربية العملية.

المقترحات التي توصي بها الباحثة :

- إجراء دراسة تهدف إلى استخدام كفاية إدارة الصف وتأثيرها على المهارات التدريسية للطلاب المعلم.
- إجراء دراسة لتحديد مدى إسهام برنامج الإعداد بكلية التربية في اكتساب الطلاب الكفايات التخصصية والتربوية اللازمة للتدريس.
- إجراء دراسة استقصائية مقارنة لبرامج التربية العملية في الجامعات الحكومية والخاصة.
- إجراء دراسة ميدانية لمعرفة أثر التربية العملية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.
- إجراء دراسات لمقارنة اتجاهات طلبة التربية العملية نحو مهنة التدريس أثناء التربية العملية وبعد الالتحاق بمهنة التدريس.

المصادر والمراجع :

1. الزهري، سعد عبد الله : 2001 ، معلم التعليم العام، قضايا الإعداد وعوائق التخطيط، ورقة للمؤتمر الثاني للإعداد معلم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .
2. أبو فروة، إبراهيم محمد : 1997، الإدارة المدرسية، منشورات الجامعة المفتوح، طرابلس، الطبعة الثانية .
3. إعواج، دلال: 2010، برنامج إعداد المعلمين في الجامعات الليبية الواقع والطموح، M.ahewar.org.
4. أنديش، حميدة التهامي : 2019، مقارنة لنظام إعداد معلم التعليم الأساسي بين ليبيا ومصر وماليزيا، مجلة كلية الآداب، العدد 13_ يونيو .
5. الأنصاري، سامر محمد 2019، إعداد المعلم وتطوره مهينا في ضوء بعض الخبرات العلمية ، العربية للنشر العلمي، العدد الرابع عشر .
6. الجندي، علياء عبد الله: 2010، الفروق في آراء المشرفات التربويات في مدي الحاجة إلي المهارة في إدارة الصف المدرسي وفقا لبعض التغيرات، مجلة دراسات مستقبلية، جامعة أسيوط، العدد السادس، يناير .
7. الخضراوي، محمد محمد : 2001، إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وألمانيا، دراسة مقارنة، مجلة الثقافة والتنمية، العدد 1_ يوليو، 2_ يناير .
8. الشهوبي، حسن سالم، وإبراهيم عثمان ارحيم: "المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول- العدد الخامس- يونيو، 2016، ص -184 .
9. زاهر، فوزي أحمد : 2009، الرزم التعليمية خطوة على طريق التفريد، مجلة تكنولوجيا التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت، العدد 3. يونيو.
10. زعير، رهامر نصار : 2019 ، واقع برنامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية ، دراسة نوعية ، مجلة جامعة الإسلام.
11. شحاتة، حسن، وآخرون : 2000 ، المعلمون والمتعلمون : أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب .
12. عبايلة، صالح : 2015، تقييم جودة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء معايير " الكيت " لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسات العلوم التربوية .

13. عبد الله، بدور المطوع : 2003، تقويم برنامج إعداد معلم العلوم التربوية بدولة الكويت في ضوء قائمة الأهداف المقترحة، المجلة العلمية للتربية والرياضية، جامعة الإسكندرية، العدد الثالث عشر _ يوليو .
14. العجمي، مها محمد : 2002 ، مشكلات التربية العملية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء، دراسة تشخيصية علاجية، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، العدد 39.يناير
15. العوجزي، مني سالم : 2023، تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول " الولايات المتحدة الأمريكية _ اليابان _ ماليزيا "، مجلة كلية التربية _ جامعة سرت ، العدد الثالث _ يناير ، المجلد الثاني .
16. عيسي، امحمد عمر امحمد :2012 ، بعض مشكلات إعداد المعلم بليبيا ومقترحات تطويرها، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
17. غنيمه، محمد متولي: 2002، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي (القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي)، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية .
18. غازي طاشمان وحسين المستريح: "المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء في أثناء التدريب الميداني"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد5، العدد2 (،2019) جامعة الوادي، الجزائر .
19. فهمي، محمد سيف الدين :2000، التخطيط التعليمي، أسسه ، وأساليبه، ومشكلاته، ط7، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
20. قدرى ، سليمان :2002، تصميم حقيبة تعليمية ومقارنة بين أثر طريقة التدريس بالحقائب التعليمية وطريقة الإلقاء في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي الأكاديمي في مجال العلوم التربوية، المملكة الأردنية الهاشمية، كلية التربية _ جامعة اليرموك .
21. كنش، محمد : 2001 ، فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع .
22. محمد، فايز عبده : 2006، أداء الطالب المعلم لبعض المهارات السلوك التدريسي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، ببها، أبريل .
23. المفتي، محمد لامين : 2010 ، منظومة إعداد المعلم في كليات التربية " تحديات ومقترحات " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 1.2010.154.
24. نافع، سعيد عبده : 2009، أثر دور الإعداد التربوي لطلاب وطالبات المستوى الرابع بكليات محمد محمد مطهر بجامعة صنعاء على اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، دراسات في

المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثاني _ أكتوبر قرارات
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : 2023.

Developing robotic navigation in complex environments through LiDAR and VFH visualization for border protection

*Tajdeedah Alhousayn Alhadi Ahfaaf

Computer department, Faculty of Education,
Bani Waleed University, Bani Waleed, Libya

Email:tjdedaehfaf@bwu.edu.ly

تطوير الملاحة الآلية في البيئات المعقدة من خلال تصور LiDAR و VFH لحماية الحدود

قسم الحاسوب، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*تجديده الحوسين الهادي احفاف

Received:22/10/2023

Accepted: 25/11/2023

published:10/12/2023

Abstract:

This research focuses on the development of robotic navigation techniques in complex border protection environments using Light Detection and Ranging technology (LiDAR) and historical field visualization generated by it Very High Frequency (VFH). The research relies on the use of LiDAR sensors to provide accurate 3D data about the environment, and analyze this data to detect terrain and obstacles. VFH technology is used to analyze data and generate a graphical representation that reflects the distribution of obstacles and helps in planning safe routes. The development of research technologies relies on software engineering practices to achieve safe and efficient navigation in complex boundary environments. Developments face technical challenges and boundary requirements such as complex terrain and dynamic obstacles. Engineers are working to overcome research challenges and develop advanced solutions to enhance border security.

Keywords: LiDAR technology, VFH technology, border security, Labview Program.

الملخص:

يركز هذا البحث على تطوير تقنيات الملاحة الروبوتية في بيئات حماية الحدود المعقدة باستخدام تقنية (LiDAR) والتصور الميداني التاريخي الناتج عنها (VFH). ويعتمد البحث على استخدام مستشعرات الليدار لتوفير بيانات دقيقة ثلاثية الأبعاد عن البيئة، وتحليل هذه البيانات للكشف عن التضاريس والعوائق. حيث تُستخدم تقنية VFH لتحليل البيانات وإنشاء تمثيل رسومي يعكس توزيع العوائق ويساعد في تخطيط المسارات الآمنة. يعتمد تطوير هذه التقنيات على ممارسات هندسة البرمجيات لتحقيق التنقل الآمن والفعال في البيئات الحدودية المعقدة. تواجه التطورات تحديات تقنية ومتطلبات حدودية مثل التضاريس المعقدة والعقبات الديناميكية. ويعمل المهندسون على التغلب على هذه التحديات وتطوير حلول متقدمة لتعزيز أمن الحدود.

الكلمات المفتاحية: تقنية LiDAR، تقنية VFH، أمن الحدود، برنامج Labview.

Introduction:

Smart car technologies have revolutionized the automotive industry, bringing advanced features like autonomous driving, smart connectivity, and monitoring and security applications. These technologies rely heavily on software engineering to develop and implement the complex systems that power them. Software engineers play a crucial role in designing, building, and maintaining the software components that enable smart cars to operate efficiently, securely, and intelligently.

Autonomous driving is one of the key areas where software engineering has made significant advancements. Software engineers develop sophisticated algorithms and systems that enable vehicles to perceive their environment, make decisions, and control their movements without human intervention. This involves working with sensor data, computer vision, machine learning, and control systems to create reliable and safe autonomous driving solutions.

Smart connectivity is another important aspect of smart car applications. Software engineers develop software that enables seamless communication between the vehicle, other vehicles, infrastructure, and external services. They design protocols, develop in-vehicle infotainment systems, and integrate external services such as navigation, entertainment, and remote control applications. This connectivity enhances the overall user experience and provides access to a range of services and data.

Monitoring and security applications are critical for ensuring the safety and security of smart cars. Software engineers develop software that collects and analyzes data from various sensors and systems within the vehicle. This data is used to monitor the performance of the vehicle, detect issues, and provide predictive maintenance. Additionally, software engineers implement robust security measures to protect the vehicle's software and hardware components from unauthorized access and potential cyber threats [1].

Throughout the development process, software engineers follow established software engineering practices such as requirements analysis, design, implementation, testing, and maintenance. They work closely with cross-functional teams, including hardware engineers, data scientists, UX designers, and domain experts, to create integrated and cohesive smart car applications. They also consider factors such as real-time processing, power efficiency, scalability, and safety standards to ensure optimal performance and user satisfaction [2,3].

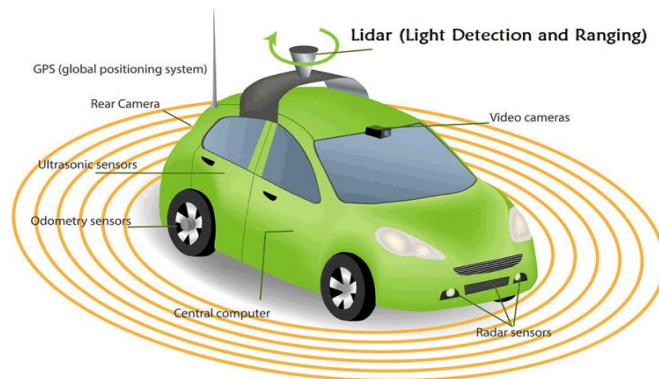


Figure 1. Description of the operational mechanism of a (LiDAR) system



Figure 2. LiDAR Sensors

Problem statement:

Navigating robots in complex environments poses significant challenges due to the presence of obstacles, varying terrain, and potential collisions. While LiDAR technology provides detailed 3D point cloud data for robot perception, effectively processing and interpreting this data to enable robust navigation remains a key research area. Existing approaches often lack sufficient visualization techniques to enhance the interpretation of the environment's structure and obstacles, limiting the robot's perception and decision-making capabilities.

Objectives:

1. To investigate state-of-the-art LiDAR VFH visualization techniques and their applicability to robot navigation in complex environments.
2. To develop novel visualization methods tailored to LiDAR VFH data, improving the interpretation of the environment's structure and obstacles.
3. To integrate the enhanced visualization techniques into the robot's perception pipeline and navigation system, enhancing its overall navigation capabilities.
4. To evaluate the proposed approach through extensive simulations and real-world experiments, assessing its effectiveness in improving robot navigation performance [4].

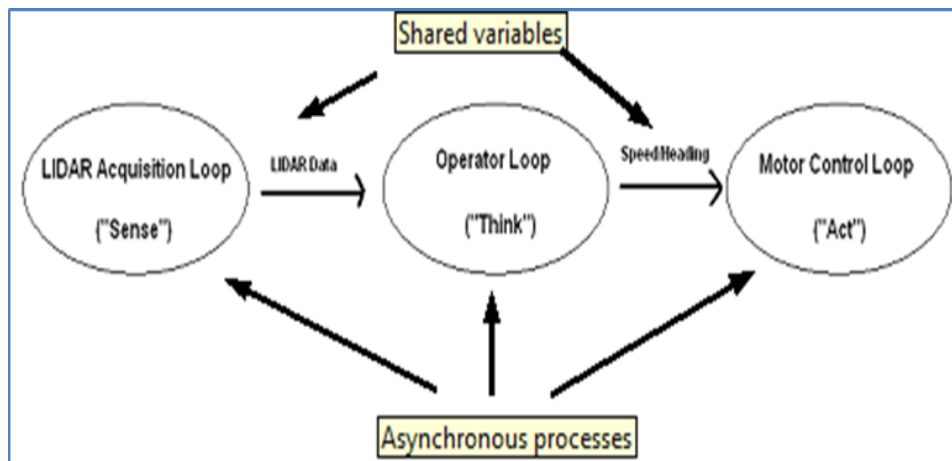


Figure 3. Data processing from LIDAR

Contributions and research overview:

The proposed study aims to address the research gaps and contribute to the field of LiDAR-based robot navigation and VFH visualization. The research will make the following contributions:

1. **Comprehensive Literature Review:** The research will provide a thorough review of existing literature related to LiDAR-based robot navigation, VFH visualization, and other relevant techniques. This review will highlight the strengths, limitations, and research gaps in current approaches.
2. **Enhanced VFH Algorithm:** Building upon the VFH algorithm and its variations, the research will propose enhancements to improve its performance in dynamic environments with moving obstacles. Research enhancements may include adaptive sector size adjustment, velocity-dependent obstacle weighting, and advanced filtering techniques to mitigate sensor noise [5].
3. **Integration of Machine Learning:** The research will explore the integration of machine learning techniques, such as neural networks or reinforcement learning, with VFH. By leveraging the power of machine learning, the proposed approach aims to improve decision-making capabilities and adaptability to changing environmental conditions.
4. **Visualization Techniques:** The research will investigate novel visualization techniques to enhance the interpretation and analysis of VFH outputs. This may involve the development of intuitive and informative visual representations, such as 3D occupancy grids or augmented reality overlays, to aid human operators in understanding the robot's perception of the environment and its planned path [6].
5. **Experimental evaluation:** The proposed study will conduct comprehensive experiments to evaluate the performance of the improved VFH algorithm and the effectiveness of the integrated machine learning techniques using the **LABVIEW** program, which is one of the powerful programs that support all specializations.

Related work:

In the field of LiDAR-based robot navigation, there has been extensive research conducted, and numerous techniques and algorithms have been proposed. Several studies have focused on the application of VFH (Vector Field Histogram) for obstacle avoidance and path planning. For example, Smith and Cheeseman introduced the VFH algorithm in their seminal work "On the Representation and Estimation of Spatial Uncertainty" (2015). They demonstrated its effectiveness in real-time obstacle avoidance for mobile robots.

Since then, researchers have built upon the VFH algorithm and proposed variations and enhancements to improve its performance. Borenstein and Koren introduced the concept of polar histograms in their work "Real-Time Obstacle Avoidance for Fast Mobile Robots" (2019), which laid the foundation for VFH+. VFH+ incorporates additional features such as velocity-dependent weightings and dynamically adjusting the size of angular sectors to enhance obstacle avoidance capabilities.

Furthermore, researchers have explored ways to visualize the VFH output to aid in understanding and analysis. Visualization techniques, such as color-coded polar histograms or occupancy grids, have been proposed to provide a clear representation of the

environment and the robot's planned path. research visualizations facilitate human interpretation and can assist in debugging and fine-tuning the VFH algorithm [7].

While VFH has proven to be effective in many scenarios, it does have certain limitations. One limitation is its sensitivity to sensor noise and inaccuracies. Researchers have addressed this by introducing filtering techniques and incorporating sensor fusion approaches, such as fusing LiDAR data with data from other sensors like cameras or inertial measurement units (IMUs). research hybrid approaches aim to improve the accuracy and robustness of obstacle detection and localization.

Despite the advancements in LiDAR-based robot navigation and VFH, there are still research gaps that need to be addressed. For instance, there is a need for techniques that can handle dynamic environments with moving obstacles or can adapt to changing environmental conditions. Additionally, the integration of machine learning and deep learning approaches with VFH can potentially enhance its performance and enable more sophisticated decision-making capabilities.

Methodology:

1. LiDAR Data Processing:

This phase involves developing algorithms to preprocess raw LiDAR data, including point cloud segmentation, filtering, and feature extraction. The objective is to extract relevant information about obstacles, free space, and the robot's surroundings effectively.

2. VFH Visualization:

The VFH technique will be implemented to generate obstacle histograms based on the preprocessed LiDAR data. The visualization will provide a concise representation of the environment, enabling efficient obstacle avoidance and path planning.

3. Navigation Framework:

In this phase, the LiDAR data processing and VFH visualization will be integrated into a navigation framework. This framework will incorporate algorithms for path planning, obstacle avoidance, and reactive control to enable the robot to navigate autonomously and safely.

The expected result:

The expected result for developing robotic navigation in complex environments using LiDAR and VFH visualization for border protection through LabVIEW program would be a functional system that can effectively navigate and protect the border in complex environments. Here is a summary of the expected outcomes:

1. **LiDAR Data Acquisition:** The LabVIEW program should successfully communicate with the LiDAR sensor and acquire distance data from the surrounding environment.
2. **Preprocessing:** The acquired LiDAR data should be processed and transformed into a suitable format for further processing. Noise filtering techniques or data conditioning may be applied to enhance the data quality.
3. **VFH Algorithm Implementation:** The LabVIEW program should implement the Vector Field Histogram (VFH) algorithm. This includes developing the necessary modules

to calculate histograms and create a representation of the direction field based on LiDAR data.

4. Obstacle Detection and Mapping: The VFH algorithm should be used to detect and classify obstacles in the environment. The LabVIEW program should generate a map or visualization of the detected obstacles.

5. Path Planning and Navigation: Utilizing the VFH results, the LabVIEW program should determine safe directions for robot navigation. Path planning algorithms such as A* or Dijkstra can be implemented to generate optimal paths while considering border protection requirements.

6. Visualization and User Interface: A graphical user interface (GUI) should be created in LabVIEW to display LiDAR data, VFH visualization, obstacle maps, and the planned robot path. The GUI should provide real-time feedback to the user, including the robot's movement and updates on encountered obstacles.

7. Integration and Testing: The developed LabVIEW program should be integrated with the robotic hardware and thoroughly tested in complex environments to ensure its functionality, accuracy, and effectiveness in border protection and navigation tasks [8].

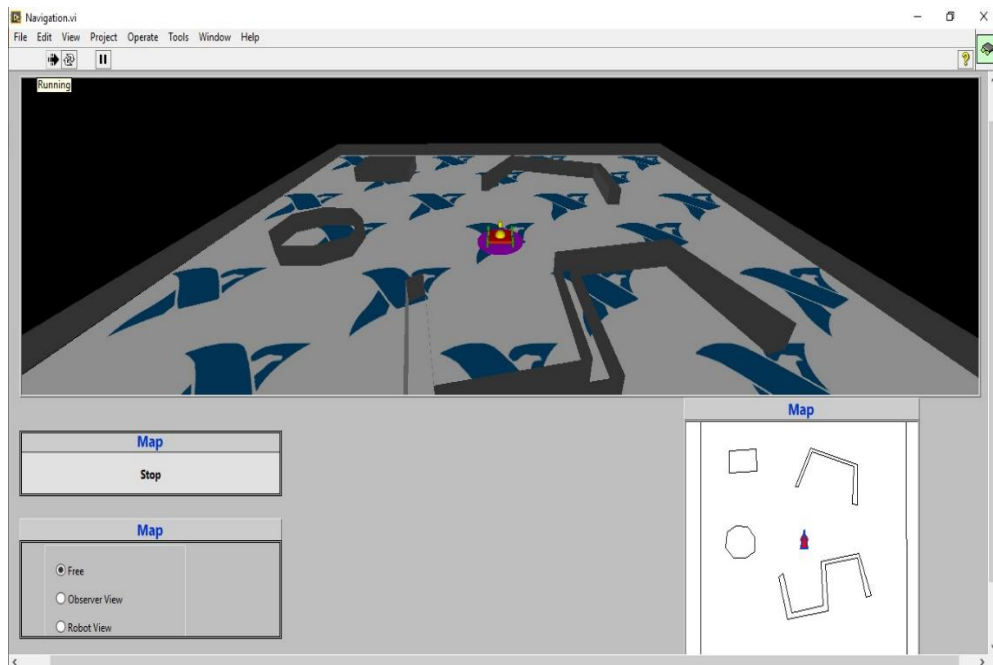


Figure 4. Robot simulations with obstacles

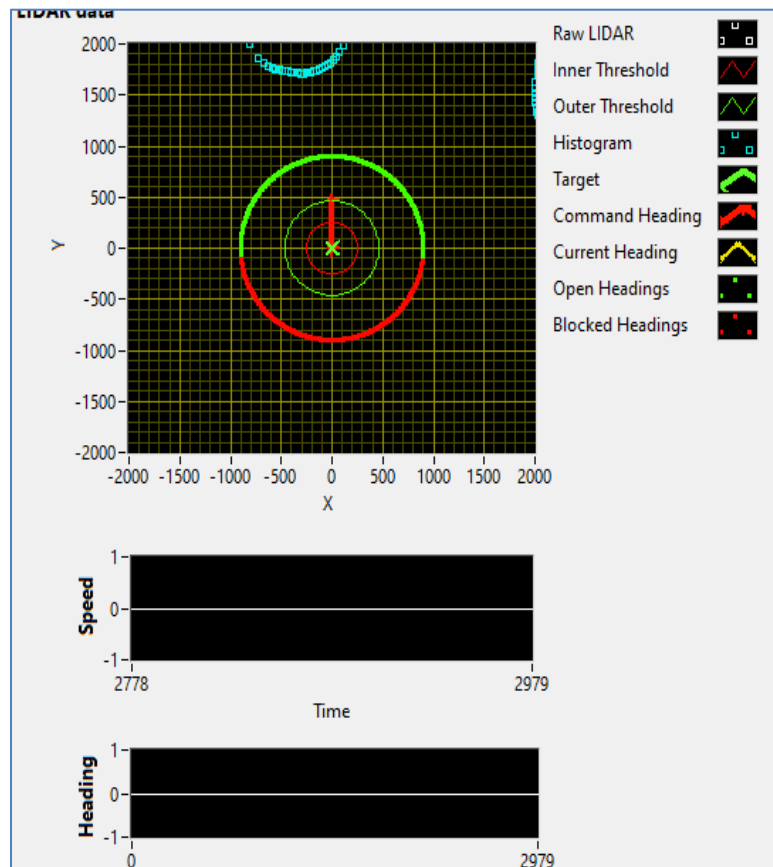


Figure 5. Robot responses

Conclusion

In conclusion, developing a robotic navigation system in complex environments using LiDAR and VFH visualization for border protection is a promising proposal. By utilizing LiDAR technology effectively, the system can collect distance data from the surrounding environment. Preprocessing LiDAR data improves its quality for further processing.

Implementing the Vector Field Histogram (VFH) algorithm using LabVIEW programming allows for obstacle detection and classification in the environment. This enables the system to create a comprehensive map or visualization of the detected obstacles.

Path planning and navigation are enhanced through the VFH results, which provide safe directions for the robot's movement. Employing path planning algorithms like A* or Dijkstra can generate optimal paths, considering the specific requirements of border protection.

A user-friendly graphical user interface (GUI) developed in LabVIEW can display LiDAR data, VFH visualization, obstacle maps, and planned robot paths. The interface should provide real-time feedback to the user, including the robot's movement and updates on encountered obstacles.

Integration with robot hardware and conducting comprehensive testing in complex environments are crucial to ensure the system's functionality, accuracy, and effectiveness in border protection and navigation tasks.

It's important to note that the success of the proposed system will depend on specific implementation details, environmental conditions, and border protection requirements. Further exploration and testing may be necessary to optimize performance under specific application conditions. However, the combination of LiDAR, VFH, and LabVIEW programming holds significant potential for enhancing robotic navigation in complex environments for border protection purposes [9].

References

1. Gupta, S. & Upadhyay, D. & D, A. K. 2019. Self-Driving car using artificial intelligence. *Advances in interdisciplinary engineering*, publisher by *Springer Singapore*, 521-533.
2. Wang, Y., & Khosla, D. (2021). Autonomous navigation of ground robots using LiDAR and deep learning: A survey. *Journal of Field Robotics*, 38(3), 409-436.
3. Tim Menke. "Self-driving cars: The technology, risks and possibilities" Special edition of artificial intelligence, published by hardware University. 28 August 2017.
4. Saeedi, S., & Valaee, S. (2020). Fast and accurate 3D LiDAR-based object detection using cascaded convolutional neural networks. *IEEE Transactions on Intelligent Transportation Systems*, 21(2), 712-723.
5. Zhou, B., Liu, M., & Li, Y. (2020). Research on obstacle detection method based on VFH algorithm for mobile robot. *Journal of Physics: Conference Series*, 1674(4), 042048.
6. Ma, X., Liu, X., & Yang, Z. (2020). Research on path planning algorithm based on improved VFH for mobile robot. *Journal of Physics: Conference Series*, 1430(1), 012026.
7. Li, R., Xu, L. D., & Wang, S. (2018). A survey on industrial applications of LiDAR systems. *IEEE Transactions on Industrial Informatics*, 14(11), 4824-4834.
8. Rohling, T., & Krummheuer, B. (2017). A comparative evaluation of the vector field histogram for obstacle avoidance on mobile robots. *Robotics and Autonomous Systems*, 96, 122-137.
9. Yan, K. & Ma, B. 2020. Mapless Navigation Based on 2D LIDAR in Complex Unknown Environments. The Seventh Research Division, Beihang University, Beijing, 20(20), 5802.
10. Quigley, M.; Conley, K.; Gerkey, B.; Faust, J.; Foote, T.; Leibs, J.; Wheeler, R. & Ng, A.Y. ROS: An open-source Robot Operating System. Available online: <http://www.willowgarage.com/sites/default/files/icraoss09-ROS.pdf> (accessed on 2 June 2020).

الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد

قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

فوزية محمد إبراهيم

Email: faziaaldbeeb@bwu.edu.ly

Difficulties Facing Kindergarten teachers in the city of Bani Waleed

*Fawzia Mohammed Ibrahim
Education,

Department of Kindergarten, College of
Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/12/2

تاريخ التقديم: 2023/11/1

الملخص:

دراسة بعنوان الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد من وهدت الدراسة التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة بني وليد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من (50) معلمة. استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع المعلومات وقد توصلت الدراسة لنتائج من أهمها ما يلي أكثر المشكلات شيوعاً لدى معلمات رياض الأطفال والتي كانت نسبتها ما بين (2.94 - 2.92) عدم مناسبة عدد الأطفال في الفصول وعدم توفر سبورة ذات إضاءة واضحة وعدم وجود الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها - وعدم احتواء الفصول على مقاعد صغيرة مريحة للأطفال وأدراج لحفظ أغراضهم وأوصت الدراسة بالاتي :-

1. تهتم وزارة التربية والتعليم بمرحلة رياض الأطفال حتى تكون مهينة للمراحل الأخرى .
 2. ان تقام دورات تدريبية خاصة تكون مهنية للمراحل الأخرى ويجب عقد دورات تدريبية خاصة للمربيات في هذه المرحلة للتعرف على كل ما هو مطلوب وما هو جديد .
- الكلمات المفتاحية :** صعوبات المعلمات - رياض الأطفال.

Abstract:

A study entitled Difficulties facing kindergarten teachers within the city of Bani Walid from the point of view of the teachers themselves and the study aimed to identify the difficulties facing kindergarten teachers in the city of Bani Walid The researcher relied on the descriptive approach and the study sample consisted of (50) teachers

The researcher used the questionnaire to collect information, and the study reached results, the most important of which are the following: The most common problems for kindergarten teachers, which were between (2.94 - 2.92) The inappropriate number of children in the classrooms, the lack of a blackboard with clear lighting, and the lack of capabilities that help the teacher to perform her role - and the classrooms do not contain small comfortable seats for children and drawers to save their belongings.

The study recommended the following :

1. The Ministry of Education is interested in the kindergarten stage so that it is prepared for the other stages.
2. Special training courses should be held to be prepared for the other stages and special training courses must be held for nannies at this stage to identify all that is required and what is new

Keywords : Difficulties of teachers - kindergarten.

مقدمة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل وتنشئته اجتماعياً ونفسياً، ويزوده بالمعلومات الأولية في مراحل التعليم الأولي التي يتعلم منها العديد من المهارات تلعب معلمات رياض الأطفال دوراً رئيسياً في إعداد الأطفال للمستقبل وتزويدهم بالمعرفة النظرية والعملية في مجالات الحياة .

وتعتبر معلمات رياض الأطفال في طليعة المعلمات اللاتي بحاجة ماسة إلي التطوير المهني المستمر الذي يزودهن بالمهارات به والكفاءات التدريبية التي تساعدن علي مواجهة العديد من الصعوبات وتمكنهن من إعداد الطفل للمستقبل (مها كمال ، 2015 : 219).

تسمي الروضة أحيانا بمدرسة اللعب نظراً لأهمية اللعب في بناء منهج الروضة والدور الذي يلعبه في تحقيق أهدافه.

تزايد الطلب علي رياض الأطفال في بلادنا في الآونة الأخيرة وأصبح الاهتمام بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يحظى باهتمام المربين وأولياء الأمور علي حد سواء وان اختلفت دوافع هذا الاهتمام . ولعل أهمها انتشار الوعي في المجتمع بضرورة الاهتمام بالطفل في المراحل الأولي من حياته ، والتحول في نظرة التربية الحديثة عما سبق ، حيث كانت تعتبر الطفل هو محور العملية التعليمية (عدس ، مصلح 1999 : 21).

وهناك اعتقاد متزايد بضرورة وجود برنامج يكفي مع الأطفال بمختلف أعمارهم، وان السنوات الأولي من حياة الطفل لها أهمية خاصة في إرساء الأسس الشخصية لحياته المستقبلية أي عند الوصول إلي مرحلة البلوغ، والتخطيط الجيد هو الأساس الذي تقوم عليه أي روضة جيدة بغض النظر عن الفلسفة التي تقوم عليها. وتختلف الفلسفة التي تقوم عليها رياض الأطفال من مجتمع إلي آخر ومن مدرسة إلي أخرى رغم أنها تشترك جميعها في القواعد الأساسية .

ان التغيرات التي طرأت علي مجال تربية الأطفال تؤكد ضرورة مشاركة أولياء الأمور الروضة وضرورة تزويدهم بالثقافة المتعلقة بالطفل تعتبر مهنة معلمة رياض الأطفال مهنة في غاية الأهمية وتتطلب خصائص شخصية وتدريباً وتأهيلاً محدداً ودقيقاً فهي تشارك بشكل رئيسي مع الأسرة في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ، لا يستطيع ذلك إنكار أهمية التجارب التي يتميز بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها علي حياته المستقبلية . وفي هذه المرحلة يتأثر بسرعة بما يحيط به (عدس ، مصلح 1999 : 104).

لذلك تعتبر الرعاية في هذه المرحلة في غاية الأهمية، ورغم أهمية هذه المهنة وحساسيتها، إلا أن فهمنا لرسالتها يتضاءل يوماً بعد يوم. ولعل السبب هو أن الناس لا يعرفون معظم المعلومات المتعلقة بهذه المهنة. ويمتد هذا الجهل أحياناً إلى المعلمين أنفسهم. لأنها لا تعرف سوى القليل عن

مهنتها وغالباً ما اختارتها بالقوة أو بالصدفة. إنها ليست مؤهلة بما يكفي للقيام بعملك على أكمل وجه. تعتبر الطفولة من أسعد فترات الحياة، الخالية من الهموم وعبء المسؤوليات وتبعاتها. ومع ذلك، فإن لدى الأطفال مشاكلهم الخاصة، والتي لا يمكن حل معظمها إلا مع مرور الوقت والنمو. ولذلك سنقوم بحل أبرز الصعوبات التي تواجهها رياض الأطفال وأكثر المعوقات شيوعاً التي يمكن أن تكون معوقات لنمو الطفل واهتماماته في كافة المجالات: الجسدية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، التربوية وغيرها، وكان لا بد من تحديد الصعوبات (سهم بدر، 2010: 107).

مشكلة الدراسة:

ورغم كثرة الدراسات التي تناولت الأطفال ورياض الأطفال، إلا أن الباحثين حاولوا التعرف على المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ببني وليد والتي تؤثر على عملهن وتؤثر سلباً على العملية التعليمية، ووضع الحلول المناسبة لها، ولم أجد دراسة واحدة. يجب أن يكون هناك عدد كاف من المباني لاستيعاب العدد الكبير من الأطفال الذين ترغب أسرهم في الالتحاق برياض الأطفال، حتى يكون هناك تفاعل إيجابي بين المعلمات والأطفال وتصبح الروضة مركزاً للأنشطة التربوية الهادفة، وهو أمر ناقص بشدة.. بالإضافة إلى ذلك، هناك حقيقة أن معظم المباني القائمة غير صالحة للاستخدام كرياض أطفال، ولا يزال مجال رياض الأطفال جديداً. وعلى الرغم من إنشاء أقسام رياض الأطفال في بعض كليات إعداد المعلمين، إلا أن التدريب المنهجي والمستمر لدعم معلمات رياض الأطفال وتزويدهن بالأفكار والخبرات الجديدة وتشجيع التطوير والتحديث المستمر لديهن، إلا أن الدورات لا تزال مفقودة.

ولا بد من إقامة روابط وثيقة بين الأسرة والأطفال ورياض الأطفال واستخدام وسائل الاتصال الفعالة لبناء روابط وثيقة بينهم حتى لا تضع حقوق الأطفال فلا يوجد خطأ. وبالإضافة إلى عدم قدرة المشرف على حل المشاكل التي تعاني منها الروضة، لجأ مدير الروضة إلى المشرف بناء على طلبه. وتتمثل مشكلة البحث في الأسئلة التالية لمعالجة قضايا مختلفة بشكل مباشر مثل نقص المعدات والمرافق ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة بني وليد؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في :

1. معلمات رياض الأطفال هي الثانية بعد الأسرة ومسؤولة عن غرس الثقة في نفوس الأطفال ووضع القواعد التي تحكم سلوك الأطفال داخل الفصل الدراسي وخارجه.

2. يصبر المعلمون على الأطفال، ويقفون معهم فترات طويلة، ويلعبون معهم، ويعلمونهم، ويتفاعلون معهم، ويستمعون إلى أفكارهم، ويجتهدون في بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال.

3. التعرف على احتياجات الأطفال والتأكيد على الفروق الفردية ومعرفة طرق التدريس الحديثة وتنمية قدراتهم وتحديث وعيهم بأهمية ثقافة الطفل وأدواره. كل هذه المشاعر الإيجابية التي يحملها معلمو رياض الأطفال تؤثر على العملية التعليمية وبالتالي على الطلاب. فل

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة بني وليد.
 2. التعرف على الصعوبات الأكثر شيوعاً لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة بني وليد.
- تساؤلات الدراسة :**

1. ماهي الصعوبات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد؟
2. ماهي الصعوبات الأكثر شيوعاً داخل رياض الأطفال في مدينة بني وليد؟

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على الآتي :

الحدود الموضوعية تمثلت في التعرف على المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على بعض رياض الأطفال بني وليد.

الحدود الزمنية : العام الدراسي 2023 - 2024 م .

الحدود البشرية : معلمات يعملن بروضة الطفل داخل مدينة بني وليد .

مصطلحات الدراسة :

معلمة رياض الأطفال : هي المسؤولية عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بأيديهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات والمهارات المتنوعة بما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية (طارق عامر ، 2007 : 95).

التعرف الإجرائي للمعلمة : هي المربية التي تقوم بالإشراف والاهتمام بالطفل في جميع الجوانب بالإضافة إلى الجانب الأكاديمي التعليمي ويكون ذلك بالتعاون مع أسر الأطفال .

مرحلة رياض الأطفال : وهي مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين بلغوا سن الرابعة وتشمل الأطفال قبل المرحلة الابتدائية، أي بين سن الرابعة والسادسة. تستمر الدراسة لمدة عامين وسيتم إجراؤها على مرحلتين:

الروضة: مصممة للأطفال من عمر 4 سنوات فما فوق.

التمهيدي: - ينطبق على الأشخاص الذين أكملوا السنة الخامسة من العمر.

(رويدا الليلي ، 2007 : 16)

التعريف الإجرائي : يعرف الباحثون مرحلة رياض الأطفال بأنها مؤسسة تعليمية ذات خصائص خاصة، الغرض منها دعم النمو الشامل للطفل في الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية في حدود قدرات الطفل، وتحقيقها. القيام بالأنشطة الهادفة المتاحة له

مشكلات العمل :

وهي مجموعة من الصعوبات والمعوقات والتحديات التي تواجه المعلم ، وتحد من مستوي أدائه ، وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية التعليمية (كريمان بدر ، 2007 : 159).

تعريف الإجرائي : تعرف الباحثة مشكلات العمل إجرائياً بأنها :

هي المعوقات التي تواجه معلمات رياض وتشكل عائقاً أمام سير متطلباتهم وتحول دون تحقيق أهدافهم من حيث توفر الوسائل التعليمية المناسبة ومواصفات البناء والعرف الصفية وتجهيز القاعات (أثاث - تهوية) وتوفر الخدمات الصحية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً :- الإطار النظري :

تعتبر روضة الأطفال مرحلة مستقلة من مراحل نمو الطفل، فهي معرضة نفسياً وبيئياً للتغيرات والتكيفات. تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. وهذه مرحلة في تكوين الضمير والخروج عن مركزية الوسائل. وهي بداية تنمية الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين، وكذلك تكوين القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال، وحب العمل، والإنجاز، والتعاون، واحترام النظام. وهذه أيضاً هي المرحلة الأولى لاكتساب اللغة، حيث توفر هذه البيئة التعليمية ممارسات وأنشطة لغوية تعزز اكتساب الطفل للمفردات والتركيب واستخدام اللغة. هذه المرحلة هي الفترة التي يكون فيها العقل في أبكر حالاته، لأن خلايا العقل البالغ تتشكل خلال هذه الفترة، ويتم وضع الأسس المنطقية لمعظم المفاهيم، كما تتشكل الأنشطة الرياضية والعملية خلال نفس الفترة.

(العتيبي والسويلم ، 2002: 77)

1. نشأة رياض الأطفال :

إن ظهور رياض الأطفال هو نتيجة لجهود المعلمين والفلاسفة والمفكرين والأشخاص المشاركين في صحة وتعليم الأطفال الصغار. ومن هؤلاء العلماء والمربين دان جوك روسو، أحد رواد مدرسة العلوم. سعى روسو إلى الحرية التعليمية من خلال كتاباته التعليمية. وفي سياق تجربتهم، يعتبر البعض أن هذا ليس مؤسساً للمدارس الطبيعية فحسب، بل أيضاً للمدارس التي تركز على الطفل (مريم الخالدي ، 2008 : 37-40).

تأسست أول روضة أطفال في الولايات المتحدة عام 1856 على يد مارغريت شولز في مدينة واترتون بولاية ويسكونسن، وكانت تعمل باللغة الألمانية.

أما أختها فقد أسست أول روضة أطفال في لندن بإنجلترا. في بعض الأنظمة، يُشار إلى رياض الأطفال بالصف الصفري ويمكن أيضاً تصنيفها على أنها "نظام رياض الأطفال والمدارس المختلطة". في الأصل من واترتون، سافرت إلى أوروبا وافتتحت روضة الأطفال الأولى لها. توفير التعليم المجاني للأطفال الأمريكيين في عام 1870، استقر المصنع الألماني كونراد بونهوس في كوليدج بوينت بنيويورك وأسس معهد بوينويسن، الذي لا يزال موجوداً حتى اليوم. تأسست أول روضة أطفال ممولة من القطاع العام في الولايات المتحدة في سانت لويس عام 1873. كتبت سوزان يلو إليزابيث هاريسون على نطاق واسع عن نظرية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وعملت على تحسين المعايير التعليمية لمعلمي رياض الأطفال، وأسست الكلية الوطنية للتعليم. 1886. تعد طريقة مونتيسوري ديستينر، ومؤخراً ريجيو إميليا، جزءاً من "التعلم الغني"، وهي حركة تعليمية جديدة تركز على الطفل وتعتمد على النشاط ويتم الترويج لها في جميع أنحاء العالم من خلال حركة ما قبل المدرسة.

(طه مصطفى 1428هـ : 91)

جوهان بستالوتزي : طالب بإطلاق قوي الطفل الطبيعية والاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن إمكانيتهم المادية وكان هدفه ان يجمع بين النشاط التربوي والصناعة اليدوية.

ان سهام (بستالوتزي) الأكبر كان افتتاحه معهداً لإعداد معلمي الصغار وكان هدفه من وراء ذلك المدرس الصالح إصلاح طرق التدريس وتأليف الكتب المدرسية المناسبة .

(مريم الخالدي ، 2008 : 37)

2. أهمية رياض الأطفال تنشئة طفل ما قبل المدرسة :

وتتجلى أهمية رياض الأطفال في تعليم أطفال ما قبل المدرسة من الدور الذي تلعبه تجاه هذا الطفل.

أ. البدء بتربية سليمة: ويعني ذلك أنه عند دخول الطفل إلى مرحلة الروضة تبذل الروضة قصارى جهدها للتربية وفق أسس ومعايير تربوية متينة. أساسيات التربية الحديثة. يؤكد فروبل على هذا التدريب التربوي المناسب في كتاباته. وعن الأطفال في سن ما قبل المدرسة قال: بسبب إهمال الانضباط في سن ما قبل المدرسة، يصبح الطفل صعب الانضباط ويتعثر في المراحل المختلفة. لكي ينمو الطفل بشكل سليم ويتم تأديبه بشكل صحيح، من الضروري البدء في رعاية الطفل وإعداده بشكل صحيح منذ سن مبكرة. الطفولة مهمة في حياة الأطفال الصغار. في هذه المرحلة من الحياة، وبعد إهمال الطفل ومعاناته من تربية خاطئة، تصبح الرغبة في إعادة تربيته بشكل صحيح صعبة وغير ناجحة. وفي هذه المرحلة فإن الإنسان بفضل تربيته مستقبلاً، كما يقول الإمام الغزالي في حديثه عن تربية الأبناء، "يتقبل كل ما ينطبع في الطفل وكل ما يميل إليه". تميل نحو الأشياء.. لأنه إذا اعتاد الخير والعلم ينمو به ويسعد. فإذا اعتاد على السر وتجاهله أصبح تعيساً ويرثى له. وإذا كانت مرحلة الطفولة المبكرة من أعز وأهم المراحل في حياة الأطفال، فإن أهمية الدور التربوي لرياض الأطفال في التنشئة السليمة لأطفال ما قبل المدرسة تتضح.

ب. البيئة التعويضية للبيئة الأسرية: تلعب البيئة دوراً هاماً في تنمية شخصية الطفل. عندما تتوفر بيئة الطفل بطريقة تزيد من الاهتمام، وتعزز فضوله، وتشجع على النشاط، فإن الطفل يتقدم بسهولة أكبر في اكتساب المهارات والمعلومات، ويتقدم بثقة نحو مرحلة البلوغ. يمكن أن يتطلب هذا النوع من التعليم الكثير من المعدات التي لا تتوفر في الكثير من المنازل، ولهذا تكمن أهمية رياض الأطفال في أنها توفر بيئة تعليمية مثل ألعاب الفك والتجميع، بالإضافة إلى مرافق أخرى مثل الفن. يمكنك معرفة ذلك من خلال تقديم. نقوم بمبادرات لتنمية قدرات الأطفال مثل أركان التطوير وأركان الأنشطة.

(طه مصطفى 1428هـ: 82)

ج. التنمية المتكاملة للذات الإنسانية: تلعب رياض الأطفال دوراً هاماً في تنمية جوانب الذات الإنسانية التي تتكون من أربعة مكونات: العقل، والجسد، والنفس، والروح. البرنامج الذي تقدمه الروضة للأطفال المسجلين يشمل ويدمج التربية البدنية، العقلية، الروحية والنفسية.

ح. وقت إعداد الأطفال للمدرسة وهذا يعني أنه إذا قبلت روضة الأطفال الأطفال دون سن السادسة، فسوف تقوم بإعدادهم لقبول قواعد المدرسة الابتدائية من خلال البرامج التي تقدمها. إذا التحق الطفل بالمدرسة الابتدائية في السن الإلزامية، فإنه بعد ثلاث سنوات يعتاد على معرفة

المعلمين ومديري المدارس والموظفين والأقران في قاعة رياض الأطفال، ولكن هذا كله مسألة تنظيم. يعتاد عليه الطفل ويعتاد عليه. عندما يبدأ الأطفال المدرسة في سن السادسة، فإنهم يعانون مما يعرف بالصدمة المدرسية.

(عبد الفتاح ابراهيم 1993:98)

3. أهداف الروضة :

- ان يتعرف الطفل علي مفهوم وقدرة الله سبحانه وتعالى - خالق كل شيء .
- ان يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة ، لأنه كائن حي متكامل بحاجة إلي النمو مع جميع النواحي .
- ان يكون علاقات اجتماعية مع غيره صغاراً وكباراً.
- ان يعبر تعبيراً لغوياً سليماً.
- ان يستخدم كافة حواسه الخمسة في الحركة واللعب .
- زيادة القدرة علي التعبير عن النفس شفويّاً بوضوح .
- إدراك المفهوم العددي للأشياء .
- ان يبدع ويبكر في أساليب التعبير المختلفة ويشعر بالسعادة .

(طارق عبد الرؤوف 2007: 13)

- تنمية الاتجاه العاطفي عند الأطفال .
- تعمل علي اكتساب الطفل التطور الصحي والعقلي .
- تعليم الطفل فنون الحياة (الأخذ - العطاء) .
- تنمية الجانب الجمالي في الطفل .
- التهيئة والأعداد للحياة المدرسية المقبلة .
- استكشاف البيئة المحيط به .
- تنمية شعور الثقة بالنفس وبالأخرين والنزوع إلي استقلال .

(محمد ، جاسم 2004 : 27)

4. موقع الروضة :

معظم الدراسات التي أجريت حول المواقع المناسبة لبناء مباني رياض الأطفال تعتمد على فكرة أن رياض الأطفال يجب أن تكون قريبة من سكن الأطفال بحيث يمكن للأطفال الوصول إليها سيراً على الأقدام بمفردهم أو برفقة والديهم، وأنا أوافق على ذلك. يوجد في العديد من البلدان معايير معينة لاختيار مكان لرياض الأطفال. توصي المعايير الأمريكية بأن تكون المباني المدرسية قريبة من مساكن الأطفال.

يبعد عن الشوارع والأسواق والمصانع بمختلف أنواعها ويرتبط بالطرق العامة مما يسهل وصول سيارات الإسعاف والإطفاء.

ولإدخال البهجة والسعادة على قلوب الأطفال، يجب أن تكون المدارس محاطة بالمرج الخضراء والمساحات المفتوحة، في حين تشترط المعايير أيضاً أن تكون المدارس فسيحة، وخالية من العوائق، وبعيدة عن تقاطعات الطرق، والتكنات، والمقابر، ويسهل الوصول إليها. أن تجعلها في متناول الجميع. تنص معايير بناء المدارس الألمانية على أن المدارس يجب أن تكون بعيدة عن الطرق المزدحمة وأن تكون في متناول السيارات ورجال الإطفاء والكهربائيين وسيارات الإسعاف. (هدى الناشف، 2009 : 88)

5. حجم الروضة :

تميزت رياض الأطفال منذ إنشائها عن المدارس في المراحل التعليمية الأخرى بصغر حجمها. وذلك لأن المسؤولين عن تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يفضلون أن تكون أحجامهم ومرافقهم ورياض الأطفال أقرب إلى المنزل من المدارس العادية. جهاز. الجو العام. ويكمل الشكل التقليدي الذي يشبه العيادة جودة الأثاث بما في ذلك السجاد والستائر والألوان الزاهية. وبدلاً من الجدران البنية أو الخضراء، تعتبر روضة الأطفال كبيرة إذا وصل عدد الأطفال فيها إلى 20 طفلاً أو أكثر. ويرى الكثيرون أنه من الأفضل من حيث المظهر أن تكون الروضة على شكل فيلا أو تقع تحت الأرض، وتحيط بها الأشجار وساحة كبيرة. لا شك أن إعطاء كل طفل مساحة أكبر سيسمح له بالتحرك بحرية أكبر في غرفة اللعب، في الممر خارج القاعة، في حديقة أو ساحة الروضة، في الملعب، إلخ. كل هذا مهم جداً، ويعتبره السياسيون أحد مكونات رياض الأطفال، ولكن ليس من السهل توفير المساحة الموصوفة على المستوى الدولي، ولكن إذا كانت رياض الأطفال في وسط المنزل، وإذا لم يكن الأمر كذلك، ولن تكون هناك خطط في المدن الحديثة لبناء رياض الأطفال في هذه المناطق.

6. مرافق الروضة :

المرافق التعليمية :

تشمل المرافق التعليمية الفصول الدراسية وغرف الأنشطة والملاعب والحدائق والقاعات متعددة الوظائف ومتعددة الشاشات مثل قاعات الموسيقى واستوديوهات الفنون وصالات الألعاب الرياضية وغرف العرض وقاعات الألعاب التعليمية والمكتبات والمطاعم والمسارح. بالنسبة لغرفة النشاط، يفضل أن تكون ذات شكل مستطيل بحيث يمكن تقسيمها إلى زوايا ومراكز اهتمام، وبها مساحة كافية للممر في الغرفة، وتسمح للأطفال بالتحرك بحرية. يتم وضع كل مجموعة صفية بالقرب من الفصل وتكون مجهزة جيداً بمرحاض ومغسلة صغيرة على الأقل. لكل

10 أطفال. بالإضافة إلى وجود صنادير عديدة لمياه الشرب، تتمتع الروضة بمساحة كبيرة، جزء منها مغطى بالعشب الأخضر وأجزاء أخرى مغطاة بالرمال النظيفة لاستيعاب وحدات التحكم الكبيرة في الألعاب.

الإدارة:

تشتمل المرافق الإدارية عادة على غرف للمدير، ومساعد في حالة توفره، ومعلم، ومسجل أو سكرتير، وقاعة مناسبة لاستقبال وزيارة أولياء الأمور. يعارض البعض إنشاء غرف للمعلمين على أساس أن مكان المعلم الطبيعي هو مع الأطفال، لكن المعلمين يحتاجون أيضًا إلى وقت لأنفسهم وللتقاء بزملائهم، بعيدًا عن الأطفال.

الخدمات :

وتشمل الخدمات الصحية مثل غرفة الإسعافات الأولية ويفضل وضع سرير أو سريرين فيها بالإضافة إلى حقيبة الإسعافات الأولية.

المطبخ ضروري في روضة الأطفال ويجب أن يكون مفتوحاً للأطفال وعادة ما تعتبر أحدي المرافق التعليمية حيث أنها جزء من مناطق النشاط في رياض الأطفال . كما تحتاج الروضة إلى غرفة التخزين أدوات النظافة وقد تكون تنظيف غرفة الخاصة أو غرفة الغسيل .

(هدى الناشف ، 2009 : 88-95)

7. خصائص معلمة الروضة :

يأتي معلمو رياض الأطفال في المرتبة الثانية بعد الأسر، ودورهم في تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هو إدارة الأنشطة داخل الفصل الدراسي وخارجه. ولذلك يجب أن تتمتع بخصائص شخصية واجتماعية وتربوية ونفسية وروحية وتواصلية تميزها عن غيرها من المعلمين في المراحل العمرية الأخرى. ويرى آخرون أنه بسبب الارتباط العاطفي بها يجب أن تتمتع معلمة الروضة بمجموعة من الخصائص. تعتبر الصفات الشخصية من أهم عوامل نجاح التعليم والعملية التعليمية.

السمات أو الخصائص النفسية والاجتماعية:

أ. تحب الأطفال وتعطف عليهم وتقبلهم مهما كانت ظروفهم الاجتماعية وتؤمن بأهمية توجيههم ورعايتهم .

ب. تحب عملها وتتعامل معه بحماس وإخلاص وإتقان .

ج. تتمتع بدرجة عالية من النضج العاطفي والتوازن الانفعالي أو العاطفي والثقة بالنفس ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها وعن عملها.

الخصائص الجسمية :

- أ. تحب الأطفال وتعطف عليهم وتتقبلهم مهما كانت ظروفهم الاجتماعية وتؤمن بأهمية توجيههم ورعايتهم.
- ب. تحب عملها وتتعامل معه بحماس وإخلاص وإتقان.
- ج. تتمتع بدرجة عالية من النضج العاطفي والتوازن الانفعالي أو العاطفي والثقة بالنفس ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها وعن عملها.

الخصائص الجسمية :

- أ. الحواس سليمة وواضحة.
- ب. تعبيراتها سهلة ومفهومة وصوتها هادئ وواضح وأنها تجذب انتباه الأطفال .
- ج. تتمتع بصحة جيدة .
- د. حسن المظهر والسلوك تحب النظام والنظافة .

الخصائص العقلية :

- أ. تكون علي قدر عالي من الذكاء وسعة الأفق والقدرة علي التفكير السليم والدقة.
- ب. إدراك حاجات الطفل وفهم السلوك والدوافع التي تؤثر علي هذا السلوك وتدفعه اختيار الأساليب لتوجيه السلوك وفق الغايات التربوية السليمة.
- ج. قدرة علي ابتكار والإبداع .
- د. تكون قادرة علي اتخاذ القرارات وتنفيذها بحزم .
- هـ. القدرة علي استخدام أسلوب المناقشة الحرة
- و. علي دراية بالإسعافات الأولية لصحة الأطفال .

الخصائص الخلقية :

- أ. تعمل علي تعزيز الروح الدينية في نفوس الأطفال وغرس القيم وتسعي إلي تربيتهم وفق تعاليم الدين ومبادئه.
- ب. تحترم أخلاق المهنة وتلتزم بقواعدها وتفتخر بالانتماء إليها .

(كريمان بدر ، 2007 : 131)

8. إعداد معلمات رياض الأطفال في العالم:

وسيقوم الباحثون بدراسة مدى تدريب معلمات رياض الأطفال في الدول الرائدة في هذا المجال، منها المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والدنمارك وبعض الدول العربية.

إنجلترا:

العاملون في مجال رعاية الأطفال في المملكة المتحدة مؤهلون للتسجيل في كلية تدريب المعلمين أو مدرسة الحضانة أو مدرسة الحضانة الابتدائية لمدة ثلاث سنوات، وبلغت ذروتها بالحصول على درجة بكالوريوس التربية المتخصصة في الفئة العمرية من 3 إلى 9 سنوات. بإمكانك في الجامعة مواصلة دراستك خلال العام الدراسي للحصول على دبلوم التربية وعلم النفس مع تخصص رياض الأطفال.

في الولايات المتحدة:

يتم تدريب معلمي رياض الأطفال في الولايات المتحدة في كليات التربية الجامعية، حيث يحصلون على شهادة الدراسة الثانوية ثم يدرسون هناك لمدة أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس في التربية. ونتيجة للاهتمام بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فقد زاد عدد الكليات والجامعات الأمريكية التي أنشأت أقسامًا لتدريب معلمي رياض الأطفال بشكل ملحوظ منذ هذا القرن.

الاتحاد السوفييتي:

في الاتحاد السوفييتي السابق، يتم تدريب معلمي رياض الأطفال في معاهد خاصة على المستوى الجامعي مثل المعهد المركزي لطب الأطفال، ومعهد لينين، ومعهد كورسكوي، ومعهد غوركي. تحصل هذه المؤسسات التعليمية على شهادة التعليم الثانوي بعد اجتياز امتحان القبول الذي يستمر 10 أيام. الشفوية والكتابية. ومدة الدراسة في هذه المعاهد خمس سنوات أسوة ببقية الجامعات السوفيتية. يتخصص الطلاب ليس فقط في علم أصول التدريس، ولكن أيضًا في الأكاديميين وعلم النفس والتربية والتعليم العملي.

الدنمارك:

في الدنمارك، مدة الإعداد لرياض الأطفال هي 4 سنوات بعد التخرج، وبالإضافة إلى دروس التعليم العام وعلم التربية النفسية، يتخصص المعلمون في مادتين حسب ميولهم، وأيضاً في مادة التربية النفسية. على سبيل المثال، مثل مجال متخصص معين، مثل دراسة علم النفس.

الدول العربية:

وعلى المستوى العربي، تتبع معظم الدول مسار تدريب المعلمين الجامعيين، ويمكن تدريب معلمي رياض الأطفال على المستويين الوطنيين الموجودين. حالياً، يتم استبعاد عامين من التدريب بعد الثانوي في مؤسسة مهنية أو جامعة كمرحلة انتقالية.

إنها صورة طموحة نسعى إليها من حيث الدور الجديد للمعلمين كقادة ورواد اجتماعيين ومبتكرين، والرغبة في مواصلة عملية الإعداد والتعلم مع الفرص المتاحة محليا.

(هدى الناشف ، 2007 : 250،247)

9. بعض الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال:

وعلي الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت علي الأطفال ورياض الأطفال في أي مكان في العالم سواء كان عربياً أو أجنبياً إلا ان الباحث لم يتعرف علي أي دراسات تحاول التعرف علي الصعوبات التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال ومن هنا فإن التعرف علي الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في أداء المعلمة لوظيفتها والتي لها أثر سلبي علي العملية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة ، ووضع الحلول المناسبة لها ، يؤدي إلي زيادة التفاعل بين المعلمة والطفل وكذلك التفاعل بين المعلمة وزملائها ويساهم بشكل فعال في خلق تفاعل إيجابي بالأنشطة بين المعلمة والوالدي الطفل ، لتصبح الروضة مراكز تعليمية هادفة في المجتمع ومن خلال ملاحظة مستويات وعدم تقدم الأطفال في معظم رياض الأطفال تم البحث عن أسباب الصعوبات التي تعوق معلمات رياض الأطفال وهي:

عدم وجود فلسفة واضحة لرياض الأطفال : وقد يرجع ذلك إلي قلة المناهج التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة علي مستوي الدول العربية وهذا سبب خلق مشكلة للمعلم .

أ. قلة الدورات التدريبية : هذه المشكلة تواجه المعلمين أثناء الخدمة ، كما أشار المعلمون وهذا وقد يكون ذلك سبب قلة عدد المشرفين التربويين الذين تقع علي عاتقهم مثل هذه المهام.

ب. المدة الزمنية المطلوبة للعمل طويلة : حيث يقوم عدد كبير من المعلمات بمرافقة الأطفال بعدم الدوام في الحافلات ، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً لأن أماكن سكن الأطفال بعيدة عن رياض الأطفال .

ج. عدم تخصص المعلمة في رياض الأطفال : وذلك لعدم وجود تشريعات أو تعليمات ملزمة فيما يتعلق بنوع التخصص المطلوب للعمل في رياض الأطفال ولذلك يجد المعلم غير المتخصص صعوبة في التعامل مع الأطفال .

د. توقعات الوالدين العالية التي لا تتناسب مع قدرات أبنائهم : ويعود السبب في ذلك عدم وعي الوالدين وعدم معرفتهم بقدرات أبنائهم الحقيقة وكذلك ضعف البرامج الإعلامية المتعلقة بأهمية الدور في رياض الأطفال .

هـ. عدم انخفاض الدخل من العمل : وذلك بسبب انخفاض راتب المعلم بسبب زيادة أعداد الخريجات العاطلات عن العمل .

و. عدم اهتمام الوالدين بمتابعة أبنائهم : ويرجع ذلك إلى قلة الوعي الإعلامي بأهمية متابعة الأطفال في هذه المرحلة وعدم وعيهم بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة بالإضافة إلى اهتمامات أولياء الأمور. من المعروف أن أطفال مرحلة الروضة ينتمون إلى أسر يعمل فيها كل من الأب والأم ، وبالتالي قد يكون ضيق الوقت سبباً وراء ذلك .

ز. عدم توفر تجهيزات رياض الأطفال: ستجد أنه في رياض الأطفال ذات القدرات المنخفضة يعاني المعلمون أكثر ويرجع ذلك إلى أن رياض الأطفال ذات المعدات المنخفضة لا تحصل على رواتب عالية للمعلمين وهذا هم السبب وراء قلة موارد هذه الروضات كما أن رياض الأطفال لا توفر القدر الكافي من الألعاب التعليمية حيث أن عرضها الأساسي هو الربح. كما أن المدرسين غير مستقرين مقارنة بالمدارس ذات التجهيزات العالية والرسوم المرتفعة .

(مريم الخالدي ، 2008 : 204،203)

10. أسباب ضرورة الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال:

من أسباب ضرورة الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أهمية بالغة لتبسيط الضوء على أي مشكلة أو معوقات تؤثر على العملية التعليمية التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال. ولابد من متابعة العملية التعليمية والتعرف على الصعوبات والتقليل منها . والقضاء عليها لأن تبسيط الضوء على مشكلة تخص المعلمين يؤثر بشكل كبير على اهتمامهم بالعملية التعليمية ما لم يجد حلاً لها لأن حدوث المشكلة أو التغاضي عن وجودها يخلق مشاكل أخرى تعيق العملية التعليمية .

(هدي الناشف ، 2009 : 14)

الدراسات السابقة :

1. دراسة لذكريا شعبان (2014) بعنوان "التحديات التي تواجه مجالس المدارس الحكومية في إنشاء مراكز رعاية الطفل". التخصص والنوع). وتكونت عينة الدراسة من 96 مديراً مديراً تم اختيارهم عشوائياً. تتألف أداة المسح من 49 فقرة تمثل القضايا الناشئة وتم توزيعها على سبعة مجالات. وبلغ معامل الاتساق الداخلي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (0.91)، وتركزت التقديرات حول الميل المحايد. المتوسط العام هو (3.12)، حيث تشير (30) أداة إلى مشاكل حادة جديدة (41%) من الوقت، و(27) أداة تشير إلى (55%) متوسطة الخطورة. حصل المجال المشمول (أولياء الأمور والمجتمع) على المرتبة الأولى بمتوسط درجات مرتفع (3.61) وانحراف معياري (0.82). وفي مجال (الأطفال) حصل على المركز السابع والأخير في المتوسط الحسابي (2.64) والانحراف المعياري (0.83) والمتوسط الحسابي. المستوى بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المديرات في المجالات الثلاثة الأولى ($\alpha = 0.05$). وذلك لأن (الخبرة) تتأرجح لصالح المديرات

نوات الخبرة (الأكاديمية). وفي المجالات الأربعة الأخيرة، تم العثور على فروق تتعلق بالمتغيرات (نوع المدرسة) والدعم من مديرات المدارس الثانوية الإناث.

2. دراسة لنور البطاينة (2003) "المشكلات التي تعيق تقدم رياض الأطفال في مدينة الزرقاء من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس". أعمل في روضة أطفال في مدينة الزرقاء. وبما أن حجم العينة بلغ 160 دراسة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ولإجراء الدراسة استخدم الباحثون استبانة مكونة من 42 فقرة لقياس أهم القضايا التي تواجه معلمات رياض الأطفال. من آراء مديرات ومعلمات رياض الأطفال. ومن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة هو وجود المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات ومديرات رياض الأطفال. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمدة خدمة معلمات رياض الأطفال. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزز طبيعة عمل معلمات رياض الأطفال. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزز التغير في الخلفية التعليمية لصالح معلمات رياض الأطفال. شخص ذو خلفية أكاديمية.

3. بحث لخديجة العزيمات (2019) "تركز هذه الدراسة على التحديات التي تواجه إدارة رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في دولة الأردن" في محافظة المفرق، الأردن عينة مكونة من 20 مديراً وتم اختيار 80 معلمة ومعلمة من العاملين في رياض الأطفال من عينة المسح عشوائياً لمناقشة القضايا الإدارية، وقضايا البناء، وقضايا المعدات، وقضايا المرافق التعليمية، والإعلام، وقضايا الطفل، والمالية، وتم إجراء استبيان يحتوي على الأسئلة أعلاه. والقضايا الأبوية. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس في محافظة المفرق. بالإضافة إلى ذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوات من حيث التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال ووجهات نظر المعلمين ومديري المدارس. مديرو محافظة المفرق (المعلمون) لتعزيز متغيرات (سنوات الخبرة والمؤهلات) طلب الباحثون من مديري رياض الأطفال جعل الأبنية المدرسية ملائمة لنمو الطفل البدني والعقلي بما يحقق المستوى التعليمي، وأوصى الباحثون بالاهتمام بإحداث البيئة حيث وكذلك زيادة قدرة الطفل على المشاركة في الأنشطة المختلفة في بيئة آمنة.

4. دراسة بعنوان "بحث - الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن" إعداد زيد علي منصور (2013). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الشائعة التي تواجه معلمات رياض الأطفال وتحديد المشكلات الأكثر شيوعاً. استخدم الباحث المنهج الوصفي فيما يتعلق بدراسة البيانات المتعلقة بالسكان محل الدراسة. عينة الدراسة مجتمعية لصغر حجمها

وتتكون من 187 معلمة من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن خلال العام الدراسي 2012-2013 بنسبة 100% من جميع معلمات رياض الأطفال. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة للتعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال. وأظهرت النتائج أن إحدى المشكلات الأكثر شيوعاً بين معلمات رياض الأطفال وصلت إلى 35.3% إلى 8.61%. يوجد عدد كافٍ من معلمي التربية البدنية في رياض الأطفال. هناك نقص في الأخصائيين النفسيين والمستشارين التربويين. لا يوجد مكان خاص لتناول وجبة الإفطار في رياض الأطفال، ولا توجد فصول دراسية. تحتوي على كراسي صغيرة مريحة وصناديق تخزين للأطفال معلمات رياض الأطفال غير مستعدات لا يوجد تدريب أثناء الخدمة للمعلمات على كيفية التعامل مع الأطفال في رياض الأطفال مظهر الفصل الدراسي غير مناسب ولا يجذب انتباه الأطفال لا توجد مؤهلات تدريب أثناء الخدمة للمعلمات بدون المعدات لمساعدتهم على أداء دورهم. لكي تكون روضة الأطفال روضة أطفال، هناك موقف إهمال من بعض أولياء أمور الأطفال. المبنى غير جاهز، ولا يوجد تفاعل مع المعلمين، ولا يوجد في الروضة حديقة عشبية مجهزة بالكامل. فصول رياض الأطفال في مجال التعليم لا تلبي احتياجات رياض الأطفال. هناك نقص في المواد التعليمية والألعاب. وتعتبر هذه العوامل هي الأكثر شيوعاً في قائمة المشكلات التي لها تأثير كبير على المعلمين، وتؤثر على عملية التدريس والتعلم، وتمنع المعلمين من أداء واجباتهم بشكل صحيح.

مناقشة الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلي والعربي يمكن للباحثة تلخيص ما يلي :-

1. اختلفت معظم الدراسات علي الأهداف حيث كانت دراسة شعبان تهدف الي التعرف علي المشكلات التي تواجهها مديرات المدارس الحكومية ام دراسة البطاينة فكانت تهدف الي التعرف علي المشكلات التي تعيق سير العمل في الرياض ودراسة منصور فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في التعرف علي الصعوبات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال داخل الروضة.
2. كان عدد عينات الدراسات السابقة يتراوح ما بين (50) الي (187) حيث كان عدد افراد العينة في دراسة شعبان(56) بينما كان في دراسة العظمت (100) وكانت في دراسة منصور (187) اما الدراسة الحالية فكان عدد افراد العينة (50) معلمة.
3. اتفقت معظم الدراسات السابقة علي استخدام المنهج الوصفي فيما استخدمت دراسة البطاينة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي.

4. تنوعت نتائج الدراسات السابقة علي حسب الأهداف والتساؤلات لكل دراسة حيث كانت نتائج دراسة شعبان بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات مديري المدارس في المجالات الثلاثة الاولى اما المجالات الأربعة الأخيرة فقد كانت النتائج لصالح متغير نوع المدرسة كما بينت نتائج دراسة البطاينة بوجود فروق ذات إحصائية وذلك تبعاً لمتغير سنوات الخبرة اما نتائج دراسة العظمت فتوصلت الي ارتفاع في مستوى المشكلات التي تواجهها المعلمات داخل الروضة واتبنت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية علي الأداة اما الدراسة الحالية سيتم عرضها لاحقاً في هذه الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقيم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة بقصد جميع المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة .

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة والبالغ عددهم (190).

عينة الدراسة : ثم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وقد بلغ عددهن (50) معلمة من معلمات رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد.

ثانياً : أدوات الدراسة:

استبيان الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال

وصف المقياس :

الاستبيان من اعداد زايد منصور (2013) فقد بلغ عدد فرات الاستبيان (39) وكانت الإجابة عليه وفق التدرج الاتي (نعم - لا - احياناً) بدرجات (1-2-3) وقد اعتمد الباحث علي الصدق الظاهري على أساس آراء المحكمين في حكمهم على فقرات الاستبيان ، لتحديد مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة ودقة صياغتها من الناحية اللغوية ووضوح المعنى.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

صدق المحكمين: ثم عرض أداة الدراسة علي مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بقسم علم النفس ورياض الأطفال ومعلمة فصل وذلك من اجل الحكم علي صلاحية فقرات المقياس من عدمها وبيان وضوح فقراته ودقة صياغته اللغوية وقد اتفق المحكمين والبالغ عددهم (9) وقد نالت فقرات الأداة موافقة دون تعديل او حذف.

الصدق الذاتي ومعامل ثبات الاستبيان :

لإيجاد الثبات استخدمت الباحثة معامل ثبات كرونباخ حيث بلغ (84300) وهو ثبات عال كما قامت الباحثة بإستخراج الصدق الذاتي في معادلة يساوي فيها الصدق الحقيقي أو الصدق الذاتي الجذر التربيعي للثبات حيث بلغت القيمة (0.921) ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بصدق عال جداً.

الجدول 1: يبين الصدق الذاتي ومعامل الثبات

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق
الصعوبات	39	84300	0.921

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع هذه الدراسة والمتمثلة في معادلة كرونباخ والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) والوزن النسبي .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لقد تم تحليل النتائج وتفسيرها وكانت علي النحو الاتي :

التساؤل الأول :

ما هي الصعوبات التي تواجهها معلمات بعض مؤسسات رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد ؟ للإجابة على التساؤل الأول قامت الباحثة بإيجاد قيمة ت والتي تساوي (8.85) وهي دالة عند مستوى 0.00 ويدل ذلك على أن هناك صعوبات تواجهها معلمات رياض الأطفال بمدينة بني وليد.

وفي هذا المقام حاولت الباحثة التعرف على وجود صعوبات تعرقل سير عمل معلمات الروضة وتسهم في تدني العملية التعليمية ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى وجود صعوبات خاصة بمعلمات رياض الأطفال.

الجدول 2: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة ت	مستوى الدلالة
الصعوبات	2.0887	.07312	49	8.85	0.00

التساؤل الثاني :

وللإجابة علي التساؤل الثاني والمتمثل في ماهي الصعوبات الأكثر شيوعاً داخل رياض الأطفال في مدينة بني وليد ؟

للأجابة على التساؤل الثاني :-

فقد استخدمت الباحثة الوزن النسبي الذي يوضح الصعوبات الأكثر شيوعاً حيث اتضح ان الفقرة (32) ذات الوزن النسبي (2.94) تمثل اعلي الصعوبات شيوعاً تليها الفقرة الاولى والثانية ذات الوزن النسبي (2.92) وهكذا يتضح من خلال عرض الفقرات واورانها النسبية للصعوبات الأكثر شوعاً .

فالنسبة لعدم مناسبة عدد الأطفال في الفصول وعدم توفر سبورة ذات إضاءة واضحة فقد يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بمثل هذه الأشياء التي تشكل أهمية كبيرة في عملية التعليم خاصة عندما يتولى مثل هذه الأمور أشخاص غير تربويين أولاً تتوفر لديهم خلفية تربوية بالإضافة إلى الصعوبة المرتبطة بالأبداع والابتكار حيث لا يمكن الوصول إلى مرحلة الابداع ما لم يتم الاهتمام بالشروط الأساسية لمقومات فصول أو قاعات الروضة مثل السبورة وعدد الطلبة الأطفال فالمربية والطفل لا يمكنهما الوصول إلى الإبداع إذا لم يتوفر الجو المشجع عليه.

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	العبارة	ر.ت
2	97.33	0.274	2.92	هل هناك ساعات مناسبة للعمل في رياض الأطفال؟	1
4	95.33	0.351	2.86	هل يتناسب عدد فصول رياض الأطفال مع عدد الأطفال؟	2
9	77.33	0.587	2.32	هل هذا المبنى مخصص لرياض الأطفال؟	3
5	94.67	0.370	2.84	هل تعرفين دورك كمعلمة رياض أطفال؟	4
3	96.00	0.328	2.88	هل هناك عدد مناسب من الأطفال في الفصل؟	5
16	70.67	0.718	2.12	هل تبدو غرفة الأطفال أنيقة وتجذب انتباه الطفل؟	6
10	76.67	0.463	2.3	هل يحتوي الفصل الدراسي على كراسي مريحة للأطفال وصناديق تخزين للغناء؟	7
2	97.33	0.274	2.92	هل يحتوي فصولك الدراسي على سبورة بيضاء نظيفة ومشرفة؟	8
12	74.67	0.591	2.24	هل يفتر المعلمون إلى الكفاءات التي تساعدهم على أداء أدوارهم؟	9
24	61.33	0.650	1.84	-قلة الأدوات والألعاب التعليمية.	10
28	52.67	0.609	1.58	صعوبة وضع منهج واضح ومحدد لرياض الأطفال.	11
29	47.33	0.499	1.42	يضاير المعلمون إلى شراء كل ما يحتاجونه لعملية التدريس بأموالهم الخاصة.	12

13	يضطر المعلمون إلى شراء كل ما يحتاجونه لعملية التدريس بأموالهم الخاصة.	1.2	0.535	40.00	31
14	فشل مكتب رياض الأطفال في المجال التربوي في الاستجابة لاحتياجات رياض الأطفال	1.88	0.521	62.67	22
15	تعامل الإدارة مع المعلمين سيئ.	1.2	0.404	40.00	31
16	دافعية المعلمة للعمل في رياض الأطفال ضعيفة.	1.28	0.454	42.67	30
17	هل يتناسب عدد المعلمين مع عدد الأطفال والفصول الدراسية؟	2.28	0.809	76.00	11
18	هناك أيضًا معلمون في رياض الأطفال ليسوا خبراء.	2.14	0.351	71.33	15
19	هناك ما يكفي من علماء النفس والمستشارين التربويين.	1.92	0.274	64.00	21
20	هل معلمات رياض الأطفال مدربات؟	2.06	0.240	68.67	18
21	هل تواجهين صعوبة في التواصل مع أبنائك وفهمهم؟	1.6	0.606	53.33	27
22	هل هناك علاقة بين الروضة وأولياء الأمور؟	2.8	0.404	93.33	6
23	يشرف الآباء على الأطفال في رياض الأطفال.	2.7	0.463	90.00	7
24	هل توجد دورات تدريبية متقدمة لمعلمات رياض الأطفال؟	2.22	0.582	74.00	13
25	هل عائلتك غير مبالية بتربية الأطفال؟	1.94	0.470	64.67	20
26	كمعلم جديد، هل تجد صعوبة في فهم أولياء الأمور للتحديات التي تواجهها في العمل؟	1.86	0.351	62.00	23
27	هل تؤثر القضايا على عملك؟	1.14	0.351	38.00	32
28	هل ينفق المعلمون جزءاً من رواتبهم على أثاث وديكورات الفصول الدراسية؟	1.78	0.582	59.33	26
29	هل يشعر المعلمون أن المدير يعطي الأولوية لمعايير معينة؟	1.14	0.351	38.00	32
30	فهم يحصلون على أجر غير متناسبة، والحوافز والمزايا ضعيفة نظراً للجهود التي يبذلونها.	1.92	0.488	64.00	21
31	تؤثر المؤهلات غير الكافية على إدارة الفصل الدراسي.	1.88	0.961	62.67	22
32	هل روضتك تشجع الإبداع والابتكار لدى الأطفال؟	2.94	0.240	98.00	1
33	هل يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الأطفال في رياض الأطفال؟	2.88	0.328	96.00	3
34	هل من الممكن أن يكون بعض أولياء أمور الأطفال على خطأ أو يفكرون إلى التعاون مع المعلمين؟	1.88	0.521	62.67	22
35	هل تحتاج إلى دورة تدريبية متقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الأطفال في رياض الأطفال؟	2.2	0.639	73.33	14
36	هل لديكم فنون وحرف يدوية لأطفال الروضة؟	2.5	0.614	83.33	8
37	هل توجد حديقة أعشاب ملحقة بالروضة؟	1.8	0.404	60.00	25
38	هل هناك رحلات ممتعة للأطفال خارج الروضة؟	1.98	0.589	66.00	19
39	هل يوجد عدد كافٍ من معلمي التربية البدنية في رياض الأطفال؟	2.1	0.707	70.00	17

التوصيات :

1. على وزارة التربية والتعليم الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وتضيفها ضمن المراحل التعليمية الأساسية حتى تكون مهياًة للمراحل الأخرى.
2. يجب على جميع أولياء أمور الأطفال متابعة ابنائهم بشكل مستمر لمعرفة كل ما هو جديد والعناية بهم بشكل كامل والتعاون مع المربيات حتى تتم العملية التعليمية بشكل أفضل.
3. يجب أن تكون هناك معلمات أو مربيات مؤهلات تربوياً ولديهن معرفة بمرحلة الجانب الترفيهي لرياض الأطفال مما يزيد من تنمية قدرات الطفل في كافة الجوانب النفسية والعقلية والجسدية وغيرها.
4. يجب عقد دروات تدريبية خاصة للمربيات في هذه المرحلة للتعرف على كل ما هو مطلوب وما هو جديد ويجب أن تكون هذه الدورات بين الحين والآخر.
5. إعداد مناهج خاصة لهذه المرحلة يتم دراستها من كافة جوانبها ومناسبة لجميع الأطفال فهي مناهج شيقة تجذب الانتباه وتجعلهم يحبون الدراسة ولا يملون منها أبداً.
6. توفير الوسائل التعليمية الحديثة للأطفال بما يخدم المرحلة العمرية.

المقترحات :

1. إعداد معلمة رياض الأطفال إعداد خاصاً لهذه المهنة واختيارها بعناية فائقة لتكون مناسبة لتعليم الأطفال.
2. تشرف الدولة رسمياً على دورات المعلمات داخل رياض الأطفال.
3. عدم الموافقة على افتتاح اي روضة للأطفال إلا بعد التأكد من توفر كافة المعايير والخصائص التي من المفترض ان تتوفر فيها الرياض ولا تقتصر على الجانب البناء فحسب بل تهتم بجميع الجوانب وأهمها اختيار المعلمين المختصين في هذا المجال.

المراجع :

1. إبراهيم عبد الفتاح (1993) نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
2. العتيبي منير مصطفى والسويلم بندرين حمود (2002) أهداف التعليم المبكر رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية ، دراسة مقدمة إلى مركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود .
3. رويد ابنت خضرين سعيد الليلي (2007) أثر الوعي والممارسات الغذائية لعينة من معلمات رياض الأطفال بجده على النمو الجسمي للأطفال رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة الملك عبد العزيز .
4. سهام محمد بدر (2010) مدخل الى رياض لأطفال ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
5. طارق عبد الرؤوف عامر (2007) الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال ، القاهرة المؤسسة العربية للتربية والثقافية .
6. طه مصطفى شوهان ، (1428 هـ) دور الحضانة في رياض الأطفال ، مكتبة الرشد ، الأردن .
7. محمد جاسم (2004) ، التميز الطفولة في رياض الأطفال ، دار الثقافة عمان.
8. محمد عبد الرحيم عدس (عدنان عارف مصلح) ، (1999) رياض الأطفال ، دار الفكر عمان الأردن .
9. محمد كراز (2000) الأساليب ومهارات رياض الأطفال ، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، الكويت.
10. مريم الخالدي ، (2008) مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الصفاء ، عمان الأردن .
11. كريم محمد بدر (2007) ، مشكلات طفل الروضة : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، جامعة عين شمس ، عمان ، الأردن .
12. مها كامل (2015) مهارات معلم القراءة المؤتمر الرابع والعشرون : برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز ، القاهرة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
13. هدى الناشف (2007) ، معلمة الروضة ، دار الفكر العربي ، عمان : الأردن .

Impact of social media on youth

*Abdalbaset Mohamed Ali Almarfi

Department of Computer, Faculty of Education,
Azzaytuna University, Tarhuna, Libya

Email: abdalbasetm1@gmail.com

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

قسم الحاسوب، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

*عبدالباسط محمد علي المعرفي

Received:29/10/2023

Accepted: 2/12/2023

published:10/12/2023

Abstract:

Social media has become an integral part of the lives of people of all ages, but it has had a particularly significant impact on youth. It is no longer just a platform for entertainment, but it has also become a source of information and communication. Social media platforms like YouTube, TikTok, Telegram, Facebook, Predict WhatsApp, Instagram, Reddit, Pinterest, and Twitter have a significant impact on today's Libyan youth. While social media has many positive effects, it also has some negative aspects that we need to be aware of, such as addiction, cyberbullying, and exposure to harmful content. In this paper, an anonymous questionnaire survey was conducted in an electronic form as primary data and secondary data conducted on the effects of social media on the youth to investigate the extent of social networking's impact on the Libyan youth both positive and negative.

Keywords: Social media, youth, positive impact, negative impact.

الملخص:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياة الناس من جميع الأعمار، ولكن كان لها تأثير كبير بشكل خاص على الشباب ولم تعد مجرد منصة للترفيه، بل أصبحت أيضًا مصدرًا للمعلومات والتواصل. منصات التواصل الاجتماعي مثل YouTube، TikTok، Telegram، Facebook، Predict WhatsApp، Instagram، Reddit، Pinterest، وTwitter لها تأثير كبير على الشباب اليوم. في حين أن لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من التأثيرات الإيجابية إلا أن لها أيضًا بعض الجوانب السلبية التي يجب أن ندركها، مثل الإدمان، والتعرض للإلكتروني والمحتوى الضار. في هذا البحث تم إجراء استبيان إلكتروني كبيانات أولية والبيانات الثانوية أجريت حول تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، وذلك من أجل معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الليبي بشكل إيجابي وسلب.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الشباب، التأثير الإيجابي، التأثير السلبي.

Introduction:

Nowadays internet technology shows quick development, and the number of users on social media platforms has increased rapidly each day. Social media, which is one of the indicators of the technology era, the younger generation shows a strong interest in social media platforms which is an extension of Internet technology. Social media platforms are defined as spaces for diverse activities, such as watching media events, browsing fashion lines, and reading political news (Rhee et al., 2021). Social media platform has become an undeniable force in our lives, and it has profoundly impacted the way we communicate, consume information, and interact with the world around us. Its influence on young people is particularly noteworthy, shaping their social and emotional development in ways negative and positive. Social media effects on teen well-being and mental health. Social networking sites can help teens feel connected and stay in touch with friends and family, express themselves creatively, and learn about the world. They can also contribute to depression, anxiety, loneliness, and fear of missing out. One of the most significant concerns is the link between social media use and depression and anxiety. Studies have shown that teens who spend more time on social media are more likely to experience symptoms of depression and anxiety. Also, The level of addiction has increased when a new generation of young people uses social media (Kirik et al., 2015). Young people in the twenty-first century have become much more informed than any other generation before. They are exposed to much more uncontrolled information than young people previously. The youths in Libya have been increasingly utilizing social networking sites, this will have risky aspects on youth life, and we should be aware of the potential risks, such as sleep deprivation, and decreased academic performance. Moreover, without YouTube, Instagram, Facebook, WhatsApp, TikTok, Twitter, Telegram, or LinkedIn accounts and online handles, it is impossible to picture living in today's world.

Problem Statement:

High usage of social media is resulting in many positive and negative impacts among youths, particularly in terms of their mental health and well-being is a growing concern. Studies have shown that teens who spend more time on social media are more likely to experience symptoms of depression, anxiety, and loneliness. Social media can also be a platform for cyberbullying and exposure to harmful content.

Objective:

Investigate the extent of social networking's impact on the Libyan youth. The reason for selecting youth as the target audience is because the direction of a country and culture is decided by the direction taken by the youth of that country.

Literature Review:

Social media has been an important part of the lives of youth today. According to a 2023 report by the Pew Research Center, Snapchat, YouTube, TikTok, and Instagram remain the most widely used online platforms among U.S. teenagers. Social media can have some positive benefits for youth, such as providing a platform for social connection and learning, there is a growing body of research that suggests that social media can also have several negative impacts on youth mental health and well-being.

According to (Kusuma A,2020), The excessive uninventive time spent on social media platforms has had a poor influence on the student degree.

According to(Rani,2019) It was observed that 82.6 percent of youth believed that social media had a strong impact on their social behavior.

According to(Kirik et al,2015) social network sites have a major effect on young people, which raises the level of addiction among young people, and the time they spend on these networks increases. Additionally, Awareness of social media platforms has to develop at the very beginning of childhood to avoid addiction as they grow up.

There is a strong relationship between self-esteem and social media. The raise use of social media causes the self-esteem of individuals to decrease. One hour spent on Facebook daily resulted in a 5.574 decrease in the self-esteem score of an individual (Jan. 2017).

As mentioned by (Yu S et al,2016), self-efficacy played an important role in reducing socially addicted young people, A major risk factor for those identified with social media addiction was low self-efficacy concerning reducing Internet use. Also, As mentioned (Aksoy M,2018) the use of social media is essential if individuals can use social media consciously.

Material And Method:

An anonymous questionnaire survey was conducted in an electronic form as primary data, on a group of 100 students (70 men and 30 women) aged from 17 to 24, attending secondary school and Azzaytuna University all over Libya, Information on the effect of social media on Libyan youth is presented in many figures below. Secondary data has been collected from various journals, magazines, and articles.

Positive impacts &Negative impacts:

Some of the potential benefits and risks associated with social media use for youth include:

1. Positive impacts:

- Social connection: Social media can help youth stay connected with friends and family, especially those who live far away.
- Self-expression: Social media platforms can provide youth with a space to express themselves creatively and to share their thoughts and ideas with others.
- Learning: Social media can be a valuable tool for learning, as it can provide youth with access to information and resources on a wide range of topics.
- Civic engagement: Social media can help youth become more civically engaged by giving them a platform to learn about current events and to connect with others who share their interests.

2. Negative impacts:

- Mental health: Social media platform use has been linked to an increase in mental health problems among youth, such as anxiety, depression, and loneliness. This is likely due to several factors, including cyberbullying, exposure to unrealistic body image standards, and social comparison.

- **Addiction:** Social media platforms can be addictive for youth, as it is designed to be constantly stimulating and rewarding. This can lead to problems such as sleep deprivation, decreased academic performance, and social isolation
- **Cyberbullying:** Cyberbullying is a serious problem on social media platforms, and it can have a devastating impact on youth who are targeted. Cyberbullies can use social media tools to spread rumors, post embarrassing photos or videos, and send threatening messages.
- **Exposure to inappropriate content:** Youth are exposed to a wide range of content on social media platforms, including some that are inappropriate for their age. This can include sexual content, violence, and hate speech.

Primary data and Interpretation:

What is your gender ?
100 responses

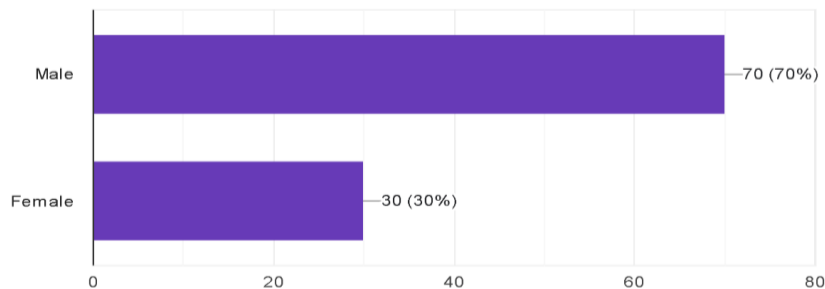


Figure 1. Classification of respondents based on Gender

70% of respondents to our survey are Male while 30% are female.

How old are you?
100 responses

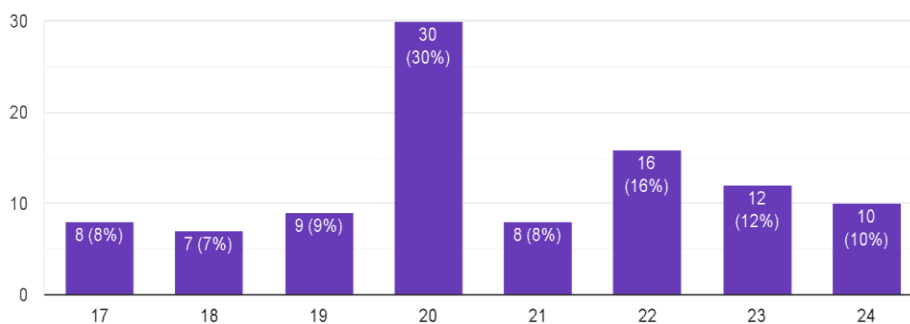


Figure 2. Classification of respondents based on age

The respondents are from the age group of 17-24, the reason is that the survey is targeted at youths

What is your favourite social media do you use?

100 responses

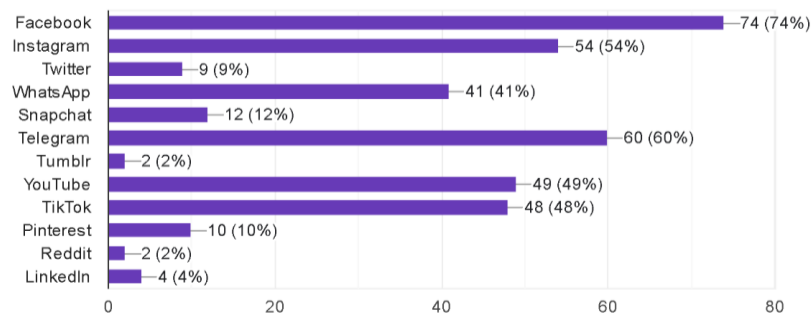


Figure 3. Favorite of Social media used by the respondents

Favorite social media use refers to the way that people use social media platforms, this can vary depending on the person's age, interests, and needs. The most popular sites currently being

Facebook(74%),Telegram(60%),Instagram(54%),YouTube(49%),TikTok(48%),Whats App(41%),Snapchat(12%),Pinterest(10%), while LinkedIn(4%), only Reddit and Tumblr(2%) figure 3.

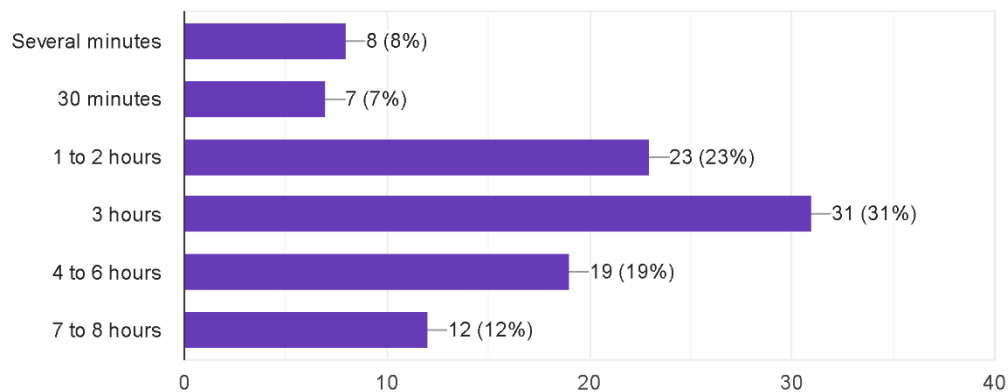


Figure 4. Amount of daily time devoted to social media among respondents.

Only 7% of respondents use social media for a half hour, and 8% several minutes. The vast majority of respondents 31% spend much more time on social networking sites 3hours,23% of respondents spend time on social media 1-2 hours, 19% - 4 -6 hours, and 12% of respondents admit that he/she spends 7 to 8 hours a day on social media. (Figure 3).

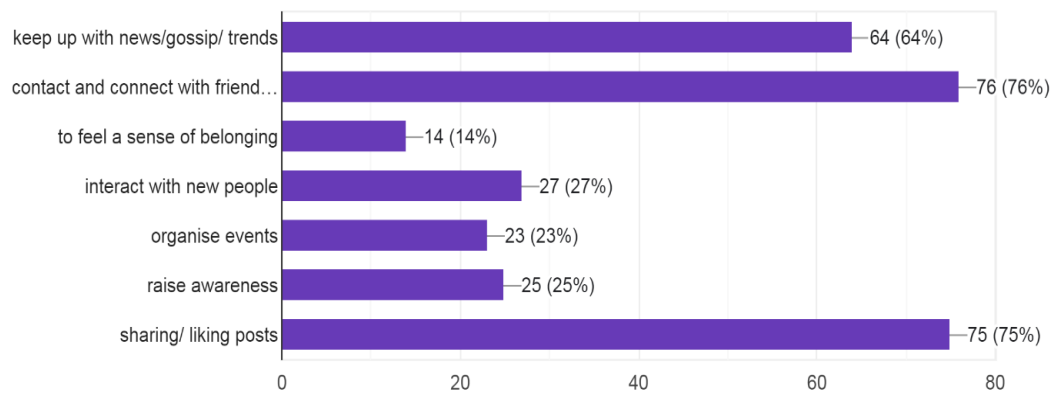


Figure 5. The main reason why the respondents use social media.

The reason for using social media indicated by the surveyed youth (76%) to communicate and connect with friends and family, 75% of the respondents said that their purpose of using social media is to share posts, 64% of respondents said that their purpose of using social media is to keep updated with news/trends, 27% uses social networking sites to meet someone new, 25% of the respondents said that their purpose of using social media is to have social awareness, 23% of the respondents said that their purpose of using social media to organize events, A small number of respondent (14%) feel sense of belongingness.

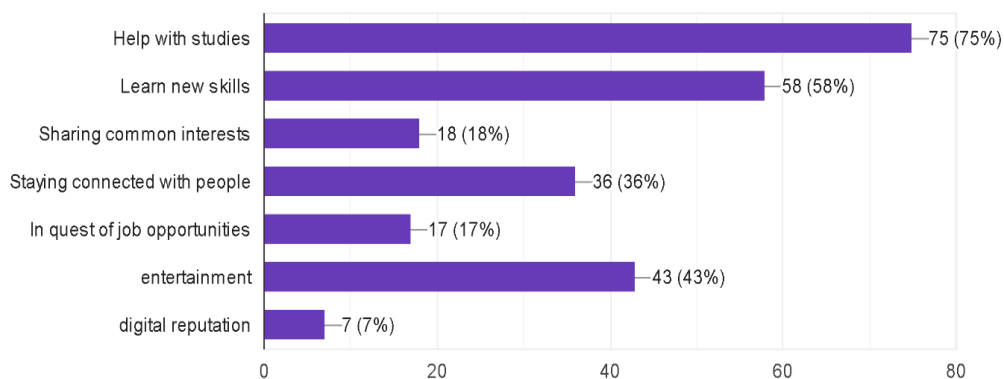


Figure 6. Personal benefits / Positive influence of using social media

The highest number of respondents (75%) use social networking sites to Help with study learning, which is made possible by the authors of, for example, high school graduation guides published on Facebook or YouTube .58% use social media networking sites for learning new skills. Entertainment is also an important aspect of social media for the respondents, as 43% of people indicated this answer. Entertainment can be understood as the use of websites such as Telegram, TikTok, Instagram, YouTube, and Facebook. Also, the reason for using social media indicated by the surveyed youth (36%) is the desire to keep in touch with friends, which is possible thanks to TikTok, Instagram, Facebook, or Telegram. 17% of people use social media to find career opportunities, 18% of users use social media in share common interests such as sharing video and images and opinions on

various topics, the minimum number of respondents (7%) use social networking sites for digital reputation.

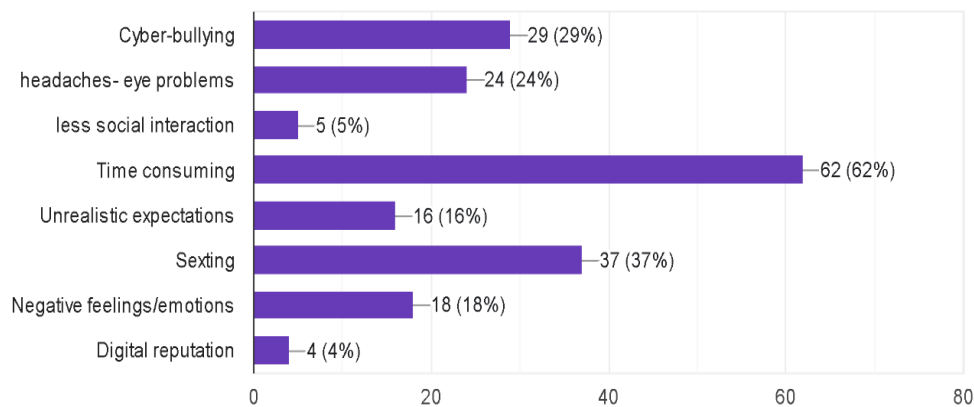


Figure 7. Negative influence of using social media

The most negative impact of using social media indicated by the surveyed youth (62%) is consuming time, regarding sexting, 37% of respondents indicate watching inappropriate content, such as sexual body Images, through advertisements or unwanted messages, and 29% of students are exposed to cyberbullying. Headaches and eye problems are also negative aspects of social media for the respondents, as (24%) of people indicated this answer, 18% of respondents present negative feelings, while 16% admitted that social network sites introduce unrealistic expectations when using social media. The excessive use of social media networking sites among respondents causes less interaction with others (5%) Figure 7.



Figure 8. Does Social Media Cause Depression?

Social media is a source of psychological disorders, it has led to a lot of anxiety and depression among the youth 52% of the respondents answered that while 48% answered no. A spent limited hours using social media tools each day such as TikTok, Facebook, Instagram, Snapchat, and Telegram had reeducation in loneliness and depression Figure 8.

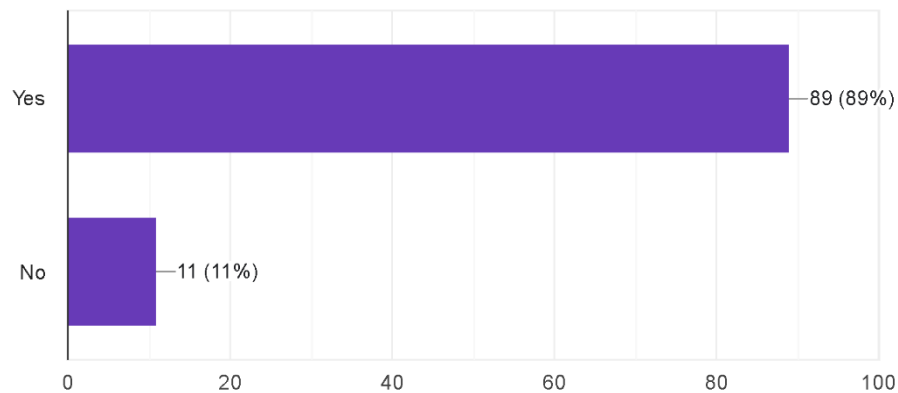


Figure 9. Is Social Media Addictive?

The majority of respondents 89% answered that social media Tools cause addictiveness which leads to a negative impact on students, especially in academic performance. While 11% of people answered no effect. Also, social media networks can lead to problems with work, relationships, and physical and mental health. For example, decreased productivity at school, sleep problems, social isolation, and increased depression.

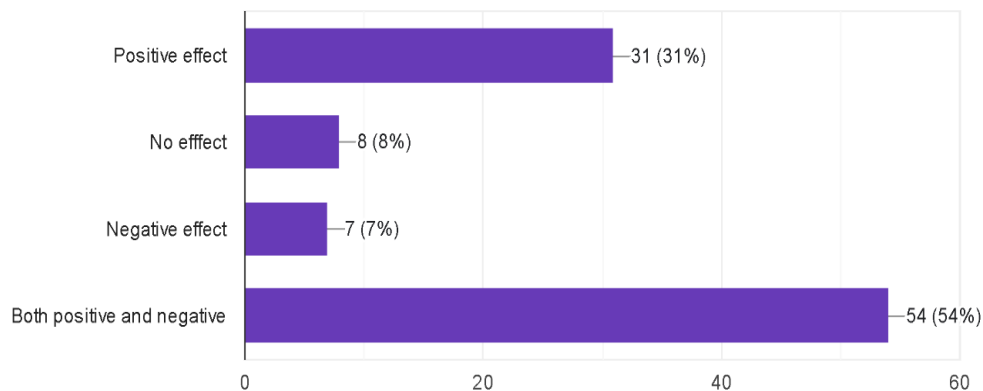


Figure10. Impact of social media on well-being

Excessive use has increased fear of missing out, loneliness, and decreased subjective well-being and life satisfaction, As shown from the figure the majority 54% of respondents said that, it has a negative and positive influence on well-being, while 31% of respondents refer that it has a positive impact, while the least number of individual (8%) said it had a to negative effect.

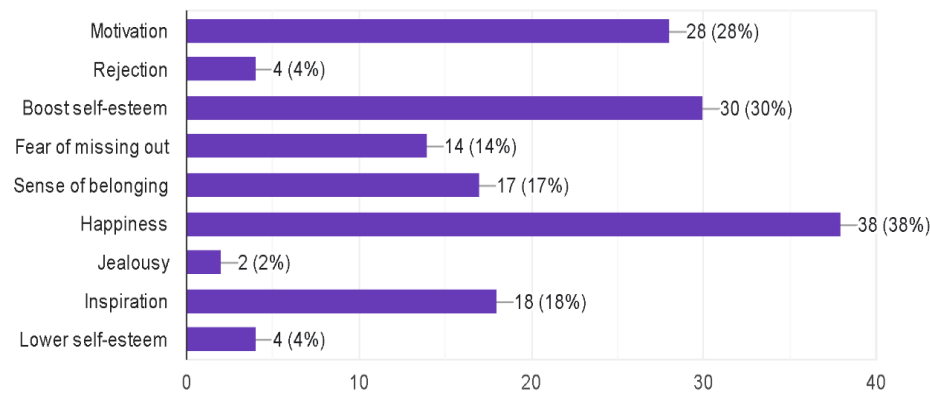


Figure 11. State of mind the use of social media

The emotional impact when using social media platforms is indicated by the respondents the majority 38% feel happy, while 30% it boosts self-esteem, 28% of the respondents feel motivated, 14% of the respondents felt the fear of missing out, 18% of people got inspired when using social media, 17% of the respondents said that it a sense of belonging, Also 4% of the respondent indicate that, it cause of rejection, 4% of the people notice that as result of the high usage of social media, It lowers self-esteem among youth. The small number of people 2%, cause negative impact such as jealousy emotion.

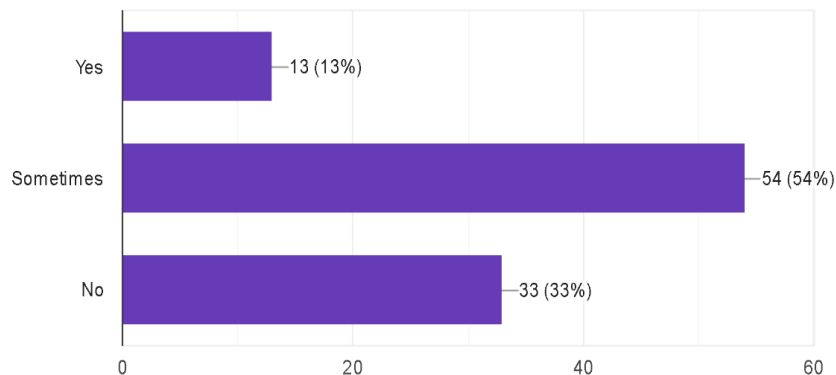


Figure 12. Acceptance requests from strangers on social network sites

From the above figure, it is inferred that only 13% of the respondents said they have accepted a friend request from someone they did not know, the majority of respondents 54% said that they sometimes accept requests from strangers, while 33% of users said that they do not accept request stranger.

Youths should be aware of the potential risks of accepting requests from strangers, such as sexual harassment and stalking. Also, the requests from strangers can help to connect with new people from all over the world and to learn about different cultures and perspectives. This can be a valuable learning experience, and it can also help youth to develop a sense of global citizenship. Additionally, requests from strangers can give youth a platform to share their ideas and experiences with others. This can help youth to develop their self-confidence and self-expression. However, requests from strangers can also have

many negative impacts on youth. One of the biggest concerns is that strangers may use social media to target youth for exploitation or abuse. For example, strangers may send young people inappropriate messages, or they may try to meet up with them in person.

Findings Out:

Mental health: Social media platform use has been linked to increased rates of anxiety loneliness, and depression in youth. This is likely due to several factors, including social comparison, cyberbullying, and sleep deprivation.

Addiction: Social network sites can be addictive, and excessive use can lead to problems in work, school, and relationships.

Academic performance: Social media use can be distracting and can lead to decreased academic performance.

Cyberbullying: Social media can be used to bully and harass others.

Exposure to harmful content: Youth may be exposed to harmful content on social media, such as pornography, violence, and hate speech.

It is important to note that the impact of social media on youth varies depending on a number of factors, including the amount of time spent on social media, the types of social media platforms used, and the individual's personality and vulnerabilities.

Suggestion:

Youths should better manage their study time and prevent distractions that can be provided by social media. There should be a decrease in the number of times spent by students when surfing the net.

The youths should create a balance between chit-chatting and academic activities.

The use of social media networks by youth should focus on the academic relevance of those sites instead of using them for negative purposes.

Youth should be monitored by parents and teachers on how they use sites.

Conclusion:

The paper contains data on the impact of social media on youth both positive and negative. The survey contains references to Telegram, Facebook, TikTok, Twitter, LinkedIn, Snapchat, Tumblr, Pinterest, Reddit, WhatsApp, Instagram, YouTube, and Predict. The number of youth who contributed to the survey was in the age between 17-24 years. The female participants in the survey were fewer in number than the males. The survey presented how social media platforms have potential risks in the life of youth and how to take steps to mitigate them, also social media has advantages and can be used appropriately. Parents, caregivers, and educators can play an important role in helping youth use social media safe and healthy way.

Favorite social media use refers to the way that people use social media platforms, this can vary depending on the person's age, interests, and needs. The most popular sites currently being Facebook(74%), Telegram(60%), Instagram(54%), YouTube(49%), TikTok(48%), WhatsApp(41%), Snapchat(12%), Pinterest(10%), while LinkedIn(4%), only Reddit and Tumblr(2%) figure 3.

References:

1. Krogstad, J. M. (2016). US border apprehensions of families and unaccompanied children jump dramatically.
2. Kusuma, A. (2020). Impact of Social Media on Youth. *Research project*. (December 2020). Retrieved September, 4, 2021..
3. Rani, P. U. (2019). Padmalosani, "Impact of social media on youth,". *Int. J. Innov. Technol. Explor. Eng*, 8(11), 786-787.
4. Kirik, A., Arslan, A., Çetinkaya, A., & Mehmet, G. Ü. L. (2015). A quantitative research on the level of social media addiction among young people in Turkey. *International Journal of Sport Culture and Science*, 3(3), 108-122.
5. Jan, M., Soomro, S., & Ahmad, N. (2017). Impact of social media on self-esteem. *European Scientific Journal*, 13(23), 329-341.
6. Yu, S., Wu, A. M. S., & Pesigan, I. J. A. (2016). Cognitive and psychosocial health risk factors of social networking addiction. *International journal of mental health and addiction*, 14, 550-564.
7. Aksoy, M. E. (2018). A qualitative study on the reasons for social media addiction. *European Journal of Educational Research*, 7(4), 861-865.
8. Rhee, L., Bayer, J. B., Lee, D. S., & Kuru, O. (2021). Social by definition: How users define social platforms and why it matters. *Telematics and informatics*, 59, 101538.

قاضي التحقيق في التشريع الإجرائي الجنائي الليبي

قسم القانون الجنائي، كلية القانون، جامعة بني وليد، ليبيا

* علي محمد عبدالسلام شقلوف

Investigating judge in Libyan Criminal Procedural Legislation

Email :alishagloof@bwu.edu.ly

* Ali Muhammad Abdel Salam Shaqlouf

Department of Criminal Law, Faculty of Law,

Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/25

تاريخ التقديم: 2023/10/18

المخلص :

تناول الباحث دراسة هذا الموضوع في بحثين، خصص أولهما لمبدأ الفصل بين وظيفتي الاتهام والتحقيق الابتدائي مبينا أسانيد المؤيدين لهذا المبدأ التي تتلخص في أن الجمع بينهما يتعارض مع مبدأ حياد القاضي واستقلاله.

أما المؤيدون لجواز الجمع بينهما فإنهم يرون أن النيابة العامة في التشريع الليبي تتمتع بما يتمتع به قاضي التحقيق من استقلال وحياد.

أما المبحث الثاني فقد خُصص لآلية ندب قاضي التحقيق في التشريع الليبي واختصاصاته، حيث أجاز المشرع للنيابة العامة ندب قاض أو مستشار للتحقيق، كما أجاز للمتهم في مواد الجنايات ندب قاض للتحقيق يتولى جميع معاملات التحقيق والتصرف فيه بالإحالة إلى المحكمة المختصة أو بإصدار أمر بأن لاوجه لإقامة الدعوى العمومية ملتزماً بمبدأ عينية الدعوى دون شخصيتها. **الكلمات المفتاحية:** قاضي التحقيق، الدعوى، حياد القاضي، القانون الجنائي، النيابة العامة.

Abstract :

The researcher studied this topic in two sections, the first of which was devoted to the principle of separating the functions of accusation and preliminary investigation, indicating the arguments of those who support this principle, which are summed up in the fact that combining them contradicts the principle of the judge's impartiality and independence.

As for those who support the permissibility of combining the two, they believe that the Public Prosecution in Libyan legislation enjoys the independence and impartiality enjoyed by the investigating judge.

As for the second section, it was devoted to the mechanism for assigning the investigating judge in Libyan legislation and his powers, as the legislator authorized the Public Prosecution to assign a judge or advisor for the investigation, and it also permitted the accused in criminal cases to assign an investigative judge to undertake all investigation transactions and dispose of it by referring it to the competent court or by issuing an order that there is no basis for establishing The public lawsuit is committed to the principle of the nature of the lawsuit without its personality

Keywords : investigating judge, case, impartiality of the judge, criminal law, public prosecution.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد...

التحقيق الابتدائي هو المرحلة السابقة على مرحلة المحاكمة تتولاها سلطة قضائية غايتها البحث عن أدلة تفيد ثبوت وقوع الجريمة ونسبتها لفاعلها، وبناءً على هذه الأدلة يتم التصرف في أوراق الدعوى بإحالتها إلى المحكمة المختصة لاقتضاء حق الدولة في العقاب، أو بإصدار أمر بأن لا وجه لإقامة الدعوى لأي سبب من أسباب انقضائها.^a

ولبلوغ الحقيقة أعطى المشرع سلطة التحقيق الابتدائي اختصاصاً بالمساس بحرية المتهم وانتهاك خصوصيته بالفدر اللازم للوصول إليها، ودون المساس بضمانات حقوق الدفاع.

والتحقيق الابتدائي هو إرث من نظام البحث والتحري، كان يتولاها قاضي الحكم - كل قاضٍ مدعٍ عام - وقد تم تهذيب هذا النظام وأنيطت سلطة التحقيق بسلطة أخرى غير سلطة الحكم، حيث إن الفصل في النظام الإجرائي المختلط بين سلطتي التحقيق الابتدائي والمحاكمة، وصار مبدأ الفصل بين وظيفتي الاتهام والتحقيق الابتدائي محل جدل فقهي، وبناءً على ذلك انقسمت التشريعات الإجرائية إلى اتجاهين رئيسين: اتجاه يأخذ بمبدأ الفصل بين الوظيفتين، ونظام يأخذ بمبدأ الجمع بين الوظيفتين، وعلى ذلك تفرقت التشريعات العربية.

تحديد موضوع البحث:

ينحصر هذا البحث في مدى ضرورة الأخذ بمبدأ الفصل بين وظيفتي الاتهام والتحقيق الابتدائي، بعد عرض وتمحيص أدلة القائلين بضرورة الفصل بين الوظيفتين، وأدلة القائلين بجواز الجمع بينهما في سلطة واحدة.

إشكاليات البحث:

أخذ المشرع الليبي بمبدأ الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق الابتدائي في يد النيابة العامة، وأجاز ندب قاضٍ أو مستشارٍ للتحقيق، فهل كان المشرع الليبي موفقاً لاختياره هذا؟ وهل لديه حجج كافية لتبرير هذا الاختيار؟ وهل نصوص القانون الإجرائي كافية وموفية بالغرض، أم أنها تحتاج إلى تنقيح وتعديل؟

سبب اختيار الموضوع:

من خلال دراستي لهذا الموضوع تبين لي أنه لم يقتل بحثاً بعد، وأن أسباب الخلاف بين النظامين تضيق هوته في التشريع الليبي إلى الحد الذي تقارب بين النظامين.

منهج البحث:

ستكون دراستنا لهذا الموضوع وفق المنهج الاستقرائي التحليلي لنصوص القانون وآراء الفقهاء.

خطة البحث:

المبحث الأول: السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي.

المطلب الأول: تخصيص قاضٍ للتحقيق الابتدائي.

المطلب الثاني: اختصاص النيابة العامة بالتحقيق الابتدائي.

المبحث الثاني: ندب قاضٍ للتحقيق واختصاصاته.

المطلب الأول: آلية ندب قاضٍ أو مستشار للتحقيق الابتدائي.

المطلب الثاني: حدود اختصاص قاضي التحقيق.

المبحث الأول:

السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي:

التحقيق الابتدائي مرحلة سابقة على التحقيق النهائي، تتولاها سلطة قضائية تمحص الأدلة وتفصل في مدى كفايتها لإحالة المتهم إلى الجهة المختصة بمقاضاته، أو بالأمر بأن لا وجه لإقامة الدعوى العمومية، ولأهمية هذه المرحلة وخطورة بعض إجراءاتها على حرية المتهم وخصوصياته لما تمثله من قهر وإجبار، فإن السياسة الجنائية تقتضي أن تعهد بهذه المهمة لجهة تتوافر فيها شروط الحياد والاستقلال والنزاهة والكفاءة.

والفقه يجمع على أن من تتوافر لديه هذه الصفات هم أعضاء الهيئات القضائية، وقد اختلفت التشريعات في من تسند إليه هذه المهمة، فمنهم من أسندها إلى قاضٍ يسمى قاضي التحقيق، ومنهم من أسندها إلى النيابة العامة¹ ولكل مبرراته وأسانيده.

ولذلك فإن دراسة هذا المبحث تتطلب تقسيمه إلى مطلبين اثنين نخصص أولاهما للاتجاه الذي ينيط التحقيق الابتدائي بقاضي التحقيق، وثانيهما للاتجاه الذي ينيط هذا الاختصاص بالنيابة العامة.

المطلب الأول:

تخصيص قاضٍ للتحقيق الابتدائي:

تعتبر مرحلة التحقيق الابتدائي مرحلة تمهيدية لمرحلة المحاكمة حيث يتم خلالها جمع الأدلة وتمحيصها وبعض إجراءاتها تتم بالقهر والإجبار، وبعضها يمثل قيداً على حرية المتهم وتدخل في خصوصياته؛ ولذلك فإن الفقه العربي يكاد يجمع على أن إناطة التحقيق الابتدائي بقاضٍ من قضاة الحكم² يتولى إجراءاته يعتبر صوناً للحريات ومانعاً من التعسف واحتراماً لحقوق الدفاع، وإسهاماً

¹ د. أحمد فتحي سرور _ الحماية الدستورية للحقوق والحريات _ دار الشروق _ ط2 _ 2000م _ ص 662.

² د. محمد إبراهيم زيد _ تنظيم الإجراءات الجنائية في التشريعات العربية _ مركز العربي للدراسات والتدريب _ الرياض 1990م _ ج2 _ ص 214.

في تحقيق دولة القانون وقد أخذت أغلب التشريعات العربية بهذا النظام، أسوة بالتشريع الفرنسي والتشريعات التي تدور في فلكه³.

وقد برر الفقه العربي انحيازه لهذا النظام بالمبررات التالية:

أولاً / استقلال القاضي: يتمتع القاضي باستقلال عن رؤسائه فليس لهم عليه سلطة تمكنهم من التدخل في أعمال وظيفته القضائية بأمره أو توجيهه بما يخالف عقيدته، فلا تبعية له لهم ولا سلطان لهم عليه، فلا سلطان عليه إلا القانون والضمير⁴.

وإعمالاً لمبدأ الفصل بين السلطات فإن السلطة القضائية تتمتع باستقلال تام في نطاق القانون عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، وحيث إن القاضي ينتمي للسلطة القضائية عضواً فلا سلطان لأيٍّ من السلطتين الأخرين عليه، فلا تستطيع أيٌّ منهما توجيه القاضي نحو وجهة معينة ولو كان ذلك يزعم تحقيق المصلحة العامة⁵، وهذا الاستقلال يؤهله دون غيره لتولي سلطة التحقيق الابتدائي.

ثانياً / الحياد: التحقيق الابتدائي يمثل مصالح متضاربة بين سلطة الاتهام التي تسعى لتوفير أدلة الإثبات والدفاع الذي يسعى لتوفير أدلة النفي، وحيث إن سلطة الاتهام تمثل طرفاً في هذا الصراع، فإن قاضي التحقيق هو الأجدر بتولي مرحلة التحقيق الابتدائي لحياده وعدم انحيازه لأيٍّ من طرفي النزاع، فلا مصلحة له في براءة مذب ولا إدانة بريء، إن مصلحته تنحصر في استبيان الحقيقة فهو يسعى للبحث عن أدلة الإثبات كما يسعى للبحث عن أدلة النفي دون خروج عن إطار مبدأ الشرعية ودون تعسف في استعمال الحق.

ثالثاً / الكفاية: لا شك أن القاضي بحكم خبرته العملية وأقدميته الوظيفية أكفأ من غيره في إدارة التحقيق الابتدائي، فالتحقيق الابتدائي علم وفن، علم بنصوص القانون وفهمها، وفن في ترتيب معاملات التحقيق وأولوياتها، ولا يتقن ذلك إلا من مارس التحقيق الابتدائي وخبر أسرار وخصائصه، والخبرة لا تتحقق إلا بالممارسة، فالدرجة القضائية والأقدمية الوظيفية ليست دائماً دليلاً على الكفاءة، فقد يكون وكيل نيابة أكفأ من قاضٍ أو مستشار في إدارة التحقيق.

ففي التشريع الليبي تتعدد الهيئات القضائية ويجوز نقل عضو هيئة قضائية إلى هيئة أخرى، فيجوز نقل محامٍ إلى القضاء الجالس، وكذلك عضو إدارة القضايا أو إدارة القانون، وهؤلاء لم

³ ومن التشريعات العربية التي أخذت بهذا النظام، التشريع المغربي والتشريع الجزائري والتشريع التونسي والتشريع السوداني والتشريع اليمني والتشريع السوري والتشريع اللبناني والتشريع العراقي.

⁴ انظر المادة 1/32 من الإعلان الدستوري الصادر عن المجلس الانتقالي 2011/08/03.

⁵ د. عبد المنعم عبد العظيم جيرة _ التنظيم القضائي في ليبيا _ منشورات جامعة قاريونس _ 1978م _ ص 38 وما بعدها.

يمارسوا التحقيق الابتدائي وبالتالي تنقصهم الخبرة في إدارته، رغم أن درجتهم القضائية قد تكون أعلى من درجة عضو النيابة، ومع ذلك فإن عضو النيابة يكون أكفأ منهم في إدارة التحقيق بحكم خبرته، وهذا ينطبق على القضاة المعيّنين من خارج القطاع لقلة خبرتهم بالتحقيق الابتدائي⁶.

ويمثل التكوين المهني للقاضي ضماناً لفاعلية القضاء، فالقضاء مهنة قانونية يجب أن تتوفر لدى ممارسها إضافة إلى التكوين المهني الحصول على قدر كافٍ من المعلوم المساعدة كعلم الإجرام والعقاب، وعلم النفس الجنائي وعلم الاجتماع والطب الشرعي وغيرها من العلوم التطبيقية التي تساعد على فهم الوقائع وتحليلها واستنباط الأحكام من أدلتها، ويتولى عبء هذا التكوين المهني للسلطات القضائية المعهد العالي للقضاء إضافة إلى المناشط العلمية الأخرى كالندوات والمحاضرات العلمية المخصصة.

رابعاً / الفصل بين وظيفتي التحقيق الابتدائي والادعاء: يرى أنصار هذا المذهب أن الجمع بين سلطتي الادعاء والتحقيق الابتدائي قد يكون سبباً في التغول على حقوق الدفاع وضماناتها، ولذلك يجب أن لا يكونا في يد سلطة واحدة، وحيث إن النيابة العامة هي أصلاً سلطة اتهام فمن الأعدل أن تستند سلطة التحقيق الابتدائي للقضاء الجالس؛ ليكون حكماً بين طلبات سلطة الادعاء وطلبات الدفاع.

ولتحقيق مبدأ الفصل بين السلطتين يستوجب تعريف وظيفة كل منهما وبيان خصائصهما حتى يتم التمييز بينهما.

فالتحقيق الابتدائي هو مجموعة الإجراءات التي تتولاها سلطة التحقيق من لحظة علمها بوقوع الجريمة إلى حين الحصول على القدر الكافي من الأدلة⁷ لإحالة الدعوى إلى الجهة المختصة بالفصل فيها بالإدانة أو البراءة، أو بإصدار أمر بأن لا وجه لإقامة الدعوى العمومية لأي من الأسباب المثبتة في القانون، حيث يفتح التحقيق بأول إجراء تقوم به سلطة التحقيق.

إن إحالة الدعوى من النيابة العامة إلى المحكمة المختصة بناءً على محضر الاستدلالات لا يعتبر إجراءً من إجراءات التحقيق الابتدائي إلا إذا أعلن به المتهم إعلاناً صحيحاً، ودخلت بموجبه الدعوى حوزة المحكمة، أما مباشرة النيابة العامة بسماع الشاهد أو الأمر بضبط المتهم وإحضاره، أو قرار نذب عضو الضبط القضائي بمباشرة أي إجراء من إجراءات التحقيق الابتدائي يجب أن تباشره سلطة التحقيق المختصة.

⁷ د. نجاتي سيد أحمد سند _ مبادئ الإجراءات الجنائية في التشريع المصري _ ج 1 _ بدون ناشر _ 2000م _ ص 503، وكذلك أ. براهيم سميحة _ مبدأ الفصل بين سلطتي الادعاء والتحقيق _ مجلة القانون والعلوم السياسية _ المجلد 4 _ العدد 2 _ 2018م _ ص 690.

وينتهي التحقيق الابتدائي باستثناء الجهد للوصول إلى الحقيقة أو انقضاء الدعوى بسبب من أسباب انقضائها.

وإجراءات التحقيق الابتدائي عندما تباشرها النيابة العامة تباشرها بصفتها أصيلة لا وكيلة من النائب العام.

أما الاتهام فهو مجموعة الإجراءات التي تتولاها النيابة العامة بوصفها وكيلًا عن النائب العام وتبدأ هذه الإجراءات من النقطة التي ينتهي عندها التحقيق الابتدائي، حيث تبدأ من التصرف في التحقيق الابتدائي، وتشمل مباشرة الدعوى أمام المحكمة المختصة والطعن في الحكم الصادر فيها. ويرى جانب من الفقه العربي أن إجراءات الاتهام تبدأ بإحالة الدعوى إلى قاضي التحقيق⁸.

إن التصرف في التحقيق الابتدائي يعتبر إجراءً من إجراءات الاتهام لا إجراءً يمارسه من إجراءات التحقيق الابتدائي بممارسة قاضي التحقيق بناءً على نص القانون الذي منحه هذا الاختصاص، فقد قضت محكمة النقض المصرية: " بأن إحالة الدعوى إلى المحكمة تعتبر إجراءً من إجراءات الاتهام"⁹.

وبالتالي فإن مبدأ الفصل بين وظيفتي التحقيق الابتدائي والاتهام يستوجب كف يد قاضي التحقيق عن التصرف في أوراق التحقيق وترك ذلك لسلطة الاتهام؛ لأن منح هذا الاختصاص بالتصرف في أوراق التحقيق لقاضي التحقيق يعتبر مخالفاً لمبدأ الفصل بين الوظيفتين.

وأنصار هذا الاتجاه يرون أن النيابة العامة لا تتمتع بهذه الصفات، حيث يرى جانب من الفقه أنها شعبة من شعب السلطة التنفيذية، كما أن من خصائصها التبعية التدريجية لرؤسائها ثم لوزير العدل، ولذلك فهي لا تتمتع بما يتمتع به القاضي من استقلال.

وباعتبارها سلطة اتهام فإنها تعتبر خصماً للمتهم وبالتالي لا تصلح أن تكون حكماً نزيهاً، فغايتها تأكيد الاتهام والبحث عن أدلته دون أدلة البراءة، والدليل على ذلك أنها في بعض الأحيان تكيل التهم للمتهم جزافاً دون أدلة كافية لإدانته.

ومع ذلك فإنهم يقولون أن النيابة العامة خصم شريف غايته البحث عن الحقيقة ومساعدة القضاء في الوصول إليها بدليل أنها تفرج عن المتهم إذا رأت أن العدالة تقتضي ذلك، وتصدر أمراً بالحفظ أو أمراً بأن لا وجه لإقامة الدعوى لتوافر سبب من الأسباب التي بينها القانون، وتطلب الحكم

⁸ انظر مروك نصرالدين _ مراحل جمع الدليل في قانون الإجراءات الجزائية _ المجلة العربية للفقه والقضاء _ العدد الثاني والثلاثون _ أكتوبر 2005م _ ص 47.

⁹ نقض جنائي مصري _ جلسة 1982/05/12م _ مجموعة أحكام النقض _ س 33 _ ص 568.

ببراءة المتهم، أو تفوض الرأي للمحكمة إذا رأت أن أدلة الاتهام تهاوت أمام أدلة البراءة، وتطعن في الحكم لصالح المحكوم عليه، وهذا ما تؤكدته إحصائيات القضاء.¹⁰

المطلب الثاني:

الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق الابتدائي:

لأسباب واقعية وموضوعية أخذت بعض التشريعات الجنائية الإجرائية بنظام الجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق الابتدائي في يد النيابة العامة فهي صاحبة الاختصاص الأصيل في تحريك الدعوى الجنائية وتحقيقها ومباشرتها دون غيرها إلا وفقاً لأحكام القانون.

ومن هذه التشريعات من يقصر الاختصاص بالاتهام والتحقيق الابتدائي على النيابة ولا وجود لقاضي التحقيق في نظامها الإجرائي.¹¹

ومن التشريعات العربية التي أخذت بهذا النظام المشرع المغربي والجزائري والتونسي والسوداني واليمني والسوري والأردني واللبناني والعراقي.

ويبرر أنصار هذا الاتجاه موقفهم بقلّة القضاة، وقدرة النيابة العامة على إدارة التحقيق الابتدائي بكفاءة.

كما أن الجمع بين الوظيفتين يحقق اقتصاداً في الجهد والوقت، ويحد من تشتت الأدلة وتفرقها بين سلطتي الاستدلال والتحقيق الابتدائي، إضافة إلى ذلك فإن علاقة النيابة العامة بمأموري الضبط القضائي تجعلهم أكثر وأسرع استجابة لأوامرهم على عكس قاضي التحقيق الذي لا تربطه بهم هذه العلاقة، هذا من الناحية الواقعية، أما من الناحية الموضوعية فإنهم يؤكدون على الآتي:

أولاً/ قضائية النيابة العامة: تعتبر النيابة العامة في أغلب التشريعات الحديثة هيئة قضائية يتمتع أعضاؤها بما يتمتع به قضاة الحكم من حصانات فيتفقون في شروط التعيين والنقل والندب والإعارة ومحضون من العزل.¹²

وبالتالي فإن النيابة العامة ليست شعبة من شعب السلطة التنفيذية بل هيئة قضائية بصريح نص القانون.

ثانياً/ استقلال النيابة العامة: النيابة العامة باعتبارها هيئة قضائية تتمتع بما يتمتع به قاضي الحكم من استقلال عن السلطتين التشريعية والتنفيذية ولا ينقص من ذلك تبعية أعضاء النيابة العامة في بعض التشريعات لوزير العدل، فهذه التبعية تبعية إدارية فقط، تتمثل في حق الإشراف

¹⁰ د. أحمد فتحي سرور _ الحماية الدستورية للحقوق والحريات _ مرجع سابق _ ص 656 وما بعدها.

¹¹ د. مأمون محمد سلامة _ الإجراءات الجنائية في التشريع الليبي _ المكتبة الجامعية الزاوية _ ج 2 _ 2002م _ ص 76.

¹² د. إدوار غالي الذهبي _ الإجراءات الجنائية _ مكتبة غريب _ ط 2 _ 1990م _ ص 64.

والرقابة والتوجيه دون التدخل في اختصاصهم القضائي، فلا يجوز له أن يصدر تعليماته إلى النيابة العامة فيما يتعلق باختصاصها من تحريك الدعوى الجنائية أو تحقيقها.

وفي التشريع الليبي لا علاقة لوزير العدل بالنيابة العامة لا إدارياً ولا قضائياً، فالنيابة العامة كغيرها من الهيئات القضائية الأخرى تابعة لمجلس القضاء الأعلى في جميع شؤونها الإدارية والقضائية، وفقاً لأحكام القانون رقم 6 لسنة 1374 و.ر بشأن نظام القضاء وتعديلاته؛ ولذلك تعتبر مستقلة عن السلطة التنفيذية استقلالاً تاماً.

أما تبعية أعضاء النيابة العامة لرؤسائهم ثم للنائب العام وإن كانت تبعية إدارية وقضائية؛ إلا أن تبعيتهن للنائب العام قضائياً فتقتصر على اختصاص النيابة العامة، فتتصرف في أعمال الاتهام دون التحقيق الابتدائي باعتبارهم وكلاء عن النائب العام، وبالتالي فهم ملزمون بتعليماته في هذا الشأن فإن خالفوها كان تصرفهم قابلاً للإبطال.

أما التبعية الإدارية تتمثل في إشراف النائب العام وحقه في رفع الدعوى التأديبية عليه وإنذارهم عند التقصير في واجباتهم وحقه في نقلهم وندبهم وفقاً لأحكام قانون نظام القضاء¹³.

أما إشراف النائب العام قضائياً على أعضاء النيابة العامة فإنه يتحدد بما إذا كان عضو النيابة العامة يباشر عملاً من أعمال الاتهام بوصفه وكيلاً عن النائب العام وإحالة الدعوى إلى المحكمة المختصة ومباشرتها أمام محكمة الموضوع، فإنه يجب عليه الالتزام بأوامره ولا يجوز له مخالفتها وإلا كان عمله قابلاً للإبطال.

أما إذا كان يباشر عملاً من أعمال التحقيق الابتدائي باعتباره أصيلاً مستمداً اختصاصه من القانون وفقاً لأحكام المادة 172 إجراءات جنائية فاقتصاصه بالتحقيق الابتدائي اختصاص أصلي فلا يكون ملزماً باتباع تعليمات النائب العام وتوجيهها له ولا يترتب على مخالفتها بطلان الإجراء.

ثالثاً/ استقلال النيابة العامة: في التشريع الليبي تعتبر النيابة العامة سلطة قضائية وبالتالي فهي مستقلة عن السلطة التنفيذية أسوة بقضاء الحكم، ولا محل للخلاف الدائر في التشريعات الأخرى حول اعتبار النيابة العامة شعبة من شعب السلطة التنفيذية، فقد حسم المشرع الليبي هذا الخلاف بالنص صراحة على أن النيابة العامة هيئة قضائية تابعة للمجلس الأعلى للقضاء في جميع شؤونها من التعيين إلى العزل وفقاً لأحكام قانون نظام القضاء رقم 6 لسنة 1374م و.ر وتعديلاته. كما أن النيابة العامة لا علاقة لها بالسلطة التشريعية فهي مستقلة عنها استقلالاً تاماً إعمالاً لمبدأ الفصل بين السلطات.

¹³ د. محمد نيازي حتاتة _ شرح الإجراءات الجنائية في القانون الليبي _ ط1 _ 1980م _ منشورات جامعة قاريونس _ ص 20.

كما تستقل النيابة العامة عن قضاء الحكم إعمالاً لمبدأ الفصل بين وظائف القضاء؛ حيث تختص النيابة العامة بتحريك الدعوى الجنائية وتحقيقها ومباشرتها ويتولى القضاء الفصل فيها، فلا يجوز لأحدهما أن يمارس اختصاص الآخر إلا في حدود معينة على سبيل الحصر، ومن ذلك اختصاص النيابة العامة بإصدار الأوامر الجنائية في مواد الجرح والمخالفات وفقاً لأحكام المادة 1/298 إجراءات جنائية، كما يجوز للقضاء تحريك الدعوى ورفعها في جرائم الجلسات وفقاً لأحكام المادة 137 مرافعات مدنية وتجارية والمادة 216 إجراءات جنائية، وبالتالي لا يجوز للقضاء الفصل في دعوى لم تحل إليه من النيابة العامة، ولا يجوز للنيابة العامة إصدار حكم في الدعوى الجنائية وإلا كان عملها معدوماً.

ولا يجوز للمحكمة أن تعقب على ما تقدمه النيابة العامة أمامها من طلبات ودفع أو تؤنبها أو تلومها، ولا يجوز لها أن تأمرها بأداء عمل، كما لا يجوز لها ندهبها للقيام بأي إجراء من إجراءات التحقيق النهائي¹⁴.

واستثناءً من ذلك فإن النيابة العامة تلتزم بتطبيق المبادئ القانونية التي تقرها المحكمة العليا أسوة بجميع السلطات والإدارات في الدولة، وفقاً لأحكام المادة 38 من القانون رقم 6 لسنة 1982م بشأن تنظيم المحكمة العليا.

وهذه الحالات المبينة في القانون على سبيل الحصر تملئها المصلحة العامة لا تسلب النيابة العامة استقلالها عن القضاء الجالس، فلكل قاعدة استثناء والضرورة تقدر بقدرها،

رابعاً/ حياد النيابة العامة: النيابة العامة عندما تباشر التحقيق الابتدائي تباشره وفقاً لأحكام المادة 172 إجراءات جنائية؛ أي أنها تباشره وفقاً للأحكام المقررة لقاضي التحقيق، ومنها تستقي اختصاصها بالتحقيق الابتدائي اختصاصاً ذاتياً يقطع علاقتها بالتبعية للنائب العام، فهي في هذه الحالة لا تجمع بين سلطتي الاتهام والتحقيق كما يذهب إلى ذلك أغلب الفقه، فعوض النيابة العامة عندما يباشر التحقيق الابتدائي عليه أن يتجرد من سلطة الاتهام، ويخلص اختصاصه بالتحقيق وعليه أن يلتزم بما يلتزم به قاضي التحقيق عندما يباشر هذا الاختصاص، فيجب عليه ألا يوجه التحقيق نحو وجهة معينة، وألا ينحرف به عن مساره الصحيح وهو البحث عن مطلق الدليل تحقيقاً للعدالة لا تأكيداً للاتهام.

أي أن عضو النيابة المحقق يجب أن يتحلى بصفات قاضي التحقيق، بالتزام الحياد المطلق فلا يفرط في حق الدولة في اقتضاء العقوبة من الجاني، ولا يتعدى على ضمانات حقوق الدفاع.

¹⁴ د. محمد نيازي حتاتة _ مرجع سابق _ ص 26 ، 27.

فالنيابة العامة تحل محل قاضي التحقيق ومن لوازم هذا الحلول استقلالها عن النائب العام، وجواز ردها عن التحقيق عند توافر موجه أسوة بقاضي التحقيق¹⁵.

فالتحقيق الابتدائي عملية إجرائية تقف فيها النيابة العامة عند مباشرتها له موقف الفصل في النزاع المعروض عليها من أجل تمحيص الدليل لكشف الحقيقة وتطبيق القانون¹⁶، وكذلك يجب عليها أن تتحلى بصفتي الاستقلال والحياد.

وهذا ما يفهم من نص المادة 172 إجراءات جنائية التي نصت على أنه: (... تباشر النيابة العامة التحقيق في مواد الجناح والجنايات طبقاً للأحكام المقررة لقاضي التحقيق ...).

والقول بأن النيابة خصم للمتهم لا يجوز رده بجانبه الصواب فيما يتعلق بمرحلة التحقيق الابتدائي الذي تجريه النيابة العامة، والذي تحل فيه محل قاضي التحقيق، كما سلف القول، فلا يوجد بينها وبين المتهم نزاع، فهي تبحث عن أدلة النفي كما تبحث عن أدلة الإثبات، ولذلك فإنها في كثير من الأحيان تصدر أمراً بأن لا وجه لإقامة الدعوى لعدم كفاية الدليل، أو لعدم الجريمة، أو لعدم الأهمية، وتطعن في الحكم لصالح المحكوم عليه، والخصم إذا حكم له بطلباته منع من حق الطعن لصالح خصمه، وإذا حكم لصالح خصمه خسر الدعوى، أما النيابة العامة إذا رأت أدلة الإثبات تتهاوى أمام أدلة النفي جاز لها تفويض الرأي للمحكمة أو تطلب البراءة، والواقع العملي يؤكد تحقق ذلك¹⁷.

خامساً/ الخبرة وحسن إدارة التحقيق الابتدائي: يمتلك القاضي خبرته وقدرته على إدارة التحقيق الابتدائي من تكوينه المهني وتجربته العملية، ولذلك تتفاوت هذه الخبرة من شخص إلى آخر ولا تقاس بأقدمية القاضي ولا حداته، فقد يكون القاضي الأحدث أكثر خبرةً من القاضي الأقدم، وإن كان المفترض أن الأقدم أخبر من الأحدث وفقاً للمعيار الموضوعي.

وحيث أن مرحلة التحقيق الابتدائي مرحلة مهمة يتوقف عليها مصير الدعوى الجنائية، وتتكون من مجموعة من الإجراءات ينظمها القانون ويتوقف نجاح إدارتها على العلم بأحكام القانون المنظم

¹⁵ د. محمود نجيب حسني _ شرح قانون الإجراءات الجنائية _ دار النهضة العربية _ القاهرة _ ط3 _ 1998م _ ص 96,97.

وكذلك د. كامل السعيد _ شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية _ دار الثقافة للنشر والتوزيع والإعلان _ عمان _ ط1 _ 2008م _ ص 71.

وكذلك د. إدوار غالي الذهبي _ مرجع سابق _ ص 73.

وكذلك د. رؤوف عبيد _ مبادئ الإجراءات الجنائية في القانون المصري _ دار الجيل للطباعة _ القاهرة _ ط4 _ 1982م _ ص 58.

وكذلك د. عبدالرؤوف مهدي _ شرح القواعد العامة للإجراءات الجنائية _ دار النهضة العربية _ القاهرة _ 2003 _ ص 300.

¹⁶ د. كامل السعيد _ مرجع سابق _ ص 71.

¹⁷ د. محمد زكي أبو عامر _ الإجراءات الجنائية _ دار المعارف بالإسكندرية _ 1994م _ ص 78.

لهذه الإجراءات وفق تنظيم وتنسيق هذه الإجراءات ولا شك أن القاضي بحكم أقدميته قد يكون أقدر على إدارة التحقيق من عضو النيابة حيث يفترض فيه قبل أن يكون قاضياً كان عضواً للنيابة العامة، ذلك في النظم التي تقصر وصف القضاء على قضاء الحكم والنيابة العامة، أما في التشريع الليبي فإن الهيئات القضائية إضافةً إلى القضاء والنيابة العامة، تضم إدارة قضايا الدولة، وإدارة المحاماة العامة، والإدارة العامة للقانون، وهذه الهيئات يجوز التنقل فيما بينها، حيث يجوز أن ينقل محامٍ إلى قاضٍ وكذلك عضو إدارة قضايا الدولة وإدارة القانون وهذا العضو قد يكون لا خبرة له بأعمال التحقيق، وبالتالي لن يكون أكفاً من عضو النيابة العامة في التحقيق الابتدائي، فالخبرة تكتسب بالممارسة لا بالدرجة والأقدمية، وبناءً على ذلك فقد يكون وكيل النيابة العامة أكفاً وأقدر على إدارة التحقيق الابتدائي من مستشار محكمة الاستئناف لم يمارس التحقيق الابتدائي.

كل هذه الصفات التي افترض القانون توافرها في القاضي هي متوفرة في عضو النيابة العامة الذي يصفه الفقه بأنه خصم شريف ومؤتمن على الدعوى العمومية، فلو لم تتوافر فيه صفات الاستقلال والحياد والخبرة لما وصف بهذه الصفات.

إن الاستقلال والحياد والخبرة صفات ذاتية تتبع من قناعة القائم بالتحقيق الابتدائي، ومدى إيمانه بالرسالة التي يؤديها، والغاية التي يسعى إلى تحقيقها، فالقانون وحده لا يحقق هذه الصفات وإن كان يحمي من يتصف بها، فالقانون افترض ضميراً للقاضي فأوكله إليه، فإن كان صالحاً صلح عمله، وإن كان غير ذلك طعن العدالة في مقتل، فليس كل قاضٍ مستقل ومحايد وخبير ولا كل عضو نيابة تابع ومنحاز وقليل خبرة.

وبناءً على ذلك فلا ضير أن يباشر التحقيق الابتدائي قاضي التحقيق أو عضو النيابة العامة، ما دامت نتائج هذا التحقيق ستعرض على قضاء الحكم ويعاد بسطها علناً أمام القضاء وتمحيصها وتمكين الخصوم من تقديم ما يعرّف لهم من طلبات ودفع وفق محاكمة عادلة تحقق قيمة الدليل وتقتل في الدعوى بما يكون عقيدتها.

والحكم على أي الاتجاهين أفضل تحكمه ظروف كل نظام إجرائي، فما يتوافق مع نظام قد لا يتوافق مع آخر، ما دام ذلك لا يؤثر على تحقيق العدالة ولا يمثل اعتداءً على حقوق الدفاع، فالأخذ بهذا النظام أو ذلك غايته تحقيق العدالة وصون حقوق الدفاع.

ورغم التباين بين النظامين فإن أياً من أنصار هذا النظام أو ذاك لم يكن مغالياً في الواقع العملي في تطبيق الاتجاه الذي اختاره، فقد حرص أنصار اتجاه الجمع بين الوظيفتين في يد النيابة العامة على إلزام النيابة العامة بالرجوع إلى القاضي الجزئي في حالات تمديد الحبس الاحتياطي وتفتيش غير المتهمين وتفتيش منازلهم، ومراقبة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والاطلاع على الرسائل والبرقيات في مكتب البريد، كما أجازوا للنيابة العامة طلب ندب قاضٍ للتحقيق من رئيس المحكمة

الابتدائية في مواد الجناح والجنايات وندب مستشار للتحقيق من محكمة الاستئناف، كما أجازوا للمتهم طلب ندب قاضٍ للتحقيق في مواد الجناح والجنايات، ولذلك فإن أغلب إجراءات التحقيق الابتدائي تتم تحت إشراف القضاء الجالس¹⁸.

أما أنصار اتجاه إناطة التحقيق الابتدائي بقاضي التحقيق فقد منحوا قاضي التحقيق الاختصاص بالتصرف في أوراق التحقيق رغم أن التصرف في أوراق التحقيق يعتبر من أعمال الاتهام لا من أعمال التحقيق¹⁹، كما أجازوا لقاضي التحقيق ندب عضو النيابة أو مأمور الضبط القضائي للقيام ببعض إجراءات التحقيق، فإذا كانت النيابة العامة سلطة اتهام، فكيف يجوز ندبها لمباشرة أعمال التحقيق؟ أليس ذلك جمعاً للسلطتين في يد النيابة العامة يؤثر في حيادها؟

وقد اختلف الشرع بنظام إناطة التحقيق الابتدائي والاتهام بالنيابة العامة وأجاز لها وللمتهم عند الضرورة طلب ندب قاضٍ للتحكيم.

المبحث الثاني:

ندب قاضٍ للتحقيق واختصاصاته:

المشرع الليبي جعل التحقيق الابتدائي من اختصاص النيابة العامة أصيلاً وأجاز لها في مواد الجناح والجنايات أن تطلب إلى رئيس المحكمة الابتدائية ندب قاضٍ للتحقيق وإلى محكمة الاستئناف ندب مستشار للتحقيق كما أجاز للمتهم أن يطلب إلى رئيس المحكمة الابتدائية ندب قاضٍ للتحقيق وفقاً لأحكام المادة 51 إجراءات جنائية، وبين اختصاصاته وحقوقه في الفصل الأول من الباب الثالث من قانون الإجراءات الجنائية ولدراسة هذا المبحث رأى الباحث تقسيمه إلى مطلبين اثنين: يخصص أولهما لدراسة آلية ندب قاضٍ أو مستشار للتحقيق، وثانيهما لبيان حدود اختصاصاته.

المطلب الأول:

آلية ندب قاضٍ أو مستشار للتحقيق:

قصر المشرع حق ندب قاضٍ أو مستشار للتحقيق على النيابة العامة والمتهم وفقاً لأحكام المادة 51 إجراءات جنائية دون غيرهما من الخصوم.

أولاً/ اختصاص النيابة العامة بطلب ندب قاضٍ أو مستشار للتحقيق: تنص المادة 51 إجراءات جنائية على أنه: (... وللنيابة العامة في مواد الجنايات والجناح قبل بدء التحقيق أو بعده أن تطلب إلى رئيس المحكمة الابتدائية ندب قاضٍ للتحقيق أو تباشره بنفسها).

¹⁸ انظر د. أحمد فتحي سرور _ الحماية الدستورية للحقوق والحريات _ مرجع سابق _ ص 262.

¹⁹ د. مأمون محمد سلامة _ مرجع سابق _ ص 65.

في التشريع الإجرائي الليبي لا يوجد قضاة يختصون بالتحقيق مفرغون لذلك، فإذا رأت النيابة العامة أن الدعوى تحتاج قاضياً لتحقيقها لأي سبب تقدره فعليها أن تطلب ذلك إلى رئيس المحكمة الابتدائية المختصة أو من يقوم مقامه، ولم يشترط المشرع أن يكون هذا الطلب مسبباً، ولم يطلب المشرع من النيابة العامة ذكر الأسباب التي دعتها إلى ذلك، ولكن هذا الطلب لابد أن يكون في محرر متضمناً فحواه واسم مقدمه وتوقيعه وتاريخه مشتملاً على جميع الشروط الشكلية للورقة الرسمية.

ورئيس المحكمة الابتدائية هو المختص بنذب القاضي دون توقف ذلك على العرض على الجمعية العمومية للمحكمة، ولا ينعقد الاختصاص للقاضي إلا بعد صدور قرار النذب²⁰، فلا يجوز له أن يباشر التحقيق قبل ذلك، ولا يجوز له أن يباشره تطوعاً²¹.

وطلب النذب يجوز تقديمه من عضو النيابة الذي يباشر التحقيق مباشرة إلى رئيس المحكمة المختص دون توقف ذلك على موافقة رئيس النيابة العامة المختص.

والقانون يخول النيابة العامة طلب نذب قاضٍ للتحقيق في مواد الجناح والجنايات دون المخالفات لقلة أهميتها كما يجوز لها نذب مستشار للتحقيق ممثلة برئيسها، وتتولى الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختصة أو من تفوضه بذلك إصدار أمر النذب، وذلك وفقاً لأحكام المادة 2/51 إجراءات جنائية التي تنص على أنه: (ولرئيس النيابة المختص أن يطلب إلى محكمة الاستئناف نذب مستشار للتحقيق في جريمة معينة أو جرائم من نوع معين، ويكون النذب بقرار من الجمعية العامة، وفي هذه الحالة يكون المستشار المندوب هو المختص دون غيره بإجراء التحقيق من وقت مباشرته العمل).

وجرت العادة أن الجمعية العمومية للمحكمة تفوض رئيس المحكمة لإصدار هذا القرار. وطلب النذب غير محدد بمرحلة معينة من مراحل التحقيق، فيجوز تقديمه في أية حالة يكون عليها التحقيق ما لم يتم التصرف في الدعوى الجنائية، أو تنقضي بسبب من أسباب انقضائها. ومحكمة الاستئناف تلتزم بإجابة طلب النذب ولا تملك رفضه، ويباشر المستشار المنتدب التحقيق وفقاً للقواعد المقررة لقاضي التحقيق²².

ويلاحظ أن نذب مستشار للتحقيق يمكن أن يكون لتحقيق دعوى يعينها، أو لتحقيق مجموعة من الدعاوى من نوع معين على عكس قاضي التحقيق الذي يجوز ندبه لدعوى معينة بذاتها لا لمجموعة من الدعاوى²³.

²⁰ د. عوض محمد عوض _ المبادئ العامة في قانون الإجراءات الجنائية _ منشأة المعارف بالإسكندرية _ ص 368.

²¹ د. إدوار غالي الذهبي _ المرجع السابق _ ص 404.

²² د. محمد زكي أبو عامر _ المرجع السابق _ ص 575.

²³ المرجع السابق نفسه.

ثانياً/ حق المتهم في طلب نذب قاضي التحقيق:

أجاز المشرع للمتهم في مواد الجنايات أن يطلب إلى رئيس المحكمة الابتدائية نذب قاضي التحقيق وفقاً لأحكام المادة 3/51 إجراءات جنائية التي نصت على أنه: (ويجوز للمتهم في مواد الجنايات أن يطلب نذب قاضي التحقيق ويصدر رئيس المحكمة في هذه الحالة قراره بعد سماع أقوال النيابة العامة ويكون قراره غير قابل للطعن ...).، وهذا الطلب جائز القبول بعد سماع أقوال النيابة العامة، فإذا رأى رئيس المحكمة بعد ذلك أن لا ضرورة للنذب رفض الطلب، وأمر الرفض نهائي لا يقبل الطعن بوجهه، فرئيس المحكمة لا يملك نزع اختصاص النيابة العامة بالتحقيق إلا إذا وجد مبرراً لذلك؛ كان يكون أحد أعضاء النيابة متهماً بارتكاب الواقعة محل التحقيق أو مجنياً عليه، أو وجود حالة من حالات عدم صلاحية عضو النيابة لمباشرة التحقيق، أو أن النيابة العامة عند سماع أقوالها لم تعارض في ذلك، وإن كان المشرع لم يوجب على رئيس المحكمة الابتدائية تسبيب قراره، ذلك أن التبرير يفقد قيمته مادام القرار لا يقبل الطعن فيه بأي طرق الطعن ولا يقبل التظلم فيه، وعلة ذلك أن قرار النذب يقوم على مبدأ الملاءمة، وتقدير ذلك مناط بالنيابة العامة عندما يكون الطلب مقدماً في المتهم²⁴.

وتحقيقاً لمبدأ المساواة في الأسلحة بين الخصوم يتوجب أن يعطى المتهم حق الطعن في قرار رفض طلبه، لكي ترفع عنه شبهة التحكم²⁵، ويترتب على ذلك وجوب تسبيب قرار الرفض خاصة أن ذلك لا يترتب عليه تعطيل أعمال التحقيق التي لا تتوقف بمجرد تقديم الطلب، فسلطة التحقيق مستمرة في مباشرة التحقيق إلى أن يصدر قرار النذب ويستلم قاضي التحقيق أوراق الدعوى من النيابة العامة ويستأنف التحقيق.

أما المدعي بالحق المدني فلم يمنحه المشرع الليبي هذا الحق، وكان على المشرع أن يمنحه هذا الحق أسوة بغيره من الخصوم لتحقيق المساواة بين الخصوم في الأسلحة.

في التشريع المصري وفقاً لأحكام المادة 2/64 من قانون الإجراءات الجنائية رقم 150 لسنة 1950م المعدلة بالقانون رقم 21 لسنة 1956م يجوز للمدعي بالحق المدني أن يطلب إلى رئيس المحكمة الابتدائية المختصة نذب قاضي التحقيق إذا لم تكن الدعوى موجهة ضد موظف أو مستخدم عام أو أحد رجال الضبط لجريمة وقعت منه أثناء تأدية وظيفته أو بسببها، ويصدر رئيس

²⁴ د. محمود نجيب حسني _ شرح قانون الإجراءات الجنائية _ ط3 _ 1993م _ دار النهضة العربية _ القاهرة _ ص 513.

²⁵ د. أسامة محفوظ السايح _ ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي من قانون الإجراءات المصري والليبي _ رسالة دكتوراه _ جامعة القاهرة _ كلية الحقوق _ 2015م _ ص 119.

المحكمة الابتدائية المختص قراره بعد التأكد من الأسباب المثبتة بالقانون وسماع أقوال النيابة العامة²⁶.

ولم يقيد المشرع الليبي حق المتهم في طلب قاضٍ للتحقيق بأي قيد أو شرط، عدا أن تكون الجريمة محل التحقيق من مواد الجنايات. وكذلك المجني عليه بوصفه خصماً في الدعوى الجنائية لم يمنحه المشرع الحق في طلب نذب قاضٍ للتحقيق.

كما لا يجوز للمتهم والمجني عليه أن يطلب نذب مستشار للتحقيق، حيث قصر المشرع هذا الحق على النيابة العامة دون غيرها من الخصوم.

المطلب الثاني:

حدود اختصاص قاضي التحقيق:

التحقيق الابتدائي عمل قضائي تتوقف صحته على اختصاص القائم به مكانياً وشخصياً ونوعياً، فإذا انحسر اختصاصه عن ذلك كان التحقيق باطلاً.

وبناء على ذلك فيجب أن يكون قاضي التحقيق مختصاً مكانياً بمباشرة التحقيق وفقاً لأحكام المادة 190 إجراءات جنائية التي تحدد الاختصاص المكاني بمكان وقوع الجريمة أو مكان إقامة المتهم أو مكان القبض عليه، فإذا كانت المحكمة التي تمارس اختصاصها في نطاقها لا تتوافر فيها أحد المعايير السابقة فإنه يكون غير مختص بأعمال التحقيق.

وعلى قاضي التحقيق أن يمارس اختصاصه الشخصي فإذا كان المتهم لا يخضع لاختصاص قاضي التحقيق كأن يكون عسكرياً فلا يجوز لقاضي التحقيق أن يباشر التحقيق في مواجهة المتهم الذي يخرج عن اختصاصه الشخصي.

وقد يخرج المشرع قضايا محددة من اختصاص قاضي التحقيق وينيط الاختصاص بتحقيقها لجهة أخرى.

ولا تبدأ ولاية قاضي التحقيق بمباشرة التحقيق إلا بعد صدور قرار بندبه من الجهة المختصة وفقاً لأحكام المادة 51 إجراءات جنائية، ويصبح الاختصاص بذلك منحصراً فيه بعد إحالة الدعوى عليه وفقاً لأحكام المادة 52 إجراءات جنائية، وإلى حين ذلك تبقى النيابة العامة مختصة بالتحقيق حتى بعد صدور أمر النذب، ولذلك يجوز لها أن تتصرف فيها بتقديمها إلى المحكمة المختصة أو بإصدار أمر بأن لا وجه لإقامة الدعوى العمومية، كما يجوز لها أن تسحب طلب النذب ويرى

²⁶ د. حسن صادق المرصفاوي _ المرصفاوي في أصول الإجراءات الجنائية _ ط1 _ 1998م _ دار المعارف بالإسكندرية _ ص 464.

جانب من الفقه أنه إذا صدر قرار النذب انعقد الاختصاص لقاضي التحقيق وكفت النيابة العامة عن ذلك²⁷.

فإذا دخلت الدعوى بحوزة قاضي التحقيق أصبح مختصاً بها دون غيره ولا يجوز للنيابة العامة اتخاذ أي إجراء من إجراءات التحقيق إلا إذا ندبت لذلك من قاضي التحقيق وفقاً لأحكام المادة 54 إجراءات جنائية²⁸.

وباستلام قاضي التحقيق ملف الدعوى بعد ندبه تكف يد النيابة العامة عن الدعوى بصفتها سلطة تحقيق أصيلة ويمتنع عليها مباشرة أي إجراء من إجراءات التحقيق بشأنها، ولا يجوز لها التصرف فيها بعد ذلك بإحالتها إلى المحكمة المختصة أو بإصدار أمر بأن لا وجه لإقامتها، فإن فعلت ذلك كان تصرفها باطلاً بطلاناً مطلقاً لتعلقه بالولاية²⁹.

فإذا توافرت شروط النذب وبسط قاضي التحقيق سلطته عليه_ كان مختصاً بما تختص به النيابة العامة من إجراءات التحقيق وزيادة؛ لأن القواعد المتعلقة بكيفية مباشرة التحقيق الابتدائي الواردة في قانون الإجراءات الجنائية في الباب الثالث من الفصل الأول حتى الفصل الثاني عشر من المادة 52 حتى المادة 144 بدخول الغاية، قد وضعت أصلاً لبيان أحكام التحقيق الابتدائي بمعرفة قاضي التحقيق، حيث يختص بممارسة جميع الاختصاصات التي تباشرها النيابة العامة، كالانتقال إلى مسرح الجريمة والمعاينة وضبط الأشياء والتصرف فيها، وسماع الشهود، والاستجواب والمواجهة والحبس الاحتياطي، وتفتيش الأشخاص والمنازل، وسماع الشهود، وندب الخبراء، وفقاً للضمانات والشروط التي حددها المشرع للموازنة بين حق الدولة في العقاب وحق المتهم في البراءة³⁰.

وإضافة إلى ذلك فإن قاضي التحقيق يتمتع بسلطات أخرى لا تتمتع بها النيابة العامة أصلاً أو لا يجوز لها مباشرتها إلا بعد أخذ الإذن من القاضي الجزئي المختص، فقاضي التحقيق عندما يباشر أعمال التحقيق يباشرها وفقاً للأحكام المقررة للنيابة العامة والأحكام المقررة للقاضي الجزئي بصفته يمارس رقابة قضائية على سلطة التحقيق الابتدائي، وكذلك يجمع بين الاختصاصين بوصفه أصلاً قاضياً جزئياً، وبالتالي يتمتع بجميع الاختصاصات التي يتمتع بها القاضي الجزئي، فيجوز له تفتيش غير المتهمين وتفتيش منازلهم دون أن يتوقف ذلك على إذن من القاضي الجزئي وفقاً لأحكام المادة 78 من قانون الإجراءات الجنائية، كما يجوز له أن يضبط لدى مكاتب البريد كافة

²⁷ د. محمد زكي أبو عامر _ المرجع السابق _ ص 575، وكذلك د. عبدالرؤوف مهدي _ المرجع السابق _ ص 335.

²⁸ د. محمود نجيب حسني _ المرجع السابق _ ص 513، وكذلك د. مأمون محمد سلامة _ المرجع السابق _ ص 581.

²⁹ د. أحمد فتحي سرور _ المرجع السابق _ ص 665.

³⁰ د. رؤوف عبيد _ مبادئ الإجراءات الجنائية في القانون المصري _ ط 14 _ 1982م _ دار الجيل للطباعة والنشر _ مصر _ ص

الخطابات والرسائل والجرائد والمطبوعات والطرود ولدى مكاتب التلغراف جميع البرقيات كما يجوز له مراقبة المحادثات الهاتفية دون توقف ذلك على إذن القاضي الجزئي. وإعمالاً للمادة 81 إجراءات جنائية يجوز لقاضي التحقيق أن يأمر الحائز لشيء يرى ضبطه أو الاطلاع عليه بتقديمه، فإن امتنع عن ذلك طبق بشأنه أحكام المادة 257 إجراءات جنائية. لقاضي التحقيق إذا حضر الشاهد أمامه وامتنع عن أداء الشهادة أو حلف اليمين أن يطبق عليه أحكام المادة 3/260 من قانون العقوبات³¹.

تقيد قاضي التحقيق بعينية الدعوى: إن قاضي التحقيق يمارس اختصاصه بالتحقيق استثناءً من الأصل، ولذلك يجب أن ينحصر هذا الاختصاص في وقائع الدعوى كما أحالتها إليه سلطة الاتهام فلا يجوز له أن يضيف إليها وقائع أخرى إلا إذا كانت مرتبطة بالوقائع المحالة إليه ارتباطاً لا يقبل التجزئة.

فولاية قاضي التحقيق تتحدد بوقائع الدعوى المحالة إليه من النيابة العامة، وتنحصر هذه الوقائع في الركن المادي للجريمة وهي السلوك، والنتيجة، وعلاقة السببية.

فإن تجاوز هذه الوقائع عد خارجاً عن نطاق ولايته، وجزاء ذلك البطلان المطلق³². ولا يعد خروجاً عن المبدأ امتداد سلطة التحقيق إلى الوقائع التي ترتبط بالواقعة المحالة إليه ارتباطاً لا يقبل التجزئة وفقاً لأحكام المادة 60 عقوبات، وقد بينت المحكمة العليا ومفهوم الارتباط بقولها: " تكون الجرائم مرتبطة ببعضها ارتباطاً لا يقبل التجزئة إذا كان وقوع بعضها مترتباً على وقوع الأخرى بحيث لا توجد بغيرها أو ان ترتكب تحت سيطرة فكر جنائي واحد أو ثورة نفسية واحدة، كما أن وحدة الغرض أو وحدة السبب كثيراً ما تكون الارتباط الذي لا يقبل التجزئة"³³.

أما التكليف القانوني للوقائع فهو من صميم اختصاص قاضي التحقيق وكذلك إضافة ظروف التشديد أو التخفيف، وما يتعلق بالركن المعنوي للجريمة كل ذلك يدخل في اختصاصاته.

فإذا كانت الوقائع المحالة من النيابة العامة بوصف الجنائية ثم تبين أنها جنحة وكان النذب بناءً على طلب المتهم وجب عليه أن يقرر عدم اختصاصه وإعادة الدعوى إلى مصدرها لإجراء شؤونه

³¹ تنص المادة 3/260 عقوبات على أنه: (... يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة تتراوح من عشرة دنائير أو خمسين ديناراً ... وتطبق الأحكام السابقة على الشخص الذي يستدعى للشهادة أمام السلطة القضائية وعلى كل شخص آخر يستدعى لممارسة مهمة قضائية ...).

³² د. حاتم بكار _ حماية حق المتهم في محاكمة عادلة _ منشأة المعارف بالإسكندرية _ ص 270، وكذلك د. مأمون محمد سلامة _ المرجع السابق _ ص 128.

³³ طعن جنائي _ رقم 17/7 _ جلسة 1970/05/12م _ مجلة المحكمة العليا _ عدد 4 _ السنة السادسة _ يوليو 1970م _ ص 240.

فيها، وإلا كان عمله قابلاً للإبطال، ذلك أن النذب بناءً على طلب المتهم لا يكون إلا في مواد الجنايات وفقاً لأحكام المادة 3/51 إجراءات جنائية.

تقيد القاضي بأشخاص الدعوى: لا يتقيد قاضي بأشخاص الدعوى بل له مطلق الحرية في إضافة متهمين جدد؛ لأن الغاية من التحقيق الابتدائي هي البحث عن الأدلة التي تؤكد وقوع الجريمة ونسبتها إلى فاعلها، فإذا وجهت سلطة الاتهام الاتهام إلى شخص بعينه ثم تبين لسلطة التحقيق أن فاعل الجريمة غير المتهم وجب على سلطة التحقيق أن تتحقق من ذلك وأن تتسبب التهمة لمن ترجح لديها نسبة الجريمة إليه وإصدار أمر بأن لا وجه لإقامة الدعوى لصالح المتهم الأول، والقول بغير ذلك يترتب عليه أنه لا يجوز لسلطة الاتهام طلب نذب قاضي أو مستشار للتحقيق في قضية حركت ضد مجهول.

وقد يكون سبب طلب النذب عدم قدرة النيابة العامة على التعرف على الفاعل، فالتحقيق هو الذي يكشف عن الدليل وهو الذي يحدد نسبة التهمة إليه.

إن اختصاص قاضي التحقيق بالنسبة للأشخاص لا يتقيد بمن تحددهم سلطة الاتهام وإنما تكون له الصلاحية المطلقة في تحديد من يوجه إليه الاتهام؛ لأنه يضع يده على الدعوى بصورة موضوعية لا بصورة شخصية³⁴.

استئناف أوامر الاختصاص:

تنص المادة 140 إجراءات جنائية على أنه : (لجميع الخصوم ان يستأنفوا الأوامر المتعلقة بمسائل الاختصاص، ولا يوقف الاستئناف سير التحقيق ولا يترتب على القضاء بعدم الاختصاص بطلان إجراءات التحقيق).

وطبقاً لذلك فإن الاستئناف لا يترتب أثراً إلا إحالة الدعوى إلى الجهة المختصة.

الإنابة في القيام ببعض أعمال التحقيق الابتدائي:

الأصل أن الجهة المختصة بالتحقيق الابتدائي هي المختصة دون غيرها بمباشرة إجراءات التحقيق بنفسها، إلا أن ظروفًا قد تحصل ويترتب عليها إبطاء معاملات التحقيق تستوجب الإنزاع لقاضي التحقيق أن يندب غيره للقيام بهذه المعاملات سواء كانت هذه الظروف قانونية أو واقعية، وهذا ما نصت عليه المادة 1/54 إجراءات جنائية: (لقاضي التحقيق أن يكلف أحد أعضاء النيابة العامة أو أحد مأموري الضبط القضائي القيام بعمل معين أو أكثر من أعمال التحقيق عدا استجواب المتهم ...)، وبناءً على ذلك فإن لقاضي التحقيق إذا حالت الظروف دون القيام ببعض أعمال التحقيق أن يندب لذلك أحد مأموري الضبط القضائي أو أحد أعضاء النيابة العامة ليمارس الإجراء نيابة عنه، ويتمتع بما يتمتع به من ولقاضي التحقيق أيضاً إذا دعت الحال لاتخاذ إجراء

³⁴ د. عبدالفتاح الصيفي وآخرون _ أصول المحاكمات الجزائية _ الدار الجامعية _ بيروت _ 2000م _ ص 96.

من الإجراءات خارج دائرة اختصاصه أن يكلف به قاضي محكمة الجهة أو أحد أعضاء النيابة أو أحد مأموري الضبط القضائي المادة 2/54.

كما يجوز للقاضي المندوب أن يكلف بذلك عند الضرورة أحد أعضاء النيابة العامة أو أحد مأموري الضبط القضائي للقيام بعمل أو أكثر من أعمال التحقيق عدا الاستجواب المادة 3/54. وللمندوب أن يجري أي عمل آخر من أعمال التحقيق أو أن يستجوب المتهم في الأحوال التي يخشى منها فوات الوقت متى كان متصلاً بالعمل المندوب له ولازماً في كشف الحقيقة المادة 2/55 إجراءات جنائية.

شروط صحة النذب:

أولاً: أن يصدر ممن يملكه أي من قاضي التحقيق الذي يباشره.

ثانياً: يجب أن يكون أمر النذب صادراً إلى أحد الأشخاص الذين حددتهم المادة 54 إجراءات دون غيرهم ولكن يجوز للمندوب أن يندب غيره إذا سمح بذلك قرار النذب، وليس بواجب أن يباشره بنفسه، بل يجوز أن يباشره بواسطة معاونيه بشرط أن يكون ذلك واقعاً تحت إمرته وإشرافه، كما يجوز للقاضي المندوب أن يندب غيره للقيام بما نذب له وفقاً لأحكام المادة 1/54 إجراءات جنائية.

ثالثاً: يجب أن يكون أمر النذب صريحاً ومكتوباً ومحددًا للإجراء المطلوب القيام به مستوفياً شروطه الشكلية ذلك أن أمر النذب إجراء من إجراءات التحقيق الابتدائي يجب أن يكون ثابتاً بالكتابة، ويجب أن يكون سابقاً لاتخاذ الإجراء وإلا كان الدليل الناتج عنه قابلاً للإبطال، بل يجب أن يكون المندوب عالماً بصدور الأمر قبل مباشرته الإجراء.

رابعاً: ويجب أن لا يترتب على أمر النذب تخلي سلطة التحقيق عن اختصاصها بأن يكون النذب شاملاً لكل إجراءات التحقيق بما فيها الاستجواب والحبس الاحتياطي وإلا كان قابلاً للإبطال؛ ذلك أن المشرع استثنى من إجراءات التحقيق التي يجوز النذب فيها استجواب المتهم وقيس عليه الحبس الاحتياطي باعتباره تالياً له ومتوقفاً عليه إلا في حالة المتهم الفار من وجه العدالة³⁵.

وحيث إن النذب استثناء من الأصل تفرضه حالة الضرورة فيجب أن يكون في أضيق نطاق فالضرورة تقدر بقدرها، وتقدير حالة الضرورة من اختصاص قاضي التحقيق تحت رقابة محكمة الموضوع.

³⁵ د. عبدالفتاح الصيفي وآخرين _ المرجع السابق _ ص 102.

ويجب على قاضي التحقيق أن يقوم بالإجراء بنفسه كلما اقتضت مصلحة التحقيق ذلك، فإذا لم توجد حالة الضرورة كان النذب بمثابة تنازل قاضي التحقيق عن اختصاصه وليس من حقه ذلك³⁶. والسؤال الذي يطرح نفسه هل يجوز رد عضو النيابة أو مأمور الضبط القضائي إذا توافر لديه حالة من حالات عدم الصلاحية؟

باستقراء المادة 54 إجراءات جنائية يتبين لنا أن العضو المنتدب يمارس اختصاص قاضي التحقيق في الحدود المبينة بالقانون بمعنى أن المنتدب عندما يباشر التحقيق يباشره بوصفه قاضي تحقيق له ما له وعليه ما عليه، وبذلك لا يكون خصماً بل حكماً، وحيث إن المادة 1/221 إجراءات جنائية تنص على أنه: (للخصوم رد القضاة عن الحكم في الحالات الواردة في المادة السابقة وسائر حالات الرد المبينة في قانون المرافعات والمواد المدنية والتجارية).

وتطبيقاً لذلك يجوز رد عضو النيابة عند مباشرته التحقيق الابتدائي نيابة عن قاضي التحقيق وكذلك مأمور الضبط القضائي إذا كانت به حالة من حالات عدم الصلاحية. أما ما نصت عليه المادة 2/221 بأنه: (لا يجوز رد النيابة العامة ولا مأموري الضبط القضائي) فذلك عندما تكون النيابة العامة خصماً للمتهم أي عندما تباشر اختصاصها بالاتهام أو مباشرة الدعوى حيث لا يجوز منطقياً رد الخصم عن الدعوى.

لم يبين المشرع الآلية التي يتم بها نذب عضو النيابة أو مأمور القضائي للتحقيق كما بين آلية نذب قاضي أو مستشار التحقيق، ولا يتم قياس ذلك على سلطة النيابة العامة في نذب مأموري الضبط القضائي للقيام ببعض إجراءات التحقيق الابتدائي لوجود رابطة وظيفية بين النيابة العامة ومأموري الضبط لتبعية الضابطة القضائية للنسبة العامة، فهم مرؤوسون لها وتابعون لإشرافها وفقاً لأحكام المادة 12 إجراءات جنائية أما قاضي التحقيق فلا توجد بينه وبين النيابة العامة ولا مأموري الضبط القضائي أية صلة قانونية أو تبعية، ولذلك يتعذر تحقيق أمر النذب من الناحية العملية إذ لا يستطيع القاضي أن يصدر أمراً إلى عضو النيابة أو مأمور الضبط مباشرة للقيام بعمل من اختصاصه، وبالتالي لابد من وضع آلية قانونية تبين كيفية توجيه هذه الأوامر حتى يتم تنفيذها، والوسيلة العملية وفقاً للوضع الراهن هو أن يتم قرار النذب من الجهة التابع لها المندوب بناءً على طلب قاضي التحقيق، تقديراً للترتيب الإداري كما هو الحال عند نذب قاضي أو مستشار للتحقيق حيث بين المشرع الآلية التي تم بها النذب إذ لا يتصور تنفيذ أمر صادر من سلطة إلى سلطة أخرى ليست متبوعة لها دون تدخل السلطة التابع لها المندوب.

إن قرار النذب يتضمن تكليفاً بالقيام بعمل يحتاج تحقيقه إلى فترة من الزمن، فإذا كان المندوب مشغولاً بعمل من أعمال وظيفته فإنه لن يكون قادراً على تحقيق أمر النذب، ولا يوجد في القانون

³⁶ د. زكي محمد أبو عامر_ المرجع السابق _ ص 583.

ما يلزمه بذلك، ولعدم تبعية النيابة العامة لقاضي التحقيق فإن قاضي التحقيق لن يكون قادراً على تقدير ظروف عضو النيابة ومدى إمكانيته تنفيذه لقرار النذب، ولذلك لا مناص من توجيه أمر النذب إلى النيابة العامة التي يتبعها العضو المنتدب لكي تصدر أمرها إليه بتنفيذ الأمر، وكذلك مأمور الضبط القضائي المنتدب بحكم رؤوسيته للنيابة العامة.

نظام جلسة التحقيق: تنص المادة 56 من قانون الإجراءات الجنائية على أنه: (يكون لقاضي التحقيق ما للمحكمة الجزئية من الاختصاصات فيما يتعلق بنظام الجلسة).

قاضي التحقيق هو المختص بإدارة جلسة التحقيق وتوجيهها إلى كشف الحقيقة وله في ذلك تحديد زمان التحقيق ومكانه وتحديد ما إذا كان التحقيق علناً للخصوم أم سراً وهو الذي يحدد خارطة سير التحقيق وأولويات إجراءاته ويحدد موعد استجواب المتهم وكيفية سماع الشهود وترتيب أوليائهم، وتحديد موعد المواجهة ويقرر نهاية التحقيق والتصرف في أوراقه، وهو الذي يسمح لمحامي الدفاع بإبداء ملاحظته على التحقيق أو منعه من ذلك؛ إذ لا يجوز له الكلام إلا بإذنه.

يجوز له إنزال العقوبة بالشاهد إذا امتنع عن الحضور وفقاً لأحكام المادة 99 إجراءات جنائية، أو إذا حضر وامتنع عن أداء الشهادة أو حلف اليمين وفقاً لأحكام المادة 101 إجراءات جنائية التي نصت على أنه يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في المادة 260 عقوبات³⁷.

انتهاء ولاية قاضي التحقيق: تنتهي ولاية قاضي التحقيق بالتصرف فيه بإحالة الدعوى إلى المحكمة المختصة أو بإصدار قرار بأن لا وجه لإقامة الدعوى العمومية، فإذا ظهرت أدلة جديدة تجيز العود إلى التحقيق مرة أخرى عاد إليه اختصاصه بناءً على طلب النيابة العامة، وعليها إحالة الدعوى إليه لاستئناف تحقيقها، وفقاً لأحكام المادة 171 إجراءات جنائية.

الخاتمة :

نخلص من هذه الدراسة إلى أن التحقيق الابتدائي مصدر خصب للأدلة الجنائية التي يمكن الاعتماد عليها في بناء حكم بالإدانة؛ فلذلك فإنه يعتبر من أخطر الإجراءات التي تواجه المتهم حيث يتم الانتقال إلى مسرح الجريمة وسماع الشهود والخبراء واستجواب المتهم ومواجهته بغيره من المتهمين والشهود، الأمر الذي قد يدفعه إلى الاعتراف، ومن وجه آخر يمكن المتهم من تقديم دفاعه، وتنفيذ الأدلة التي تواجهه بها سلطة التحقيق ليتمكن من إثبات عدم وقوع الجريمة أصلاً، أو إثبات عدم نسبتها إليه.

³⁷ تنص المادة 260 عقوبات على أنه : (كل من عينته السلطة القضائية خبيراً قضائياً أو مترجماً أو حارساً على أشياء محجوزة وحصل بوسائل احتيالية على الإعفاء من واجب الحضور أو من تقديم ما هو ملزم به بحكم وظيفته يعاقب بالحبس أو بغرامة تتراوح بين عشرة دنانير أو خمسين ديناراً ... وتطبق العقوبات السابقة على الشخص الذي يستدعي للشهادة أمام السلطة القضائية...).

ولخطورة هذه المرحلة من مراحل الدعوى الجنائية يكاد الفقه العربي يجمع على أن إسناد هذه المرحلة لسلطة محايدة أقرب إلى تحقيق العدالة وصون حقوق الدفاع، ويجب أن تتمتع هذه السلطة بالحياد والاستقلال والكفاية ولا تتوافر هذه الصفات إلا في القضاء الجالس، أما النيابة العامة فلا تتمتع بكل هذه الصفات؛ لأنها خصم والخصم لا يكون حكماً، واستندوا إلى مجموعة من المبررات يرى الباحث أنها غير كافية لنزع هذا الاختصاص من النيابة العامة، فالنيابة العامة في التشريع الليبي تتمتع بما يتمتع به قضاة الحكم من خصائص، فهي تتمتع بالاستقلال والحياد والكفاءة وتمارس التحقيق الابتدائي بوصفها سلطة تحقيق لا سلطة اتهام، وقد أثبتت جدارتها في إدارة التحقيق وقد شهد لها بذلك أنصار الاتجاه المنادي بتخصيص قاضي للتحقيق.

من خلال هذه الدراسة نخلص إلى النتائج والتوصيات التالية :

أولاً/ النتائج:

1. اعتماداً على التعديلات الأخيرة لقانون القضاء رقم 6 لسنة 2006م، فإن النيابة العامة في التشريع الليبي تتمتع بما يتمتع به قاضي الحكم، فهي هيئة قضائية مستقلة عن التدخل في شؤونها عند ممارسة التحقيق الابتدائي كما هو الشأن في قضاة الحكم.
2. إن المشرع الليبي فرض رقابة قضائية على أعمال التحقيق عندما تباشره النيابة العامة، تتمثل في الإشراف على تمديد الحبس الاحتياطي واستئذان القاضي الجزئي المختص في تفتيش غير المتهمين وتفتيش منازلهم والاطلاع على المراسلات والبرقيات والتتصت على مكالمات المتهمين وغيرها من الإجراءات التي لا تستطيع النيابة العامة إجرائها إلا بعد الإذن من القاضي المختص، وإلا كان إجرائها والدليل الناتج عنه قابلاً للإبطال.
3. إن المشرع الإجرائي الليبي لم يكن مغالياً عند الأخذ بمبدأ الجمع بين سلطتي التحقيق الابتدائي والاتهام بيد النيابة العامة، حيث أجاز للنيابة العامة طلب ندب قاض أو مستشار للتحقيق، كما أجاز للمتهم طلب ندب قاضٍ للتحقيق في مواد الجنايات.
4. الإجراءات السابقة للتحقيق الابتدائي هي إجراءات استدلال والتحقيق الابتدائي يبدأ من النقطة التي تنتهي عندها مرحلة الاستدلال وينتهي بانتهاء معاملات التحقيق، وأن أعمال الاتهام تبدأ بالتصرف في أوراق التحقيق وتنتهي بصدر حكم بات في الدعوى، وبناءً على ذلك فإن قاضي التحقيق عند مباشرته التحقيق الابتدائي يجمع بين سلطتي التحقيق الابتدائي والاتهام بتصرفه في أوراق التحقيق بالإحالة أو منع المحاكمة.
5. إن الحجج التي استند إليها أنصار مبدأ الفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق الابتدائي لا تكفي سنداً تمنع الجمع بين السلطتين وفقاً لأحكام التشريع الإجرائي الجنائي الليبي.

ثانياً/ التوصيات:

يوصي الباحث الجهة المختصة بالتشريع بما يلي:

1. إعمالاً لمبدأ المساواة بين الخصوم يتطلب منح المدعي بالحق المدني والمجني عليه الحق في طلب ندب قاضٍ للتحقيق أسوة بغيرهما من الخصوم.
2. منح المتهم الحق في الطعن في قرار رفض طلبه ندب قاضٍ للتحقيق.
3. وضع آلية قانونية تبين كيفية تنفيذ أمر قاضي التحقيق بندب من يجوز له ندبه، كما هو الحال في ندب قاضي التحقيق.
4. تحديد اختصاصات مستشار التحقيق أو الإحالة صراحة على النصوص المحددة لاختصاصات قاضي التحقيق.
5. يرى الباحث أن قرارات مستشار التحقيق ينبغي أن يطعن فيها أمام إحدى دوائر الاستئناف لا أمام الهيئة الاستئنافية بالمحكمة الابتدائية لعدم تبعيته لها.

والحمد لله رب العالمين

المراجع:

1. د. أحمد فتحي سرور _ الحماية الدستورية للحقوق والحريات _ دار الشروق _ ط2 _ 2000م.
2. د. إدوار غالي الذهبي _ الإجراءات الجنائية _ مكتبة غريب _ ط2 _ 1990م.
3. د. أسامة محفوظ السايح _ ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي من قانون الإجراءات المصري والليبي _ رسالة دكتوراه _ جامعة القاهرة _ كلية الحقوق _ 2015م.
4. أ. براهيمى سميحة _ مبدأ الفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق _ مجلة القانون والعلوم السياسية _ العدد2 _ 2018م.
5. د. حاتم بكار _ حماية حق المتهم في محاكمة عادلة _ منشأة المعارف بالإسكندرية.
6. د. حسن صادق المرصفاوي _ المرصفاوي في أصول الإجراءات الجنائية _ دار المعارف بالإسكندرية _ ط1 _ 1998م.
7. د. رؤوف عبيد _ مبادئ الإجراءات الجنائية في القانون المصري _ دار الجيل للطباعة والنشر _ ط4 _ مصر _ 1982م .
8. د. عبدالرؤوف مهدي _ شرح القواعد العامة للإجراءات الجنائية _ دار النهضة العربية _ القاهرة _ 2003.
9. د. عبدالفتاح الصيفي وآخرون _ أصول المحاكمات الجزائية _ الدار الجامعية _ بيروت _ 2000م.
10. د. عبدالمنعم عبدالعظيم جيرة _ التنظيم القضائي في ليبيا _ منشورات جامعة قاريونس _ 1978م.
11. د. عوض محمد عوض _ المبادئ العامة في قانون الإجراءات الجنائية _ منشأة المعارف بالإسكندرية.
12. د. كامل السعيد _ شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية _ دار الثقافة للنشر والتوزيع والإعلان _ عمان _ ط1 _ 2008م.
13. د. مأمون محمد سلامة _ الإجراءات الجنائية في التشريع الليبي _ المكتبة الجامعية الزاوية _ ج2 _ 2002م.
14. د. محمد إبراهيم زيد _ تنظيم الإجراءات الجنائية في التشريعات العربية _ مركز العربي للدراسات والتدريب _ الرياض _ 1990م.
15. د. محمد نيازي حتاتة _ شرح الإجراءات الجنائية في القانون الليبي _ ط1 _ منشورات جامعة قاريونس _ 1980م.

16. د. محمد زكي أبو عامر _ الإجراءات الجنائية _ دار المعارف بالإسكندرية _ 1994م.
17. د. محمود نجيب حسني _ شرح قانون الإجراءات الجنائية _ دار النهضة العربية _ ط3 _ القاهرة _ 1998م.
18. د. محمود نجيب حسني _ شرح قانون الإجراءات الجنائية _ ط3 _ دار النهضة العربية _ القاهرة _ 1993م.
19. د. نجاتي سيد أحمد سند _ مبادئ الإجراءات الجنائية في التشريع المصري _ ج1 _ بدون ناشر _ 2000م.

الفرص الاستثمارية للصخور الصناعية والمعادن ومصادر الطاقة المتجددة

(الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) في منطقة بني وليد

قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

قمره علي الطاهر جلغم

Investment Opportunities For Industrial Rocks, Minerals, Renewable Energy Sources (Solar Energy And Wind Energy) In The Baniwalid Area

Qamrah Ali Tahir Jalgham

Department of geography, College of Education,

Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2320/12/7

تاريخ التقديم: 2320/11/3

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أهم الثروات المعدنية والصخور الصناعية وموارد الطاقة المتجددة في منطقة بني وليد ، ودراسة فرص استثمارها للاستفادة منها مستقبلاً في أقامه صناعات عليها بحيث تعود بالفائدة على منطقة بني وليد وعلى المناطق المجاورة لها . وخلصت الدراسة إلى أن منطقة بني وليد توجد بها خامات مختلفة غير مستغلة الاستغلال الأمثل ، وأن الإنتاج من بعض الخامات معدوم على الرغم من أهميتها الاقتصادية الكبيرة . كما إن استغلال موارد الطاقة البديلة على رغم توفرها وتجدها وانخفاض تكاليفها إلا أن التفكير في إنشاء محطات لاستغلالها لازال قيد التنفيذ .

الكلمات المفتاحية: الفرص الاستثمارية، الصخور والمعادن، الطاقة المتجددة.

Abstract :

This study seeks to know the most important mineral resources and industrial rocks and renewable energy resources in the region of Bani walid ,and to study exploitation opportunities to take advantage of them in the future in the establishment of industries on them so that they will be beneficial to the region of and its neighboring areas. The study concluded that the area of Bani walid has various raw materials that are not optimally exploited, and that the production of some raw materials is limited despite their great economic importance ,as well as the exploitation of alternative energy resources despite their availability , renewable and low costs, but the idea of establishing plants for their exploitation is still in progress.

Keywords:

المقدمة:

يعد التعدين عصب الحياة للعديد من دول العالم لدورة الكبير في النهوض بالتنمية الاقتصادية، إذ انه من القطاعات الحيوية الهامة الذي تقوم عليه العديد من الصناعات الضرورية لحياة الإنسان ، كما انه ركيزة أساسية يقوم عليه اقتصاد الدول المتقدمة والنامية ، التي أصبحت تسعى جاهدة للنهوض بهذا القطاع من خلال إجراء عمليات المسح الجيولوجي لتحديد أهم الخامات واستخراجها وتصنيعها .

كذلك الحال في ليبيا حيث تم إجراء عمليات مسح جيولوجي لمساحات واسعة من الأراضي الليبية لتحديد أهم الخامات والمعادن ، والتي اتضح من خلالها أنها تزخر بكميات كبيرة ومتنوعة من الكنوز الدفينة التي لها قيمتها الاقتصادية في مختلف المجالات ، والتي تم اكتشاف العديد منها وتقدير قيمتها وتحديد مواقعها ولكنها لم تستغل بعد ، ولا نقصد هنا البترول والغاز اللذان يعدان من أهم الخامات المستخرجة والمستغلة ، بل نقصد ثروة المعادن والصخور الصناعية والخامات التي لم يتم تقديرها بشكل يُمكن من استغلالها مستقبلاً الاستغلال الأمثل بشكل يحقق التنمية المكانية لمختلف المدن الليبية .

وقد أظهرت الدراسات نتائج مهمة جداً تخص منطقة الدراسة ، حيث تم التعرف على العديد من الخامات والثروات المعدنية غير الفلزية والتي من أهمها الأحجار الجيرية والميكاء البيضاء والدولومايت وخامات الجبس ورمال السيلكا ، هذا بالإضافة الى العديد من الخامات الأخرى الفلزية كخام الحديد ، كما تشير الدراسات إلى احتمال وجود خام الذهب في منطقة بني وليد وذلك بالأودية النهرية القديمة (الأودية الجافة حالياً) عند الأجزاء التي يبطئ فيها النهر جريانه ومنها على سبيل المثال وادي بي الكبير ووادي سوف الجين ¹ (1) وهذه الخامات ستعمل على تنمية المنطقة إذ ما تم استثمارها واستغلالها الاستغلال الأمثل ضمن خطة الدولة للتنمية المكانية الشاملة.

مشكلة الدراسة :

- يمكن تحديد مشكلة الدراسة في مجموعة من الأسئلة الجوهرية وذلك على النحو التالي :-
1. ما هي أهم الخامات المعدنية في منطقة بني وليد ، وهل هنالك فرص لاستثمارها ؟
 2. هل تتوزع الخامات في مناطق مختلفة ام تتركز في منطقة واحدة ؟
 3. هل هناك محاولات من الدولة لاستخراج هذه الخامات واستغلالها واستثمارها ؟
 4. يمكن أن يساهم توليد الطاقة الكهربائية في منطقة بني وليد اعتماداً على الطاقة الشمسية وقوة الرياح في توفير حاجة المنطقة من التيار الكهربائي وتعويض النقص فيه؟

¹ (1) - احمد قريرة احمد - تنمية وتطوير الموارد الاقتصادية بمنطقة بني وليد ،المنتدى الجامعي ، العدد الثاني ، ص6

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الخامات المعدنية في منطقة بني وليد المستغل منها والغير المستغل ، و دراسة التوزيع الجغرافي للخامات وتوضيح أكثر الخامات انتشاراً . كما تهدف هذه الدراسة إلى لفت الأنظار إلى أهميه هذه الخامات في المجالين الصناعي والزراعي، وإمكانية إقامة صناعات مستقبلية عليها للنهوض بالمنطقة صناعياً . كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر الطاقة المتجددة التي سيساهم استثمارها في تحقيق التكامل الاقتصادي لأنها ذات جدوى اقتصادية ولها دور في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية .

فرضية الدراسة :

من اجل تحقيق أهداف الدراسة وضعت بعض الفروض في النقاط التالية :-

1. توفر كميات كبيره من الصخور الصناعية والمعادن التي من الممكن استغلالها صناعياً .
2. توفر مصادر الطاقة البديلة والمتجددة حاجة المنطقة من التيار الكهربائي وتعوض النقص فيه .

أهمية الدراسة :

1. التعرف على أهم الخامات المستغلة والمستفاد منها في منطقة بني وليد .
2. تسليط الضوء على أهم الصناعات التي يمكن ان تقام على هذه الخامات مستقبلاً .
3. تسليط الضوء على مصادر الطاقة المتاحة والغير مستغلة لاستثمارها في توليد الطاقة الكهربائية .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على كل ما كتب حول الموضوع ، و جمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة سواء كانت دراسات سابقة أو تقارير أو كتب أو رسائل علمية أو دراسات تفصيلية للمنطقة.

حدود الدراسة :

تقع منطقة الدراسة " منطقة بنى وليد"، على بعد 180 كم من مدينة طرابلس في اتجاه الجنوب الشرقي ، وتقع الى الشرق من جبل نفوسة وعلى بعد 108 كم عن الساحل في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا ، تحدها من الشمال الشرقي مصراته ، ومن الجنوب الشرقي سرت ومن الشمال

زليتن وترهونة ، ومن الجنوب الشويرف ، ومن الغرب نسمة وغريان، ⁽²⁾ ⁽¹⁾ وبالنظر إلى الحدود الطبيعية للمدينة نجد أنها محاطة بمجموعة من الأودية السيلية الجافة ، ففي اتجاه الشمال منها يقع وادي دينار ووادي التماسلة والى الجنوب وادي ميمون ومنطقة اشميخ والى الشرق وادي المردوم .
أما فيما يتعلق بالموقع الفلكي لمنطقة الدراسة فهي تمتد بين دائرة عرض 31° و 32.8° شمالاً وبين خطي طول 13.30° و 15° شرقاً. ⁽³⁾ ⁽²⁾

المبحث الأول : أهم الخامات المعدنية والصخور الصناعية في منطقة بني وليد

1. الميكا - mica

تعرف معادن الميكا بأنها مجموعة المعادن التي تتكون كيميائياً من سيليكات الألومنيوم مع البوتاسيوم والهيدروكسيد والماغنيسيوم والحديدوز ، وجميع معادن الميكا تتميز بالانفصام القاعدي الكامل الذي يؤدي إلى فصل المعدن إلى صفائح رقيقة ومرنة. ⁽⁴⁾ ⁽¹⁾
ومن أهم أنواع معادن الميكا البيوتيت أو الميكا السوداء ، وهو ذو لون اخضر قاتم أو بني أو اسود ، هذا بالإضافة إلى المسكوفيت الذي يعرف بالميكاء البيضاء أو الميكا البوتاسية ، وهو معدن لا لون له ولكنه يكون أحياناً رمادياً أو أخضر أو بنياً ، يوجد المسكوفيت في الجرانيت مع الكوارتز والفلسبار كما يوجد في الناييس وفي الشست. ⁽⁵⁾ ⁽²⁾ وقد تم اكتشاف هذا النوع في منطقة الدراسة وتحديد في منطقة وادي المردوم.

تكمُن أهمية هذه المعادن بأن لها صفات فيزيائية تختلف عن جميع المعادن الأخرى ، إذ أنها عازلة للصوت والمغناطيسية وللحرارة والكهربائية ، كما أن الميكا البيضاء لها أهمية اقتصادية كبيرة خاصة في مجال الصناعات الالكترونية ، حيث تستورد اليابان ما قيمته أكثر من 30 مليون دولار من هذه المادة من روسيا لإتمام صناعاتها الالكترونية. ⁽³⁾ ⁽⁶⁾ كما يمكن الاستفادة منها في مجالات مختلفة ومتنوعة خاصة في مجال الديكور والبناء و تزئين الحوائط والجدران ، وذلك نتيجة لشكلها الجميل وألوانها المتغيرة والجاذبة .

⁽¹⁾ ⁽²⁾ - عبد المولى ، رمضان عبد المولى ، مقومات الجذب السياحي وإمكانية استغلالها لتفعيل حركة النشاط السياحي بمنطقة بني وليد ، دراسة في الجغرافية السياحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2009 - 2010 ، ص 6.

⁽²⁾ ⁽³⁾ - مركز البحوث الصناعية ، خريطة ليبيا الجيولوجية 1/250000 ، الكتيب التفسيري ، لوحة بني وليد ، المطبعة الحديثة ، طرابلس ، 1977 ، ص 1.

⁽⁴⁾ ⁽¹⁾ - قاضي ، طلال مصطفى وآخرون ، المعادن والصخور الصناعية واستخداماتها ، كلية علوم الأرض ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2021 ، ط 1 ، ص 13

⁽⁵⁾ ⁽²⁾ - هوايت ، أن تيري ، كل شي عن الصخور المتغيرة ، محمد يونس حسن ، دار المعارف ، 1981 ، ص 112 .

⁽⁶⁾ ⁽³⁾ - جلع ، قمر علي الطاهر ، التوزيع المكاني للصناعات بشعبية بني وليد : مجالاتها وأفاق توسعها للفترة 1950-2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، ترهونة ، 2007 ، ص 33 .

أما عن تواجدها في منطقة بني وليد فقد تم اكتشاف تكوينات لهذا المعدن على بعد 15 كم تقريباً في اتجاه وادي المردوم^{(7) (4)} وفيما يخص الوضع الاستثماري لهذا الخام فتجدر الإشارة إلى أن هذه التكوينات لم تظهر لها أهمية اقتصادية حتى الآن ، إذ أنها لازالت تحتاج الى المزيد من الدراسات التفصيلية لتحديد كميتها وسمكها ودرجة نقاوتها وكيفيه الاستفادة منها في المستقبل بشكل يحقق الفائدة للمنطقة وللمناطق المجاورة لها .

2. الحديد :

يعد خام الحديد من الخامات الضرورية ، وهو من المعادن الشائعة الانتشار في القشرة الأرضية ، كما يعد الحديد من أهم المعادن الفلزية التي تتميز بقوتها ، وتعدد مجالات استخداماتها فهو المادة الأساسية التي تدخل في كثير من الصناعات بشكل مباشر كمكون من مكوناتها ، أو غير مباشر على هيئة آلات استخدمت صناعتها ، وتأتي الصناعات الهندسية في مقدمة الصناعات الذي يشكل الحديد المادة الأساسية لها ، كما يدخل في صناعة السفن والقاطرات وبناء الجسور والأنفاق ، و الكثير من الصناعات التي يصعب حصرها لكثرتها وتنوعها .^{(8) (1)}

ونتيجة لأهمية هذا الخام تم إجراء العديد من الدراسات وعمليات مسح جغرافي على العديد من المدن والمناطق الليبية من بينها منطقة بني وليد ، والتي اتضح من خلالها وجود كميات من هذا الخام في منطقة السدادة الواقعة ضمن تكوين مزده عضو معزوزه من العصر الطباشيري العلوي^{(9) (2)}.

ولكن هذه الخامات المكتشفة لا زالت تحتاج الى دراسات تفصيلية لمعرفة كميتها وسمكها و أماكنها استغلالها من خلال إقامة صناعات مستقبلية عليها ، ومن تم البحث في مردودها الاقتصادي.

3. معدني الفلسبار والكوارتز :

بما أن الرمال تغطي مساحه شاسعة وكبيرة من منطقة الدراسة ، فإنه من الممكن الاستفادة منها كمصدر لاستخلاص معدني الفلسبار والكوارتز ، وذلك لعدم وجود صخور واضحة حاملة لهما ، حيث تشير الدراسات إلى أن التراكمت الرملية في وسط وادي سوف الجين تتكون من معدني الكوارتز والفلسبار^{(10) (3)} والتي تكمن أهميتهما الاقتصادية في أماكنها استثمارها في المجال الصناعي، فمعدن الفلسبار أهله خواصه الكيميائية والفيزيائية والميكانيكية والحرارية الفريدة من

(4)7 - المرجع السابق .

(1)8 - جهان ، مصطفى منصور ، صناعة الحديد والصلب في ليبيا ، مصنع الحديد والصلب نموذجاً ، مجلة كلية الآداب ، جامعة مصراته ، العدد الأول ، ص 214 .

(2)9 - الهيئة العامة للتصنيع ، مركز البحوث الصناعية ، دراسة التنمية المكانية الصناعية لشعبية بني وليد ، 2001 ، 22 .

(3)10 - مركز البحوث الصناعية ، الكتيب التفسيري ، مرجع سابق ص13 .

الدخول في العديد من الاستخدامات والصناعات مثل صناعة الزجاج والسيراميك والحراريات والعوازل الحرارية وصناعة المطاط واللدائن وحشوات الأسنان وتصنيع المصهرات والعوازل الكهربائية.⁽¹⁾¹¹

اما صخور الكوارتز فتتمتع بصلابة وقوة كبيرة على احتمال الحرارة العالية ومقاومة شديدة للتآكل ، لذلك تستخدم تلك الخصائص في الأغراض الصناعية ، أما الكوارتز النقي والبلورات الكوارتزية فتستخدم كصخور للزينة أو كمادة داخلية في صناعة حلى النساء .⁽²⁾¹²

وتجدر الإشارة إلى انه لا يوجد أي استغلال لهذين المعدنين داخل منطقة الدراسة ، كما انه لا توجد دراسات تفصيلية تحدد كميتها ومدى إمكانية الاستفادة منها دون تصنيعها من خلال تصديرها كمادة خام بشكل يعود بالفائدة على المنطقة ويحقق التنمية المكانية .

4. الفوسفات :

تشير الدراسات وأعمال المسح الجيولوجي على تواجد بعض من العقد الفوسفاتية في بعض أجزاء منطقة الدراسة ، وذلك في عضو الطار السفلي في منطقة سوف الجين والتي من الممكن استغلالها وإقامة صناعات مستقبلية عليها .⁽³⁾¹³

وذلك بعد إجراء العديد من الدراسات الجيولوجية لمعرفة احتياطياتها وتتبع امتداداتها والتأكد من جدواها الاقتصادية ففي حالة تبوؤ جدواها من عدمها سيعمل الاستغلال الأمثل لهذا الخام على النهوض بمنطقة بني وليد لما له من أهمية في مختلف المجالات ، ففي المجال الصناعي يستخدم الفوسفات في صناعة الفسفور الحراري وحامض الفسفوريك ، ومعالجة أسطح المعادن وصناعة المنظفات الكيميائية والمبيدات الحشرية ، و صناعة مستحضرات التجميل ومعالجة المياه ، كما أن للفوسفات العديد من الاستخدامات الطبية وخاصة في صناعة منتجات طب الأسنان ، أما في المجال الزراعي فيعد الفوسفات من أهم الأغذية لقطعان الماشية حيث يدخل في صناعة الأسمدة ، كما يمكن طحن الصخور الفوسفاتية وأضافتها إلى التربة مباشرة .⁽¹⁾¹⁴

11(1) - الخفاجي ، ستار جبار ، وآخرون ، تشخيص وتركيز الفلسبار في بعض الترسبات الرملية جنوبية العراق ، مجلة أبحاث البصرة، ج5 ، العدد 36 ، 2010 ، ص13-14.

12(2) - النقراط ، احمد قريرة ، مرجع سابق ، ص 4.

13 (3) جلغم ، قمر علي الطاهر ، مرجع سابق ، ص26.

14(1) - عبد الدايم ، هبة احمد ، نجلاء مامون غريب ، صناعة الفوسفات محلياً ودولياً ، بنك الاستثمار القومي ، تقرير ع 6 ، المجلد السادس ، س2017 ، ص 10 - 11.

(*) - من عمل الباحث استناداً إلى :- أبو صاع محمد على حدود ، تقويم مخطط مدينة بني وليد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم ، ترهونة ، جامعة المرقب ، 2003 ، 21 .

5.الحجر الرملي :

15(1) - الكتيب التفسيري ، مرجع سابق ، ص 12 - 13 .

الطوب الرملي وبناء الجدران ، ونحت التماثيل وتزيين واجهات المنازل وأعمال الديكور وسن الشفرات وبناء المنشآت والمباني.^{16 (2)}

6. الطين :

تم استغلال خام الطين داخل منطقة بني وليد منذ القدم ، إذ انه كان المصدر الأساسي والمادة الأولية لمختلف الصناعات الفخارية، حيث استخدم في صناعة الأفران والأواني والأدوات الضرورية التي يعتمد عليها السكان في مختلف أوجه حياتهم ، كما استخدم في عمليات البناء ، وتكشف الرواسب الطينية في منطقة الدراسة في أجزاء متفرقة منها و بكميات كبيرة خاصة في موقع قصر الجدر الواقع اسفل وادي مزرار في شمال منطقة الدراسة.^{17 (3)} ولايزال استغلال هذا الموقع مستمر إلى يومنا هذا في مجال الصناعات الصغرى وذلك نتيجة للطلب المتزايد على الأفران المنزلية ، إلا أن هذا الاستغلال يعتبر محدود جداً مقارنة بالكميات المتوفرة منه ، والذي من الممكن إقامة نشاط صناعي موسع عليه مستقبلاً ، بشكل يحقق التنمية الصناعية للمنطقة والمناطق المجاورة لها ، فمن الممكن التوسع في صناعة الفخار والأجر والقرميد والقيشاني بمختلف الأشكال والألوان وصناعة الاسمنت والطوب الحراري و استغلاله في صناعة المطاط والعوازل ، وصناعة الورق ، وفي تكرير النفط والصناعات التعدينية ، كما يتم استخدام بعض أنواع الطينات في عمليات حفر آبار النفط والمياه والتقيب عن المعادن وذلك لقدرتها على تحمل حرارة الاحتكاك للحفارات.^{18 (4)}

7. خام السيلستاييت :

من خلال عمليات المسح الجيولوجي لمنطقة الدراسة ، تم التعرف على مواقع يتراكم فيها خام السترنثيوم وذلك في المنطقة الواقعة بين مصب وادي المردوم ومنطقة السدادة ، ايضاً تم اكتشاف تراكومات لهذا الخام في شمال شرق راس السقنه ، كما تم العثور على منطقة جديدة يبلغ سمك الخام فيها 10 سنتيمترات ، وذلك في عضو راس المارلي في جنوب شرق وادي سكتاف شمال شرق وادي زمزم.^{19 (1)} ومن الممكن استثمار هذا الخام مستقبلاً حيث انه يدخل في العديد من الصناعات مثل صناعة بعض أنواع القنابل المضيفة والإشارات الضوئية ، كذلك يدخل في صناعة الزجاج الخاص بشاشات الإذاعة المرئية ، وصناعة الخزف المقاوم للمغناطيسية ، بالإضافة إلى صناعة المحركات الكهربائية وصناعة مواد التشحيم وبعض الأدوية ، ومن الضروري تحويل خام السيلستاييت المنتشر على هيئة كبريتات السترنثيوم الى كربونات السترنثيوم عن طريق الإحلال

16(2) - morgna. com : https ، تاريخ الدخول على الموقع 20 / 4 / 2023.

17(3) - جلغم ، قمره على الطاهر ، مرجع سابق ، ص 107 .

18(4) - النقرات ، أحمد قريرة ، مرجع سابق ، ص 6 .

19(1) - الكتيب التفسيري ، مرجع سابق ، ص 15 .

حتى يمكن استغلالها في صناعة الزجاج .⁽²⁰⁾ وتجدر الإشارة إلى أن هذا الخام غير مستغل حتى الآن كما أن المواقع التي تم تحديد وجود الخام فيها لازالت تحتاج إلى العديد من الدراسات التفصيلية.

8. الزلط والحصى :

تكونت هذه الرسوبيات بفعل الرياح والمياه معاً ، مع عوامل التجوية الأخرى ، و يتواجد الزلط في منطقة الدراسة على امتداد مجاري وادي سوف الجين ووادي ميمون ووادي زمزم.⁽²¹⁾ أما الحصى فتنتشر رواسبه في جنوب وجنوب غرب منطقة تينيناي، وفي وادي القرجومه ووادي مسوجي ، وفي منطقة وادي سوف الجين و بكميات كبيرة جداً، يمكن أن يقام عليها نشاط المنشآت الصناعية الخاصة والعامة بالمنطقة ، وذلك من خلال تجميع الخام وتكسيه واستخداه في إنتاج الشرشور، كما يمكن الاستفادة منه في أعمال الديكور وذلك من خلال إضافة لمسة جمالية لواجهات المنازل، بالإضافة إلى رصف المسارات والطرق وأعمال البناء والتشييد وتصميم الحدائق وتنسيقها .

9. الجبس :

ينتشر خام الجبس في منطقه الدراسة في مناطق متفرقة ، فمن خلال أعمال التخریط الجيولوجي اتضح انتشار رواسب الجبس في منطقة سوف الجين غرب مدينة بني وليد ، كما تتواجد الرواسب في جنوب وادي سوف لجين ، حيث تتداخل تكوينات الجبس مع طبقات الأحجار الجيرية و بسمك يصل إلى حوالي 30 متراً ، كما تم العثور على تكوينات سمكة من رواسب الجبس في تكوين عضو التالية .⁽²²⁾

وتتمثل أهمية هذا الخام في كونه يعتبر مادة من مواد البناء والتشييد ، فعند تسخين الجبس إلى درجة حرارة من 110 إلى 120 درجة مئوية، يفقد أكثر من نصف ماء تبلوره ويتحول إلى مسحوق ابيض هو عجينة باريس التي لها القدرة على امتصاص الماء والتحول إلى كتله صلبة متماسكة، ومن هنا كان دورة في البناء والتشييد كطلاء للجدران .⁽²³⁾

كما يمكن استثماره في المجالين الصناعي والزراعي ، ففي المجال الصناعي يستخدم الجبس في صناعة الاسمنت لتنظيم سرعة تصلبه ، وصناعة الزجاج لتسهيل عملية طرد الغازات، هذا بالإضافة إلى صناعة الطلاء الذهني ، وفي صناعة حشوة الورق ، كما يستخدم في أعمال النحت و الديكور وطلاء الجدران وعمل القواطع والسقوف، أما النوعيات الممتازة والعالية الجودة منه

(20) 2 - جلغم ، قمره على الطاهر ، مرجع سابق ، ص 22 .

(21) 3 - الكتیب التفسیری ، مرجع سابق ، ص 12 .

(22) 1 - دراسة التنمية المكانية الصناعية لشعبية بنى وليد ، مرجع سابق ، ص 12 .

(23) 2 - عوض الله ، محمد فتحي ، الإنسان والثروات المعدنية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 ، ص 208 .

فستستخدم في الأغراض الطبية كصناعة قوالب الأسنان وعمل جبائر كسور العظام ، أما في المجال الزراعي فيقتصر استخدامه على إضافته لبعض أنواع الترب للتخلص من ملوحتها⁽²⁴⁾ . وفيما يخص استثمار هذا الخام داخل منطقة بني وليد فهو محدود جداً على الرغم من الكميات الكبيرة التي تم اكتشافها في المواقع المختلفة ، والتي يقتصر استخدامها فقط في عمل الحوائط الجبسية و أعمال التشييد والديكور .

10. الكاولين :

تتكشف رواسب الكاولين في أجزاء متفرقة من منطقة الدراسة، خاصة في الأجزاء الشمالية منها والجنوبية والشرقية ، ويتم استخراج الصخور من العديد من المحاجر وتكسيورها لإنتاج الزلط والكاولين ، بحيث يتم توفير حاجة المنطقة من هذا الخام ونقل الفائض إلى المناطق المجاورة لها خاصة منطقة وادي الربيع وترهونه والسبيعه، وفي منطقة بني وليد يتم استغلال الكاولين في أعمال البناء والتشييد وتكمن أهمية هذا الخام الاقتصادية في إمكانية استغلاله صناعياً لإنتاج الورق والبلاستيك وصناعة المطاط ومواد الطلاء والدهانات وصناعة السيراميك ، واستخدامها كمواد مضافة للخرسانة بعد معالجتها حرارياً وطحنها لخفض التكلفة وزيادة المتانة .⁽²⁵⁾

11. الرخام :

أكدت دراسة قامت بها شركة بوليسيرفس البولندية سنة 1992 ف على تواجد خام الرخام وبكميات يمكن استثمارها من الناحية الصناعية في موقعين في منطقة وادي ميمون الواقع جنوب غرب منطقة الدراسة بمسافة 17 كم ، كما أكدت على تنوع الرواسب فيما يتعلق بجودتها وتعدد ألوانها التي تتدرج ما بين البيج والقرنفلي الأحمر ، كما أكدت الدراسة على إمكانية استخدامها كألواح تبطين جيدة وجذابة .

وتجدر الإشارة إلى أن عيب المادة الخام المكتشفة في هذا الموقع يكمن في تغير جودة الطبقات، حيث تتميز الطبقات السطحية التي تم استخراجها بالتفتت أثناء الصقل والتقطيع، لهذا فهيا تصلح لإنتاج الشرشور والتيرازو والجريئاليا، ولأغراض البناء والتشييد، كما أن هذه المخلفات من الممكن استغلالها إذا ما تم تدويرها في العديد من الصناعات الأخرى مثل صناعة الاسمنت والخرسانة ورصف الطرق، وتجدر الإشارة إلى انه كلما زاد العمق في هذه المواقع كلما زادت جودة الخام المستخرج وزادت صلابته .

24 (3) - غربي ، سلام خميس ، حسن ، حاتم حمودي ، الرواسب الجبسية في محافظة الانبار ومدى استغلالها في المجال الصناعي، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، مجلة الجامعة العراقية ، 2016 ، ع (2/35) ، ص 591 .

25 (1) - الحضيبي ، ابراهيم احمد المختار ، الخامات الطبيعية بجنوب ليبيا واستخداماتها كمواد بناء ، المؤتمر التقني ، 4 / 6 ، 2019 ، ص 641 ، 642 .

وفيما يخص الوضع الاستثماري فقد تم تصنيع ألواح الرخام في هذه المواقع بالفعل ، وتم الاستفادة منها داخل منطقة الدراسة وخارجها ، ولكن توقف الإنتاج في السنوات الأخيرة، نظراً لوجود المادة الخام الجيدة على أعماق بعيدة جداً وهي تحتاج إلى خبرات عالية ورأس مال كاف لاستخراجها واستثمارها. (2)26

وفي حال ما تم استغلال هذا الخام فإنه سيعمل على توفير حاجة المنطقة والطلب المتزايد عليه في أعمال البناء والتشييد ، كما أنه سيعمل على تشغيل العديد من الأيدي العاملة الباحثة عن العمل

12. البازلت :

تشير الدلائل على أن صخور البازلت في منطقة الدراسة ناتجة عن اندفاعات لانسيابات بركانية خرجت من صدوع تنتشر في أجزاء متفرقة منها ، والتي يمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات تمتد في اتجاه الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، وتظهر مراكز اندفاع البازلت عند تقاطع الاتجاهين المذكورين. (1)27

لذلك نلاحظ انتشار كثيف لهذا الصخر في أجزاء متفرقة وواسعة وبكميات كبيرة جداً حيث يعد خام البازلت من الخامات التي تتميز بالوفرة ، خاصة في الأطراف الشمالية وذلك على طول الطريق الرابط بين مدينه بني وليد وترهونه، كما تنتشر تكوينات صخر البازلت، وعند الحد الشمالي الغربي قرب قصر القرمات ، وتتركب هذه التكوينات من البازلت الاوليفيني الذي يظهر على شكل مخروطات او على شكل سدود وانسيابات، كما يوجد البازلت النيفيليني، ويرجع عمر هذه التكوينات الى البليوسين والبلايستوسين. (2) 28

ويمكن مشاهدة منخفضات ذات تضاريس مميزة كونتها التفجيرات الغازية. وتتميز التجمعات الصخرية في الجنوب وفي الغرب بغزارة تكوينات البازلت التي تغطيها ، حيث أن هذه الإرسابات بارزة فوق سطح الأرض وقريبة جداً من المركز وبمسافة لاتتعدى عشرات الأمتار. (3) 29 وفيما يخص الوضع الاستثماري فتجدر الإشارة إلى أن هذا الخام يستخدم حالياً في مجال الصناعة ولكن بشكل محدود جداً خاصة في صناعة مواد البناء والركام ، ومن الممكن أقامه صناعات مستقبلية عليه، تعود على المنطقة بالفائدة وتحقق التنمية المكانية الصناعية ، كصناعة الاسمنت وتعبيد

26 (2) - مقابلة شخصية مع صاحب المحجر ، عبدالله البديري ، بتاريخ 19 / 7 / 2023 ، الساعة 30 : 10 صباحاً.

27 (1) - الكتيب التفسيري ، مرجع سابق ، ص 14 .

28 (2) - جلغم ، قمرة على ، مرجع سابق ، ص 31 .

(3)29-لشندولي، ضو أحمد، التغيرات السكانية جغرافياً وديموغرافياً بمدينة بني وليد للفترة"1973-2003"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم بترهونه ، قسم الجغرافيا ، 2005، ف ، ص 35 .

ورصف طرق وبناء المساكن وتزيين واجهاتها وتصنيع السيراميك البازلتية و الدروع الإسمنتية وصناعة أنابيب الصرف الصحي .^{30 (1)}

هذا بالإضافة إلى صناعة الألياف الصخرية كالصوف الصخري الذي يعد ماله عازله تقوم عليها العديد من الصناعات .

13. الأحجار الجيرية الدولوميتية (في منطقة السدادة)

من خلال عمليات المسح والتخريط الجيولوجي التي أجريت على منطقة بني وليد اتضح انتشار صخور الأحجار الجيرية انتشاراً كبيراً في مناطق متفرقة وواسعة بشكل طبقات متباعدة وذلك ضمن غالبية التكوينات الجيولوجية بالمنطقة، وخاصة ضمن تكوين زمام والشرفة، ومن أهم المناطق التي تتميز بوجود هذا الخام بكميات تجارية منطقة السدادة الواقعة إلى الشرق من مدينة بني وليد، حيث حظيت دراسة الأحجار الجيرية في منطقة السدادة بدراسات تفصيلية وشاملة، وذلك بغرض استخدامها في بعض الصناعات المهمة كصناعة الحديد والصلب لصالح مجمع صناعة الحديد والصلب بمصراته، وبعد دراسات موسعة على الأحجار الجيرية في منطقة السدادة من حيث نسبة الشوائب وارتفاع نسبه اكسيد الكالسيوم او المغنيسيوم ، وقع الاختيار على منطقة السدادة كمصدر رئيسي يعتمد عليه مجمع الحديد والصلب، وذلك لوجود كميات كبيره جداً من الأحجار الجيرية تقدر احتياطاتها بحوالى 125 مليون طن، بينما تصل نسبة أكسيد الكالسيوم الى حوالى 50 %.^{31 (2)}

كما اظهرت عمليات المسح وجود تكوينات الأحجار الجيرية في مواقع أخرى من منطقة الدراسة، كما هو الحال في شمال مدينة بني وليد ويتراوح سمك هذه الطبقات ما بين 30 - 40 متر، وفي منطقة وادي زمزم وجنوب وشمال شرق منطقة وادي سوف الجين ، وعند وادي المردوم.

ثانياً : الأحجار الجيرية الدولوماتيه في منطقة وادي ميمون :

تتواجد الأحجار الجيرية في منطقة وادي ميمون الواقعة على مسافة 17 كم جنوب منطقة بني وليد بكميات كبيره جداً تظهر على شكل تلال يتراوح منسوبها ما بين 232 - 250 متراً فوق مستوى سطح البحر، وبعد دراسات مفصله على تكوينات الأحجار الجيرية في تكوين معزوه، اتضح إن هذه التكوينات ذات ألوان مختلفة ومتنوعة تتدرج ما بين الأخضر والأحمر والرمادي، وفي بعض الأحيان طباشيري اللون ، هذا وقد تم تقدير كمية الخام في هذه المنطقة بحوالى 3 ملايين طن، واحتياطي قابل لإنتاج الجرانيليا المستخدم لصناعة البلاط بحوالى 934.800 متر³،

30 (1) - قاضى ، طلال مصطفى وآخرون ، المعادن والصخور الصناعية ، مرجع سابق ، ص 3 ، 4

31 (2) - المغوب ، مصطفى المبروك ، كتيب مؤجز عن مصادر الجماهيرية المعدنية والمواد الأولية اللازمة للصناعة ، مركز

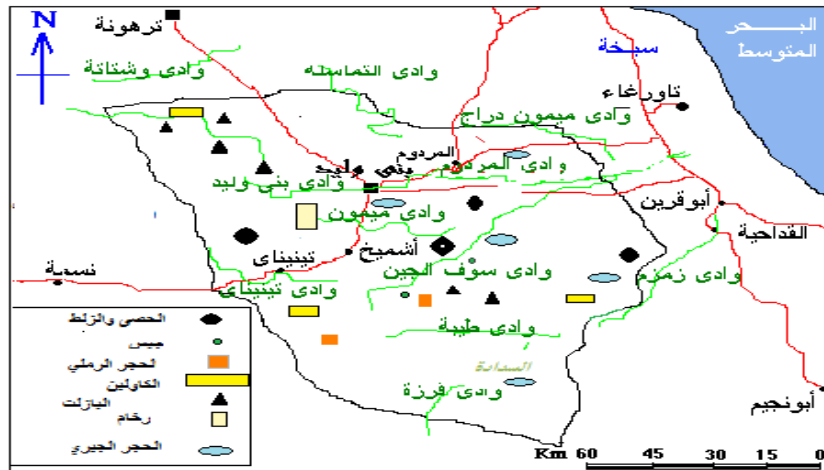
البحوث الصناعية ، طرابلس ، 1986 ، ص 26 .

هذا بالإضافة إلى توفر احتياطي يقدر بحوالي 34.500 طن من الجريناليا المميزة باللون الرمادي المختلط باللون الأحمر التي من الممكن أن تقام عليها صناعة البلاط بشكل موسع .⁽¹⁾³² يوفر حاجة المنطقة والمناطق المجاورة لها.

كما تظهر الأحجار الدولوميتية والجيرية التي تصلح لاستغلالها كمواد لصناعة الجريناليا وكأحجار للزينة في موقعين تقدر احتياطيات الموقع الأول بحوالي 1.055.860 م³ وقد أكدت الدراسات صلاحيتها لإنتاج الجرانيليا، ومن الممكن التحصل منها على 474.170 م³ من الحجر الرملي الصلب ، وما يقدر بحوالي 140. 103 م³ من الحجر الجيري الأحمر اللون، هذا ويقدر الاحتياطي من هذه الخامات في منطقة وادي ميمون ما نسبته 70% تصلح لإنتاج الجريناليا .⁽²⁾³³

أما الموقع الثاني فقد وضحت الدراسات ان احتياطياته المؤكده تقدر بحوالي 154.550 م³، منها ما يقدر 8.550 م³ من الحجر الجيري العلوي الصلب ، وحوالي 211.170 م³ من الأحجار الجيرية الحمراء وما يقدر بحوالي 113.350 م³ من الحجر الجيري الصلب السفلي تصلح جميعها لإنتاج الجريناليا. اما الصخور الكتلية فتقدر احتياطياتها بحوالي 11470 م³ من الأحجار الجيرية السفلية ،⁽³⁾³⁴ ومن الممكن الاستفادة من هذا الخام صناعياً للنهوض بالمنطقة وتحقيق التنمية المكانية.

الشكل 2: التوزيع الجغرافي للصخور الصناعية في منطقة بني وليد .



(*) - من عمل الباحث استناداً إلى :- أبو صاع محمد على حدود ، تقويم مخطط مدينة بني وليد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم ، ترهونة ، جامعة المرقب ، 2003 ، 21 .

32 (1) - الجابر ، موسى نصر ، أحجار الزينة والفرص الصناعية للنشاط التشاركي ، مركز البحوث الصناعية ، مجلة البحوث الصناعية ، المجلد 1 ، العدد 2 مارس ، طرابلس 1992 ، 67 - 68 .

33 (2) - المرجع السابق .

34 (3) - المغيوب ، مصطفى المبروك ، مرجع سابق ، ص 122 .

ثانياً: المبحث الثاني : موارد الطاقة المتجددة في منطقة بني وليد :

اولاً : الطاقة الشمسية:

تستخدم الطاقة الشمسية كمصدر بديل لتوليد الطاقة الكهربائية بدلاً عن النفط والغاز والوقود الاحفوري، لما تمتاز به من خصائص تجعلها تختلف عن غيرها من موارد الطاقة الأخرى ، والتي من أهمها أنها متوفرة محلياً ورخيصة ومجانية و غير قابلة للنفاذ أو النضوب، فهي طاقة متجددة مصدرها الشمس ، كما تمتاز بأنها طاقة نظيفة لا ينتج عنها أي غازات او مخلفات ضارة بالبيئة، و من الممكن استغلالها بطريقتين الأولى طريقة التحويل الحراري وقد استخدمت هذه الطريقة منذ القدم لتوليد الحرارة واستغلت في العديد من الأغراض المنزلية والصناعية، كما يمكن استغلال الطاقة الشمسية بواسطة التحويل الكهروضوئي الذي يعتمد على مبدأ تحويل الإشعاع الشمسي إلى تيار كهربائي باستخدام ظاهرة التأثير الكهروضوئي، إذ تعتبر هذه الظاهرة الصورة الأساسية للخلايا الشمسية التي يساعد استعمالها على تقليل الاعتماد على مصادر الطاقة الأخرى ويمكن استخدامها في العديد من التطبيقات العملية .³⁵⁽¹⁾

وتمتاز هذه الألواح بان تكاليف إنشائها وصيانتها منخفضة جداً، إذ أن التقنية المستعملة غير معقدة تعتمد على تركيب مجموعة من الألواح والخلايا الشمسية والمرايا ، كما أنها لا تحتاج إلى بحث وتقيب او للنقل من مكان إلى آخر ، إذ أنها تستخدم في المكان نفسه، ولا يصدر عنها أي إزعاج او ضوضاء لان هذه الألواح صامته ولا يوجد بها أجزاء متحركة، ومن أهم أنواع الخلايا الشمسية التي من الممكن تركيبها والاستفادة منها في منطقة بني وليد، الخلايا الشمسية غير المتبلورة و الخلايا الشمسية أحادية البلورة و الخلايا الشمسية متعددة البلورة ومن الممكن الاستفادة من تجربة العديد من الدول المجاورة مثل دولتي تونس ومصر التي تستخدم هذه الخلايا لاختيار الأفضل والأحسن ، ومما يجدر الإشارة إليه أيضاً هو إمكانية تخزين هذه الطاقة التي تم توليدها عبر هذه الألواح والاستفادة منها بعدة طرق فيزيائية وكيميائية من أهمها طريقة البطاريات أو الهيدروجين أو عن طريق الملح المنصهر .

وبحكم موقع مدينة بني وليد الفلكي وطول النهار وصفاء السماء صيفاً وخلوها من السحب لفترات طويلة خلال فصل الشتاء ومعدل سقوط أشعة الشمس، جعلها تتمتع بكميات هائلة من الطاقة الشمسية، التي من الممكن الاستفادة منها في تشغيل المحطات الصناعية، وأقامه صناعات في المنطقة مستقبلاً معتمدة على الطاقة الكهربائية التي سيتم توليدها من الإشعاع الشمسي .

35(1) - شنب ، عمر علي ، وآخرون ، معوقات استخدام الطاقات المتجددة في ليبيا ، ، كلية التقنية الصناعية ، قسم الهندسة ، مصراته ، ص 814 - 815 .

كما يمكن الاستفادة منها في العديد من الاستخدامات الأخرى حيث تعتبر الاستعمالات المنزلية أولى التطبيقات العملية التي يمكن استخدامها وانتشارها بتركيبات ونفقات زهيدة مثل التدفئة وتسخين الماء وتكييف الهواء والتبريد وتقطير المياه المالحة لتصبح صالحة للشرب، وتجفيف الفاكهة والخضروات وتوليد الكهرباء، كما يمكن الاستفادة من الطاقة الشمسية في حل مشكلة غاز الطهي وذلك من خلال الاستفادة من تركيز المرايا في طهي الطعام.⁽¹⁾³⁶

ولأن منطقة بني وليد أصبحت تعاني في السنوات الأخيرة من نقص كبير في التزود بالكهرباء مما زاد من فترات انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة جداً، الأمر الذي أرهق المواطن واثّر سلباً على الأنشطة الاقتصادية في المنطقة، ونتيجة للحاجة الملحة لإيجاد بديل للطاقة، عليه فقد تم التعاقد على إنشاء محطة لتوليد الكهرباء تعتمد على تحويل الإشعاع الشمسي إلى طاقة كهربائية، وذلك في جنوب بني وليد بمنطقة تينيناي بقدرة 50 ميغاوات، وقد تم تجهيز 75 هكتار لغرض إنشاء المحطة الخاصة بتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.⁽²⁾³⁷ يهدف هذا المشروع إلى ربطها بالشركة العامة للكهرباء لتعويض النقص في الإمداد بالكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وستكون هذه المحطة قابلة للزيادة والتطوير.

ثانياً : طاقة الرياح :

تعرف الطاقة الريحية بأنها عملية تحويل حركة الرياح إلى الطاقة الكهربائية، ويتم ذلك باستخدام المراوح الهوائية (التوربينات) التي تديرها الرياح حيث يتم تحويل دورانها الى كهرباء بواسطة مولدات كهربائية، ويعتمد مقدار الطاقة المولدة على سرعة الرياح وقطر المروحة.^{(1) 38} وتتميز طاقة الرياح بتأثيرها الايجابي على البيئة حيث لاينتج عنها أي مخلفات أو غازات، كما أنها متوفرة ومتجددة و تقنية توليدها بسيطة وغير معقدة يمكن تركيبها فوق أسطح المباني والمنازل على شكل توربينات او مراوح.

وتجدر الإشارة إلى انه توجد العديد من المراوح التي تدار بالرياح تصلح للمناطق النائية والصحراوية بما فيها منطقة الدراسة، والتي من الممكن تصنيعها في أماكن تركيبها باستخدام مواد خام محلية ومتوفرة، لتصبح نواة لمشاريع صناعية تعود بالفائدة على السكان والمنطقة وتوفر حاجة المواطنين للتيار الكهربائي .

36 (1) - رمضان ، محمد رافئت اسماعيل ، علي جمعان الشكيل ، الطاقة المتجددة (الشمس والرياح وامواج البحر ومساقط المياه لتحلية الماء وتسخينه والطهي وتكييف الهواء وتوليد الكهرباء) دار الشروق ، ط 1 ، 1986 ، ص48

37- (2) https://lalwasat.ly .news . Libya . 15 / 9 / 2023

38 (1) - عليوي ، يونس هندي ، عادل رشيد احسين ، امكانية تحويل الطاقة الكهربائية من الشمس والرياح في محطات مدن الانبار لتحقيق التنمية المستدامة ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة الانار ، كلية التربية ، ص 11 .

وتصنف المراوح الهوائية الى نوعين هما المراوح ذات المحور الأفقي وذات المحور الراسي ، وتشير الدلائل الى ان المراوح الأفقية استخدمت منذ امد بعيد، حيث استخدمها المصريين القدماء منذ عام 3600 قبل الميلاد، في ضخ المياه وري الأراضي ، وما يميز هذا النوع من المراوح هو إمكانية استخدامها في حالي احمال الازدواج العالية والمنخفضة ، ولكن ما يعيبها هوان محور الدوران لهذه المراوح لابد ان يكون موازيا لاتجاه الرياح.

أما المراوح ذات المحور الراسي فيمكن إدارتها بالرياح القادمة من أي اتجاه، كما ان جهاز توليد الكهرباء يمكن أن يقرن إلى عمود الإنارة عند مستوى الأرض مما يقلل من التكاليف الإنشائية.⁽²⁾³⁹

وفي منطقة الدراسة من الممكن الاستفادة من طاقة الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق تركيب توربينات صغيرة الحجم على أسطح المنازل متمثلة في المراوح الأفقية والراسية، او عن طريق التوسع في إنشاء محطات خاصة بتوليد الطاقة الكهربائية عن طريق طاقة الرياح، لان هذه المشاريع ستخفف من المشاكل التي يعاني منها المواطن أثناء طرح الأحمال او عند حدوث عطل في الشبكة الرئيسية خلال فصل الصيف.

ولان طاقة الرياح طاقة متقطعة تعتمد على الوقت وعوامل اخرى متغيرة، فأن استغلالها يصبح اقتصادياً فقط إذا ما استطعنا تخزينها لوقت الحاجة، وللأسف الشديد لا يوجد على ارض الواقع أي مشروع ملموس لاستثمار طاقة الرياح او تخزينها على الرغم من الحاجة الملحة للكهرباء في حالات انقطاع البنزين والمازوت، وعلى الرغم من توفر جميع المقومات سواء في منطقة بني وليد او المناطق لمجاورة لها، والمتمثلة في وجود مساحات شاسعة من الممكن استغلالها كحقول للتوربينات والمراوح، وهبوب الرياح القوية التي تستمر أحيانا لعدة أيام على منطقة الدراسة.

النتائج:

1. تبين من خلال هذه الدراسة أن منطقة بني وليد تحتوي على العديد من الخامات التي تعد ضرورية للإنتاج الصناعي، والتي من الممكن اقامة مشروعات صغرى وكبرى عليها، مثل خام الجبس والأحجار الجيرية والدولومايت والحجر الرملي، والبازلت، وهي غير مستغلة باستثناء التكوينات الداخلة في صناعة مواد البناء، كما إن هناك خامات غير مستغلة نهائياً بل اكتفت الجهات المسؤلة بأجراء الدراسات والمسح الجيولوجي لتحديد كمياتها ومناطق توزيعها الجغرافي مثل الميكاء البيضاء، وخام الحديد والسيليسيتايت .

2. كما اتضح من خلال هذه الدراسة أن الاحتياطيات من بعض الخامات كبير جداً مثل الأحجار الجيرية والدولوميت والجرباليا والجبس، وإن المستغل منها قليل جداً، إذ إن استغلالها مقتصر فقط على بعض الخامات في أعمال البناء والديكور وصناعة الشرشور.

3. أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لهذه الخامات فهو غير متساوي وذلك عائد إلى اختلاف التكوينات الجيولوجية من منطقته إلى أخرى، فخام الميكاء البيضاء مثلاً تم اكتشافه في منطقة المردوم الواقعة في أقصى الشمال الشرقي على بعد 15 كيلومتر من مركز المدينة، أما خام البازلت فتنتشر تكويناته في الأطراف الشمالية، وفي منطقة سوف الجين في الجنوب الغربي، وعند الحد الشمالي الغربي قرب قصر القرمات.

4. كما أظهرت هذه الدراسة أنه في حال تم استغلال هذه الخامات للاستغلال الأمثل سيكون لها دور كبير في النهوض بالمنطقة من خلال تحقيق التنمية الصناعية، إذ ما تم توفير الدعم المادي للتشريكات الصناعية والأفراد لاستغلال هذه الخامات، إذ إن جميع هذه الخامات لها فرص استثمارية واسعة جداً.

5. كما اتضح من هذه الدراسة أن منطقة بني وليد من الممكن أن تلجأ إلى استغلال موارد الطاقة المتجددة لأنها الخيار الأفضل والأمثل لتوفير الكهرباء، كما أنها طاقة نظيفة دائمة ولا تنضب ويمكن الحصول عليها في حال تخزينها وعدم إهدارها، الأمر الذي سيعود على المواطن وعلى المنطقة بالفائدة.

التوصيات:

1. ضرورة العمل على التوسع في الصناعات داخل منطقة بني وليد، وذلك من خلال منح فرص للأفراد والشركات الخاصة والعامة لاستثمار الخامات المعدنية والصخور الصناعية الأمر الذي سيحقق التنمية المكانية الصناعية الشاملة ويقلل من أعداد البطالة والباحثين عن فرص للعمل، بالإضافة إلى رفع إيرادات الدخل القومي.

2. ضرورة العمل على التوسع في عمليات المسح الجيولوجي للمنطقة وتقدير كميات المواد الخام وأجراء دراسات تفصيلية تحدد احتياطياتها، للمحا فضاء عليها من الاستنزاف ووضع شروط لاستغلالها واستثمارها.

3. ضرورة التوسع في مشاريع الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) من خلال التنفيذ العملي للمحطات الأرضية التي يمكن أن تستفيد منها العديد من الصناعات، والعمل على تخزين الطاقة لتعويض النقص في الطاقة أثناء انقطاع التيار الكهربائي وساعات التشغيل الطويلة، وتخفيف العبء على المرافق العامة للكهرباء.

المراجع:

أولاً: الكتب:

1. رمضان ، محمد رأفت اسماعيل ، علي جمعان الشكيل ، الطاقة المتجددة (الشمس والرياح وأمواج البحر ومساقط المياه لتحليه الماء وتسخينه والطهي وتكييف الهواء وتوليد الكهرباء ، دار الشروق ، ط1 ، (1986) .

2. محمد ، فتحي عوض الله ، الإنسان والثروات المعدنية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1978 .

ثانياً : الدوريات العلمية والنشرات :

1. الخفاجي ، ستار جبار ، وآخرون ، تشخيص وتركيز الفلسبار في بعض الترسبات الرملية جنوبي العراق ، مجلة ابحاث البصرة ، العدد 36 ، ج 5 ، (2010) .

2. الجاير ، موسى نصر ، أحجار الزينة والفرص الصناعية للنشاط التشاركي ، مركز البحوث الصناعية ، مجلة البحوث الصناعية ، المجلد 1 ، العدد 2 ، (1989) .

3. المغبوب ، مصطفى المبروك ، كتيب مؤجز عن مصادر الجماهيرية المعدنية والمواد الاولية اللازمة للصناعة ، مركز البحوث الصناعية ، طرابلس ، (1986) .

4. الهيئة العامة للتصنيع ، مركز البحوث الصناعية ، دراسة التنمية المكانية لشعبية بني وليد، 2001 .

5. النقرط ، احمد قريرة ، تنمية وتطوير الموارد الاقتصادية بمنطقة بني وليد ، مجلة المنتدى الجامعي، العدد الثاني عشر.

6. جهان مصطفى منصور ، صناعة الحديد والصلب في ليبيا ، مصراته نموذجاً ، مجلة كلية الآداب ، جامعة مصراتة ، العدد الأول ، (2014) .

7. شنب ، عمر علي وآخرون ، معوقات استخدام الطاقات المتجددة في ليبيا ، المؤتمر الدولي الأول في مجال الهندسة الكيميائية والنفطية ولغاز ، مصراته ، (2016) .

8. عليوي ، يونس هندي ، عادل رشيد حسين ، امكانية توليد الطاقة الكهربائية من الشمس والرياح في محطات الانبار لتحقيق التنمية المستدامة ، مجلة مداد الآداب ،جامعة الانبار ، العدد 16 ، (2019) .

9. عبد الدايم ، هبة احمد ، غريب ، نجلاء مامون ، صناعة الاسمنت محلياً ودولياً ، بنك الاستثمار القومي ، المجلد السادس ، العدد السادس ، 2017 .

10. غربي ، سلام خميس ، حاتم حمودي حسن الجبوري ، الرواسب الجبسية في محافظة الانبار ومدى استغلالها في المجال الصناعي ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد 35 / 2 ، (2016) .

11. مركز البحوث الصناعية ، دراسة التنمية المكانية الصناعية لشعبية بني وليد ، طرابلس ، 2001 .

12. هوايت ، ان تيري ، كل شي عن الصخور المتغيرة ، دار المعارف ، 1981 .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

1. أبو صاع محمد على حدود ، تقويم مخطط مدينة بني وليد ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم ، ترهونة ، جامعة المرقب ، 2003) .

2. الشندولي ، ضو أحمد ، التغيرات السكانية جغرافياً وديموغرافياً بمدينة بني وليد للفترة 1973-2003 ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم بترهونة ، جامعة المرقب ، 2005 ف) .

3. جلغم ، فمرة على الطاهر ، التوزيع المكاني للصناعات بشعبية بني وليد ، مجالاتها وأفاق توسعها للفترة 1950-2003 ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم بترهونة ، جامعة المرقب ، 2007 ف) .

4. عبد المولى ، رمضان عبد المولى ، مقومات الجذب السياحي وامكانية استغلالها لتنشيط حركة النشاط السياحي بمنطقة بني وليد ، دراسة في الجغرافية السياحية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2009-2010) 6 .

رابعاً : المقابلات الشخصية :

1. مقابلة شخصية مع عبدالله البديري ، صاحب محجر الوفاق ، 65 سنة ، بتاريخ 19 / 7 / 2023 .

خامساً : مواقع على الانترنت :

1- Libya .news . https://lwalwasat.ly ، 15 / 9 / 2023 الساعة 30 : 9 .

2- https : morgna . com ، تاريخ الدخول على الموقع 20 / 4 / 2023 ، الساعة 4:15 .

**مظاهر السلوك العدواني لدى طفل الروضة في بعض الرياض في مدينة بني وليد
من وجهة نظر المعلمات**

دراسة مقارنة بين رياض الأطفال العامة والخاصة

قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

زهرة ابراهيم عمار

Email : zahraerhoum@bwu.edu.ly

**Manifestations of aggressive behavior among kindergarten children in some kindergartens
in the city of Bani Walid from the point of view of teachers**

***Zahra Ibrahim Ammar**

**Department of Kindergarten, College of Education,
Bani Waleed University, Libya**

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/23

تاريخ التقديم: 2023/10/19

الملخص:

دراسة بعنوان مظاهر السلوك العدواني لدى طفل الروضة في بعض الرياض في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات هدفت الدراسة الى التعرف علي مظاهر السلوك العدواني لدى طفل الروضة في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وقد طبق علي عينة مكونة من (50) معلمة وتم استخدام استبيان مظاهر السلوك العدواني كأداة لجمع المعلومات وقد توصلت الدراسة الي ان هناك تجانس بين استجابات المبحوثين حيث تشابه الأطفال في مظاهر السلوك العدواني من ضرب واعتداء علي الممتلكات وكذلك العدوان اللفظي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رياض الأطفال العامة والخاصة في مظاهر السلوك العدواني وقد اوصت الباحثة بالاتي :-

1. العمل علي توفير اخصائي اجتماعي ومرشد نفسي داخل رياض الأطفال لكي تهتم وتعد برامج خاصة بتعديل مظاهر السلوك العدواني .
 2. الاهتمام بتوفير أنشطة واللعب لتفريغ لانفعال وكذلك النشاط الحركي للطفل .
- الكلمات المفتاحية:** السلوك العدواني، معلمات رياض الاطفال.

Abstract:

A study entitled Manifestations of aggressive behavior among kindergarten children in some kindergartens in the city of Bani Walid from the point of view of teachers. The study aimed to identify the manifestations of aggressive behavior among kindergarten children in the city of Bani Walid from the point of view of teachers. The researcher used the comparative descriptive approach and it was applied to a sample consisting of (50) female teachers, and a questionnaire on the manifestations of aggressive behavior was used as a tool to collect information. The study concluded that there is homogeneity between the responses of the respondents, as the children are similar in the manifestations of aggressive behavior, such as hitting and assaulting property, as well as verbal aggression, and there are no statistically significant differences between public and private kindergartens in the manifestations Aggressive behavior. The researcher recommended the following:

1. Working to provide a social worker and psychological counselor within kindergartens to take care of and prepare special programs to modify manifestations of aggressive behavior.
2. Paying attention to providing activities and saliva to relieve emotions as well as the child's motor activity.

Keywords: aggressive behavior, kindergarten teachers.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في تكوين شخصية الطفل، لأنها تهيئة للمراحل القادمة من حياته وتؤثر على المراحل التي تتبعه وتوضح ملامحه بدرجة كبيرة يكون الطفل في هذه المرحلة معرضاً جداً للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به لن هذه المرحلة تتميز بخصائص جسدية وعقلية وعاطفية اجتماعية والخلفية المصاحبة للطفل وقد أشارت منتسوري (2000) إلى أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل ووصفتها بأنها فترة التكيف والتي تمر بثلاث مراحل : المرحلة الأولى وتسمى مرحلة العقل اللاوعي التي تبدأ من الولادة حتى ثلاث سنوات والثانية المرحلة الحساسة والتي تبدأ من ثلاث سنوات حتى ست سنوات ويقوم الطفل خلالها بتكرار الأفعال وتقليدها بالعقل الواعي إلى أن يطقنها ومن ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة العقل الواعي التي تستمر من ست سنوات حتى اثني عشر سنة والتي يقوم من خلالها العقل الواعي بتطبيق كل ما تعلمه حتى يظهر هذا بوضوح في شخصيته (سهير الجابر، 2005:28).

تولي الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية الحديثة موضوع الطفولة اهتماماً خاصاً لأنها تمثل مرحلة أساسية في حياة الإنسان ومرحلة الطفولة المبكرة هي التي تتشكل فيها ملامح شخصيته وفق الدراسات النفسية التحليلية وتتجلى أهم قدراته واستعداداته، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه في المستقبل.

ويعتبر اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إذ يكشف عن دواخله وعواطفه وجوانبه الخفية فمن خلال اللعب تتشكل شخصية الطفل وتكشف ميوله الفكرية والعاطفية والاجتماعية.

واهتم العديد من العلماء بدراسة السلوك الإنساني ومن بينها السلوك العدواني حيث يتعلم الأطفال الاستجابة للمواقف البارزة بطرق مختلفة، مثل العدوان أو القبول. ويرتبط ذلك بنوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة البيئة. لذلك، في العصر الحديث، يعتبر الاهتمام بالطفولة أحد أهم معايير قياس التقدم الاجتماعي والتنمية والتحضر بين المجتمعات الأخرى. أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال الغد قادة. إن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل تمثل التزاماً حضارياً يفرضه تطور التكنولوجيا والعلوم الحديثة وكذلك تطور المجتمع، والنتيجة الأفضل تعتمد على المؤسسات والبرامج التي يقدمها المجتمع. ومن إيمانه بأن مستقبل البلاد يكمن في مستقبل الأطفال، القوانين الخاصة بالطفل، تكوينه، تكوين الشخصية. ومن ناحية أخرى، تعتبر رياض الأطفال من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع مع حيث تعمل على إيجاد التوازن الاجتماعي والنفسي لدى الطفل وتؤثر في مفاهيمه وتكوين معتقداته كما تؤثر في سلوكه وغايتها من ذلك أعداد الطفل أعداداً صالحاً وصقل شخصيته وتعديل سلوكه (خيرية اليماني، 2020:4).

ويعد السلوك العدواني عند الأطفال خطيراً حيث تمتد آثاره إلى مجال التفاعل الاجتماعي والنمو عند الأطفال في عملية التعلم وإقامة العلاقات مع الالهل والأصدقاء الذين يتعاملون معهم بشكل يومي ومستمر حيث يعكس السلوك العدواني عند الأطفال تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية والاسرية المحيطة به وعلى الرغم من أنها محددة إلا أنها نسبية وتعتمد على عوامل كثيرة مثل الوقت والموقع والسياق الاجتماعي والسلوك العدواني هو أي فعل يقوم به الشخص تجاه نفسه أو تجاه شخص آخر، سواء لفظياً أو جسدياً أو بشكل مباشر أو غير مباشر.

يؤثر السلوك العدواني على تطور شخصية الفرد والمجتمع، مما يسبب مشاكل لبعض الأشخاص في تحقيق أهدافهم المرجوة. لذلك، على الرغم من أنه يمكن القول أن السلوك العدواني غالباً ما يحدث عند جميع الأطفال بدرجات متفاوتة، إلا أن ظهور السلوك العدواني لدى الشخص قد يكون بسبب أن الشخص لم ينضج بعد وينسجم مع التكيفات اللازمة في الحياة. وهذا دليل على أننا لم نحقق ذلك. عدم الالتزام بشكل كافٍ بالأنماط السلوكية اللازمة لتحقيق هذا التكيف والانسجام، كما يظهر في السلوك العدواني. بسبب عدم اكتمال النضج العقلي والعاطفي، فإن السلوك العدواني لدى الأطفال الصغار تجاه الأطفال الآخرين وأفراد الأسرة المحيطين بهم يتناقص ويبدأ في الاختفاء مع نمو الطفل، مما يمنح الطفل المزيد من الفرص للنمو. في الجانب الجسدي، عندما اكتسبنا درجة معينة من الثقة في عضلاتنا وقدراتنا الرياضية، في الجانب العقلي، عندما أتحت لملاكاتنا العقلية للإدراك والخيال فرص أكبر للنمو، واكتسبنا المزيد من القدرات. وملاحظة جوانب شخصيته. عندما نتاح لنا الفرصة للنمو العاطفي، فإننا نصبح متوازنين ومستقرين عاطفياً، ومع نمو كل هذه الوظائف لدينا الفرصة لتعلم السيطرة على تصرفاتنا، أي أن السيطرة الداخلية على تصرفاتنا تصبح أكبر. وهو سلوك يؤدي إلى الصراع مع الآخرين، وهو سلوك يظهر عدم التكيف لأنه لا يعترف باحتياجات وحقوق الآخرين (سهيلة محسن، 2005: 464).

تعتبر العدوان إحدى الدوافع الأساسية التي تستجيب لها الشخصية في حال فقدان السيطرة على النفس الانفعالية والتي تظهر بأشكال مباشرة وغير مباشرة في معظم الأعراض الوظيفية والسلوك العدواني هو السلوك الذي يسبب الإذي إلى الكائنات الأخرى سواء البشر أو الحيوانات يمكن للطفل أن يجبر طفلاً آخر على إخراج لعبته من يديه. ويمكن للأطفال أيضاً القيام بذلك من خلال المطالبة بملكية شيء ما. إذا طلب المعلم من الأطفال أن يأخذوا جميع الألعاب ويضعوها في مكان آخر، فيمكنه أن يفعل الشيء نفسه. وقد يفعلون الشيء نفسه مع أحد والديهم أثناء اللعب معهم.

السلوك العدواني. ويشمل ذلك الأفعال التي تنتهك السلوك القانوني للآخرين، مثل الأذى الجسدي أو الإكراه من خلال الإهانة أو العرقلة أو التهديد. عادة، يعتبر الفعل عدائياً إذا أثار رد فعل مثل

الأذى أو الدعم أو الاحتجاج أو الانتقام أو الابتعاد أو الصراخ. أو تقديم شكوى إلى أصدقائك أو المعلمين (صالح سعيد، 2020:157).

مشكلة الدراسة:

من خلال اشراف الباحثة علي التدريب الميداني لطالبات قسم رياض الأطفال رأت الباحثة ان السلوك العدواني ظاهرة تؤدي الي الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي لذا اوجب تسليط الضوء علي هذه الظاهرة.

عليه فان مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل التالي (ماهي مظاهر السلوك عدواني لدي أطفال الروضة في بعض الرياض في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات ؟

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة الحالية تتمثل فيما يلي :-

1. إضافة نظرية لمجموع البحوث في مجال رعاية الطفولة.
2. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية للمسؤولين في مجال تربية الطفل .
3. تحديد مظاهر السلوك العدواني من خلال دراسة بعض النظريات في مجال رعاية الطفولة المبكرة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية التعرف علي:-

1. التعرف علي مظاهر السلوك العدواني لدي أطفال الروضة في الرياض في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات.
2. التعرف علي الفروق بين رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في مظاهر السلوك العدواني لدي أطفال الروضة.

تساؤلات الدراسة:

1. ماهي مظاهر للسلوك عدواني لدى أطفال الروضة رياض الأطفال في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات ؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في مظاهر السلوك العدواني لدي طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟

حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة الحالية علي الاتي :-

الحدود الموضوعية: تمثلت في التعرف مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال الروضة في بعض الرياض في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات.

الحدود المكانية:- رياض الأطفال في مدينة بني وليد.

الحدود الزمانية:- العام الدراسي خريف 2023-2024.

الحدود البشرية :- معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

السلوك العدواني :-

تعرف (آن موسى، 2015: 1491) السلوك العدواني بأنه هو شكل من أشكال العدوان تجاه شخص آخر يمكن أن يتخذ أشكالاً عديدة، مثل الاعتداءات الجسدية أو التسبب في ضرر جسدي لشخص آخر، أو الهجمات اللفظية مثل الشتائم والتنازع. يتم تعريفه على أنه السلوك الذي يظهر في عدوان رمزي. يدل على الشكوى أو الشجار.

وتعرف الباحثة السلوك العدواني اجرائياً:- بأنه السلوك العدائي غير المقبول الذي يرتكبه الطفل ويخالف عادات وتقاليد المجتمع. سواء كان السلوك اعتداءً جسدياً، أو اعتداءً جسدياً، أو تعدياً على ممتلكات شخص آخر، أو رمزياً وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطفل بناءً على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

معلمات رياض الأطفال :-

تقوم بتدريس المهارات الأكاديمية والاجتماعية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتخطط وتطور وتنظم برامج تعليمية شاملة للأطفال الصغار، وتسهل انتقال الأطفال الصغار وأولياء أمورهم إلى البيئة المدرسية (حسام سمير، 2010: 63).

وتعرف الباحثة معلمة رياض الأطفال اجرائياً :- بأنها المسؤولة عن تربية وتعليم أطفال الروضة أكاديمياً واجتماعياً وخلقياً ودينياً وتقوم بتهيئتهم للمراحل اللاحقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: السلوك العدواني:-

يعد السلوك بصفة عامة نتاج الخصائص الشخصية والبيئة الاجتماعية والتعليمية للطفل وبما ان الطفل يشكل احدى وحدات هذه البيئة فلا بد من فهم سلوكه وذلك من خلال معرفة ماهية او مفهوم السلوك العدواني وتحديد مظاهره واسبابه واشكاله والنظريات المفسرة له.

ماهية السلوك العدواني: -

يعرف (جمال مثقال، 2000: 116) السلوك العنيف هو فعل يؤدي شخصاً آخر أو يدمر شيئاً ما أو يهدف إلى التسبب في نتيجة مدمرة أو غير سارة، أو السيطرة على شخص آخر عن طريق العنف الجسدي أو اللفظي.

يعرفه (احمد المجذوب، 2009: 90) صف السلوك العدواني أزمة عاطفية حادة يعاني منها الشخص عندما يميل إلى التصرف بطريقة هدامة أو عدوانية تجاه الآخرين أو ممتلكاتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع، أو هو مظهر من مظاهر السلوك المتوقع.

ويرى فرويد أن السلوك العدواني هو نتيجة الغرائز الفطرية المسببة لمثل هذا السلوك، وأن العدوان هو استجابة طبيعية لخيبات الأمل التي يواجهها الإنسان (محمد عمارة، 2008:16).
 أما واطسن فعرفه: "هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكال متعددة اد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين" (خالد عزالدين، 2010:9).

ثانياً: بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم السلوك العدواني :-

1. العدائية: وسيلة تعبير ذات طبيعة جسدية يمكن اعتبارها سلوكا عاديا حتى السنة الرابعة) هو الميل لمهاجمة الآخرين أو أي شيء يعيق الرضا المباشر ويمكن التمييز بين العدوان الضار المدمر والعدوان اللطيف حيث يتم القتال بالمنافسة والابداع ويعتبر التحليل النفسي العدوان بمثابة ابراز غريزة الموت أو التدمير أو كمظاهر لرغبة في السيطرة علي الآخرين وتأکید الذات.

(دورون بارون، 1997:55).

2. الشجار: قد يخلط البعض بين العدوان والشجار ولكن العدوان يختلف عن الشجار فالشجار ينطوي على جدال ونقاش ومحاورة غاضبة وينتج كفعل مشترك بين اثنين فالشجار يبدأ بهجوم استقزازي من شخص على آخر يحتدم بينهما المواقف بينما العدوان فعل فردي على فرد آخر يأخذ دور الدافع أو المنسحب ولكن كالهما ينطوي شخصية انفعالية ويرتبطان ببعضهما البعض، والشجار بين الأطفال سببه الطفل المبتدئ لا يعرف كيف يقيم علاقات اجتماعية أكثر نضجاً. وتكمن قيمته في تعليم الطفل فعلياً ما سيقبله الأطفال الآخرون وما سيرفضونه).

(سهام بدير، 2007:25).

3. العدا: العدا هو شعور دافع للغضب والعداء والكراهية الموجه نحو الذات أو الشخص أو الموقف.

تُستخدم المشاعر العدائية ليس فقط كمكون عاطفي للأشخاص والأحداث، ولكن أيضاً كمؤشر لاتجاه السلوك (عصام عبداللطيف، 2001، 100).

وهي مشاعر وأفكار عدوانية تنتشر مع مرور الوقت وهي سمات يمكن أن تزيد أو تقل مع مرور الوقت الشدة عندما تزداد حدتها فإنها غالباً ما تتحول إلى انفعال أو غضب، وعندما يتم التعبير عنها سلوكياً تسمى عدواناً أو عنفاً (اسعد النمر، 1995:33).

4. العنف: يعرف علماء النفس العنف بأنه سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب الشكوى هدفه تصريف طاقة العدائية المكبوتة اتجاه الآخرين (كاظم الشبيب، 2007:21).

وهو سلوك يتسم بالقسوة والعدوان والظلم والكراهية، وعادة ما يكون هذا السلوك...

حضارة وحركة يتم فيها استثمار الدوافع والطاقات العدوانية بطرق مريحة وبدائية، مثل الضرب قتل الأفراد وتفتيت الممتلكات وتدميرها واستخدام القوة والإكراه ضد العدو وفتوحاته (سامي مقالتي، 2016:72).

5. الغضب: هو نوع من أنواع المشاعر الأساسية كالحب والكره مثلاً. فهو شعور يعرفه كل إنسان ويحدث له عندما يشعر بأن أحدهم يعيق أو يعترض تحقيق أهدافه وهناك من يهدده فهو في حالة انفعالية داخلية يعيشها الإنسان وقد يتحول إلى سلوك خارجي وعندئذ تصبح عدواناً). هو حالة عاطفية تتكون من مشاعر تشمل التوتر الانزعاج والغضب والحب وهو أيضاً حالة عاطفية مؤقته تنج عن شعور الطفل بالضيق ولكنها تختلف حدتها من موقف الي آخر في فترة زمنية دون أخرى (رضوان سامو، 2000:54).

ثالثاً: خصائص السلوك العدواني :-

للسلوك العدواني مجموعة من الخصائص نوردتها فيما يلي :-

1. القابلية للتنبؤ: السلوك البشري ليس ظاهرة عفوية أو نتيجة للصدفة. بل يتبع نظاماً محدداً. وإذا تمكن العلماء من التعرف على عناصر ومكونات هذا النظام، فيمكنهم التنبؤ به. ويعتقد علماء السلوك أن البيئة، ممثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحاضرة للشخص، تحدد سلوك ذلك الشخص. لذلك يمكنك التنبؤ بسلوك الطفل. وبناء على معرفته بالظروف البيئية السابقة والحالية، كلما زادت معرفته بهذه الظروف، وكلما كانت المعرفة موضوعية، كلما كانت قدرته على التنبؤ بالسلوك أفضل. ومع ذلك، لأننا لا نستطيع معرفة جميع الظروف البيئية المحيطة بالشخص، سواء في الماضي أو الحاضر، فلا يمكن التنبؤ بالسلوك بشكل كامل.

2. القابلية للضبط: تتضمن السيطرة السلوكية عموماً تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تحدث قبل السلوك أو بعده. يشير ضبط النفس السلوكي إلى سيطرة الفرد على نفسه من خلال استخدام المبادئ والقوانين المستخدمة للسيطرة على الآخرين. إن التحكم اللازم لتعديل السلوك هو التحكم الإيجابي وليس التحكم السلبي. ولذلك فإن أهم أسلوب يتبعه مغيرو السلوك هو زيادة أساليب التعزيز وتقليل أساليب العقاب.

3. القابلية للقياس: السلوك البشري معقد، فبينما يمكن ملاحظة وقياس بعض أجزاء منه بشكل واضح، فإن أجزاء أخرى أقل وضوحاً ولا يمكن قياسها بشكل مباشر، مما دفع العلماء إلى التوصل إلى نظرية واحدة لتفسير السلوك البشري. فلا يوجد علم دون تحليل وقياس الظاهرة المدروسة. ولذلك طور العلماء طرقاً نفسية مباشرة لقياس السلوك مثل الملاحظة، وقوائم التصنيف، والشطب، والأساليب غير المباشرة، واختبارات الذكاء، واختبارات الشخصية. ونادراً ما يكون هذا السلوك قابلاً

للقياس بشكل مباشر، لذلك يمكن قياسه بالاستدلال من مختلف العروض التوضيحية (احمد عبداللطيف، 2011:23).

رابعاً: أسباب السلوك العدواني:- يحدث السلوك العدواني نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل نذكرها كما يلي :-

1. العوامل الوراثية :-

أ. الوراثة : تعد الوراثة أحد أهم العوامل المسببة للعدوان وهذا ما توكله الدراسات التي أجريت على التوائم والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة حيث تذكر إحدى الدراسات أنه إذا كان أحد التوائم مجرماً كان الآخر مجرماً بنسبة ثلاثة من كل أربعة ، بينما في التوائم غير المتماثلة صدق هذا بنسبة واحد من كل أربعة، والبعض يرى أنه لا يمكن إغفال أن تربية التوائم متماثلة بيئياً واجتماعياً كما أن كل منهما يؤثر في الآخر ، ولكن هناك تأكيدات لدور الوراثة من خلال دراسات على أطفال عدوانيين فصلوا عن والديهم وتبناهم آباء آخرون ، حيث وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين آباءهم البيولوجيين مضادين للمجتمع أو أقارب بيولوجيين مضادين للمجتمع (وفق مختار، 1999:58).

ب. اضطراب وظيفة الدماغ :- في حين تم العثور على تشوهات في موجات الدماغ لدى 65% من المجرمين البالغين. وكان معدل تكرار هذا الانحراف 24.4% في المجموعة الضابطة من السجناء غير العدوانيين. 12% فقط من عامة السكان لديهم موجات دماغية مشابهة للبالغين العدوانيين. وتظهر خطة دماغ الطفل الطبيعي أن هؤلاء الأشخاص العدوانيين يعانون من تأخر في النمو.

الجهاز العصبي لديه نشاط دماغي مشابه لموجات دماغ الطفل، لذلك ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ ترتبط بالسلوك العدواني، وتحدث العديد من الأمراض قد تظهر التأثيرات على الجهاز العصبي على شكل سلوك عدواني (محمود حمودة، 21: 1993).

ج. شذوذ الصبغيات الوراثية:- ومن المعروف في علوم الأحياء وعلم الوراثة أن عدد الكروموسومات المؤثرة في الخصائص الجسدية والعقلية للإنسان السليم هو 46. يمكن أن يؤثر عدم التوازن في عدد هذه الكروموسومات على صحتك. خصائص وسلوك جسم الإنسان. الأفراد الذين يحملون هذه الكروموسومات، كما يظهر عند الذين يعانون من الغباء المنغولي. ويفسر محمود (حمودة، 1993) هذه الظاهرة بالقول إنه في هذه الحالة يرتفع عدد الكروموسومات إلى (47) بدلا من (46)، ويصبح الفرق بين الجنسين (xyy) أو (xxy). إنهم يميلون إلى إظهار السلوك العدواني والمعيدي للمجتمع، مع كون النوع (xyy) أكثر شيوعاً. لديهم ذكورة تميل نحو السلوك العدواني. ويصاحب عدوانهم اضطراب عاطفي ونقص في الذكاء. اقترح العلماء

كروموسومياً وجود عيوب أيضاً في الكروموسومات الجنسية للمجرمين. كشف فحص طبي لقاتل متسلسل بريطاني أن جسده يتكون من خلايا تحتوي على الكروموسومات الجنسية (xy) بدلاً من الكروموسومات الجنسية (xy). وتم العثور على نفس الخلل في قاتل متسلسل فرنسي، وقاتل متسلسل أمريكي، وثالث أسترالي، وكذلك في عموم السكان، مما دفع الباحثين إلى تكثيف دراستهم للكروموسومات الجنسية (xy) بدلاً من (xy). تمت دراسة العلاقة بين الكروموسومات الجنسية الثلاثية والعنف، حيث تبين أن 4% من نزلاء السجون في المملكة المتحدة يعانون من هذا الخلل (مرسي، 1985، 50).

د. عوامل بيولوجية أخرى :- وينكر (محمود حمودة، 1993) العديد من العوامل البيولوجية المسببة للسلوك العدواني. ومن بينها هياكل الجسم العضلية المميزة للمجرمين العنيفين والأطفال المبتسرين.

(أي حالات الحمل غير المكتمل)، أو التعرض لحوادث أو صدمات متعددة في مرحلة الطفولة. ويعكس ذلك غياب الرقابة الداخلية وفشل الأسر في حماية أطفالها، كما أن التبعية أمر شائع. تسبب السلوك العدواني.

2. الأسباب النفسية:-

الأسباب النفسية كثيرة ومتنوعة وتشمل:

أ. الغيرة: الغيرة تنجم عن مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الخوف، وانعدام الأمن، وعدم احترام الذات. الطفل الغيور هو مثال للشخص غير الراضي عن نجاح الآخرين ويواجه صعوبة في الانسجام والتعاون مع الآخرين. وهذا يقوده إلى الانطواء والانسحاب كرد فعل أول، ورد الفعل العدواني كرد فعل نهائي. هناك أطفال يؤذون أصدقائهم وأصدقائهم. يعانون من مشاعر الغيرة لأنهم يجدون صعوبة في تحملها، ولذلك يظهرون سلوكاً عدوانياً رداً على الغيرة ومشاعر الدونية.

ب. الحرمان: إنه شعور ينتج عن عدم إشباع بعض الاحتياجات المادية أو المعنوية. تعتمد المشاعر العدوانية على عامل أساسي: الحرمان. ويعني ذلك عدم القدرة على تحقيق وإشباع احتياجات معينة وعدم القدرة على إشباع الاحتياجات الفسيولوجية. فالعدوان مطلوب لإشباع هذه الرغبة الفسيولوجية، وعلى هذا الأساس يحتاج البشر إلى التغذية والحب والشعور بالانتماء والتفوق، وكذلك التحرر النسبي من الخوف والحرمان والشعور بالذنب. ومن المسلم به الآن أن وبالنظر إلى الأمن الاقتصادي، فقد تم الكشف عن وجود علاقة وثيقة بين العدوان والاحتياجات الفسيولوجية والنفسية غير الملباة.

ج. الإحباط: لمواقف المحبطة التي تعيق أهداف الطفل وتترك رغباته دون تحقيق يمكن أن تجعل الطفل غاضبًا وسريع الانفعال وقلًا وتشجع السلوك العدواني. لا يؤدي الإحباط إلى العدوان ما لم يتم تقديم العدوان من قبل الوالدين أو تقديم شكل من أشكال المكافأة أو التعزيز أثناء التطبيع الاجتماعي. غالبًا ما يتم التعامل مع العدوان بهدف القضاء على مصدر الإحباط والتغلب عليه كاستجابة عاطفية للضيق أو التوتر. إنه ينطوي على الإحباط، لكن العدوان لا يوجه بالضرورة إلى سبب الإحباط. قد يكون هذا السبب قويًا أو مركزًا، ولا يستطيع الشخص توجيه العدوان إليه بشكل مباشر. يميل الشخص إلى إلقاء اللوم على نفسه، لأن أساليب التربية قد تتضمن درجة عالية من اللوم والعنف والمقارنات غير العادلة، ويحدث شعور قوي بالنقص عندما يكون غير قادر على توجيه عدوانه ظاهريًا. قم بتوجيه المشكلة إلى مصدر الإحباط الأولي أو إلى عامل خارجي آخر. مثل هذا الشخص مستعد لتحويل عدوانه إلى الداخل، لأنه يقول لنفسه إنه مسؤول وأنه مسؤول عن كل ما يحدث (وفيق مختار، 1999: 63).

د. العزلة : العزلة تؤدي إلى الإحباط وهي أحد أسباب السلوك العدواني. أظهرت الأبحاث التي أجراها مايسون عام 1960 أن عزل القروء منذ سن مبكرة يؤدي إلى العدوان. إلا أن دراسة نشرها هارنوب وهيمانو (1959) أظهرت أن هذه الظاهرة لا تقتصر على القروء، بل توجد أيضا في الكلاب والفئران ومعظم الحيوانات الأخرى، وحتى البشر) ويرى الباحثون أن ظاهرة العدوان بعد العزلة ترجع إلى أن العزلة تؤدي إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى العدوان (فؤاد السيد، 1980: 180).

التقليد:

تعتبر من أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال، فهي ملاحظة تسبق التقليد تجربة باندورا عام 1960 حول آثار التقليد على تطور السلوك العدواني لدى اطفال الرياض تقوم فكرة هذه التجربة على تقسيم عينة من أطفال الروضة إلى مجموعتين واحدة للتجربة والأخرى للتحكم. لاحظت المجموعة التجريبية أحد الباحثين تصرف الأطفال بعدوانية تجاه إحدى الدمى وبدأ بلكمها ودوسها وركلها لم تتم ملاحظة هذه العملية في المجموعة الضابطة حيث تم إعطاء كل مجموعة عدة دمية للعب بها كانت تشبه دمية مصابة أو لعبة أخرى سجل الباحثون سلوك الأطفال في كلا المجموعتين، لم يرى الأطفال الباحثين يراقبون سلوكهم أثناء اللعب. ونتيجة لهذه التجربة، أصبح الأطفال في المجموعة التجريبية أكثر عدوانية تجاه الدمية. ولم يتغير سلوك الأطفال في المجموعة الضابطة إلى السلوك العدواني (فؤاد السيد، 1980: 178).

وأكدت الدراسات التي تلت هذه الدراسة زيادة العدوانية لدى الأطفال الذين عانوا من النماذج المقلدة الأشخاص الذين أمامهم هم الآباء في المنزل والمعلمون ووسائل الإعلام في المدرسة. وخاصة الأبطال من التلفزيون والأفلام البوليسية.

عوامل اجتماعية: تتحدد اهم هذه العوامل في الاتي :-

أ. طرق التربية وتدعيم نزعة العدوان : أكدت الدراسات أن الأطفال الذين يتصفون بالسلوك العدواني هم الذين نشأوا في بيئة حاولت تدليلهم مما جعلهم مستبدين بعض الشيء مع التقليل من شأن من حولهم. - إشباع الحاجات الفورية، فقد يرغب الطفل في إشباع احتياجات معينة تفوق قدرة الوالدين وفي نفس الوقت ليست ذات أهمية كبيرة بالنسبة له. يتعلم الطفل أن يصبح متكبرا ويجعل حياته كلها مصدرا للعدوان كلما منعه البيئة من تحقيق رغباته.

أكد بحث (جروم) أن الاتجاه يتميز من ناحية بالحماية المفرطة و وجدت سيرز أن مواقف الأمهات تجاه أطفالهن كانت مرتبطة بشكل إيجابي بسلوك أطفالهن العدواني. اما (ماكوبي) و(ليفين) وجدوا أن التسامح الشديد مع تجاوزات الأطفال يؤدي إلى تصعيد العدوان وهناك بيئة أخرى يمكن أن يصبح فيها الأطفال عدوانيين، وهي البيئة التي توفر نموذجاً حياً.

أمثلة العدوان المشبع بالميل العدوانية أظهر بحث (سوشيان) أن عدوانية الأطفال كانت مرتبطة بشكل إيجابي مع شدة العقاب والرفض وعدم القبول والحرمان.

ولا يقتصر الأمر على رضا الأم عن سلوك طفلها، بل أيضاً رضا الأب عن توبيخ ابنه.

وبخه ووصفه بالجبان والمتهاون لعدم الانتقام من خصمه بتبادل الصفعات والركلات المتطابقة. وكذلك فإن الآباء والأطفال الذين يهينون زوجاتهم أمام أطفالهم لديهم مثل هذه الميل العدوانية. (وفيق مختار، 1999: 67).

ب. عوامل تتعلق بالمجتمع: ممكن تحديد العوامل المتعلقة بالمجتمع في بعض وسائل التنشئة الاجتماعية علي غرار المدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام .

• المدرسة : تلعب المدرسة دورا كبيرا في تشكيل سلوك الطفل وهي المؤسسة الثانية بعد الاسرة والتي يقضي فيها الأطفال معظم اوقاتهم وفيها جماعة الرفاق والأصدقاء والتي من خلالها يتعلم الضوابط ويكتسب فيها الكثير من الخبرات وتقبله العديد من المواقف الحياتية ومن خلالها ينمي علاقاته مع الآخرين ويتزود بالقيم والأخلاق الإنسانية والدينية فعندما لا تقوم المدرسة بواجبها الصحيح امام الأطفال فأنها تعرض الطفل لشعور بالقلق و التوتر والإحباط وعدم التوافق مما يؤدي بالطفل الي نهج السلوك العدواني.

• وسائل الإعلام: في العصر الحديث أصبح لوسائل الإعلام الأثر الأكبر على حياة الأطفال بسبب التقدم التكنولوجي وأضراره إذ يجلب الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية

والتربوية والتغيرات الأخلاقية. إذا كان الإعلام لا يعمل بشكل صحيح ودقيق ولا يراعي الأطفال فإن برامج الأطفال وتأثيرها لا تتضمن الإصلاح ونبذ العدوان (إبراهيم رايس، 2018: 73).

خامساً : اشكال ومظاهر السلوك العدواني :-

على الرغم من أن الكثير من الناس يميلون إلى تكوين روابط الصداقة والمودة والحب مع الآخرين، إلا أن بعضهم يطور فن إيذاء الآخرين ويبدأ في مهاجمتهم بكل أشكال العدوان الممكنة. ولا يأخذ السلوك شكلاً واحداً أو شكلاً واضحاً ومحددًا، بل يمكن أن يأخذ أشكالاً وأعراضاً عديدة، منها: ويمكن تحديد مظاهر واشكال السلوك العدواني في النقاط الآتية :-

1. العدوان على الذات: بالإضافة إلى وجود أفكار خاطئة وعدم اتباع نصائح المعلمين، يتم التعبير عنه بالتقليل من شأن الذات وبأسوأ صورة.
2. العدوان على الآخرين: ويقصد به العدوان الموجه نحو الآخرين والانحراف عن القوانين والقواعد المتعارف عليها في التعامل مع الناس.
3. الاعتداء على الممتلكات: ويعني التسبب في ضرر جسدي، مثل تدمير أو تدمير ممتلكات طفل آخر أو ممتلكات عامة.

4. العدوان بسبب الانحراف عن معايير السلوك العامة المتفق عليها. ويشير ذلك إلى الانحرافات عن القيم والعادات، وخاصة القيم الأخلاقية والروحية والدينية، فضلاً عن عدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعياً، كما هو الحال عندما يعبر الطفل عن بعض القيم الاجتماعية والدينية. كلام منبوذ (شادية مخلوف، 2017: 167).

سادساً: العوامل المثيرة للسلوك العدواني:-

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك العديد من الأحداث التي يمكن أن تسبب السلوك العدواني، ومن أهمها:

- أ. الشعور بالألم. هو الإحساس بالألم النفسي أو الجسدي يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الجوانب العاطفية وبالتالي السلوك العدواني.
- ب. الاعتداءات الشخصية أو الإهانات. عندما يتعرض الأطفال للهجوم أو الإساءة، فقد يفعلون تجاه الشخص الذي هاجمهم أو أساء إليهم، مما يدفعهم إلى الانخراط في سلوك عدواني.
- ج. عدم الراحة. أثبتت بعض الدراسات أن الانزعاج يمكن أن يكون سببه الانزعاج، مثل التواجد في مكان مزدحم، أو مكان مغلق، أو سكن غير مريح، أو التواجد في مجموعة غير مألوفة للطفل، أو غيرها من المواقف التي تسبب الألم أو الانزعاج للطفل. وقد تبين ذلك. يمكن اعتبار الأطفال أحد العناصر التي تشكل النوع. وهذا يشكل ضغطاً على الطفل ويمكن أن يؤدي إلى سلوك عدواني.

د. الإحباط: يشير الإحباط إلى ما يمنع الطفل من تحقيق هدف ما، ويرى أصحاب نظرية الإحباط-العدوان أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني. وهذا السلوك العدواني قد يكون موجهاً إلى مصدر الإحباط، أو قد يكون موجهاً إلى مصدر آخر بدلاً من المصدر الأصلي للإحباط (حسين فايد، 2007: 132).

سابعاً: قياس مظاهر السلوك العدواني وتشخيصه:-

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من الصعوبات التي تواجه المهتمين بدراسة السلوك العدواني. وذلك لأن هذه السلوكيات معقدة إلى حد كبير ويصعب قياس السلوكيات العدوانية. وجهات نظر مختلفة تحاول تفسير السلوك العدواني. ولا شك أن الأساليب التي يستخدمها الباحثون لقياس السلوك العدواني تعتمد بالضرورة على تفسيرات الباحثين. عنها والأسباب المحتملة وراء ذلك. ولذلك، هناك طرق عديدة. قياس السلوك. يعتمد قياس السلوك العدواني على مجموعة من النظريات التي تشرح هذا السلوك وتحلله من منظور فريد. من الطرق والأدوات الأكثر شيوعاً لقياس السلوك العدواني هي:

1. الملاحظة المباشرة
 2. قياس الإجراءات من خلال نتائجها
 3. المقابلة السلوكية
 4. آراء الزملاء والزملاء.
 5. اختبار الشخصية
 6. مشاعر الامتتان للمعلم (قائمة الامتتان)
1. الملاحظة المباشرة: تعتبر هذه الطريقة مهمة وتتطلب تدريب المراقبين. يمكن إجراء الملاحظات في المنزل أو في الفصل الدراسي أو في ساحة المدرسة.
 2. قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه:- يتم تحديد السلوك العدواني من خلال الشخص الذي يتعرض للهجوم أو هدف الهجوم.
 3. المقابلة السلوكية : عند ملاحظة السلوك العدواني وتسجيل البيانات حول الظروف التي أدت إلى ظهوره غضبه وكيفية تفاعله مع الموقف، وعواقب السلوك العدواني، ومن فوائد هذه الأساليب ما يلي: يساعد الإنسان على إدراك سلوكه والعوامل المرتبطة به، وهو أمر مفيد من الناحية العلاجية.
 4. اختبارات الشخصية: في هذه الطريقة، يقوم الأطفال بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يظهرونه.

5. تقدير الاقران: يتضمن ذلك طرح سلسلة من الأسئلة والإجابة عليها على العديد من الأطفال من أجل التعرف على الطفل العدواني.

6. تقدير المعلمين (قوائم التقدير): عندما يستخدم المعلم أو المعالج أو أحد الوالدين القائمة لتقييم سلوك الطفل (مقاييس سلوكية محددة) تعتبر مقاييس تقييم السلوك العدواني من أكثر الطرق شيوعاً لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث إنها مناسبة لمجموعة متنوعة من البيئات مثل المنزل والمدرسة. لقد اكتسبوا الكثير من الشهرة ليس فقط بسبب سهولة إدارتهم ولكن أيضاً بسبب سهولة إدارتهم. سهولة التعبير الكمي. تختلف مقاييس تقييم السلوك عن طرق القياس الأخرى من حيث أنها تعتمد على الموضوعية والتجريب في قياس سلوك الطفل (تهاني، محمد: 2012: 19).

ثامناً: النظريات المفسرة لمظاهر السلوك العدواني:-

1. نظرية التحليل النفسي: ويعتبر فرويد أول من قام بدراسة الجوانب النفسية للعدوان والدوافع المؤثرة فيه.

وتحدث فرويد عن غريزتين بشريتين تحكمانه تساهم وفرة الحياة في الحفاظ على حياة الطفل، ويتم التعبير عن غريزة الموت بالعدوان، وهي أقل وضوحاً من غريزة الحياة. عندما يشعر الطفل بتهديد خارجي، تنتبه غرائزه العدوانية، وتتجمع طاقته، ويغضب، ويضطرب توازنه الداخلي، ويصبح مستعداً لمهاجمة حتى أبسط المثيرات الخارجية. أبعد من ذلك فهو يطلق الطاقة العدوانية ويخفف التوتر النفسي ويعيد التوازن الداخلي.

وذكرت كارين هورني (1954) أن قوة الدوافع العدوانية تسبب قدراً أكبر من القلق، وبالتالي تغطي على الطفل إذا اتخذ الإنسان موقفاً عدوانياً تجاه من حوله، خوفاً من قطع العلاقات معهم، فإنه سيخلق حالة مؤلمة، وسيدفعه إلى تسليط عدوانه على أشياء خارجية. ويعتقد أيضاً أن الأشخاص العدوانيين يستخدمون قوتهم للتمرد على الآخرين. الاعتقاد بأن العداء هو طبيعة العالم ويجب مواجهته في المعركة، أو أنه يمكنك أن تكره الآخرين لأنك تكره نفسك.

وأشار لورينز إلى أن الأطفال تحكمهم غريزة عدوانية لها أساس تطوري حيث أنهم مثل سائر الأنواع. ربط لورينز هذه الغريزة بالرغبة في البقاء والسيطرة والحياة.

ويرى أدلر أن العدوان هو دفاع أساسي في حياة الأطفال والجماعات، وأن الحياة تتطور نحو مظاهر العدوان المختلفة كالسيطرة والهيمنة والقوة، وأن العدوان هو دفاع أساسي في حياة الأطفال والجماعات. كأساس للرغبة في التفوق. وهذا ما دفعه إلى أن يقرر أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة - الرغبة في الهيمنة والهيمنة.

ولذلك، فإن العدوان، حسب أدلر، هو نوع من الدفاع ضد العدو، أو الصراع من أجل التفوق. كان يعتقد أن الهدف النهائي للطفل هو أن يكون عدوانياً وقوياً وصالحاً. وفقاً لأدلر، يعتمد العدوان على الشعور بالنقص.

وعارض هارتمان نظرية العدوان الذي يتغلغل في النفس ويؤدي إلى تدمير الذات. ومع ذلك، إذا سيطر الأنا الأعلى على النفس على حساب بعض القوى اللازمة لتطوره الطبيعي، فمن الممكن، في حالات نادرة، أن يتم تدميره نفسياً.

زعم يونج أن الناس من الممكن أن يشعروا بالذنب نتيجة لأفعال محظورة، وأيضاً عندما يعجزون عن تحقيق الذات والتأكيد على فريديتهم العميقة. وزعم يونج أن هذا من شأنه أن يؤدي إلى عدوان لا نهاية له.

لكن ماندال يقول إنه ليس هناك شك في أن الناس يتمتعون بقوة غير عادية. تنتج الدوافع العدوانية من إحراج النرجسي المعتمد المبكر بسبب حالة القصور والعجز وخيبة الأمل التي يجب أن يشعر بها الطفل مقارنة بقوة الوالدين والقوة التي يعتقدون أنهم يمتلكونها، يمكن العودة إلى الوراء. إنه يمنحهم مجموع خيبات الأمل والقيود والتبعيات في مرحلة الطفولة. لذلك يجب النظر إلى العدوان بواقعية. على سبيل المثال، جانب الأنا من المعاناة النرجسية (نسيسة مالك، 2017: 139).

2. نظرية التعلم الاجتماعي للعدوان: يعتبر (باندورا) المنشئ الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي للعدوان لأنه اهتم بـ:

وبحسب باندورا الذي يدرس الإنسان في تفاعلاته مع الآخرين، فإن الشخصية لا تُفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، ويتشكل السلوك من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، وهذا رأي.

تفسر هذه النظرية العدوان بحقيقة أنه مع نمو الطفل يكتسب طرقاً جديدة للتصرف في عملية التعلم، ويحتل مفهوم العادات مكاناً أساسياً في هذه العملية. العادات مكتسبة ومكتسبة وليست موروثة. ولذلك فإن مفهوم الشخصية يمكن تعديله أو تغييره. ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب وأن الأطفال يتعلمون الاستجابات العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد ومن خلال تحديد مدى فعالية تلك الاستجابات (ناهد عدنان، 2022: 1919).

3. نظرية العدوان الانفعالي: وهذه إحدى النظريات المعرفية التي تربط بين العنف والمتعة. يستمتع بعض الأشخاص بالحقاق الألم بالآخرين وفوائد أخرى. يلجؤون إلى العنف لجذب الانتباه. لأنه من خلال العنف يمكنك إثبات قوتك وسيطرتك ورجولتك. اكتساب المعنى واكتساب المكانة

الاجتماعية. وجدت دراسة أجريت على مجموعة من الأحداث الجانحين العنيفين أنهم لم يهاجموا الآخرين فقط بسبب المتعة التي يستمدونها من التسبب في الألم للآخرين. تحقيق الشعور بالقوة والسيطرة و السيطرة. لذلك، وفقا لنموذج العدوان العاطفي، فإن معظم أعمال العدوان العاطفي تحدث دون تخطيط. ولذلك تركز هذه النظرية على التفكير. على الرغم من أن طبيعة العدوان غير معهود نسبياً، إلا أنه لا شك أن العقلية لها تأثير كبير على السلوك العاطفي. يتأثر الناس بما يعتقدون أنه يسبب الإثارة وكيف يفسرون حالاتهم العاطفية (آن موسى، 2015: 1495).

تاسعاً : طرق علاج مظاهر السلوك العدواني :-

1. العلاج الطبي العقلي : هناك بعض الوضعيات الاستعجالية التي تستلزم مسكن عن طريق المهدئات التي يتضمن هذا العلاج أنواع من بينها العلاج بالعقاقير حيث يعطي للفرد أنواع من العقاقير التي تهدئه والعلاج بالجراحة ليتم ذلك من خلال قطع ألياف تربط الفص الجبهي بالمراكز الانفعالية الأخرى خاصة الهيبوتالاموس وتزول بذلك حالة التوتر

2. العلاج السلوكي : بمجرد تشخيص الطفل العدواني والتعرف عليه باعتباره عدوانياً، يتم تحديد خصائصه وتحديد أسبابه عند ظهور السلوك العدواني، يجب على الأسرة أن تتطلع إلى استبدال السمات السلبية لدى طفلها بصفات إيجابية أخرى. وذلك لأن العلاج السلوكي يهدف إلى تغيير سلوك الطفل لجعل حياته و حياة الآخرين أكثر إيجابية وفعالية. لإزالة السبب. ما سبب عدوانية الطفل هو الطريقة الأولى لعلاج، بالإضافة إلى طرق أخرى. كما يجب عليك توفير اللعب المناسب لشغل وقت طفلك وتنمية هواياته حتى لا يشعر الطفل العدواني بالفراغ. ولذلك فإن علاج السلوك العدواني يتطلب الملاحظة ومعرفة كيفية تأثيره على العلاج، والتأكد من أننا موجودون من أجله، وأننا نحبه ونهتم به، وأنه يجب أن تجعله يشعر أنك تقدم له هدية دائماً عندما تكون كذلك. عمل. بنشاط.

3. العلاج النفسي: يهتم العلاج النفسي بتفسير طبيعة الأعراض للتخلص منها، ومعرفة الأسباب لإزالة آثارها وتشجيع الطفل والعمل على تحقيق الشفاء من المرض النفسي ويكون العلاج النفسي فردي ويجمع بين العلاج المعرفي والسلوكي وذلك بهدف الي خفض مستوى السلوك العدواني لدى الطفل معرفيا ووجدانيا وسلوكيا وللعلاج النفسي شروط في علاج العدوان لذلك، في العيادة النفسية وليس في مكان عام، هناك قبول وفهم للعميل لهذا العلاج، ووجود الثقة المتبادلة في جو آمن، ويتم فهم وتفسير السلوك، ويتم منح العميل حرية التعبير. ويعزز حالة صحية. تفاعل. والتحكم في النفس العلاج السلوكي مفيد بشكل خاص في تطوير عادات التجنب التي تؤدي إلى

تجنب السلوك العدواني. ويتضمن العلاج النفسي تعديل السلوك العدواني، ويتيح للمريض الفرصة لتعلم طرق مختلفة للسلوك المتوافق، ويتعامل مع التجارب المؤلمة بهدف تحقيق قبول الذات وقبول الآخرين، وتحويلها إلى تجربة تعليمية.

4. العلاج الديني : يجب على الأمهات معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى تكوين السلوك العدواني عند الأطفال وما هو موقف الإسلام من مثل هذه التصرفات؟ ويحرم الإسلام كل أشكال العدوان، وكل أشكال التعاون في هذا الأمر الآثم. قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (سورة المائدة، الآية 2) كما تعلم الأمهات أطفالهن محبة الآخرين والعطاء والأخلاق (وهذا أمر يعارض السلوك العدواني عند الأطفال). ويكرههم فيه 5. العلاج الاسري:

أ. يركز العلاج الأسري للسلوك العدواني على تعليم الوالدين طرق العلاج المناسبة
ب. التعامل مع الطفل وإدخال أساليب المكافحة التالية: التقليل من التدخل في عمل الطفل حتى لا يصاب بالإحباط واللجوء إلى العناد والعدوان على الأشقاء والأقران. أن يقلع الآباء عن عصبيتهم لأتفه الأسباب أمام الأبناء حتى لا يقلدهم الأبناء ويكونون قدوة لهم.
ج. لا يجوز للوالدين توبيخ أبنائهم عندما يخطئون.
د. نقدم أجواء عائلية هادئة يسود فيها الحب والتفاهم والتعاون والثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين الجميع.

هـ. زرع القيم الأخلاقية والأخلاق الدينية لدى الأطفال والتأكيد على مساوئ وعواقب السلوك العدواني في جو يتصف بالأمان والدفع والطمأنينة (أسامة فاروق، 2016: 136).

عاشراً :- الوقاية من مظاهر السلوك العدواني :

1. تجنب البدع والعادات التربوية السيئة.
 2. تقليل كمية الأفلام العنيفة التي يتم عرضها على شاشات التلفاز.
 3. تقليل النزاعات بين الوالدين والأبناء.
 4. التغيرات في البيئة.
- كما تتمثل أيضا الوقاية في :-
- الاهتمام بخصائص النمو في المراحل المختلفة وتوجيه طاقات الأطفال واهتماماتهم.
 - ميزة
 - تعليم الأطفال السلوك المقبول وغير المقبول وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقاب منذ بداية العام الدراسي.

الدراسات السابقة:

1. دراسة حنان مبارك القحطاني (2021) "دور رياض الأطفال في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مركز شرطة الباطنة بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت العينة من المعلمين (250). وتم استخدام الاستبيان كأداة للبحث. وأظهرت النتائج أن رياض الأطفال تلعب دوراً هاماً في خفض السلوك العدواني من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. مقارنة مع درجات رياض الأطفال المتوسطة في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المديرين والمعلمين كدالة لمتغيرات التحصيل الدراسي وأوصى الباحثون بتعيين شخص مسؤول عن تطوير ومراقبة النتائج والكتاب. يتضمن أنشطة تعليمية في رياض الأطفال تنمي دور رياض الأطفال العدواني.

2. دراسة محمد عزت عربي (2015) أشكال السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بعمر 5-6 سنوات من رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق. يهدف البحث للتعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة، وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى التعليمي للأم، جنس الطفل)، وقد تكون مجتمع البحث من رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق، وهم أطفال الفئة الثالثة (5-6) سنوات، وتم سحب العينة العشوائية منهم والتي بلغت (100) طفل وطفلة، وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة والتي تضمنت المحاور التالية: العدوان الجسدي واللفظي والرمزي، ثم اختبرت صدقها وثباتها للتطبيق، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، ووضعت مجموعة من الفروض اختبرت صدقها، وأتت النتائج كما يلي:-

أ. أن أكثر أشكال السلوك العدواني انتشاراً عند الأطفال السلوك العدواني اللفظي ثم السلوك العدواني الجسدي يأتي بعده الرمزي.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني لدى طفل الروضة عمر (5-6) سنوات.

ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك العدواني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

3. دراسة سلوى محمد مرتضى (2011) "السلوك العدواني لدى أطفال الروضة وعلاقته بعدة متغيرات: دراسة ميدانية على عينة من أطفال الروضة في منطقة دمشق". تهدف هذه الدراسة إلى

تشخيص المشكلات العدوانية لدى أطفال الروضة وتحديد الفروق في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. وفيما يتعلق بـ (العمر والجنس وغيرها) شمل مجتمع البحث عدة روضات في ريف دمشق، وكانت العينة "30 طفلاً وفتاة" يعانون من مشاكل عدوانية. وكانت أداة البحث عبارة عن استمارة تقييم المعلم للسلوك العدواني لدى الأطفال في رياض الأطفال. وبعد أن قام الباحثون بتوضيح أسباب وأعراض وعلاجات السلوك العدواني، توصلوا إلى النتائج التالية. كلما ارتفع مستوى التعليم في الأسرة، تحسنت قدرة الوالدين على التعامل مع الأطفال العدوانيين، وزادت احتمالية حصول الطفل على التعليم المناسب.. وتظهر النتائج أيضاً أن الأولاد أكثر عدوانية من البنات، لذا يجب على العائلات ومراكز رعاية الأطفال معاملة الأولاد والبنات بنفس الطريقة، وكلما كان الطفل أصغر سناً، زاد احتمال أن يكون عدوانياً. - عدم القدرة على تنظيم سلوك الفرد. ومن هنا يصبح دور رياض الأطفال وأولياء الأمور في مساعدة الأطفال على التغلب على هذا السلوك مهماً. حل المشاكل وحلها في وقت مبكر من الحياة.

4. بحث أمل سعيد مسعود (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "السلوك العدواني لدى أطفال الروضة وارتباطه بالمتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر المعلمين في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية". وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من أطفال (213 طفلاً) من أطفال رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. وتكونت أداة البحث من استخدام مقياس لتقييم السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. وأكدت نتائج الدراسة أن جميع الأمهات، بغض النظر عن مستواهن التعليمي، لهن دور مهم في التنشئة السليمة لأطفالهن، وأن هناك فروقاً في المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلم.. للعائلات الكبيرة أو الصغيرة. وأظهرت هذه الدراسة أن الأسر ورياض الأطفال والمؤسسات التعليمية بحاجة إلى العمل معاً للتخفيف من الظواهر العدوانية والحد من تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع. وحاول التركيز على الأسرة بأكملها، بغض النظر عن الجهود التربوية الموجهة للأطفال، لأن جميع الأطفال يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام.

مناقشة الدراسات السابقة :-

تعقيب على الدراسات السابقة : بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تناولت مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال مثل دراسة حنان مبارك القحطاني (2010) ودراسة دراسة سلوي محمد مرتضى (2011) وكذلك الفروق في السلوك العدواني بين الأطفال وفق للبعض المتغيرات كما في دراسة امال سيد مسعود (2016) وقد تناولت هذه الدراسات السلوك العدواني وعلاقته ببعض متغيرات التي تؤثر في زيادته مثل الأسرة والبيئة المحيطة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين فكرة علمية عن كيفية معالجة مشكلة الدراسة واختيار المنهج الملائم لموضوع الدراسة والاستفادة من أدبيات الدراسات في تكوين مادة نظرية حول الموضوع والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة مشكلة الدراسة الحالية.

أولاً : منهج الدراسة وأجراءاتها :-

1. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في رياض مدينة بني وليد والبالغ عددهن (190) معلمة خلال الفصل الدراسي (2023-2024).

3. **عينة الدراسة :** تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وق بلغ عددها (50) منها عد 25 من معلمات رياض الأطفال العامة وعدد 25 من رياض الأطفال الخاصة مقسمة على 3 رياض أطفال عامة وعدد 3 رياض أطفال خاصة وذلك للمقارنة افراد العينتين وفقاً لأهداف الدراسة .

ثانياً :أداة الدراسة:

1. استبيان مظاهر السلوك العدواني: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم اعداد استبانة لجمع بيانات حول مظاهر السلوك العدواني لدى طفل الروضة.

2. خطوات اعداد الاستبانة: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لموضوع الدراسة إضافة لما لاحظته الباحثة ببيئة عملها تم إعداد استبانة لجمع المعلومات وصياغة الفقرات وقد تكونت الاستبانة من (20) فقرة لقياس مظاهر السلوك العدواني من وجهة نظر معلمات الروضة تعبر عن وجهة نظرهم، ويستجيب المفحوص على كل فقرة يختار بين ثلاثة بدائل (أوافق، الي حد ما، لا اوافق) تقابلها (1،2،3).

3. الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أ. صدق أداة الدراسة: يعد الصدق من المعايير السيكومترية المهمة للحكم على قدرة أداة جمع المعلومات على قياس الهدف التي وضعت من أجل قياسه وللتحقق من ذلك عرضت الباحثة أداة الدراسة على مجموعة مكونة من (9) محكمين ذوي خبرة في هذا المجال ،وذلك لمعرفة مدى تمثيل ومناسبة ووضوح فقرات الأداة ومن حيث قدرتها على قياس أهداف الدراسة ،وسلامة صياغتها ووضوحها ،وإبداء رأيهم من تعديل أو إضافة أو حذف ،حيث رأى المحكمون أن أغلب الفقرات واضحة وممثلة وبهذا أصبحت الأداة تتمتع بالصدق الظاهري.

ب. ثبات أداة الدراسة:- لبيان مدى ثبات الاستبيان قامت الباحثة بحساب الثبات من ناحية الاتساق الداخلي لل فقرات الاستبيان، تم استخدمت معامل الفا -كرو نباخ والذي بلغت قيمته 0.898، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات. كما هو مبين في جدول (1) وهي قيمة مرتفعة وبهذا فهي مقبولة لإظهار ثبات أداة البحث إحصائيا والمدعومة أيضا بأراء المحكمين.

جدول 1: يوضح معامل الثبات والصدق لأداة الدراسة

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق
الانماط السلوكية	20	0.898	0.947

4. الوسائل الإحصائية المستخدمة:- بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاجتماعية (Spss) تم تحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية المتوسط - الانحراف المعياري - اختبار الاختبار التائي لإيجاد الفروق (T, test). اختبار.

عرض النتائج وتفسيرها:

1. وللإجابة على التساؤل الاول والذي نصه: هل يوجد مظاهر للسلوك عدواني لدى أطفال الروضة في بعض رياض الأطفال في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات؟ قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإيجاد الاختبار التائي والجدول رقم (2) يوضح ذلك :-

جدول 2: يوضح مظاهر السلوك العدواني لدى طفل الروضة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	2.2320	.532	49	5.49	0.00

يوضح الجدول السابق مدى تجانس استجابات المبحوثين وحسبت النتائج من بيانات العينة وكما أوضح الجدول حيث تشابه الأطفال من ذوي السلوك العدواني في المظاهر من ضرب او اعتداء على ممتلكات الغير وكذلك العدوان اللفظي.

إذ دلت النتائج ان قيمه t المحسوبة وقعت ضمن منطقة الرفض ويؤكد ذلك قيمة مستوى الدلالة بالجدول وهو اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ويشير ذلك إلى ان افرد العينة لديهم سلوك عدواني (حسب رأي المعلمات) وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد عزت عربي (2012) بينما اختلفت مع دراسة (دراسة امال سيد مسعود (2016) و دراسة محمد عزت عربي (2012).

2. وللإجابة على التساؤل الثاني والذي نصه : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في مظاهر السلوك العدواني لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟ قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لا يجاد الفروق والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 3: يوضح الفروق بين أطفال الرياض الخاصة وأطفال الرياض العامة في السلوك العدواني

نوع بالروضة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة t	درجة الحرية	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	المعنوية	الدلالة
مظاهر السلوك	خاصة	25	1.9	1.525	0.219	48	0.31	0.830	0.19283	غير دال
العدواني	عامة	25	2.21	9451.2	0.416					

وبالنظر الي الجدول السابق نلاحظ ان العمود الأخير (الدلالة) بعدم وجود فروق معنوية للمتوسطات الاستجابة المرتبطة بنوع الرياض حيث بلغت المعنوية 0.1928 وهي اكبر من مستوى المعنوية المعتمد 0.05 وهذا يدل بعدم وجود فروق تعود لنوع الروضة العامة والخاصة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بانه الأطفال في هذه الرياض يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة ومتشابهة سواء من حيث الأساليب المتبعة في التنشئة من الالهل او من وجودهم مع زملائهم في الروضة الذين يزاولون معهم نفس النشاطات وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (سلوي محمد مرتضى) 0211 (التي تشير الي عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني) واختلفت مع (دراسة محمد عزت عربي) (2012).

وتدل هذه النتائج بشكل عام الي وجود مظاهر للسلوك العدواني منتشرة بين اطفال الروضة وان المعلمات يلاحظن من خلال تعاملهن مع الأطفال انهم يتعلمون هذا السلوك من تقليدهم لبعضهم البعض ومحاولتهم رد العنف بالعنف

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج. تضع الباحثة التوصيات التالية:

1. العمل على توفير أخصائية اجتماعية ومرشدة نفسية داخل رياض الأطفال لكي تهتم وتعد برامج خاصة بتعديل السلوك العدواني.
2. الاهتمام بتوفير أنشطة وألعاب للتفريغ الانفعالي وكذلك النشاط الحركي للطفل.
3. تكثيف البرامج الثقافية والتوعوية لأولياء الأمور وتعريفهم بمدى خطورة انتشار مظاهر السلوك العدواني في هذه المرحلة .

4. التسامح مع الطفل والاستجابة لطلباته التي لا تكلف كثيراً.
5. احترام ملكية الطفل الخاصة بما في ذلك الألعاب والأدوات ولا تأخذ منه شيئاً دون استئذان وتعيده اليه عندما يطلب منك ذلك ولا تماطل في الرد علي إعادة هذه الألعاب او الأدوات مباشرة بعد ان يطلب منك القيام بذلك .
6. التعامل مع الأطفال بالعدل وعدم ترك أي فرصة لاحدهم يشعر انه يعامل بشكل اقل من غيره.
7. لا تعامل الأطفال بطريقة مهملّة اذا لاحظت انهم يتمتعون بسلوك جيد.

المقترحات:

استكمالا للدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات العلمية التالية:

1. دراسة مماثلة علي مظاهر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة .
2. دور برامج داخل رياض الأطفال تساعد في الحد من ظاهرة السلوك العدواني لدى الاطفال.
3. دراسات عن العوامل المؤثرة او الأسباب الكامنة وراء انتشار مظاهر السلوك العدواني بين أطفال الروضة .
4. إعداد ندوات علمية وورش عمل عن دور برامج تعديل السلوك للأطفال ذوي السلوك العدواني .

المراجع :

1. ان موسى النجداوي محمود كافوين(2015) اسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد (42)عمان الأردن.
2. احمد المجدوب (2009) السلوك العدواني واثرة علي التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة الرياض المملكة العربية السعودية.
3. احمد عبد الطيف أبو اسعد(2011) تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق ط(1) دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
4. إبراهيم رايس (2018) دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الاحداث الجانحين أطروحة لنيل الدكتوراة علم النفس الحيادي جامعة وهران.
5. اسعد النمر (1995) سيكولوجية العدوان دار الجيدة للنشر والتوزيع السعودية.
6. أسامة فاروق مصطفى (2016) مدخل الاضطرابات السلوكية الانفعالية دار المسيرة عمان
7. تهاني محمد عبدالقادر الصالح (2012) درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدي طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس (فلسطين).
8. حسين فايد (2007) دراسات في السلوك والشخصية القاهرة ، مصر مؤسسة طيبة للنشر.
9. خالد عزالدين (2010) السلوك العدواني عند الطفل ط(1) دار أسامة للنشر والتوزيع عمان
10. خولة احمد يحيى (2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار الفكر للطباعة.
11. خيرية اليماني (2020) الامن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
12. دورون رولا (1997) ترجمة فؤاد شاهين موسوعة علم النفس المصدر الأول عويدات للنشر والطباعة بيروت لبنان.
13. زين العابدين (1999) علوم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته القاهرة.
14. زينب باهي (2021) علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي كلية العلوم الاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي مصر.
15. زكريا الشربيني زكريا (1994) المشكلات النفسية عند الأطفال القاهرة مصر دار الفكر العربي.
16. سهير الجيار (2005) الدور التربوي للمؤسسات الايوائية ،المكتب الجامعي الحديث ط(2) الإسكندرية الجيزة مصر.

17. سهيلة مجسن ، كاظم الفتلاوي (2005) تعديل السلوك في التدريس ط (1) عمان دار الشروق.
18. شادية مخلوف (2007) مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة بمحافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير جامعة القدس المفتوحة صالح سعيد مولود دقبينة (2020) اهم أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال كلية التربية ،العجيلات ،جامعة الزاوية العدد الثامن.
19. عبد العظيم طه (2007) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ،القاهرة ، مصر.
20. عصام عبد اللطيف العقاد (2001) السيكولوجية العدوانية وترويضها دار غرين لنشر والتوزيع القاهرة.
21. فؤاد السيد (1980) علم النفس الاجتماعي الطبعة الثالثة دار الفكر العربي.
22. كاظم الشبيب (2007) العنف الاسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب
23. كريمان محمد بدير (20079)مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
24. كمال مرسي (1985) سيكولوجية العدوان مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت ، العدد الثاني المجلد الثالث عشر.
25. متقال جمال عبيد، ماجدة السيد الزغبى عمار(2000) الاضطرابات السلوكية ،عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع.
26. محمد عمارة 2008 برنامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدوانى مصر ، المكتب الجامعي الحديث.
27. محمود حمودة (1993) دراسة تحليلية عن العدوان ، مجلة علم النفس ، عدد (27) الهيئة العامة للكتابة ، القاهرة.
28. محمد سامي ملحم (2007) المشكلات عند الأطفال دار الفكر.
29. نسيم ملاك (2017) الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تيزي وزو جامعة مولود معمري.
30. نوال محمد عطية فايد (2001) التكيف النفسي والاجتماعي ، مصو دار القاهرة للنشر والتوزيع ط(1).
31. ناهد عدنان أبو المجد(2022) مجلة كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي ع(54) الجزء الأول.

32. وفيق مختار (1999) مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج) دار العلم والثقافة ، القاهرة

منظمة الأوبك والمسار الجيوبوليتيكي للطاقة العالمية

قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

ياسين محمد أحمد بونة

Email : yassinbona@bwu.edu

OPEC and the geopolitical path of global energy

*Yasin Mohmed Bona

Department of geography, College of Education,
Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/12/12

تاريخ التقديم: 2023/11/05

الملخص:

أصبح النفط المصدر الأول للطاقة منتصف القرن العشرين بعدما كان الفحم يحتل هذه المكانة لعدة قرون من الزمن، ولقد زادت أهمية وقيمة النفط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كونه مادة حيوية استراتيجية فأصبحت منتجاته اليوم بحكم التقدم العلمي تستخدم في كافة مقومات الحياة اليومية الاقتصادية والتجارية، كما يعد مصدر الدخل شبه الوحيد لأغلب الدول المنتجة له، وأصبحت بالتالي السيطرة على هذا المورد الطبيعي مسألة جيوسياسية بامتياز، لها أهميتها في الحرب والسلام، وقد ازداد اهتمام العالم بهذه الثروة الحيوية حتى أصبحت مفتاح الرخاء والشقاء معا. برزت أهمية النفط الخام على المستوى الدولي بشكل واضح مع السيطرة المبكرة للشركات النفطية الغربية العملاقة على إنتاج وتسويق هذه المادة، مع اتباع سياسة الاحتكار الكامل لمجمل مناطق الإنتاج والتسويق، وبفعل امتلاكها لحقوق امتياز الحقول النفطية في البلاد المنتجة استنزفت ثروات الدول المالكة، فالنفط موجود جغرافيا في الدول المنتجة واقتصاديا في الدول الصناعية، وهذه العوامل ما لبثت أن دفعت الدول صاحبة الثروة إلى البحث عن آلية لخلق توازن نفطي عالمي جديد، فلجأت إلى إنشاء كتل اقتصادي باسم منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك). إن المنظمة اليوم بمخزونات النفط الهائلة ستبقى محرك رئيس لسوق الطاقة العالمي، رغم التحديات الجسيمة التي تعترضها ببروز مصادر طاقات بديلة ومتجددة، الأمر الذي يفرض على الأوبك مزيد التعاون بينها وبين الدول والمنظمات المنتجة للنفط خارجها.

الكلمات المفتاحية: أمن الطاقة، الكارتل، الذروة النفطية، الأوبك، الطاقات البديلة.

Abstract :

Oil became the primary source of energy in the middle of the twentieth century after coal had held this position for several centuries. The importance and value of oil has increased since the end of World War II, as it is a vital, strategic material. Today, by virtue of scientific progress, its products are used in all aspects of daily economic and commercial life, as it is a source of It is almost the only income for most of the countries that produce it, and thus controlling this natural resource has become a geopolitical issue par excellence, with its importance in war and peace. The world's interest in this vital wealth has increased until it has become the key to both prosperity and misery.

The importance of crude oil at the international level emerged clearly with the early control of the giant Western oil companies over the production and marketing of this substance, while following a policy of complete monopoly over all production and marketing areas, and due to their possession of concession rights for oil fields in the producing countries, they depleted the wealth of the possessing countries. Oil is geographically located in Economically productive countries in industrialized countries, and these factors soon prompted the countries with wealth to search for a mechanism to create a new global oil balance, so they resorted to establishing a bloc. Economist on behalf of the Organization of Petroleum Exporting Countries (OPEC).

Today, the organization, with its huge oil reserves, will remain a major driver of the global energy market, despite the serious challenges it faces with the emergence of alternative and renewable energy sources, which requires OPEC to further cooperate between it and with oil-producing countries and organizations outside it.

Keywords: Energy security, cartel, peak oil, OPEC, alternative energies.

مقدمة:

لقد أصبح مفهوم صناعة النفط العالمية مرتبط بسيطرة مجموعة صغيرة من الشركات الغربية الاحتكارية عليه، اصطلاح على تسميتها في ذلك الوقت بالشقيقات السبع " الكارتل العالمي"، والتي انفردت بدورها بثروات العالم والدول النامية المنتجة تحديدا، فلم تترك للدول صاحبة الموارد سوى فئات العائدات المالية التي لا تلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، حيث انفردت هذه الشركات بحرية تحديد الاسعار والاستئثار بكل العوائد المالية، عُرف الكارتل بأنه اتفاق بين عدة شركات اجنبيه يتم بموجبه توحيد سياساتها التجارية على نحو يكفل تقليل وأنهاء التنافس بينها، وبالتالي الوصول إلي اسعار ثابتة تتفق ومصالحها مجتمعة^[1].

ولقد كان لشركات الكارتل سيطرة مطلقة على السوق النفطية العالمية حتى نهاية خمسينيات القرن العشرين ، وعلى الرغم من نمو الاستهلاك العالمي من النفط سنوات (1957 و 1958 و 1959) إلا أن الشركات الاحتكارية أخذت تخفض الاسعار بدلا من زيادتها، فمن سعر 2.08 دولارا / برميل سنة 1957، خفضته إلي سعر 1.9 دولارا / برميل سنة 1959^[2]، وهذه الوضعية جعلتها تستحوذ على أكثر من 70% من صناعة التكرير العالمية، حيث أنها كانت تهيمن على أكبر منطقتين نفطيتين حينئذ، منطقة الشرق الاوسط وحوض الكاريبي، مما جعل هذه الشركات تحقق ارباحا ضخمة، خاصة مع تزايد الطلب على النفط عندما بدأت عمليات إعادة الاعمار في قارة أوروبا واليابان واللتين دمرتهما الحرب العالمية الثانية.

ولقد أدى هذا النمو في الطلب إلي تعاظم مكانة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ذات القدرات الانتاجية الغزيرة في ذلك الوقت والقريبة من أسواقهما ايضا، وهذا التطور والتنافس حول مناطق النفوذ فتح شهية شركات نفطية أخرى للدخول في حلبة المنافسة غير مرتبطة بشركات الكارتل، وفي سبيل تحقيق غاياتها وللحد من منافسة الشركات الأخرى قامت شركات الكارتل بطرح علاقات جديدة، وشروط مالية وتقنية أفضل لحكومات الدول المنتجة، قائمة غالبا على مبدأ المشاركة وبالتالي أكثر ربحية مقارنة بما كان سائدا وفق نظم الامتيازات التقليدية إلا أنها لم تنجح في انهاء سخط الدول المنتجة.

[1] سليمان عبدالرزاق المرتضى، العلاقات النفطية في دول الأوبك: أوجهها القانونية والمالية في التجربة الليبية كمثال توضيحي، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، ليبيا، (2008)، ص 57.

[2] رضا عبد الجبار الشمري، الأهمية الاستراتيجية للنفط العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، (2014)، ص 382-385.

وتأسيساً على ما سبق ستحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:
إلى أي مدى للمنظمة ونفطها تأثيراً على سوق النفط العالمية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة؟
ولتوضيح المشكلة الرئيسية يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لازال النفط يعد المصدر الرئيس للطاقة ومحور الصراع الجيوسياسي العالمي؟
- هل تنامي استخدامات الطاقات المتجددة سيخلق ضغطاً متزايداً على الوقود النفطي؟

وللإجابة على التساؤلات السالفة سنعتمد على **الفرضيات** الأولية التالية:

1. رغم العوائق والتحديات التي تواجهها المنظمة فهي لازالت تلعب في دور محوري بتلبية احتياجات العالم من الطاقة النفطية، كونها تمتلك احتياطي نفطي يزيد عن ثلثي الاحتياطي العالمي.

2. تستند قضايا الطاقة بشكل واضح على الجغرافية السياسية لأنها تُعد أهم محركاتها.

3. على الرغم من تنامي استخدامات الطاقات المتجددة إلا أن الطلب العالمي على النفط في تنامي مستمر.

تكمين أهمية الدراسة في:

تتناول الدراسة موضوع النفط أحد أهم المواضيع حيوية باعتباره المصدر الرئيس للطاقة والعنصر الأساسي لاقتصاديات الدول المنتجة والمستهلكة معاً، واستشراف الدراسة للجانب المستقبلي المرتبط بتحديات الصناعات النفطية وأنظمة الطاقات البديلة والمتجددة.

أهداف الدراسة:

1. إيضاح قيمة منظمة الأوبك ودورها في مواجهة الشركات النفطية الاحتكارية العالمية والوقوف على سياسات الدول المستهلكة الكبرى التي تعمل على زعزعت واضعاف دور المنظمة.

2. تبيان الوزن الجيوبوليتيكي الكبير لمنظمة الأوبك في سوق النفط العالمي من حيث وفرة الامدادات واستقرار تقلبات الأسعار.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التاريخي لغرض تتبع التطورات التاريخية التي مرت بها الصناعات النفطية، ودراسة أهم المراحل التي مرت بها منظمة الأوبك. كما تم الركون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الحديث عن أهم التحولات المتعلقة بالسوق النفطية ومنظمة الدول المصدرة للنفط، وكذلك تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالنفط إضافة إلى توقع الاتجاهات المستقبلية لعمل المنظمة.

1. النفط ورسم خريطة المصالح الدولية:

يمكن القول أن صفحة العلاقات النفطية فيما بين الدول المنتجة وبين الشركات الاحتكارية قد أخذت في التبلور منذ منتصف القرن العشرين، خاصة عندما تنامي الوعي القومي لدى شعوب الدول المنتجة والمستهلكة على السواء، بضرورة حماية حقوقها المشروعة في السيادة على ثرواتها الوطنية، وكذلك إنهاء احتكار وتحكم شركات النفط العالمية في الانتاج وتحديد الأسعار، على نحو يضمن مصالح الدول المنتجة ويراعي امداد الدول المستهلكة بانتظام.

1.1 الدوافع الجيوبولتيكية لإنشاء منظمة الأوبك:

مع مرور الوقت أدركت الدول المنتجة للنفط مظاهر الاستغلال الاقتصادي الذي تعيشه في ظل هيمنة شركات النفط السبع الاحتكارية الغربية، وشركات النفط السبع مملوكة أساساً للولايات المتحدة الأمريكية وهولندا وبريطانيا.

الجدول 1: مجموعة شركات الأخوات السبع النفطية عام 1960

ت	اسم الشركة	تاريخ الانشاء	دولة الانتماء
1	كولف اويل كوربوريشن	1901	امريكا
2	تكساس اويل	1902	امريكا
3	رويال دوتش شيل	1907	بريطانيا وهولندا
4	ستاندارت أويل أوف نيوجرسي	1911	امريكا
5	سوكوني- موبل اويل	1911	امريكا
6	ستاندرات أويل أوف كاليفورنيا	1911	أمريكا
7	بريتيش بتروليوم	1913	بريطانيا

المصدر: عامر شريف أحمد، (2020)، الجغرافيا السياسية لنفط منظمة أوبك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل، ص 39.

لقد زاد الوعي لهذه الدول بضرورة التحرك للحفاظ على هذه الثروة المختزنة الناضبة، لذا كان عليها العمل والتحرك بسرعة من أجل الاستفادة من ثرواتها بأقصى درجة، بهدف تنمية اقتصادياتها وتطويرها، ولقد اتخذت أولى هذه الردود بشكل ردود فعل فردية قامت بها بعض الدول النفطية، كتأميم ملكيات الشركات الكبرى من قبل حكومة المكسيك، وكذلك مبادرة الحكومة الإيرانية بطرح عدد من المقترحات على الشركة الانجليزية الإيرانية بهدف تعديل قواعد اقتسام العوائد النفطية، وجاءت مبادرة فردية أخيرة من الحكومة العراقية أنند تعرف باسم قانون قاسم لسنة 1961م، حيث انخرطت حكومة العراق برئاسة قاسم في سلسلة من المفاوضات مع شركة بترول العراق، وليس للعراق سوى الاسم، فالشركة تضم عددا كبيرا من الشركات الغربية الكبرى وهي (اسوموبل، اويل

ب/ ب) وكانت المفاوضات تهدف إلى تنازل الشركة عن الأراضي العراقية غير المستعملة لصالح الحكومة، غير أن هذه المفاوضات لم تؤتي ثمارها^[3].

ومن المؤكد كان لهذه المبادرات دور في لفت انتباه البلدان المعنية بالمنتجات النفطية اتجاه جشع شركات الكارتل، ورغم أن هذه الاجراءات لم تكن ذات أثار حاسمة في المجال النفطي، إلا أنها حركت الشعور بضرورة أن يكون هناك تضامن حقيقي بين الدول المنتجة، على اساس تكوين كتل اقتصادي يوحد ويرسم السياسات النفطية بشكل منظم، يحفظ حقوق ومصالح الدول المنتجة اتجاه تغول هذه الشركات و لقد زاد زخم المشاورات والاتصالات الدبلوماسية بين الدول المنتجة خاصة عندما أشدت التنافس على مصادر النفط بعدما أصبح أهم مصدر للطاقة في العالم، وقد أسفرت هذه المشاورات على إبرام اتفاقيات نفطية بين بعض حكومات الدول المنتجة، لأجل تبادل المعلومات والتنسيق فيما بينها بشأن المستجدات النفطية، وقد طُرحت فكرة انشاء منظمة دولية تجمع البلاد المصدرة للنفط، غير أن قرار انشائها تأخر بعض الوقت لعدم تبلور فكرة النضج الاقتصادي والسياسي لدى البلدان المنتجة للنفط آنذاك.

وبعد ردة من الزمن اجتمعت عديد الأسباب التي أدت إلي ولادة كتل الدول المصدرة للنفط في منظمة تتسق سياساتهم وتجمع كلمتهم وفق موقف تفاوضي واحد، يواجه الممارسات الاحتكارية العالمية التي سيطرت على الصناعات النفطية، وعندما لم تراعي الشركات الاحتكارية تحذيرات ومصالح الدول النفطية وذلك بالإمعان في اتباع نهج سياسة خفض الأسعار خاصة بعدما اقدمت شركة ستاندرد اويل اف نيوجرسي، بتخفيض الأسعار المعلنة لنفط الشرق الأوسط مرة أخرى بمعدل 15% عن الأسعار السائدة سنة 1960 م، واقتفت الشركات الأخرى أثر نيوجرسي مما اثار سخط الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط، لأنها رأت في هذه الخطوة اقتطاع جزءاً من دخلها الوطني الأمر الذي جعل الأقطار الرئيسية المصدرة للنفط تقوم بردة فعل قوية، وتتفق على انشاء منظمة الأقطار المصدرة للنفط، وبدعوة من العراق عقد اجتماع لخمس دول نفطية في بغداد (العراق وإيران والسعودية وفنزويلا والكويت)، وبعد أن تدارس المجتمعون خلال الفترة " 10-14 سبتمبر 1960 ، تطورت أسعار النفط واثار ذلك على اقتصاديات بلدانهم، توصلوا إلي عدد من القرارات يتعلق أهمها بخلق منظمة دولية باسم منظمة الاقطار المصدرة للنفط (OPEC) ويمثل هذا الرمز، الأحرف الاولى من جملة اسم المنظمة باللغة الانجليزية وهي (Organization of Petroleum Exportation) واختيرت جنيف مقراً للمنظمة إلي أن انتقلت إلي فيينا مقرها الدائم منذ عام 1965، وكان من مبادئ تأسيس المنظمة إن كل بلد مصدراً للنفط يستطيع أن يصبح

[3] عبدالرزاق المرتضي، مرجع سابق، ص 37.

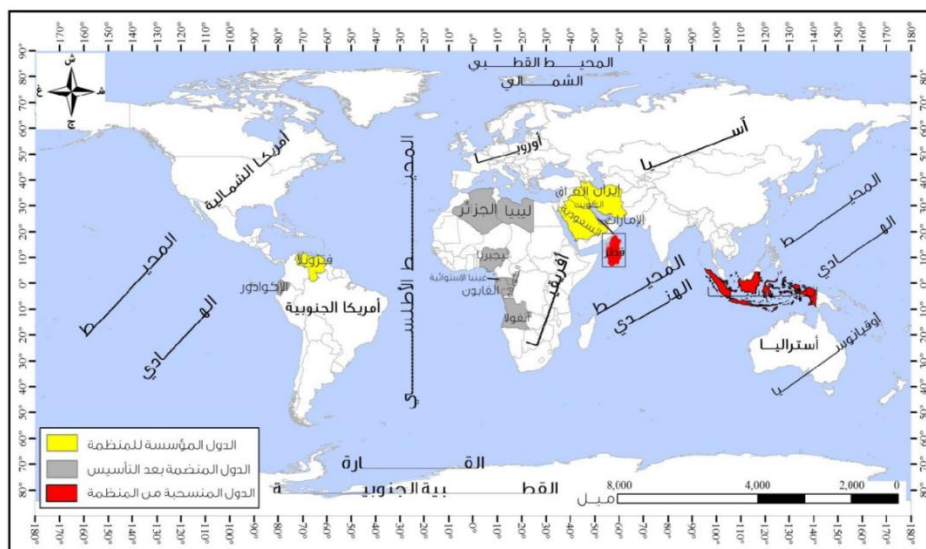
عضوا حيثما تتم الموافقة بالإجماع على انضمامه ويبلغ عدد الدول الاعضاء في المنظمة حاليا 13 دولة بعدما انضمت وانسحبت بعض الدول.

الجدول 2: الدول الاعضاء الحالية لمنظمة الأوبك (OPEC)

البلد	سنوات العضوية	انتاج النفط / برميل يوم (2022)	احتياطي النفط (2021)
الإمارات العربية المتحدة	1967	3.467.870	111.000.000.000
أنغولا	2007	1.165.993	2.520.000.000
إيران	1960	3.293.401	208.600.000.000
الجزائر	1969	1.211.863	12.200.000.000
جمهورية الكونغو	2018	0.272.928	1.810.000.000
السعودية	1960	10.644.394	267.190.000.000
العراق	1960	4.470.506	145.020.000.000
الغابون	1975-1995-2017	0.175.041	2.000.000.000
غينيا الاستوائية	2017	0.118.384	1.00.000.000
فنزويلا	1960	0.703.658	303.470.000.000
الكويت	1960	2.825.724	101.500.000.000
ليبيا	1962	1.165.993	48.360.000.000
نيجيريا	1971	1.316.415	37.050.000.000
اجمالي دول أوبك		30.832.170	1.241.820.000.000
الاجمالي العالمي		80.618.895	1.661.905.000.000
نسبة دول أوبك		%38	%74

المصدر: <https://ar.wikipedia.org>

وقد شملت قائمة الدول التي انضمت إلى الدول المؤسسة الخمس خلال الفترة من سنة 1961-1975 قطر (1961) واندونيسيا التي انضمت وانسحبت عدة مرات بداية من سنة 1962، و 2008، و 2014، وفي سنة 2016 أنهت عضويتها، كما انضمت ليبيا (1962) والإمارات العربية المتحدة (إمارة أبوظبي فقط عام 1967) والجزائر عام (1969) ونيجيريا (1971) والاكوادور (1973 - 2007 - 2020) والغابون (1975 - 1994)، انضمت مرة أخرى عام 2016 وأنهت قطر عضويتها بشكل نهائي سنة 2019، وقد هيمنت دول أعضاء الأوبك بحلول أوائل سبعينيات القرن العشرين على أكثر من نصف إنتاج النفط العالمي.



شكل 1: الدول الأعضاء في منظمة الأوبك سنة 2019

المصدر: عامر شريف أحمد مصطفى، (2020)، الجغرافية السياسية لنفط منظمة أوبك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل، ص 31.

وقد حث القائم بأعمال الأمين العام لمنظمة أوبك " محمد باركيندو " في عام 2006، جيرانه الأفارقة أنغولا والسودان على الانضمام لها، بهدف توسيع نشاط المنظمة، فأنضمت أنغولا في عام 2007 وغينيا الاستوائية في عام 2017، كما حضر ممثلون من مصر والمكسيك والنرويج وعمان وروسيا ودول أخرى مصدرة للنفط، العديد من اجتماعات منظمة أوبك منذ ثمانينات القرن العشرين كمراقبين و ذلك كألية غير رسمية لتنسيق السياسات[4].

أما أهداف المنظمة وفق ما ورد في المادة الثانية من اتفاقية انشائها، أهداف عديدة يمكن تلخيصها في[5].

- تنسيق وتوحيد السياسة النفطية للدول الأعضاء، وانتهاج وتحديد أصح الطرق لحماية مصالحها الجماعية والفردية.
- العمل على ضمان مصدر دخل ثابت للدول المنتجة وتأمين استمرارية تزويد الدول المستهلكة بالنفط، فضلا عن تمكين رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعات النفطية من تحقيق عائد ربح مقبول.

[4] <https://ar.wikipedia.org>. 2023/6/11 تاريخ التصفح.

[5] OPEC Statute, 2012, organization of petroleum Exporting Countries, Vienna, p. p 1~17.

- العمل على ابتكار طرق ووسائل لضمان استقرار الأسعار في أسواق النفط العالمية، وذلك للحد من التقلبات السلبية عن طريق وضع الخطط اللازمة.
- القرارات التي يتخذها مؤتمر المنظمة تصبح نافذة بعد ثلاثين يوما من اختتام اجتماع الدول الأعضاء، وفي حال تعرضت إحدى دول المنظمة لعقوبات من قبل الدول المستهلكة للنفط بسبب تطبيق سياسات المنظمة، ينبغي على جميع الدول الأعضاء في المنظمة التضامن ورفض التعامل مع هذه الدول.
- ويعد تكتل أوبك منظمة حكومية وفقا للقانون الدولي وبموجب المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة، فهي ليست مؤسسة تجارية كونها لا تدخل في عمليات مادية وتجارية، ويعتبر الأمين العام للمنظمة الممثل القانوني المسؤول عن أعمالها، ويتم انتخابه دوريا بحيث يشغل رئيس وفد كل عضو في المنظمة هذا المنصب بالتناوب، كما أن موظفيها يعدون موظفين مدنيين دوليين.

1.2 أهمية منظمة أوبك في سوق الطاقة الدولية:

كان من أهم دوافع انشاء المنظمة استعادة الدول المنتجة لحقوقها وترسيخ سيادة دولها سياسيا واقتصاديا، عن طريق التخلص والتحرر من هيمنة الشركات الاحتكارية، فالنفط كان موجوداً جغرافيا في الدول المنتجة، واقتصاديا في الدول الصناعية.

لقد تزامن هذا الشعور والوعي لدى هذه الدول مع تغيرات موازين القوى العالمية مع بداية ارهاصات الحرب الباردة ، وزيادة نفوذ الاتحاد السوفيتي السابق كنتكتل اشتراكي في مواجهة الرأسمالية الغربية، ولقد كانت أولى هذه الخطوات قوة عمليات تأميم دول أوبك لمواردها النفطية وكذلك تعديل عقود الامتيازات المجففة، لذا أصبحت لدول الأوبك تحكم وسيطرة واسعة على مواردها عن طريق المشاركة والتأميم، مما اكسب دول الأوبك القدرة على رفع أسعار النفط وتعديلها بشكل يخدم مصالحها، ويعد هذا انجازا استراتيجيا بحد ذاته، ولقد استطاعت منظمة أوبك والتي تجمع أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم من تصحيح مسار السوق النفطية وضبط معدلات الانتاج من خلال لياتها التسعيرية ، ولقد نجحت فعليا في إعادة الاستقرار للسوق النفط العالمي طول فترة عمر المنظمة ومن المؤكد أن الطلب العالمي على النفط والغاز في تنام مستمر.

وأن استمرار تنامي حجم احتياطيّات دول أوبك مقابل تناقصها في الدول النفطية خارجها ، سيزيد من الوزن الجيوبولتيكي الدولي لنفطها ويجعلها قادرة على خلق التوازن في سوق وخريطة النفط العالمية ، مع الاخذ بنظر الاعتبار اكتشاف النفط الصخري في دول أوبك ايضا، مثل الامارات وليبيا والجزائر وفنزويلا ، حيث جاءت ليبيا في المرتبة الخامسة وفنزويلا في المرتبة السابعة في احتوائها على مصادر النفط الصخري حسب توقعات وكالة الطاقة الدولية لعام 2013، وهذا

يضيف نفودا اكثر للمنظمة مستقبلا وخاصة إذا تم اكتشاف النفط الصخري في بقية دول المنظمة^[6].

تمتلك أوبك امكانيات نفطية هائلة من حيث الانتاج ومخزونات المكامن الاحتياطية، وهذه الكميات تجعلها تكتل اقتصادي طاقتي كبير، خاصة وأن حجم هذا الاحتياطي ينمو سنة بعد الأخرى، مع استمرار عمليات البحث والتنقيب عن النفط، ووفق بيانات منظمة الوكالة الدولية للطاقة فإن حجم احتياطي منظمة الأوبك من النفط المؤكد قد يتجاوز التريلليون برميل في سنة 2022، وبذلك شكلت النسبة حوالي 74% من نسبة حجم الاحتياطي العالمي المؤكد، اما انتاج أوبك من النفط الخام فقد بلغ 38% من الانتاج العالمي في سنة 2022.

ومما لاشك فيه فإن النفط أصبح ولازال يعتبر عصب الاقتصاد العالمي ومحور الصراع والتنافس الدولي، خاصة بين الدول الكبرى والتي تسعى للسيطرة على مصادره وهذا ما ولد مفهوم أمن الطاقة، حيث غدت الطاقة محور الصراع العالمي، ولقد غير النفط علاقات قانونية دولية وأثار صراعات حدودية وتورات وانقلابات داخلية متعددة وخلق تحالفات جديدة وفك تحالفات قديمة، وهو مازال يفعل ذلك حتى الوقت الحالي^[7]، ومع تنوع الصناعات تزيد حاجة الدول للحصول على النفط، مما جعل هذا الاخير مصدرا للتنافس بين الدول للحصول على اكبر حصة منه والسيطرة على الدول المنتجة له لضمان امداداتها منه، وتبرز الاحصائيات زيادة الطلب العالمي على هذا المورد، ومن المتوقع ان يصل سنة 2030 حوالي 105 مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد مخاوف الدول امام خطورة نضوب النفط وحالة عدم الاستقرار التي تعرفها اكبر المناطق المنتجة كالشرق الاوسط وبحر قزوين والتي تقع في قوس الازمات الكبرى^[8].

وفي الحقيقة فإن منظمة الأوبك لم تتخذ فقط قرار رفع وتصحيح الأسعار بل اتبعته بجملة من الاجراءات كان أهمها على الاطلاق قرار الدول العربية الاعضاء المهمين في الأوبك، باستخدام النفط كسلاح للضغط على الدول الصناعية الكبرى الداعمة للكيان الصهيوني في حربه على العرب

[6] عامر شريف أحمد مصطفى، الجغرافية السياسية لنفط منظمة أوبك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل، (2020)، ص69، بتصرف.

[7] محمد الرميحي، النفط والعلاقات الدولية " وجهة نظر عربية" المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، 52، الكويت، (1982)، ص176.

[8] ويكن فازية، التحولات الجيوبوليتيكية في خريطة أمن الطاقة في العالم" التنافس من أجل التمتع في مواجهة المخاطر الجيوستراتيجية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، (2022)، ص348.

سنة 1973، وقد قامت الدول العربية بوقف ضخ النفط لهذه الدول مما سبب نقصا حادا في كمية المعروض في سوق النفط العالمية، قد تقلص عرض النفط في السوق الدولية بنحو 4.5 مليون برميل يوميا أي بنحو 14 % من صادرات الأوبك و 10 % من كمية النفط المعروضة عالميا^[9]، استقادت أوبك استفادة كبيرة أذ تضاعفت عائدات النفط لأعضائها من عام 1972، ألي عام 1977، أكثر من ستة اضعاف من (23) مليار دولار الي (140) مليار دولار، وفي الوقت نفسه تسبب ارتفاع أسعار النفط بركود اقتصادي في الغرب ، فقد خفض الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية بنسبة 6% من 1973 إلى 1975، كما تضاعف معدل البطالة^[10]، لقد كان لهذا القرار الجماعي صداه في الاوساط العالمية، فالخطر الذي فرضته أوبك عد اول انتصار كبير قوي لدول العالم الثالث على الامبريالية حيث اخضع الغرب وجعله يجتو على ركبتيه، فبسلح النفط تمكنت الأوبك من اثبات وجودها لأول مرة كقوة اقتصادية وسياسية في العالم وهو ما جعل الرئيس الامريكي نيكسون يقول "الأوبك واعضاؤها غيروا حقيقة الهياكل الجيوسياسية للعالم" وفي الآونة الاخيرة دخلت أوبك في شراكة مع روسيا وعديد المصدرين الرئيسيين الاخرين، بهدف التنسيق والتعاون في سوق الطاقة العالمية، مما عزز هذا التعاون من مكانة أوبك وجعلها أكثر قوة وحضور، فقد وقعت أوبك اتفاق يعرف (بأوبك بلس) ويضم الاتفاق عشرة من الدول المصدرة للنفط، حيث جرى التوصل لهذا الاتفاق في نوفمبر عام 2016، وكان الهدف منه خفض انتاج النفط لتحسين أسعار النفط وإعادة التوازن إلى السوق، وكان تأسيس أوبك بلس نتيجة جهود متضافرة من قبل الدول الأعضاء في أوبك والدول العشر، جدول (3).

الجدول 3: تجمع دول أوبك بلس

السودان	أذربيجان	كازاخستان	المكسيك	جنوب السودان
بروناي	البحرين	ماليزيا	سلطنة عمان	روسيا

المصدر: (تاريخ الرفع 2022.6.23 Wikipedia).

فقد انضمت غينيا الاستوائية كعضو في اوبك في مايو 2017 " من الدول المنتجة من خارجها للمساهمة في استقرار سوق النفط العالمي، وقد تم الاتفاق واعلان التعاون في الأول من ديسمبر

[9] حسين علي الشرع، منظمة الأوبك (1960-1985)، التحولات الكبرى والتحديات المستمر، دار طلاس، ط1، دمشق، (1987)، ص169-168.

[10] أنشوسيريورابو، منظمة أوبك في عالم متغير، ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق، (2022)، ص5.

2016، وقد اسهم نجاح هذا التعاون في تمديده عدة مرات، ويعد الإعلان منصة تعاون طويلة الاجل، والهدف من هذا التعاون هو المساهمة في تأمين امدادات الطاقة والاستقرار الدائم لصالح المنتجين والمستهلكين والمستثمرين والاقتصاد العالمي [11].

2 جيوبولتيك الطاقة العالمية:

رغم تعدد مصادر الطاقة العالمية إلا أن النفط لازال يتربع على عرش مصادر الوقود كافة، كونه مصدرا للطاقة النظيفة التي تتمثل في درجة الاحتراق العالي بارتفاع معاملته الحراري وسهولة نقله وتخزينه وكذلك انخفاض نفقات انتاجه، بالإضافة إلى أنه مادة خام أساسية في العديد من فروع الصناعات التحويلية الكيماوية والبتروكيميائية حتى أن الأخيرة استمدت اسمها منه، والتي أصبحت منتجاتها بحكم التقدم التكنولوجي تستخدم في كافة مقومات الحياة العامة [12].

يكتسب النفط اليوم أهمية كبرى كمورد استراتيجي في جيوبولتيكية العلاقات الدولية باعتباره أساسا للقوة العسكرية والاقتصادية، وقد أثر النفط على اوضاع سياسية كثيرة في عالمنا المعاصر، لقد أصبح رهانا جيوسياسيا تخطى المستوى المحلي إلى العالمي نظرا لتكاثر المؤثرين فيه، وتقاطع العلاقات بين الدول المستهلكة والدول المنتجة والمصدرة من جهة وبين شركات النفط العالمية والوطنية والشركات الخاصة الأقل منها قوة من جهة أخرى [13].

2.1 النفط مصدر الطاقة والثروة والأزمات:

منذ ما يزيد عن السبعين عاما والعالم يشهد صراعا محتدما على مصادر الطاقة التقليدية المتمثلة في النفط والغاز الطبيعي إلى أن أصبح النفط المسيطر على الطاقة، حتى وصل مرتبة المنتج الاستراتيجي بامتياز، كما أصبح عنصرا ضروريا في الحياة اليومية، سواء تعلق الامر بالوقود او بالمواد البلاستيكية أو المطاطية، ومع انتشار اقتناء السيارات تضاعف استهلاك النفط أربع مرات، واصبحت بالتالي السيطرة على هذا المورد الطبيعي مسألة جيواستراتيجية عظيمة [14].

لقد زادت رقعة وخارطة التنافس على هذا المورد الحيوي، خاصة في العقدين الاخيرين فلم تعد طبيعة العلاقة كما كانت في السابق علاقة المنتج بمستهلك، لقد كان لظهور اقطاب ودول اخرى

[11] مصدر سابق، ويكيبيديا، تاريخ الرفع 23-6-2023

[12] السماك محمد أزهر، عبدالوهاب عبدالمنعم، أمين أزاد محمد، جغرافية النفط والطاقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، (1981)، ص 63،

[13] فليب سيبيل - لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترو، ترجمة نجا الصليبي الطويل، ط1، بيروت، (2013)، ص 10،

[14] المرجع السابق، ص 10-11.

تنافس الدول الكبرى في الطلب على هذا المورد بالغ الاثر في زيادة النهم على النفط، وتعقيد وتشابك المصالح الحيوية العالمية وفق منظور امني واقتصادي، وهو ما افضى بالضرورة إلى وجود حلقات صراعية واخرى تعاونية وتنموية في مجال الطاقة، وفي هذا الشأن تشهد الجغرافيا السياسية للنفط صراعا استراتيجيا بين الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة والصين وروسيا وبلدان أوروبا الغربية إلى جانب الهند، حيث ازدادت وثيرة التنافس والصراع بينها على الاستثمارات في مصادر الطاقة وتأمين وصولها الي الاسواق العالمية^[15]، أن نشوء بلدان صناعة جديدة في آسيا وأميركا اللاتينية، قد عزز الطلب العالمي على النفط الأمر الذي ساهم في زيادة هيمنة دول أوبك، وأوبك بلس على السوق النفطية العالمية، حتى أضحت تسيطر على ما يفوق 60% من نفط الطاقة العالمي.

ومع التطور الصناعي الاقتصادي تزايد الطلب العالمي على الطاقة، واصبحت الحاجة ملحة بشكل كبير أمام الدول المنتجة لتوفير امدادات مستمرة ومتواصلة من النفط مما خلق تنافسا وصراعا بين القوى العالمية بهدف الحصول على أكبر حصة منه، وكذلك السيطرة على منابع انتاجه لضمان تدفقه بشكل متواصل، ولقد اصبح واضحا أن للنفط أهمية كبرى في مختلف مناحي الحياة الإنسانية، نظرا لاستخداماته المتعددة وضرورته الحتمية في تفعيل كافة الاقتصاديات متطورة كانت أم لا، وتظهر أهمية النفط كمادة خام اساسية مما جعله أهم موارد الثروة الاقتصادية في عالمنا المعاصر، كما وأن له دوراً مؤثراً وفعالاً في اعادة رسم وتحديد الخارطة السياسية والاقتصادية الدولية، فأصبح سلعة هامة في التجارة الدولية، كما يشكل مصدر دخل رئيسي للدول المنتجة ولا تنحصر أهمية النفط في ظروف السلم فقط بل تمتد وبشكل أكبر في أوقات الحروب والأزمات^[16].

إن التباين في امتلاك مصادر الطاقة والاختلاف في التوزيع الجغرافي فيما بين الدول المنتجة للنفط والدول المستهلكة لهذه الثروة، خلق موجات من التوترات الاقتصادية والامنية على الدوام، وفي كثير من الأحيان يؤدي إلى صراع وتصادم اما بالحرب المباشرة كما تفعل الولايات المتحدة الأمريكية، السابقة إلى استعمال النفط كسلاح في خدمة دبلوماسيتها، ولقد اثار الاحتلال العراقي للكويت أغسطس سنة 1990، مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تحول الاحتلال الي ازمة نفط دولية وتهديد مباشر للمصالح الغربية، فالسيطرة العراقية على 20% من انتاج الأوبك وحوالي 20 % من احتياطي نفط العالم، سيجعل من العراق القوة النفطية الأهم في المنطقة، وسترضخ

[15] ويكن فازية، مرجع سابق، ص344.

[16] محسن زوييدة - بن قرينة محمد حمزه، محاضرات حول(جيوبوليتيك البترول في العالم)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، (2013-2014)، ص42-44، بتصرف.

الدول الأوروبية لا ملأته إن شاءت أو ابت، ومن هنا اتخذت اجراءات حازمة لعزل وحصار نفط العراق ومن تم الحرب واحتلاله من قبل قوات التحالف الذي قادته أمريكا عام 2003. لقد أكدت أزمة عامي 1990 -1991، أن النفط عنصر جوهري في القوة الوطنية ومركزي في النزاعات والحروب وحاسم في العلاقات الدولية، ويبقى القوة الدافعة للمجتمعات الصناعية ومحرك للحياة المدنية التي ظهرت وتطورت بظهور النفط واستعمالاته المتعددة، واثبتت الوقائع ان الوصول الي النفط قد يبرر اللجوء الي العنف والحرب، ويبرر المراهنات والمجازفات والانفجارات السياسية والنزاعات العقائدية، كما كان واضحاً أن شركات النفط عجزت عن مواجهة الأزمات النفطية وحدها، واستعانت بالحكومات للاضطلاع بهذا الدور بكل ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة^[17]، ولهذا وحتى بعد ما يزيد عن مئة عام لازال النفط والجيوسياسية يشكلان مزيجاً قابلاً للانفجار، حيث تستند قضايا الطاقة بشكل واضح على الجغرافيا السياسية والتي تعد أهم محركاتها وتفاعلاتها على مر السنين كانت للتغيرات في اسعار النفط الخام أثارها المباشرة للمنتجين والمستهلكين، ونظراً للدور المباشر للإيرادات النفطية في تمويل معظم موازنات الدول والتي تعتمد بشكل رئيسي على العائدات المالية من تصدير النفط الخام ولارتباط العلاقة بين اسعار النفط بالزيادة او النقصان، لذى تنعكس الايرادات ايجابياً أو سلبياً على اقتصاداتها، وبالتالي فإن الدول المصدرة للنفط تتأثر موازنتها العامة بتغيرات اسعار النفط الخام، الامر الذي ينعكس على خطط ومشاريع التنمية الاقتصادية في هذه البلدان.

2.2 مفهوم أمن الطاقة والتغيرات الجيوسياسية:

يرجع أصل كلمة الطاقة "ENERGY" إلي اللفظ الاغريقي القديم و التي تعني القوة في حالة الحركة، ويصعب توصيف وتحديد تعريف دقيق لطاقة كونها ليست شيئاً مادياً ولا تشغل حيزاً بحيث تأخذ شكلاً مميزاً كمادة، إلا أنها أساس ومصدر كل حركة، ويعد توماس يوبخ الرائد الأول لاستخدام كلمة طاقة وكان ذلك عام 1830، وإن هذه التسمية لم تلبث أن شاعت وانتشرت ضمن الاحاديث اليومية، واصبحت كلمة الطاقة الان من أكثر الكلمات تداولاً خاصة في الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع الدولي^[18].

ومن هنا يبرز التفكير الاستراتيجي للدول في مجال الطاقة بمفهومها التقليدي الذي يشمل صناعة النفط، المفهوم السائد في فترة القرن التاسع عشر وما بعده، فقد كان حفر أول بئر وجد بها النفط

[17] حبيب هاني، النفط استراتيجياً وأمنياً وعسكرياً وتنموياً مصدر الثروة والطاقة والأزمات خيار عربي، شركة

المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، لبنان، (2006)، ص94.

[18] السماك محمد أزهر، عبد الوهاب عبد المنعم، أمين أزداد محمد، مرجع سابق، ص23.

عام 1859، بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، من طرف إدواين داريك وجورج بيسيل، لتصبح صناعة النفط مسألة اهتمام قومية في بداية القرن العشرين، مع اختراع محركات الاحتراق الداخلية مما أدى إلى زيادة الطلب على صناعة النفط⁽¹⁹⁾، ومن هنا جاء التوظيف الجيوسياسي للطاقة وبرز مفهوم أمن الطاقة مع فترة الحرب العالمية الأولى سنة 1911، حين اتخذ وينستون تشرشل قرارا تاريخيا بالتحويل إلى استخدام النفط كوقود للسفن الحربية بدلا من استخدام الفحم، وذلك يجعل السفن أسرع وأكثر فاعلية في القتال من نظيرتها الألمانية، وقد عرف تشرشل مفهوم أمن الطاقة آنذاك قائلا انه يكمن في التنوع والتنوع فقط، مؤكدا بذلك على اولوية تنويع مصادر الطاقة.

بادئ الامر كانت المنافسة بين الشركات للوصول إلى مصادر النفط بغية الربح والاحتكار وهذا أدى في أغلب الاحوال إلى احتدام المنافسة فيما بينها وخلال الاعوام السابقة على الحرب العالمية الأولى اكتسبت طاقة النفط بعدا عسكريا استراتيجيا، عندما بدأت الاسلحة التي تدار بالنفط كالدبابات والطائرات والسفن الحربية، تظهر في ساحات الحروب، ومثلما باتت الامكانات القتالية لتلك الاسلحة واضحة للمخططين الاستراتيجيين، فقد اتضحت ايضا أهمية تأمين الوصول إلى امدادات ملائمة من الوقود النفطي، ونتيجة لهذا دخلت الدول الكبرى المتصارعة في صراع تنافسي للسيطرة على مصادر النفط الرئيسية^[20]، ومما لاشك فيه ان اهمية وقيمة النفط في السياسة على الصعيد العالمي قد ازدادت خاصة في ثلاثينيات القرن العشرين، وقد اوضح أحد الباحثين في مجال الطاقة (دانيل يرغن) وصف النفط انه 10% اقتصاد و 90 % سياسة وهذا الطرح تؤكد الشواهد الجيوسياسية في منطقة الشرق الاوسط الغنية بالنفط وامريكا اللاتينية والصين وروسيا وفي جميع دول العالم.

ومع تحول مصدر الطاقة الاساسي من الفحم إلى النفط بدايات القرن العشرين اصبح النفط اكثر المحروقات شيوعا واستخداما، وهذا التحول اشعل الصراعات والخراب خلال الحربين الكونينين، لذلك اخذ النفط طابع الصراع العالمي وان من يسيطر على منابع انتاجه يمكن أن يهيمن على العالم، ويستدل على ذلك ما قاله مايكل كولنز إذا أردت أن تحكم العالم فأنت تحتاج للسيطرة على النفط كل النفط في أي مكان^[21]، ولقد توسع مفهوم أمن الطاقة بحيث اصبحت الدول تخوض حروبا عسكرية مباشرة، ودول اخرى تتخبط في صراعات بالوكالة واخرى تتمحور وفق سياسات وقضايا مختلفة بهدف الدفاع عن هذه المعطيات، فالدول المصدرة لموارد الطاقة تراهن على أمن مصادرها

[19] ختاوي محمد، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية، دار النفائس، بيروت، لبنان، (2010)، ص 395، بتصرف.

[20] كلير مايكل تي، المنافسة الدولية على مصادر الطاقة، كتاب عصر النفط التحديات الناشئة، مركز الإمارات

للدراستات والبحوث الاستراتيجية، ط1، أبوظبي، (2011)، ص 188.

[21] سيبهيري سامان، الجغرافيا السياسية للنفط، مركز الدراسات الاشتراكية، القاهرة، (2001)، ص 3.

بضمان استمرار الطلب على الطاقة مع الارتفاع المستمر للأسعار، في حين الدول الموردة لها ترغب في ضمان تدفقات موارد الطاقة، بشكل مستمر وبأسعار منخفضة وجودة عالية وعند التعمق بتحليل مفهوم أمن الطاقة والمتغيرات الجيوسياسية والجيواقتصادية نجد أنفسنا أمام العديد من التعريفات والمفاهيم، فنجد مثلاً تعريف الدول الصناعية الكبرى : مثل الولايات المتحدة والصين التي يقوم مفهومها لتأمين الطاقة بالعموم على تأمين امدادات الطاقة واستقرارها وتنويع مصادر هذه الامدادات من المورد الاقتصادي الحيوي، بالموازاة مع العمل على تأمين البنية التحتية لمصادر الطاقة (بناء مخزون استراتيجي داخلي) وخفض اعتمادها على المورد الاستراتيجي من الخارج من خلال تبنيها للحلول التكنولوجية بما فيها تطوير مصادر الطاقة البديلة للنفط لضمان امنها القومي^[22]، كما نلاحظ أن المفهوم الروسي لأمن الطاقة يقوم على مبدأ أمن الطلب على الطاقة ، بما يضمن أمن الاستخراج الكافي لمصادر الطاقة وتنميتها وتطويرها، والحصول على الاستثمارات الاقتصادية، ولقد تطور مفهوم امن الطاقة تاريخيا فمن ارتباطه بالسيادة الوطنية على الموارد الطبيعية فترة ميلاد منظمة الأوبك، حينما تخلصت معظم الدول المنتجة من هيمنة الشركات الاحتكارية الغربية، حيث تم تبني مفهوم اخر يتعلق بأمن العرض والطلب، وزاد الطلب بهذا المفهوم فترة الحظر النفطي سنة 1973 من قبل الدول العربية بحق الدول الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، ولقد اكتسب المفهوم بعدا أعمق مع ظهور ما يسمى الحرب على الارهاب عقب أحداث 2001.9.11، مع قيام التنظيمات الارهابية بتهديد المنشأة والامدادات النفطية نحو الغرب وصولا الي مفهوم أمن الامدادات الطاقوية المتعلق بالعوامل الطبيعية، خاصة بعد اعصاري كاترينا وريتا في الولايات المتحدة الامريكية سبتمبر 2005^[23]، وأخيرا زاد المفهوم تشعبا وتعقيد مع تفجير الازمة الروسية الاوكرانية 2022، حيث تعتبر الازمة الاوكرانية من الازمات الدولية الكبرى لما لها من انعكاسات على المصالح الاوربية من جهة وعلى روسيا من جهة أخرى .

وهكذا نجد ان مفهوم أمن الطاقة هو في حالة ديناميكية متغيرة وفق المعطيات الجيوبوليتيكية الدولية، غير ان معظم المقاربات التي تفسر أمن الطاقة نجدها تركز على عناصر اساسية هي: تنويع المصادر وطرق امدادات الطاقة بشكل دولي تعاوني واستخدام مخزون النفط الاستراتيجي

[22] بلقرشي ايمان، الاستراتيجية الطاقوية الروسية في المنطقة الأوراسية بعد الحرب الباردة (1991-2019)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، (2018-2019)، ص 160.

[23] رسول محفوظ، الأزمة الأوكرانية والأمن الطاقوي الروسي - الأوروبي (2006-2016)، أطروحة دكتوراه طور الثالث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، (2017) ص 43.

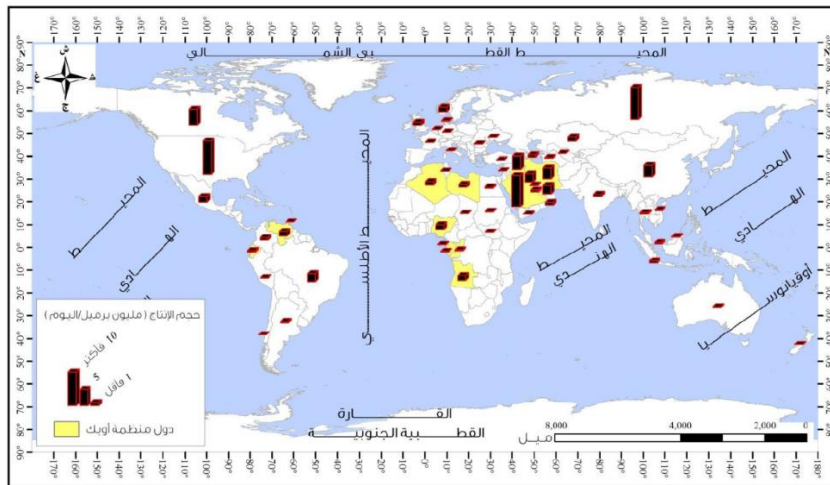
وقت الازمات للحد من ارتفاع الأسعار، وكذلك الحوار مع المنظمات والبلدان الرئيسية المنتجة للنفط بهدف التقليل من تقلبات الاسعار وكذلك حث البلدان المستهلكة لمحاولة تقليص الاعتماد على النفط والغاز، وذلك بتطوير مصادر طاقة بديلة وأخيرا نجد أن تعريف "جال لوفت وآن كورين" قد لخصا المفهوم بشكل دقيق (أمن الطاقة عبارة عن مجموعة العوامل المتعددة التي تؤثر في امدادات الطلب التي يديرها كل من الفاعلين الدوليين والغير دوليين) [24].

3 أوبك وتحديات أفول عصر النفط:

يعد النفط مدخلا أساسيا لمختلف صنوف الإنتاج، وفي الوقت نفسه يعد ثروة ناضبة يجب المحافظة عليها، وتعظيم الاستفادة منها بأقصى قدر ممكن وبالتأكيد مع زيادة التطور العلمي والتكنولوجيا الحديثة سيصبح بالإمكان اطالة عمرها لدى دول منظمة الأوبك من احتياطات وبل وزيادة العمل على استكشاف احتياطات جديدة أخرى. وبالرغم من التوجه لإيجاد بدائل للنفط كمصدر للطاقة، كالطاقة النووية والطاقة الشمسية والهوائية وكذلك وقود الغاز الصخري، إلا أنه يبقى النفط إلى اشعار آخر أهم مصدر للطاقة ولتنافس الدول الكبرى.

3.1 الاحتياطات والعمر المتوقع لنفط دول الأوبك:

يتوزع النفط كغيره من الموارد الحيوية في العالم بشكل غير متكافئ فيما بين الدول، ونلاحظ تباين الانتشار الجيوسياسي للنفط وفق الخريطة الجغرافية العالمية، لذلك نجد أن أقاليم مصادر الطاقة الهامة تتركز في مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمريكا اللاتينية ووسط آسيا حول بحر قزوين.



الشكل 2 : التوزيع الجغرافي لحجم انتاج النفط الخام العالمي (مليون برميل / يوم) حسب الدول لسنة 2018.

المصدر: عامر شريف أحمد مصطفى، (2020)، الجغرافية السياسية لنفط منظمة أوبك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل، ص 22.

[24] Galluift and Anne konn, Energy Security Challenges for the 21st Century A Reference Handbook. (California; acid-free paper, 2009),p.05

ونجد أن أكبر كمية منتجة من النفط تظم دول تنتمي للعالم الثالث والتي تشكل في معظمها دول منظمة الأوبك وايضا دول تكتل أوبك بلس.

الجدول 4: أكبر الدول المنتجة للنفط في العالم (مليون برميل / يوم)

الدولة	2016	2020
أمريكا	8.9	11.307
السعودية	10.5	11.039
روسيا	10.6	10.667
كندا	3.7	5.135
العراق	4.5	4.114
الصين	3.9	3.901
الإمارات العربية	3.1	3.657
إيران	3.9	3.084
البرازيل	-	3.026
الكويت	2.9	2.686

المصدر: ويكن فازية (2022) التحولات الجيوبوليتيكية في خريطة أمن الطاقة في العالم، ص 347.

ومن خلال الجدول نرى أن أكبر كمية انتاج عالمية من النفط تسيطر عليها دول منظمة أوبك، وكذلك روسيا الاتحادية والتي تنتمي إلى تكتل أوبك بلس و تلعب روسيا دوراً رئيسياً في سوق النفط العالمي باحتلالها المركز الثالث عالمياً من حيث انتاج النفط، والأولى عالمياً من حيث مخزون الغاز الطبيعي وتعتمد روسيا على تسويق 84% من نفطها إلى أوروبا (وهو ما يعكس أزمة الامدادات النفطية التي تعرفها أوروبا خلال الأزمة الروسية الاوكرانية)، رغم انها توجهت لتتنوع أسواقها بالانفتاح أكثر على السوق الصينية، حيث وقعت معها سنة 2013 صفقة بقيمة 270 مليار دولار لمدة 25 سنة، وهو التقارب الذي أثار مخاوف الغرب من عودة التحالف التقليدي بين البلدين على أسس ايدولوجية ولكن وفق متغير المصلحة الاقتصادية^[25]، ونجد أن قدرة دول الأوبك انتاجية تضعها في اريحية وقت زيادة الطلب العالمي على النفط، فتستفيد من ارتفاع الاسعار وفق قاعدة العرض وزيادة الطلب، وكذلك يجب تنمية وزيادة الاكتشافات النفطية الجديدة والاحتياطي المؤكد منه.

[25] ويكن، مرجع سابق، ص 347.

إن إجراء مسوحات استكشافية جديدة وإجراء توسعات في الحقول السابق اكتشافها، وكذلك استخدام تكنولوجيا حديثة في هذا المجال سيؤدي حتماً إلى زيادة الاحتياطيات المؤكدة من النفط والغاز، كما أن تطوير وضبط الانتاج النفطي من قبل الأوبك سيسهم في زيادة استقرار الاسواق العالمية، وبالتالي يسهم في تأخير عمر الذروة النفطية بما يبعث على الارتياح لدى الدول المستهلكة للطاقة، ووفق الوكالة الدولية للطاقة فإن الطلب العالمي على النفط في تزايد مستمر، وذلك لتعقيد وتطور الحياة البشرية وكذلك لزيادة النمو السكاني العالمي، بالإضافة إلى تطور وتضاعف حجم الاقتصاد العالمي، فالنفط لازال يتربع على راس مصادر الطاقة الاخرى، وإن كان حسب توقعات الوكالة سترجع حصته من 31% الي 27% سنة 2035، حيث نجد أن المنافسة ربما تكون لصالح الغاز الطبيعي، لدى يجب على منظمة الأوبك أن تضيف الغاز الطبيعي مع النفط لتجاريتها والتحكم في أسواقها، خاصة وأن معظم دول المنظمة تمتلك الغاز الطبيعي بكميات كبيرة.

الجدول 5: إمدادات النفط على المستوى العالمي (2010 - 2030 مليون برميل / يوم)

السنة	2010	2015	2020	2025
حاجة العالم من النفط	85.5	91.0	96.2	100.9
امدادات دول خارج أوبك	51.0	53.9	55.7	57.5
امدادات دول أوبك	29.3	30.8	33.2	36.0

المصدر: ويكن فازية (2022) التحولات الجيوبوليتيكية في خريطة أمن الطاقة في العالم، ص347.

وتمتلك منظمة أوبك احتياطيات نفطية مؤكدة بكميات كبيرة، مما جعلها تهيمن على معظم المخزونات النفطية في العالم، ونجد أن هذا الحجم قد أخذ في التصاعد منذ إنشاء المنظمة عام 1960، ووفق البيانات المنشورة من قبل منظمة الأوبك، كان حجم الاحتياطي النفطي سنة 1960، قد قدر بحوالي 208.710 مليار برميل، وشكل حينها نسبة 71.7 % من نسبة حجم الاحتياطي النفطي العالمي والذي بلغ في العام نفسه بقدر 291.167 مليار برميل، ومع استمرار عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط، ازداد حجم وكمية احتياطي المنظمة النفطي حتى وصل عام 2021، إلى حوالي 1.241.820 ترليون برميل مقابل احتياطي باقي دول العالم خارج المنظمة والذي بلغ حوالي 0.420.085 مليون برميل، لذلك وصل مجموع حجم الاحتياطي العالمي لسنة 2021، حوالي 1.661.905 ترليون برميل، وبذلك وصلت نسبة احتياطي منظمة الأوبك إلى 74% من نسبة كمية الاحتياطي النفطي العالمي.

الجدول 6: تطور حجم احتياطات النفط الخام المؤكد لمنظمة الأوبك وباقي دول العالم

خلال الفترة 1960 – 2020 (تريليون برميل)

السنة	منظمة أوبك	دول خارج أوبك	مجموع دول العالم	نسبة أوبك من العالم %
1960	0.208.710	0.82.457	0.291.167	71.7%
1970	0.391.171	0.157.281	0.548.452	71.3%
1980	0.425.957	0.218.037	0.643.994	66.1%
1990	0.764.304	0.228.669	0.992.973	77%
2000	0.849.173	0.237.474	1.086.647	78.1%
2010	1.196.432	0.262.586	1.459.018	82%
2020	1.241.820	0.420.085	1.661.905	74%

المصدر: وفق قاعدة بيانات منظمة الأوبك : <http://www.Opec.org>

3.2 الطاقات البديلة والطلب على نفط الأوبك:

أن اعتماد العالم شبه المتكامل في الوقت الحالي على مصادر الطاقة الأحفورية سيضع اقتصاديات الدول وخاصة منها الدول النامية والصاعدة أمام تحديات كبيرة، أهمها هل بالإمكان جعل الصناعة النفطية أكثر ملائمة للبيئة، وهل تطوير أنواع أخرى من الطاقة أقل تكلفة وأكثر حيوية، أن من أهم التحديات ذات البعد الاستراتيجي التي سوف تواجهها الأوبك على الصعيد المتوسط والبعيد، هي مصادر الطاقات البديلة والمتجددة المكتشفة، من المؤكد أن ما نسبته 50% من استهلاك النفط على الصعيد العالمي يذهب لصالح تشغيل مختلف وسائل النقل من سيارات وطائرات وسفن وقطارات، كلها تعتمد على نواتج تكرير النفط الخام.

أن أي تغيير واتجاه نحو مصادر طاقة أخرى في وسائل النقل سيكون له تأثير مباشر من حيث الطلب على النفط، نجد اليوم أن معظم الدراسات تتجه نحو امكانية الاستفادة من وقود النقل البديل، مثل الوقود الحيوي والغاز الطبيعي والكهرباء، ويقع الغاز الطبيعي من حيث الاستهلاك والأهمية اليوم في المرتبة الثانية بعد النفط كمصدر للطاقة، وتشير بعض الدراسات إلى امكانية أن يصبح المصدر الأول للطاقة في الأمد القريب، لكن هناك من يرى أن حلول الغاز محل النفط كبديل أمر صعب، نظرا للتعقيدات التي تواجه عملية استخراجها وتكاليفه الباهظة لاسيما من حيث النقل، والذي يكون عبر خطوط الانابيب فالأمر يحتاج إلى تخصيص نفقات لكل دولة تمر بها خطوط الانابيب، بل قد يلقي ذلك بظلاله على سياسة الدولة المنتجة للغاز، كما حدث بين روسيا في أزمتها مع اوكرانيا التي تمر عبر أراضيها خطوط نقل الغاز الروسي إلى أوروبا، فاستغلت ذلك

سياسيا للضغط على روسيا وأوروبا^[26]، ومع تنامي الوعي البيئي والتطور التقني في مجال تخزين الطاقات المتجددة كالطاقة المتولدة من الاشعاع الشمسي والتي تعد من أهم انواع الطاقة البديلة التي يمكن الاستفادة منها بشكل واسع، كونها طاقة نظيفة لا تنبعث منها غازات أو مخلفات ثانوية كالغبار أو الزيوت الضارة بالبيئة، كذلك نجد الطاقة المنتجة من حركة الرياح وايضا الطاقة الحرارية الجوفية وكذلك الطاقة المولدة من حركة التيارات المائية، ومن الجدير ذكره هنا بروز اتجاه جديد نحو انتاج طاقة الهيدروجين " الاخضر " والذي له امكانات هائلة كمصدر للكهرباء والحرارة ووقود النقل وكذلك أنتاج المواد الكيميائية المتخصصة والانتاج الصناعي.

إن التحدي الخاص بالتحول الطاقوي يؤثر بالضرورة في التحدي الخاص بالتقنية، وكذلك التحدي البيئي المتمثل في التقليل من انبعاثات الكربون والذي بدوره يقلل من نسبة الاحترار الكوني، فالدول المستهلكة الصناعية الرئيسية في دعمها أبحاث التقنية المتطورة، انما تتطلق من مصالحها واستراتيجياتها التنموية والتي تحد من تبعية الطاقة الموردة من خارج حدودها كمثال الولايات المتحدة الامريكية التي سعت منذ عقد السبعينات من القرن العشرين بخلق خطط وبرامج للطاقة، كان الهدف منها زيادة الانتاج المحلي وزيادة كفاءة تنوع مصادر الطاقة .

إن هذا التوجه العالمي لتطوير استخدام الطاقات البديلة والمتجددة ، ضل يتقدم من سنة إلى أخرى ألا أن الخبراء يجمعون على صعوبة او بطئ اكتساب التكنولوجيا لتطوير العمل بهذه المصادر وذلك لصعوبات تقنية وجغرافية أو صعوبات مالية وتنظيمية كما هو الشأن بالنسبة لمشاريع تطوير الطاقة المتجددة للاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط، والتي لم ترقى الي تطلعات دول الاتحاد الذي كان ينوي من ورائها زيادة نسبة استخدام الطاقات المتجددة من 6 الي 12% ما بين 2005- 2010، لكن هذه المشاريع ومخطط الطاقة الشمسية قبله، لم تتقدم في وقت ارتفع فيه اعتماد الاتحاد الاوروبي على واردات الطاقة من النفط والغاز من 50 % الي 70% في الفترة نفسها^[27].

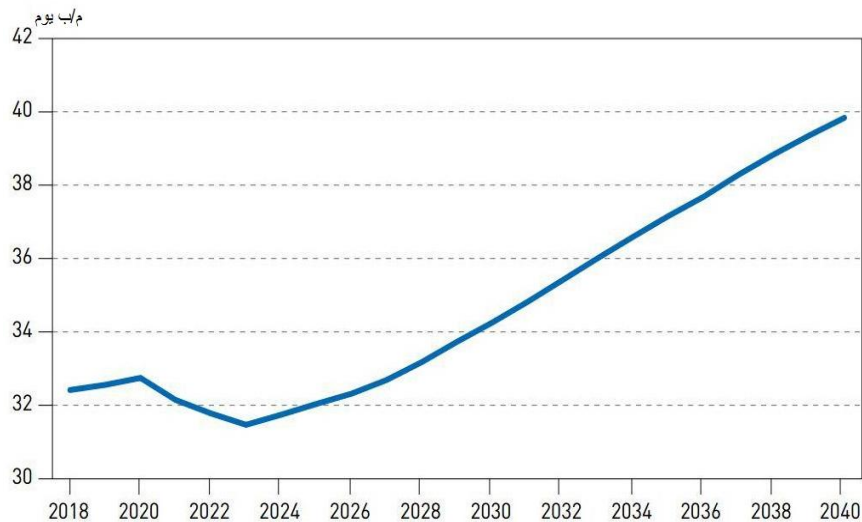
من المؤكد أن الدول الصناعية الكبرى تواجه تعقيدات لتطوير استخدام الطاقات المتجددة، غير أنه على مجموعة دول الاوبك يجب عليها أن تراهن على موارد طاوقية بديلة للنفط، لتضمن مكانتها وفق مستقبل جيوبولتيك الطاقة الدولية.

يعد تسارع معدلات النمو الاقتصادي العالمي الحافز الرئيسي لزيادة الطلب على الطاقة عموما وعلى النفط بشكل خاص، ومن المعلوم أنه كلما ارتفع الناتج المحلي الاجمالي لأي دولة، يعني بالضرورة زيادة في استهلاك الطاقة فهما في علاقة طردية، ومن المتوقع أن يقدر حجم الاقتصاد

[26] شكاكطة، مرجع سابق، ص173.

[27] المرجع نفسه، ص178، بتصرف.

العالمي في عام 2040 بما يزيد ضعف حجمه في عام 2020، ووفق دراسات منظمة الأوبك ستصبح الهند خلال العقدين القادمين هي الأسرع نمواً بمتوسط نمو قدره 6.5% سنوياً بحيث تشكل 15% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بعد أن كانت تشكل سنة 2017 8%، كما ستكون الصين خلال هذه الفترة ككتاني أسرع الاقتصادات الصاعدة بمعدل 4.7% في حين كانت قد شكلت عام 2017 نسبة 18% لذى ستساهم الصين سنة 2040، بحوالي 24% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وكنتيجة لانخفاض نمو السكان في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أمريكا ستتراجع النسبة إلى 15% وفي أوروبا منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى 12% من الناتج المحلي العالمي^[28]، (opec,2018, p 40-42)، وبنهاية عام 2040 من المتوقع ان يصل متوسط الطلب على نفط المنظمة، إلى حوالي 40 مليون برميل في اليوم شكل(3) كما تستقر حصة خام أوبك من امدادات النفط العالمية في نهاية عام 2040، عند 36% من إجمالي حجم الطلب العالمي .



الشكل 3: تطور متوسط الطلب على النفط الخام لمنظمة أوبك خلال الفترة (2018 - 2040).

المصدر : عامر شريف احمد، (2020)، الجغرافيا السياسية لنفط منظمة أوبك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل ، ص158.

وخلاصة القول أن منظمة الأوبك وب قدراتها الاحتياطية، ستبقى قوة فاعلة ومؤثرة في جيوبولتيك الطاقة العالمية، وسوق النفط خصوصاً.

[28] OPEC Statute, organization of petroleum Exporting Countries, Vienna, 2018, p 42-44.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن منظمة الأوبك منذ انشائها سنة 1960، استطاعت أن تنهي هيمنة الشركات الاحتكارية العالمية، عن طريق السيطرة على مواردها وفق نظم المشاركة والتأمين وغيرها، مما اكسب دول الأوبك القدرة على رفع الأسعار وتعديلها والاستفادة من ثرواتها بشكل يخدم مصالحها، كما أن مسارات وأفاق الطاقة لازالت تؤكد على قيمة ومكانة النفط في سوق الوقود العالمي، كمصدر رئيسي حيوي للطاقة التي لا يمكن تغييرها أو التخلي عنها بسهولة، وذلك لوفريته وتعاضل استخداماته وقلة تكلفته من حيث الإنتاج والنقل ومحمور للصراع الجيوسياسي الدولي، وهذا ما يعزز قيمة منظمة أوبك في سوق النفط العالمي خاصة وأن دولها تمتلك أكثر من ثلثي الاحتياطي النفطي العالمي، إن أهم التحديات التي ستواجه نفط المنظمة مستقبلا الطاقات البديلة والمتجددة، فهي تعد أحد المصادر الحيوية التي يمكنها أن تتنافس النفط إلا أن النتائج المحققة للنهوض بالطاقات البديلة والمتجددة لا ترقى لمستوى الطموحات بعد.

كما أكدت الدراسة على جملة من المقترحات التي تؤكد على ضرورة التزام كل الدول الأعضاء بالمنظمة بالسياسات النفطية والأهداف التي حددتها المنظمة وقت تأسيسها، مع تجنب التنافس فيما بينها خاصة في مجال الالتزام بحصص الإنتاج والابتعاد عن المضاربات المتعلقة بالأسعار، ويجب على بلدان المنظمة زيادة التنسيق وتوحيد الجهود لأجل جعل المنظمة تواكب تطورات الطاقة العالمية، حتى لو تطلب الأمر تغيير نهج المنظمة بشكل يضمن تنويع مصادر الطاقة بها عن طريق توسيع قاعدة الاعضاء فيها، بضم دول مصدرة جديدة لها والتي لنفطها وزن نسبي كبير في سوق النفط العالمية، كمجموعة دول آسيا الوسطى النفطية وروسيا الاتحادية والعمل على توثيق وتنسيق الجهود أكثر برابطة دول أوبك بلس، وأخيرا دراسة أهمية توسيع وظائف المنظمة من منظمة مصدرة للنفط فقط الي منظمة مصدرة للطاقة بشكل عام.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الرميحي محمد، النفط والعلاقات الدولية "وجهة نظر عربية"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، 1982.
2. السماك محمد أزهر، عبد الوهاب عبد المنعم، أمين أزاد محمد، جغرافية النفط والطاقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق، 1981.
3. الشرع حسين على، منظمة الأوبك (1960-1985) التحولات الكبرى والتحديات المستمر، دار طلاس، ط1، دمشق، سوريا، 1987.
4. الشمري رضا عبد الجبار، الأهمية الاستراتيجية للنفط العربي، دار صفا للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014.
5. حبيب هاني، النفط استراتيجيا وأمنيا وعسكريا وتنموياً مصدر الثروة والطاقة والأزمات خيار عربي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2006.
6. ختاوي محمد، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2010.
7. سليمان عبدالرزاق المرتضى، العلاقات النفطية في دول الأوبك: أوجهها القانونية والمالية في التجربة الليبية كمثال توضيحي، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، ليبيا، 2008.
8. سيهيري سامان، الجغرافيا السياسية للنفط، مركز الدراسات الاشتراكية، القاهرة، 2001.
9. كلير مايكل تي، المنافسة الدولية على مصادر الطاقة، كتاب عصر النفط التحديات الناشئة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، أبوظبي، 2011.
10. أنشوسيريورابو، منظمة أوبك في عالم متغير، ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، العراق، 2022.
11. لوبيز فليب سيبيل، الجغرافيات السياسية للبترو، ترجمة نجاة الصليبي الطويل، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، مشروع كلمة، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2013.
12. ويكن فازية، التحولات الجيوبوليتيكية في خريطة أمن الطاقة في العالم (التنافس من أجل التوضع في مواجهة المخاطر الجيوستراتيجية)، وقائع المؤتمر الدولي العلمي: إشكالية الأمن الطاقوي في العلاقات الاقتصادية الدولية بين طاقة المحروقات والطاقات البديلة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين، ألمانيا، 2022.
13. محسن زوبيدة - بن قرينة محمد حمزه، (2013-2014)، محاضرات حول (جيوبوليتيك البترول في العالم)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013-2014.

14. بلقرشي ايمان، الاستراتيجية الطاقوية الروسية في المنطقة الأوراسية بعد الحرب الباردة (1991-2019)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2018-2019.
15. رسول محفوظ، الأزمة الأوكرانية والأمن الطاقوي الروسي - الأوروبي (2006-2016)، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2017.
16. شكاكطة عبدالكريم، دور منظمة الأوبك في سياسات الطاقة العالمية (1973-2014)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية فرع العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2014-2015.
17. مصطفى عامر شريف أحمد، الجغرافية السياسية لنفط منظمة أوبك، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الموصل، العراق، 2020.
- Galliufft and Anne konn, Energy Security Challenges for the 21st Century a Reference Handbook. (California; acid-free paper, 2009).
- OPEC Statute, organization of petroleum Exporting Countries, Vienna, 2012.
- <https://www.eia.gov>.
- <https://www.opec.org>.
- <https://ar.wikipedia.org>.

Prevalence of Head Lice among Children in Bani Walid

*Fatima Gomaa Abu Fares

Department of Zoology, Faculty of Science,
Bani Waleed University, Libya

Email: Fatmaabofares86@gmail.com

انتشار قمل الرأس بين الأطفال في بني وليد

قسم علم الحيوان، كلية العلوم، جامعة بني وليد، ليبيا

*فاطمة جمعة مفتاح أبوفارس

Received:5/11/2023

Accepted: 17/11/2023

published:10/12/2023

Abstract:

Pediculus humanus capitis is one of the common ectoparasites, blood-sucking, wingless, belonging to the order Phthiraptera and suborder Anoplura, which are human parasites of medical importance worldwide. This study was conducted to estimate the prevalence of head lice and associated factors among children in Bani Walid. A number of 960 packages of head lice antidote were sold by Bani Walid pharmacies from January to June 2022. This indicates a high incidence of head lice among city children. The direct inspection was done with the naked eye to detect head lice infestation, and the infection rate was much higher among females, and the highest rate of infection was among children at age (6-10 years) than other age groups, and the differences were significant. It was significantly higher among people with low educational level (kindergarten and primary), The number of family members, the duration of hair washing and hair length have a direct effect on head lice infestation, while no significant and significant association was observed between scalp disease and lice infestation rate. We conclude from this study that the prevalence of head lice is directly related to age, personal hygiene and hair type.

Keywords: *Pediculus humanus capitis*, head lice, epidemiology.

الملخص:

قمل الرأس *Pediculus humanus capitis* هو احد الطفيليات الخارجية الشائعة ، من النوع الماص للدم ، عديم الاجنحة وتعود إلى رتبة Phthiraptera ورتبية (تحت الرتبة) Anoplura وهي طفيليات خاصة بالإنسان ولها اهمية طبية في جميع أنحاء العالم . اجريت هذه الدراسة لتقدير مدى انتشار قمل الرأس والعوامل المرتبطة به بين الاطفال في بني وليد . وقد تم بيع عدد 1626 عبوة من مضادات قمل الرأس بواسطة صيدليات بني وليد (21) في الفترة من يناير حتي يونيه 2022 ، مما يدل علي ارتفاع الإصابة بقمل الرأس بين اطفال المدينة. وتمت المعاينة المباشرة بالعين المجردة للكشف عن إصابة قمل الرأس ، وكان معدل الإصابة أعلى بكثير بين الإناث، وبلغ أعلى معدل من الإصابة بين الأطفال في عمر (6 - 10) سنوات من الفئات العمرية الأخرى ، وكانت الفروق معنوية كما وجد ان للعمر تأثير كبير علي وجود القمل ، نسبة الإصابة كانت أعلى بشكل ملحوظ بين الاشخاص منخفضي المستوى التعليمي (الروضة والابتدائية) ، وعدد مرات غسل الشعر وطول الشعر له تأثير مباشر على الإصابة بقمل الرأس، في حين لم يلاحظ ارتباط ملحوظ ومعنوي بين مرض فروة الرأس ومعدل الإصابة بالقمل ، نستخلص من هذه الدراسة ان انتشار قمل الرأس يرتبط مباشرة بالعمر والنظافة الشخصية ونوع الشعر.

الكلمات المفتاحية: قمل الرأس، علم الأوبئة.

Introduction:

Insects are the largest class in the animal kingdom. About 80% of the world's known animal species belong to insects (Vahabi, A., et al., 2007). Parasites, nymph, insect belonging to the order: Phthiraptera (Burgess, I. 2004). Head lice caused by *Pediculus capitis* (Anoplura: Pediculidae) are a worldwide health concern. Head lice generally affect Primary school girls, from 3 to 12 years old, in both Developed and developing countries (Motovali-Emami M, et al., 2008). the cycle of which consists of three stages (egg - nymph - insect). Lice live up to 30 days on a person's head, feed up to 10 eggs per day, feeding causing inconvenience, irritability and drowsiness (Alempour-Salemi, J., et al., 2003). The infection is a community health concern and affects millions of children around the world, and may be completely asymptomatic, or cause severe itching of the scalp, dermatitis, secondary bacterial infection, allergic reaction, itching, and conjunctivitis. In the USA, head lice annually infect about six to twelve million individuals (Dehghani, R., et al., 2013). The incidence of lice was 3.7% among children living in Ilorin, Nigeria, and the incidence rate was higher in girls (5.6%) than boys (Ebomoyi, E.W. 1994), as well as in eastern Taiwan 12.9% and Korea 5.8% (Sim, S.I., et al., 2011). Epidemiological studies conducted in various schools and nurseries in different Arab countries and countries neighboring Libya showed different results, with the prevalence of infection in Turkey reaching 9.4%, in Iran 4% and in Iraq 14% (Inanir, I., et al., 2002) and (Abdulla, B. S. 2015).

Materials and Methods:

The study was conducted on children from a number of nurseries and primary schools in Bani Walid, samples and data were taken in cooperation with Bani Walid pharmacies to find out the number of packages sold of head lice antidote during the year 2022, as well as in cooperation with the parents of the children who were studied, about 300 girls were researched during an interview. For each of them, the participants were examined for head lice infestation by direct visual examination of the entire head and carefully examined, especially the nape of the neck and behind the ears, and according to the questionnaire: age, school grade, hair washing frequency, hair length and type, and finally an anti-lice shampoo was prescribed. For those who were injured and advised to fight the disease. The data were statistically analyzed by...

Conclusion

This study concluded that lice are a source of public health concern among citizens, and it is necessary to pay attention to public hygiene and to provide citizens with an anti-lice shampoo to protect and reduce lice. It was noted that there is a strong relationship between age, hair type, education and lice prevalence, while scalp disease has nothing to do with lice. It is best to develop a long strategic plan for health care necessary to reduce and eliminate head lice infestation among citizens. Organizing health awareness seminars and conducting weekly follow-up in schools by school administrations and teachers, especially science teachers, and diagnosing cases of head lice infestation and informing the parents of that to treat any infestation in a timely manner.

Results and Discussion:

Table 1: Prevalence of pediculosis in Bani Walid

Gender	No. of examined	non- Infected	Infected	Infection rate %
Female	300	256	44	14.66 %

From the data in the previous table (1), it is clear that the incidence of head lice infestation in the surveyed children was 14.66%, which is a high percentage compared to studies conducted in other countries and it can be almost equal with the infestation rate in Iraq, for example, the infestation rate in eastern Taiwan was 12.9% and Korea 5.8% (Sim, S.1.,et al., 2011). Epidemiological studies conducted in various schools and nurseries in different Arab countries and countries neighboring Libya showed different results, with the prevalence of infection in Turkey reaching 9.4%, in Iran 4% and in Iraq 14% (Inanir , I., et al.,2002) , (Abdulla, B. S. 2015) and (Al-Samarrai R.J. and Kadir, M.A. 2000).

Table 2: The number of anti-head lice shampoo bottles sold through Bani Walid pharmacies during the year 2022.

Total number of sales of anti-head lice shampoo	2022						
	January	February	March	April	May	June	July
	167	211	250	347	270	257	124
Total = 1626							

The data in the previous table (2) indicates that the total sales of anti-lice products are approximately 1626 packages by 21 pharmacies, and one pharmacy has refrained from providing us with any information, which is Al-Afiya pharmacy, and also four pharmacies are closed, and there are four areas where there are no pharmacies (Ashmekh - Tannai - Al-Mardom One of the types of these antibiotics that were sold is (once - Antilice - Veralife - Nida). The most powerful type of these antibiotics is the type Nida, which is German-made, and people complain about the spread of lice among children in Bani Walid.

Table 3: Prevalence of lice among children by age groups.

Age (years)	No. of examined	non- Infected	Infected	Infection rate %
1– 5	80	70	10	12.5%
6– 10	170	142	28	16.47%
11 – 15	50	44	6	12 %
Total	300	256	44	14.66%
P value= 0.500				

The data in the previous table (3) indicate that the prevalence of head lice infestation among children was higher in the age group (6-10 years) by 16.74%. This may be due to the lack of health education in this age group, and it was in the age group (1-5 years) and (11-15 years) representing 12.5% and 12%, respectively, and these results agreed with both of (Willem, S., et al., 2005), (Al-Shawa, R. M. 2006), (Hamad, S.S. 2005) and (Al-Abady, A.I. 2009).

Table 4: Prevalence of pediculosis and associated factors in Bani Walid

Characteristic (Factors)		No. of examined	non- Infected	Infected	Infection rate %	P-value
Educational level	Kindergarten	100	86	14	14 %	P<0.900
	Primary	200	170	30	15 %	
Length of hair	Short	60	48	12	20 %	P<0.250
	Medium	160	138	22	13.75 %	
The frequency Of hair washing	Once a week	170	146	24	14.11 %	P<0.900
	Twice a week	80	68	12	15 %	
	Three or more a week	50	42	8	16%	
Hair type	Straight hair	150	120	30	20%	P<0.050
	Wavy hair	100	90	10	10%	
	Curly hair	50	46	4	8%	

The data in the previous table (4) indicate that the prevalence of head lice infestation among children in Bani Walid was higher among primary school children by 15%, and this may be due to contact and lack of personal hygiene. Those with medium hair length 13.75%, followed by children with long hair at 12.5 %, then children with short hair at 12%. The results are consistent with what was found by (Mahmud, S. 2010). Also, some studies which reported that hair length did not appear to be an independent risk factor (Sayyadi M., et al., 2014). It differed with what was found by (Al-Abady, A.I. 2009). that the infestation of head lice increases with the increase in the length of the hair.

Also, there was a relationship between it and the children who washed their hair weekly, and the rate of infection among the children who washed their hair three times a week and what was confirmed by (Sayyadi, M., et al., 2013). It was found that the highest infection rate was among the straight hair, followed by the wavy hair and then the curly hair, where the percentage was (20-10-8) %, respectively. These results are in agreement with (Borges R. and Mendes J. 2002).

This can be explained on the basis that straight hair does not hinder the movement of lice, so lice can move freely, unlike curly ones. In the current study, no obvious related was found between scalp disease and pediculosis infestation.

Acknowledgment

This study was supported by Bani Walid pharmacies, as well as the parents of the children who were studied.

References:

1. Vahabi, A., Rafinejad, J., Mohammadi, P., Biglarian, F. 2007. Regional evaluation of bacterial contamination in hospital environment cockroaches. *Iran. J. Environ. Health. Sci. Eng.* 4(1): 57 - 60.
2. Burgess, I. 2004. Head lice and their control. *Annu. Rev. Entomol.* 49: 457- 481.
3. Alempour-Salemi, J., Shayeghi, M., Zeraati, H., Akbarzadeh, K., Basseri, H., Ebrahimi, B. and Rafinejad, J. 2003. Some Aspects of Head Lice Infestation in Iranshahr Area (Southeast of Iran). *Iranian J of Pub Health*, 32(3): 60–63.
4. Dehghani, R., Limone, M. and Ahaki, A.R. 2013. First report of family infestation with pubic louse (*Pthirus pubis*; Insecta: Anoplura: Pthiridae) in Iran – a case report, *Tropical Biomedicine*, 30(1): 152–154. DOI: PMID: 23665721.
5. Ebomoyi, E.W. 1994. Pediculosis capitis among urban school children in Ilorin, Nigeria. *Journal of the National Medical Association*, 86: 861-846.
6. Sim, S.I., Lee, W.J., Yu, J.R., Lee, I.Y., Lee, S.H., Oh, S.Y., Seo, M. and Chai, J.Y. 2011. Risk factors associated with head louse infestation in Korea. *Korean J Parasitol*, 49: 95-8. PMID: 21461277 PMCID: PMC3063935 DOI: 10.3347/kjp.2011.49.1.95.
7. Inanir, I., Sahin , M.T., Gunduz, K., Dinc, G., Turel, A. and Ozturkcan, S. 2002. Prevalence of skin conditions in primary-school children in Turkey: differences based on socioeconomic factors. *Ped. Dermatol*, 19: 307-11. DOI: PMID: 12220273.
8. Abdulla, B. S. 2015. Morphological study and Prevalence of head lice (*Pediculus humanus capitis*) (Anoplura: Pediculidae) infestation among some primary school students in Erbil City, Kurdistan region. *Zanco Journal of Pure and Applied Sciences*, 27(5): 29-36.
9. Willems, S., Lapiere, H., Haedens, N., Pasteels, I., Naeyaert, J.M., and De, M.J., 2005. The importance of socio-economic status and individual characteristics on the prevalence of head lice in schoolchildren. *Eur J Dermatol.*, 15: 387–392.
10. Al-Shawa, R. M. 2006. Head louse infestations in Gaza Governorates. *J Med Entomol*, 43: 505– 507.
11. Mahmud, S. 2010. Head pediculosis among in Baghdad area elementary school children. *Iraqi Journal of Science*, 51(1): 49-55.
12. Sayyadi, M., Ahmad V. and Sirvan S. 2013. An Epidemiological Survey of Head Louse Infestation Among Primary School children in Rural Areas of Ravansar County, West of Iran, *Life Science Journal*, 10(12s).
13. Sayyadi M., Vahabi A., Sayyad S. and Haji Sahne Sh. 2014. Prevalence of Head Louse (*Pediculus humanus capitis*) Infestation and Associated Factors Among Primary Schoolchildren in Bayangan City, West of Iran. *Life Sci J.*, 11(3s): 19-22.
14. Borges R. and Mendes J. 2002. Epidemiological Aspects of Head Lice in Children Attending Day Care Centres, Urban and Rural Schools in Uberlândia, Central Brazil. *Memórias do Instituto Oswaldo Cruz*, 97: 189-192.
15. Al-Samarrai R.J. and Kadir, M.A. (2000). Prevalence of head lice among primary schools children in Sammara City urban and rural Samarra areas in – Salahaddin Province. *Med. J. Tikrit University* , 2000 , 6 , 47 – 51.
16. Hamad, S.S. (2005) Prevalence of head lice among school children in some schools in Al-Tameem province. *Tikrit J. Pure Sci.*, 10(1), 36-40.
17. Al-Abady, A.I. (2009). Survey on tick infestation in humans, in Mosul city. *Tikrit J. Pure Sci.*, 14(2), 61-67.

18 . Motovali-Emami M, Aflatoonian MR, Fekri A, Yazdi M. Epidemiological aspects of Pediculosis capitis and treatment evaluation in primary-school children in Iran. Pak J Biol Sci. 2008; 11(2): 260-4.

بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية من منظور الخدمة الاجتماعية

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

الحوسين عبداللطيف مفتاح

Email:alhousinmofat@bwu.edu.ly

تاريخ النشر : 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/20

تاريخ التقديم: 2023/10/14

الملخص:

يهدف البحث التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة من ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية باستخدام المنهج الوصفي وتوصلت الى نتائج بأن بنود الانفاق تختلف من أسرة لأخرى ومن مدينة لأخرى حسب نمط الاستهلاك وعدم وجود ترشيد استهلاكي للتقنيات الشرائية الدخيلة على الاسرة واوصت بضرورة وضع ضوابط للسلوك الاستهلاكي للحد من السلوكيات السلبية والتوعية المجتمعية بالتحذير من خطورة اسراف الاسر في المناسبات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، ضعف الوضع الاقتصادي، الخدمة الاجتماعية.

Abstract :

The research aims to identify the social and economic problems resulting from the weak economic situation of the Libyan family using the descriptive approach and reached the results that the spending items vary from one family to another and from one city to another according to the consumption pattern and the lack of rationalization of consumption of purchasing technologies alien to the family and recommended the need to develop controls for consumer behavior to reduce negative behaviors and community awareness by warning of the danger of family extravagance in social events.

Keywords: problems - weak economic situation - social service.

مقدمة:

تُعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وهي المؤسسة الاجتماعية التي يوكل إليها مهام الاستقرار النفسي والاجتماعي حيث تمد أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعها ، وتبرز أهمية الاقتصاد المنزلي الموجه لكافة الأسر من التخطيط إلى الاستهلاك في سبيل الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، فالمجتمع الليبي يمر بظروف صعبة أحدثت خللاً في التخطيط الاقتصادي للأسرة الليبية وتدير شؤونها بالخطوات الصحيحة، فقد استهدف البحث التعرف على بعض المشكلات وإمكانية معالجتها باعتماده على بعض الدراسات السابقة وإطاراً نظرياً ومقترحاً قد يساهم في تذليل الصعوبات بطرق علمية.

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تُعتبر الأسرة عماد المجتمع كونها المؤسسة الأولية للتنشئة الاجتماعية والحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية، وكونها مجالاً رحباً لجميع أنواع التفاعلات الاجتماعية والثقافية والنفسية والاجتماعية.

فالاقتصاد الأسري شئ ضروري لمواجهة أعباء الحياة نتيجة زيادة أسعار السلع المختلفة، الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن وبطريقة سليمة، فالأسرة التي تهتم أسلوب حياتها سوف تبلغ ما تصبو إليه، ومن هنا تبرز أهمية اقتصاديات المنزل وضرورة الوعي والاهتمام بأسسها وقواعدها الكفيلة بإذن الله لتحقيق أسرة صالحة ذات دعائم اقتصادية متينة.

وتؤكد بعض الدراسات العلمية، بأن التخطيط المالي للأسرة والاستهلاك الجيد موضوعه الترتيبات الأسرية في حاضره من أجل أن يواجه بها ظروفه المستقبلية.⁽¹⁾

ومما سبق يمكن القول بأن الدراسة العلمية للفرد باقتصاديات الأسر ومواردها البشرية والمالية يؤثر بدوره على الاقتصاد الوطني ويساهم في مواجهة أعباء الحياة الاجتماعية والاقتصادية، إلا أنه قد تواجهه صعوبات تحد من قدرته على الموازنة الاقتصادية بين الاستهلاك والتخطيط لمستوى دخل الفرد مما يحدث خللاً في وضع ميزانية محكمة تضبط النفقات.

وهناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت الاقتصاد الأسري ومشكلاته ومن أهم هذه الدراسات:

دراسات محلية منها: دراسة فوزية عبد الله، كريمة العزابي (2015م) استهدف البحث التعرف على الأسباب التي تمنع مشاركة النساء في سوق العمل والذي أجرى في منطقة عين زارة والتي بينت

¹ - إبراهيم عبد اللطيف: أهمية التخطيط المالي في الاستقرار الأسري، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي، 2012م ص 32.

نتائجها أن الأسباب ترجع الى عدم موافقة الزوج، كما بينت أن عدم ممارسة العمل الاقتصادي يرجع الى عدم وجود مجالات عمل مناسبة.⁽²⁾

وفى دراسة قامت بها حسنة عبد الله (2018 م): هدفت الدراسة للتعرف على اقتصاديات المستهلك الليبي، بهدف المساهمة في مساعدة متخذي القرار ورسمي السياسات في ليبيا في اتخاذ القرارات والسياسات المستقبلية تحقيقاً للأمن الغذائي، وتوصلت بوجود ارتفاع في أسعار السلع البديلة والمكملة، وأوصت بضرورة تعديل الأجور والمرتبات بشكل دوري وبما تتناسب مع ارتفاع الأسعار، والعمل على توفير وزيادة الدعم للأسر منخفضة الدخل.⁽³⁾

وأظهرت دراسة محمد شعيب (2021م): والتي سعى فيها لتحديد موضوع دوافع وآثار الاستهلاك التفاخري بالأسرة الليبية والتي طبقت على عينة من الاسر الليبية بمدينة طبرق وتوصلت الى نتائج أهمها: حرص الاسر الليبية على إقامة الولائم للأصدقاء والاقارب واختيار القاعات الفاخرة، كما أظهرت دور شبكات التواصل الى تحفيز الاستهلاك التفاخري، كما بينت بأن المظهرية والتفاخر من أبرز دوافع زيادة الاستهلاك التفاخري، كما أكدت بأن زيادة الاسراف من أكثر الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك التفاخري.⁽⁴⁾

أما الدراسات العربية: حيث بينت دراسة إسماعيل السباعي (2014م): للكشف عن ظاهرة المراكز التجارية المصرية وأثرها على المستهلك، حيث تناولت دراسة سلوك المستهلك وأسس فن البيع واستخلصت عدة نتائج منها: أن العلاقة مع الزبائن قد يطغى عليها الحماس والاندفاع في فترة ما، وأشارت الى أن عمل البيع يتطلب مهارات استقصائية بطرح الأسئلة بشكل ملائم.⁽⁵⁾

وفى دراسة قامت بها ريهام كامل (2021م): للكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي لربة الاسرة وإدارة الدخل، توصلت الى نتائج أهمها: وجود تباين دال احصائياً بين ربات الاسر في إدارة الدخل

2 - فوزية عبد الله سكتة، وكريمة يوسف الغزالي: أسباب عدم مساهمة المرأة الليبية في قوة العمل الاقتصادي، مجلة الاقتصاد المنزلي مجلد 25 العدد الثاني 2015م

3 - حسنة عبد الله محمد: تحليل لمحددات إنتاج واستهلاك الغذاء في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة القاهرة، 2018م

4 - محمد شعيب عقوب: دوافع وآثار الاستهلاك التفاخري، مجلة الأبحاث، كلية الآداب جامعة سرت، العدد 18، 2021م

5 - إسماعيل السباعي: ظاهرة المراكز التجارية المصرية وأثرها على المستهلك، سلوكيات جامعة الجزائر، المجلد 1 العدد 26، الجزائر 2014م ص ص 85 - 94

المالى حسب الحالة الاجتماعية لهن، وأوصت بضرورة توعية ربات الاسرة من خلال عمل ندوات وبرامج ارشادية بين متخصصى مؤسسات الاسرة والطفولة وأجهزة الاعلام.(6) يتضح من خلال الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة ممارسة سوق العمل ودراسة اقتصاديات وآثار الاستهلاك للأسر.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة عامة في صياغة الإطار النظري للدراسة وتحديد المفاهيم ووضع مقترح لمواجهة المشكلات، وقد اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الراهنة كونها تدرس المشكلات الاجتماعية والاقتصادية مفصلة تتعلق بالسلوكيات الخاطئة والشراء والتسوق والاسراف والتبذير للأسر الليبية.

فالاسرة الليبية تواجه العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تحد من قدرتها على تحسين وضعها الاقتصادي وحدوث خلل في وضع ميزانية محكمة تحقق التوازن بين الإيرادات والنفقات، وتأسيساً على ما تقدم، رأى الباحث التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه ضعف اقتصاد الاسرة الليبية وتجارب الدول التي حققت نجاحات في الرعاية الاسرية، وما يمكن أن تقدمه مهنة الخدمة الاجتماعية من مقترحات قد تسهم الى استقرار أسرى على أسس رشيدة من خلال تساؤل رئيس مفاده: **ماالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة من ضعف الوضع الاقتصادى للأسرة الليبية، وسبل مواجهته . ؟** وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1. ما أسس الدعم الاقتصادى للأسرة؟
 2. ماالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد استقرار الاسرة وتماسكها؟
 3. ما سبل مواجهة ضعف الوضع الاقتصادى للأسرة الليبية من منظور الخدمة الاجتماعية؟
- ثانياً: أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث فى التالى:
1. ترجع أهمية البحث الى ما يواجه المجتمع الليبي من مشكلات اجتماعية مرتبطة بالاقتصاد الاسرى بكافة الجوانب الحياتية.
 2. ضعف الثقافة الاسرية في بعض المجتمعات ساعد في انتشار المشكلات الاسرية وتنوعها.
 3. للاقتصاد الاسرى خصائصه الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية ينبغي مراعاتها في دراسة المشكلات الاسرية.
 4. الوقوف على أبرز العوائق التي تواجه الاقتصاد الاسرى بالمجتمع الليبي.

6 - ريهام كامل: التفكير الإبداعي لرعاية الاسرة، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى، المجلد السابع والثلاثون عدد 1 ديسمبر 2021 م

5. يندرج موضوع البحث في اطار المواضيع المتجددة والحديثة نسبياً خاصة بالنسبة للعلوم الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف البحث:

الهدف الرئيس: التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة من ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية. وتتفرع منه الأهداف التالية:

1. التعرف على أسس الدعم الاقتصادي للأسرة الليبية.
2. التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد استقرار الاسرة وتماسكها
3. سبل مواجهة ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية من منظور الخدمة الاجتماعية.

رابعاً: المفاهيم:

1. **الاسرة:** تعرف الاسرة بأنها " الجماعة الصغيرة التي نواتها رجل وامرأة يربط بينهما الزواج برباطه المقدس حفاظاً للنوع الانساني وتثبيثاً للقيم الإنسانية واستمرارها، وإذا لا يكون تكوين الاسرة إلا بالزواج ولا تعتبر الاسرة أسرة إلا به" (7)

وتعرف الاسرة إجرائياً بأنها " الوحدة الأساسية في المجتمع الليبي تربطهم الرعاية الاسرية والعاطفية والالتزام العائلي لكي يصبحوا قادرين على التفاعل مع المجتمع.

2. **المشكلات الاجتماعية الاسرية:** تعرف بأنها " حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الاسرة أو مجموعة الافراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الافراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره" (8)

3. **الاقتصاد الاسري:** يعرف بأنه " علم يساعد أفراد الاسرة رجالاً أو نساء على إدارة شؤونها سواء في الحاضر أو المستقبل على أسس علمية حتى يتحقق التقدم للمجتمع " (9)

ويعرف الاقتصاد الاسري إجرائياً بأنه " علم يتم من خلاله معالجة الظروف الاقتصادية الراهنة التي تمر بالأسرة الليبية من أجل الموازنة بين الاستهلاك ومستوى دخل الفرد.

4. **الخدمة الاجتماعية الاسرية:** تعرف بأنها " خدمات فنية تعتمد على العلم والمهارة لتدعيم بناء الاسرة ووظائفها علاجياً ووقائياً وصولاً الى أقصى ما يمكن تحقيقه من التوازن والاستقرار" (10)

7 - ميرفت حسن: أثر برنامج تلفزيوني معين في ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، القاهرة 1980 م ص 36

8 - عبد الله عبد الرحمن حيرين: الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والاسرية، مكتبة الايمان، المنصورة، ب ن ص 3

9 - كوثر كوجك: اتجاهات حديثة في مناهج الاقتصاد المنزلي، القاهرة، عالم الكتب 1983م ص 65

خامساً: أسس الدعم الاقتصادي للأسرة:

1. مكونات الدعم الاقتصادي الاسري:

يتمثل الاقتصاد الاسري في النقاط التالية:

1. الدخل: وهو بدوره يحد الخطوط العامة لمشكلات حياة الفرد والاسرة ومستوى معيشتها، وينقسم الدخل الى نقدي وغير نقدي، كما أنه ينقسم الى: (11)
 - أ. الدخل الثابتة: تدخل ضمن هذه الفئة أصحاب المعاشات والاعانات الاجتماعية، والدخل النقدي لهذه الفئة ثابت بغض النظر عن التغير في مستوى الأسعار.
 - ب. الدخل بطيئة التغير: كأصحاب الأجور والمرتبات، مثل العمال والموظفين، حيث أن هذه الفئة تحل بزيادة منتظمة لدخلها النقدي.
 - ت. الدخل سريعة التغير: كرجال الاعمال ويتمثل دخل هذه الفئة في عنصر الربح وهو الفرق بين الإيرادات والنفقات.
2. الاستهلاك: من المهم التعرف على النواحي التي تتفق عليها الاسرة دخولها، فهناك نسب تقريبية لبنود الانفاق، إلا أنها تختلف من أسرة لأخرى، (12) كما تختلف في المدن عن الريف حسب نمط الاستهلاك وعدد افراد الاسرة ويضم الانفاق: السكن-الغذاء-الملبس ويتفرع الى: العلاج والتعليم والمصروفات، والتوازن المالي.
3. الميزانية: وتعنى تنظيم الدخل والايادات في مواجهة المصروفات والتوازن المالي، إذ تختلف هذه النسب فيما بينها وقد ثبت الذين يجدون المشقة في معيشتهم نتيجة قلة دخولهم يجدون المشقة بعد أن يتضاعف الدخل أو لزيادته، فإدارة الدخل لا تتوقف على مقدار الدخل وإنما على طريقة انفاقه (13)
4. الادخار: يعتبر بند الادخار في الميزانية من البنود المهمة، لذى يجب أن يضع الانسان في اعتباره التغيرات التي تطرأ على مقدار الرواتب الشهرية أو في الربح والخسارة في الاعمال الحرة في الاعمال الحرة أو حدوث بعض الطوارئ، وينقسم الادخار الى نوعان هما: (14)

10 - عبد الخالق عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الاسرة والطفولة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 2004م ص 242

11 - عبد الله بن جواد بوعلی: دور عمل المرأة في اقتصاد المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة،

الرياض، كلية إدارة الاعمال، جامعة الملك سعود، 1429هـ ص 31

12 - عبد الله بن جواد بوعلی مرجع سابق، ص 32

13 - مزاهرة، أيمن سليمان: اقتصاديات الاسرة (إدارة المنزل) عمان، دار الشرق، 2002م ص 63

14 - عبد الله بن جواد بوعلی مرجع سابق ص 33

- أ. الادخار الاختياري: ويكون دون اجبار لأن الفرد يجد فيه مصلحة له.
- ب. الادخار الجبري: وهو نتيجة القوى الخارجية ويؤخذ على شكل ضريبة أو مستقطعات خاصة بمعاشات وتأمين موظفي الدولة.
5. الاستثمار: يعتبر مؤشراً اقتصادياً مهماً يدخل في تركيبة الناتج المحلي الاجمالي للمجتمع، وهو عبارة عن توظيف المدخرات المالية بشكل مجد يعود على موظفيه بعائد يحقق من وراء التوظيف. (15)

2. وظيفة الدعم الاقتصادي الاسري:

للاقتصاد المنزلي بمجالاته المختلفة دور مهم للأسرة التي هي نواة المجتمع وتتخلص وظائفه في التالي: (16)

1. **ميزانية الأسرة:** تلعب ربة المنزل دوراً مهماً في إسعاد أسرتها، وذلك بإدارتها الحكيمة لشؤون المنزل وتدبير مصروفاته وصحة أفرادها. فالمنزل هو المكان الذي يسعد فيه جميع أفراد الأسرة.

ومن العوامل المساعدة على توفير السعادة في الأسرة، الناحية المادية من حيث تقدير دخل الأسرة وتنظيم ميزانيتها، بحيث توفر جميع حاجات ومتطلبات الأسرة.

2. **الخطة والتخطيط:** فالتخطيط هو الخطوة الأولى في العملية الإدارية والخطة هي تصور لبعض الأعمال المستقبلية، وهي مرحلة تسبق أي عمل من الأعمال.

وفي الأسرة ينبغي أن يشترك جميع أفرادها في إدارة شؤونها، فمرحلة التخطيط أهم المراحل التي ينبغي إشراك أفراد الأسرة فيها، لمناقشة المشكلات المتوقعة والرغبات المطلوبة، والمفاضلة بين الأهداف المطروحة على ضوء الموارد المتاحة.

3. **دراسة السوق:** ولما كان السوق بمثابة المقياس الفعلي لتحديد مدى كفاءة العملية الإنتاجية، فإن دراسة السوق بغية التعرف على نوع المنتج المناسب لفئات المستهلكين يعد مدخلاً علمياً لازماً لاتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالإنتاج والاستثمار.

وحيث إن تفهم سلوك المستهلك الذي يؤثر على نوع حاجاته ورغباته، يعد نقطة البدء في أي تخطيط اقتصادي.

15 - جمعية الاقتصاد السعودية: إصدارات علمية رقم 2، أهمية الادخار ومجالات الاستثمار المتاحة للأسرة، 1992م ص 13

16 - زيد بن محمد الرماني: اقتصاديات الأسرة، الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2004م ص ص 68-70

4. **عملية الشراء:** فأول ما ينبغي مراعاته أثناء عملية الشراء هو عدم الشراء أكثر من الحاجة، أي شراء كميات الغذاء اللازمة فقط، لتجنب التلف، كما ينبغي الشراء من المحلات التي تتبع التعليمات الصحية، فقد أدى التقدم التقني والاجتماعي والاقتصادي إلى ظهور الأسواق المركزية التي سهلت للمشتري اختيار وشراء ما يطلبه من الأطعمة بالنوعيات التي يحتاجها وتناسب اقتصادياته.

5. **الطفل والنقود:** من المهم أن تكون المبالغ المعطاة للطفل مناسبة لسنه، وأن تعطى له بانتظام، مع مراقبة سلوكه في التعامل مع النقود.

كما أن من المهم أن يفهم الطفل أن المال شيء ثمين، ينبغي التعامل معه بشيء من الحرص

6. **دعوة للاقتصاد:** إن على ربة المنزل الواعية أن تكون أول من يحافظ على ميزانية الأسرة، وتحاول الاقتصاد في المصروفات والاعتدال في النفقات، كما أن المستهلك الرشيد هو الذي يراعي قرارات الشراء والاستهلاك، بحيث تكون في الوقت المناسب وللحاجة المطلوبة ومن المكان المناسب وبالسعر المناسب وبالجودة المطلوبة

سادساً: مشكلات ضعف وضع الاسرة الاقتصادي: تتلخص مشكلات ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة في التالي:⁽¹⁷⁾

1. العقلية الاستهلاكية:

انتشرت العقلية الاستهلاكية لدى أفراد المجتمعات المعاصرة نتيجة حالة الترف التي يعيشها بعض الأفراد، أو نتيجة استيراد التقنية غير الملائمة التي شجعت في الإنسان الميل للراحة والاستسلام للحياة المرفهة الناعمة.

2. السلوكيات الاقتصادية الخاطئة:

وجود مصروفات لذى بعض الاسر لا مبرر لها سوى العادات والهوى والتقليد والمباهاة، واحتفالات مكلفة بأسعار مرتفعة جداً، تثقل كاهل ميزانية الأسرة.

3. ظواهر سلوكية استهلاكية:

انتشار المتاجر التي تعرض السلع بشكل جيد وجذاب، وتستخدم أسلوب الخدمة الذاتية واتباع الشراء النزوي وهو شراء سلع لم تكن في ذهن المشتري قبل دخول المتجر أو السوق ، والاستناد على عادات شرائية غالباً ما تكون خاطئة ويستمر الفرد في أدائها لأنه وجدها هكذا أو بدافع التقليد للآخرين.

4. الاسراف في استهلاك الطعام:

ويتضمن البحث في الأسواق عن أنواع الطعام والاسراف في قضاء الأوقات في المحلات التجارية والأسواق يشتررون ما استجد صناعته واختلف نوعه ولونه.

5. الاسراف في المناسبات:

الإسراف والتبذير يتمثل في المبالاة في انتقاء مكان إقامة المناسبة في الصالات والاستراحات الخاصة -التفنن في بطاقات الدعوات كماً ونوعاً-احضار المغنيين والمغنيات -الإسراف في الوليمة وتكثير الطعام دون حاجة وإلقاء الزائد -التأنق في الملابس والفساتين بمحاولة شراء الملابس غالية الثمن.

6. الاسراف في المهور والزواج:

كما تجر المبالغة في المهور الأقساط والديون على الزوج وأهله، وتوقعه في مزيد من الاستدانة لشهور طويلة، وربما تكون سبباً للمشاكل والشقاق والخلافات الزوجية، وربما جرّت إلى الطلاق، ومشاكل الانفصال،

7. عادات شرائية خاطئة:

من اهم الضياع في الموارد الاستهلاكية الخسارة الاقتصادية الناجمة عن الجهل والخرافة في شراء الضروريات.

فالعادات الشرائية تميل لأن تكون ثابتة مهما كانت خاصة، وغالباً ما يقوم استهلاك الفرد على أساس عشوائي مرتجل يستند على عادات شرائية غالباً ما تكون خاطئة ويستمر الفرد في آداها لأنه وجدها هكذا أو بدافع التقليد للآخرين.

8. الاسرة ومشكلة التقسيط:

يبدأ المستهلك حساباته التي تشاطره مأكله ومشربه، معتمداً على ظاهر الإفادة التي أخذها من شركات التقسيط، ويبدأ في مقارنة العروض والخيارات التي أمامه يستفيد من أي خفض في نسبة العمولة.

ماتم تحليله من نتائج الدراسات السابقة المحلية والتراث الأدبي للبحث وتحليلات الباحث، لذا فإن المشكلات المترتبة عن ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية تتلخص في التالي:

1. وجود ثقافة استهلاكية خاطئة بمحاولة توفير كل ما هو موجود.
2. نقص الثقافة الاستهلاكية للطفل (النتشئة الاستهلاكية) والتي هي جزء من النتشئة الاجتماعية.

3. انتشار ظاهرة الشراء (النزوى) وهو شراء سلع لم تكن في ذهن المشتري

4. هناك بعض المشكلات ترجع لعدم وجود سياسة اجتماعية واقتصادية لمؤسسات الدولة

5. سيطرة تجار العملة وشركات توريد السلع الأساسية بالاعتماد بارتفاع الأسعار حتى ولو انخفض سعر الصرف
6. عدم وجود ترشيد الاستهلاك للتقنيات الشرائية الدخيلة على المجتمع كالبطاقة الالكترونية للمصارف التجارية وخدمة سداد وغيرها من الخدمات الالكترونية.
7. عدم ثقة المواطن بانتظام المرتب الشهري مما يجبره على تخزين المواد الأساسية بكميات كبيرة خشية استنفادها الامر الذي يمنع شراء باقى الاحتياجات الضرورية مما يجعله مثقل بالديون
8. الاسراف في المناسبات الاجتماعية
9. اسراف المرأة في تملك بعض الحاجات المنزلية دون مراعاة أولويات الأهم ثم المهم.
10. غياب دور الاخصائى الاجتماعى للقيام بدوره في التوعية الاسرية ودراسة المشكلات ومعالجتها وفق أسس علمية.

سابعاً: دور الخدمة الاجتماعية في المجال الأسرى:

- تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية وهى متكاملة ومتداخلة لتحقيق الرعاية المتكاملة للأسر ومن أهدافها:⁽¹⁸⁾
- مساعدة الاسر على القيام بوظائفها الأساسية المرتبطة بتحقيق الاستمرارية والتربية والتعليم ونقل القيم والمعتقدات
 - المساهمة في مساعدة الفئات المعرضة للخطر في مجال الاسرة.
 - الاسهام في صياغة وتنمية السياسة الاجتماعية واستحداث التشريعات المناسبة.
 - مساعدة أسر الأطفال في مواجهة الضغوط الاسرية التي تعترض استقرار الاسرة .
- كما أن الاخصائى الاجتماعى يستخدم طرق المهنة، الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع للقيام بأدواره المهنية المتعددة مستخدماً الأساليب العلمية بالتعاون مع المهن الأخرى، كما لمكاتب الاستشارات الاسرية دوراً يهدف الى قيام الاخصائى الاجتماعى بعلاج المشكلات التي تتعرض لها الاسرة وتوجيهها نحو مصادر الخدمات الاجتماعية المختلفة في المجتمع المحلى للانتفاع بها.
- ثامناً: الإجراءات المنهجية للبحث:**

1. **نوع البحث والمنهج المستخدم:** يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية مستخدماً المنهج الوصفى للتعرف على الواقع الراهن للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة من ضعف الوضع الاقتصادى للمجتمع الليبي بالاعتماد على الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالبحث

18 - طلعت السروجى: ماهر أبو المعاطى: ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق وتوريدات، 2008م ص ص 63-72

2. أدوات البحث: اعتمد الباحث على عدد من المراجع من دراسات سابقة وكتب ورسائل علمية ومجلات محكمة.

3. حدود البحث:

أ. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث بالتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المترتبة من ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية.

ب. الحدود الزمنية: خلال فصل الخريف 2023 م – 2024 م

تاسعاً: نتائج البحث:

1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما أسس الدعم الاقتصادي للأسرة؟ أظهرت النتائج التالي:

- للدخل دور مهم للتخفيف من حدة مشكلات الاسرة
- هناك دخول ثابتة للأسر تتمثل في أصحاب المعاشات والمرتبات والاعانات الاجتماعية
- أن بنود الانفاق تختلف من أسرة لأخرى ومن مدينة لأخرى حسب نمط الاستهلاك
- من الضرورة أن تضع الاسرة في الاعتبار التغيرات التي تطرأ على مقدار الرواتب الشهرية
- هناك ادخار اختياري وادخار جبري للأسرة على شكل استقطاعات من المرتب أو حصص الضمان أو التأمين أو استقطاع قرض مصرفي
- اشتراك جميع أفراد الاسرة في مرحلة التخطيط لمناقشة المشكلات المتوقعة والرغبات المطلوبة
- من المهم أن تكون المبالغ المعطاة للطفل مناسبة لسنة و بانتظام

2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد استقرار الاسرة وتماسكها؟

- الاستناد على عادات شرائية خاطئة ويستمر في آداؤها
- انتشار ظاهرة الشراء (النزوى) وهو شراء سلع لم تكن في ذهن المشتري قبل دخول المتجر أو السوق.
- السلوك الاستهلاكي الترفي للمرأة من أجل المباهاة والمفاخرة
- عدم وجود ترشيد استهلاكي للتقنيات الشرائية الدخيلة على الاسرة كالبطاقة الالكترونية الذاتية وخدمة سداد وبطاقة تداول وغيرها
- نقص الثقافة الاستهلاكية للطفل الليبي والتي هي جزء من التنشئة الاجتماعية للطفل (التنشئة الاستهلاكية).

3. النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما سبل مواجهة ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة الليبية؟ تبين الاتي:

- التحذير من العقلية الاستهلاكية المدمرة للأسرة الليبية
 - وضع ظوابط للسلوك الاستهلاكي للحد من تلك السلوكيات السلبية لكي تحقق للمجتمع مزيد من النمو والرفاه والاستقرار .
 - ضرورة توفير مبالغ كافية لتنشئة الأطفال وتحقيق الحياة الكريمة لهم
 - ضبط ومنع شركات التوريد من استغلال الاسرة الليبية بالتعمد برفع سعر الموارد حتى ولو انخفض سعر الصرف.
 - على مؤسسات الدولة وضع سياسة اجتماعية واقتصادية تضمن العيش الكريم للأسرة وتعديل المرتبات ما يتناسب ومستوى المعيشة.
 - ترشيد استهلاك الاسرة الليبية لمتطلباتها من السلع الأساسية والمعمرة خاصة في المناسبات الاجتماعية.
- التوصيات:**
1. ضرورة وضع ظوابط للسلوك الاستهلاكي للحد من تلك السلوكيات السلبية لكي تحقق للمجتمع مزيد من النمو والرفاه والاستقرار للأسرة
 2. وضع سياسة اجتماعية واقتصادية تضمن العيش الكريم للأسرة وتعديل المرتبات ما يتناسب ومستوى معيشتها
 3. قيام المختصين الاجتماعيين والاقتصاديين بدورهم بترشيد الاستهلاك الاسرى
 4. ضبط ومنع شركات التوريد من استغلال الاسرة الليبية بالتعمد برفع سعر الموارد حتى ولو انخفض سعر الصرف.
 5. التوعية المجتمعية بالتحذير من خطورة اسراف الاسر في المناسبات الاجتماعية
 6. تفعيل مكاتب الاستشارات الاسرية للقيام بدورها في نشر التوعية لدعم الاسرة اجتماعياً واقتصادياً.
 7. ترشيد دعم اقتصاد الاسرة خاصة عند استخدام التقنيات الشرائية الدخيلة كالبطاقة الالكترونية - خدمة سداد - تداول وغيرها
 8. اجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية المعمقة عن بعض المشكلات الاجتماعية الاسرية وإبراز دور مهنة الخدمة الاجتماعية في معالجتها.

المراجع:

1. إبراهيم عبد اللطيف: أهمية التخطيط المالى في الاستقرار الاسرى، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي، 2012م
2. إسماعيل السباعي: ظاهرة المراكز التجارية المصرية وأثرها على المستهلك، سلوكيات جامعة الجزائر، المجلد 1 العدد 26، الجزائر 2014م
3. جمعية الاقتصاد السعودية: إصدارات علمية رقم 2، أهمية الانذار ومجالات الاستثمار المتاحة للأسرة، 1992م
4. حسنة عبد الله محمد: تحليل لمحددات إنتاج واستهلاك الغذاء في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة القاهرة، 2018م
5. ريهام كامل: التفكير الإبداعي لربة الاسرة، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد السابع والثلاثون عدد 1 ديسمبر 2021 م
6. زيد بن محمد الرمانى: اقتصاديات الاسرة، الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2004م
7. طلعت السروجي: ماهر أبو المعاطي: ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق وتوريدات، 2008م.
8. عبد الخالق عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الاسرة والطفولة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 2004 م .
9. عبد الله بن جواد بوعلى: دور عمل المرأة في اقتصاد المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية إدارة الاعمال، جامعة الملك سعود، 1429هـ.
10. عبد الله عبد الرحمن حيرين: الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والاسرية، مكتبة الايمان، المنصورة، ب ن.
11. فوزية عبد الله سكتة، وكريمة يوسف الغزالي: أسباب عدم مساهمة المرأة الليبية في قوة العمل الاقتصادي، مجلة الاقتصاد المنزلي مجلد 25 العدد الثاني 2015م.
12. كوثر كوجك: اتجاهات حديثة في مناهج الاقتصاد المنزلي، القاهرة، عالم الكتب 1983م
13. محمد شعيب عقوب: دوافع وآثار الاستهلاك التفاضلي، مجلة الأبحاث، كلية الآداب جامعة سرت، العدد 18، 2021م
14. مزاهرة، أيمن سليمان: اقتصاديات الاسرة (إدارة المنزل) عمان، دار الشرق، 2002م
15. ميرفت حسن: أثر برنامج تلفزيوني معين في ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، القاهرة 1980م.

16. نورة طه محمد عواد: المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أسر الأطفال الذين يعانون من التلاسيما، رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العرب 2013م.

التحليل المكاني لتوزيع سكان مدينة بني وليد خلال الفترة من 1984 - 2006 وتقديرات 2032

قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

عبدالمولى رمضان عبدالمولى محمد

Email : Abdalmoola mohammed@bwu.edu

Spatial analysis of the population distribution of the city of Bani Walid during the period from 1984 - 2006 and estimates by 2032

*Abdumola Ramadan abdulmola Mohmmad

Department of geography, College of Education,
Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/28

تاريخ التقديم: 2023/10/13

الملخص:

يتناول البحث بيان صورة التوزيع المكاني للسكان في مدينة بني وليد، والأسباب التي أدت إلى وجود هذا النوع من التوزيع، بالإضافة إلى معرفة التركيز السكاني ومركز الثقل والتوزيع الفعلي للسكان خلال الفترة من 1984 - 2006 وتقديرات 2032، والتي تمت وفق استخدام مجموعة من المؤشرات والمقاييس الخاصة بتوزيع السكان وتركزهم، والتي تم من خلالها التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

إن تباعد خط منحنى لورانس عن خط التماثل طوال فترات التعداد يدل بعدم عدالة توزيع السكان على المساحة، حيث تظهر منطقة عدم التماثل بأن التوزيع المكاني للسكان غير متعادل وأنه يتجه نحو التركيز لا التشتت، كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك تباين مكاني في توزيع السكان خلال الفترة من 1984 - 2006 وتقديرات 2032 حيث بلغ عدد السكان (28008 ألف نسمة) في عام 1984، وارتفع ليصل عددهم في عام 1995 إلى (44775 ألف نسمة)، ثم ارتفع حتى وصل إلى (47797 ألف نسمة) في عام 2006، وأنه سوف يرتفع إلى (56711 ألف نسمة) حسب تقديرات عام 2032 بفرض ثبات معدل النمو.

الكلمات المفتاحية: التوزيع العددي للسكان، التوزيع النسبي للسكان، نسبة التركيز، منحنى لورانس.

Abstract :

The research addresses the spatial distribution of population in the city of Bani Walid, and the reasons that led to the existence of this type of distribution, in addition to knowing the population concentration, center of gravity, and actual distribution of population during the period from 1984 - 2006 and 2032 estimates, which were made according to the use of a set of special indicators and standards. By population distribution and concentration, through which a set of results were reached, the most important of which are:

The divergence of the Lorenz curve line from the line of symmetry throughout the census periods indicates an unequal distribution of the population over the area, as the area of asymmetry shows that the spatial distribution of the population is uneven and that it is heading towards concentration, not dispersion. The results also showed that there is a spatial variation in the distribution of the population during the period. From 1984 - 2006 and the estimates of 2032, where the population reached (28,008 thousand people) in 1984, and rose to reach (44,775 thousand people) in 1995, then it rose until it reached (47,797 thousand people) in 2006, and it will rise to (56,711 thousand people) according to estimates in 2032, assuming a constant growth rate.

Keywords: numerical distribution of population, relative distribution of population, concentration ratio, Lorenz curve.

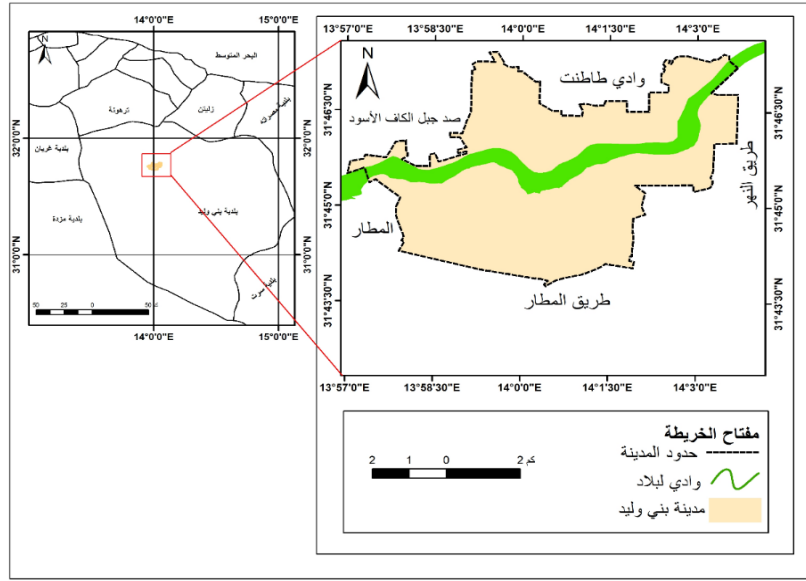
مقدمة:

تعد دراسة التحليل المكاني لتوزيع السكان من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بارزة في الدراسات الجغرافية لا سيما جغرافية السكان، حيث تعد دراستها ذات أهمية كبيرة كونها تساهم في معرفة نمط التوزيع السكاني في منطقة ماء، والأسباب التي أدت إلى هذا النوع من التوزيع، بهدف إعطاء صورة واضحة عن تغير السكان وقدرة الأرض على اعالتهم، خاصة وأن السكان لا يتوزعون بصورة منتظمة نتيجة تباين الظروف الطبيعية والبشرية السائدة، والتي تختلف في تأثيرها من مكان إلى آخر، حيث تميزت بعض المناطق بتركز سكاني والبعض الآخر بندرة سكانية واضحة، مما أثر سلباً على معدلات التنمية في المناطق المختلفة ومستويات الخدمات فيها، والتي تعود في الأساس إلى وجود قصور لدى المعنيين بالتخطيط، ومدى اهتمامهم بطبيعة توزيع الخدمات بمختلف انماطها للأفراد ووفقاً لاحتياجاتهم الأساسية المطلوبة وبما يتوافق وكثافة السكان ومستوى تركيزهم ونسبة توزيعهم المكاني، إلى جانب العوامل الجغرافية التي رسمت بمجموعها ملامح التوزيع الفعلي للسكان وكثافتهم.

وضمن هذا السياق يأتي موضوع الدراسة (التحليل المكاني لتوزيع سكان مدينة بني وليد خلال الفترة من 1984-2006 وتقديرات 2032) والذي يهدف إلى بيان صورة التوزيع المكاني للسكان، لا سيما وأن صورة ذلك التوزيع تتأثر عموماً بمدى استخدام الأرض، ومدى توفر الخدمات السكانية وخاصة التعليمية منها والصحية، إلى جانب تأثير العوامل الجغرافية الأخرى، الأمر الذي يستدعي بضرورة توزيع السكان وفق مخططات عصرية تؤدي إلى خلق حالة من التوازن النسبي في توزيع الاستثمارات بين المحلات الإدارية المختلفة، وذلك من أجل الحد من ظاهرة التركيز السكاني في محلة دون أخرى، من خلال توجيه تلك الاستثمارات إلى المحلات الإدارية التي لم تشملها التنمية الاقتصادية في ضوء المشاريع التنموية المخصصة لها.

موقع منطقة الدراسة:

تقع مدينة بني وليد على شبكة الاحداثيات الجغرافية عند تقاطع خط طول 14 مع دائرة العرض 31,50 شمالاً، وتقع جغرافياً في شمال غرب ليبيا إلى الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بمسافة تقدر بحدود 180 كم، يحدها من الشمال صد جبل سلسلة الكاف الأسود، ووادي طاطنت أحد روافد وادي لبلاد، ومن الشرق طريق النهر، ومن الجنوب طريق المطار، ويشكل الخط الواصل من المطار إلى كوبري النورة الحدود الغربية للمدينة، شكل 1 يوضح ذلك.



شكل 1: موقع منطقة الدراسة

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى:

1. مصلحة المساحة – أمانة التخطيط، الأطلس الوطني، 1978، ص 25، 26.
2. تجميع 136 لوحة جوية (لوحة بني وليد) بمقياس رسم 1:1000، أعدتها شركة بولسيرفس - واديكو عام 1980/1979م، من صورة جوية مقياس 1:6000 التقطت من قبل بولسيرفس - جيوكارت سنة 1980/1979م، تحت إشراف مصلحة المساحة.
3. مرئية فضائية للقمر الاصطناعي Spot 6، عالية الدقة (HRV) بقدرة تمييزية تصل إلى 1.5 متر، تم الحصول عليها من المركز الليبي للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، 2014.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في دراسة التباين المكاني للتوزيع الجغرافي للسكان على مستوى المحلات الإدارية لمدينة بني وليد، ومعرفة العوامل والأسباب التي رسمت هذا التوزيع، وهذا ما دفع الباحث لطرح التساؤلات التالية:

1. هل هناك تباين في التوزيع المكاني للسكان على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة؟
2. ما النمط السائد للتوزيع المكاني للسكان داخل الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة؟

فرضيات البحث

1. هناك تباين في التوزيع الجغرافي للسكان على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة.
2. النمط المتمركز هو النمط السائد للتوزيع المكاني للسكان على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على تطور حجم السكان ومعدلات نموهم على فترات زمنية مختلفة، والتعرف على النمط السائد للتوزيع المكاني للسكان داخل الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة.
2. إبراز ظاهرة التوزيع المكاني للسكان في مدينة بني وليد ومعرفة التركيز السكاني ومركز الثقل والتوزيع الفعلي للسكان خلال الفترة من 1984 - 2006 وحسب تقديرات 2032.
3. بيان الطرق الكارتوغرافية والإحصائية التي توضح توزيع الظاهرة موضوع الدراسة بغية الوصول إلى نتائج واضحة يترتب عليها إعادة توزيع السكان والخروج بنتائج وحلول تعالج سوء توزيع السكان في المكان على مستوى المحلات الإدارية لمنطقة الدراسة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة النواحي التفصيلية لسكان منطقة الدراسة من حيث توزيعهم ونموهم ومدى تغيرهم من سنة إلى أخرى، حتى يتسنى للمختصين وذوي الخبرة من المعنيين بالتخطيط والقائمين على اعداد مشاريع التنمية وصناع القرار من وضع الخطط التنموية الكفيلة للنهوض بالمستوى المعيشي والخدمي، للوصول بسكان منطقة الدراسة إلى مستوى من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك المساهمة في وضع الحلول ومعالجة سوء توزيع السكان في المكان.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج تمثلت في المنهج التاريخي، والمنهج الكارتوغرافي، والذي يهدف لتوضيح العلاقة بين السكان والمكان من خلال خرائط التوزيعات الجغرافية التي توضح نمط الانتشار السكاني وتباينه مكانياً وزمانياً، وذلك لغرض المقارنة البصرية للظاهرة المدروسة على الخريطة كماً ونوعاً. بالإضافة إلى المنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي والذي يكمل الوصف بالرقم والمؤشرات الكمية من خلال ترتيب وتصنيف وتبويب ومعالجة وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها من الجهات ذات العلاقة في محاولة للوصول إلى اسبابها ونتائجها.

اساليب الدراسة:

اعتمد البحث على مجموعة من الأدوات المهمة في الإخراج تمثلت في برنامج Arc Gis10.3 حيث تم استخدامه في عدد من الأساليب الكارتوجرافية لتمثيل بيانات التعدادات العامة للسكان على شكل خرائط توضح مدى الاختلاف في توزيع السكان حسب المحلات الإدارية لمنطقة الدراسة، كما تم الاعتماد أيضاً على برنامج Microsoft Excel وذلك لرسم بعض الأشكال البيانية وإجراء بعض التحليلات الخاصة بموضوع الدراسة.

النمو السكاني في مدينة بني وليد:

يقصد بحجم السكان عدد الأفراد الذين يمكن عدهم في مكان معين وفي وقت محدد^[1]، في حين يشير مصطلح النمو السكاني إلى ظاهرة تزايد أو تناقص حجم السكان خلال فترة زمنية معينة بفعل عدد من العوامل الديموغرافية، والتي تلعب دوراً كبيراً في نمو السكان وتطورهم بشكل عام حيث تشكل الزيادة الطبيعية مع صافي الهجرة أهم مكونات هذا النمو^[2].

الجدول 1: حجم السكان العام ومعدلات نموهم مقارنة مع حجم سكان ليبيا ومعدلات نموهم خلال الفترة من (1984-2006) وتقديرات 2032

معدل النمو السنوي للسكان	الحجم السكاني لليبيا		معدل النمو السنوي (***) للسكان	حجم الزيادة السكانية		الحجم السكاني لمدينة بني وليد (*)		الفترة التعدادية
	ك2	ك1		نسبة %	الكلية	ك2	ك1	
2.8	4389739	3231059	4.3	59.9	16767	44775	28008	1995 - 1984
1.7	5298152	4389739	0.6	6.8	3022	47797	44775	2006 - 1995
1.7	8264179 (***)	5298152	0.6	18.7	8914	56711	47797	2032 - 2006

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى:

1. أمانة اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1984 م بلدية سوف الجين، 1985، جدول رقم "9" ص 60.
2. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1995 منطقة سوف الجين، 1998، جدول رقم "14-4" ص 88.
3. اللجنة الشعبية العامة - الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 شعبية مصراتة، 2008، من الجدول رقم "1-11"، ص 22 إلى الجدول رقم "11-4"، ص 29.
4. اللجنة الشعبية العامة - الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006، الجماهيرية، 2008 جدول رقم "13" ص 41.

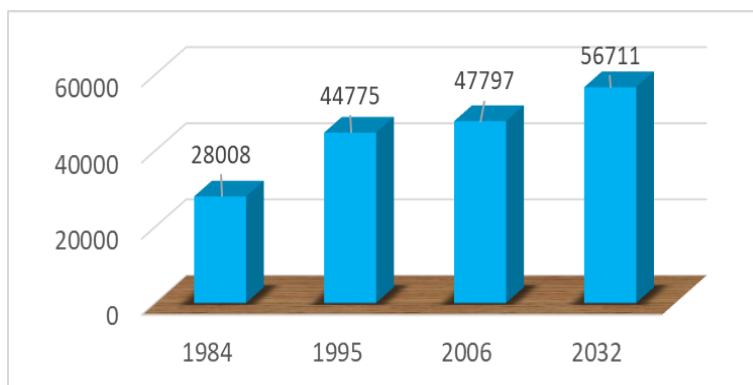
[1] حسين عليوي ناصر الزيادي، ميعاد حسن كريم، التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في ريف قضاء سوق الشيوخ، مجلة جامعة ذي قر، المجلد 13، العدد 3، (2018)، ص 240.

[2] فتحي محمد أبوعيانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص 123.

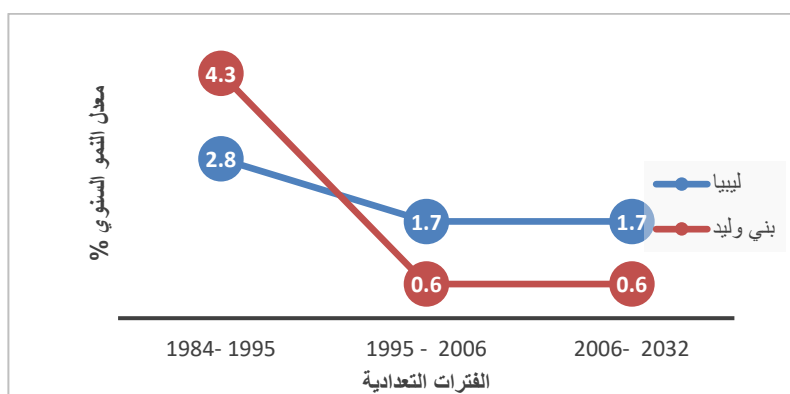
(*) لقد تم استبعاد المحلات التالية لأنها ليست من ضمن منطقة الدراسة (المربوعة، أبوراوي، أبونجرة، أبوراس)

(**) تم حساب معدل النمو بالمعادلة التالية : $R = \ln(p_2/p_1)/t$

(***) تم حساب تقديرات عدد السكان لعام 2032 باستخدام المعادلة التالية : $P_n = p_0 e^{Rn}$



الشكل 1: التطور العددي للسكان في مدينة بني وليد خلال الفترة من (1984-2006) وتقديرات 2032
المصدر: من عمل الباحث استناد إلى بيانات الجدول "1".



الشكل 2: تطور معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة مقارنة مع معدلات النمو السكاني لليبيا خلال الفترة من (1984-2006) وتقديرات 2032
المصدر: من عمل الباحث استناد إلى بيانات الجدول "1".

من الجدول 1 والشكل 1 نستنتج بأن عدد السكان في مدينة بني وليد بلغ 28008 نسمة عام 1984، ثم ارتفع إلى 44745 نسمة عام 1995، بفارق زيادة سكانية خلال الفترة 1984-1995 بلغت 16767 نسمة، وبنسبة زيادة "59.9%" من مجموع السكان لعام 1984، كما ارتفع عدد السكان أيضا إلى 47797 نسمة في تعداد 2006، بفارق زيادة سكانية خلال الفترة 1995-2006 بلغت 3022 نسمة، وبنسبة زيادة "6.8%" من مجموع السكان لعام 1995، ويتوقع أن يصل عدد السكان في العام 2032 إلى 56711 نسمة بمقدار زيادة سكانية خلال الفترة 2006-2032 بحدود 8914 نسمة، وبنسبة زيادة 18.7% من مجموع السكان لعام 2006. أما بالنسبة لمعدلات النمو السكاني فإن معطيات الجدول 1 والشكل 2 تشير إلى أن أعلى معدل نمو سكاني شهدته المدينة كان خلال الفترة من 1984-1995 بمعدل "4.5%" وأن هذا المعدل أعلى من معدل نمو سكان الدولة البالغ نحو "2.8%" نتيجة للسياسة السكانية للدولة خلال تلك الفترة والتي تشجع على الانجاب وزيادة حجم السكان، أما خلال الفترة من 1995-2006 نلاحظ بأنه

منخفض كثيراً عن معدل النمو خلال الفترة السابقة "1984-1995"، فهو لا يتعدى حدود "0.6%"، إضافة إلى أنه منخفض جداً عن معدل نمو سكان البلاد بأكملها بشكل عام والذي يمثل حوالي "1.7%" خلال الفترة نفسها، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى السياسة السكانية التي كانت تنتهجها الدولة في تلك الفترة، فقد كانت تشجع على زيادة عدد السكان في كل المناطق وتدعمه بالطرق المباشرة وغير المباشرة، في حين تراجعت عن ذلك خلال تلك الفترة، أما عن معدل نمو السكان خلال الفترة الممتدة من "2006-2032" فقد تم تقديره بحدود 0.6%.

تطور حجم السكان ومعدلات نموهم حسب التقسيم الإداري للمحلات بالمدينة خلال الفترة من (1984 - 2006) وتقديرات 2032:

الجدول 2: تطور حجم السكان ومعدلات نموهم حسب التقسيم الإداري للمحلات بالمدينة خلال الفترة من (1984 - 2006) وتقديرات 2032

المحلة	عدد السكان				معدل النمو (*) والترتيب الكمي					
	1984	1995	2006	2032(**)	95-84	06-95	الترتيب	32-06	الترتيب	الترتيب
سوف الجين	1468	2164	2381	2984	3.5	0.9	6	0.9	3	3
البلدية	3911	7401	8211	10496	5.8	0.9	3	0.9	3	3
اشميخ	2546	5010	5544	7044	6.2	0.9	1	0.9	3	3
النتية البيضاء	3811	7434	7148	6515	6.1	-0.4	2	-0.4	8	8
الظهرة	4379	6485	6686	7186	3.6	0.3	5	0.3	6	6
تينيناي	2918	3790	4077	4845	2.4	0.7	9	0.7	4	4
الوحدة	1870	2853	2967	3255	3.8	0.4	4	0.4	5	5
أبو عمود	1447	2128	2444	3390	3.5	1.3	6	1.3	2	2
السند	1179	1216	1177	1090	0.3	-0.3	10	-0.3	7	7
ميمون	1416	1945	2440	4170	2.9	2.1	8	2.1	1	1
الخرماني	3063	4349	4722	5736	3.2	0.7	7	0.7	4	4
المجموع	28008	44775	47797	56711						

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى:

1. أمانة اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1984 م بلدية سوف الجين، 1985، جدول رقم "9" ص 60.
2. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1995 منطقة سوف الجين، 1998، جدول رقم "14-4" ص 88.
3. اللجنة الشعبية العامة - الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 شعبية مصراتة، 2008، من الجدول رقم "11-1"، ص 22 إلى الجدول رقم "11-4"، ص 29.

التالية المعادلة: $R = \ln(p_2/p_1)/t$ (*) تم حساب معدل النمو وفق المعادلة التالية

$P_n = P_0 e^{Rn}$ تم حساب تقديرات عدد السكان لعام 2032 باستخدام المعادلة التالية: (**)

يتضح من خلال معطيات الجدول 2 بأن معدلات النمو السكاني على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة تتباين في توزيعها مكانياً من محلة إلى أخرى بين التعدادات السكانية، وعليه فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة مراحل خلال الفترة من 1984 - 2006 وتقديرات 2032 فكانت على النحو الآتي:

المرحلة الأولى (1984-1995):

توضح تباین معدلات النمو السكاني على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة خلال الفترة "1984-1995" والتي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بالفترتين اللاحقتين "1995-2006"، و "2006 - وتقديرات 2032"، والتي تبدو واضحة من خلال السياسة السكانية للدولة خلال تلك الفترة، التي تهدف إلى الحد من الهجرة إلى المدن الكبرى من خلال سياسية التنمية المكانية، وتوطينها في المناطق والمدن الصغيرة والمتوسطة، فكانت محلة اشميخ صاحبة الترتيب الكمي الأول بمعدل نمو بلغت قيمته 6.2% وبحجم زيادة كلية بلغت 2464 نسمة، تلاها محلة التنية البيضاء في المرتبة الثانية بمعدل نمو بلغت قيمته 6.1% وبحجم زيادة كلية بلغت 3623 نسمة، وجاءت محلي البلدية والوحدة في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي بمعدل نمو بلغ 5.8%، 3.8% وبحجم زيادة كلية بلغت 3490 نسمة، 983 نسمة، ثم تلى ذلك في المرتبة الخامسة محلة الظهرة بمعدل نمو بلغت قيمته 3.6% وبحجم زيادة كلية بلغت 2106 نسمة، اما في المرتبة السادسة فقد تساوت محلة سوف الجين مع محلة أبوعمود بمعدل نمو بلغت قيمته 3.5% و بحجم زيادة كلية بلغت قيمتها على التوالي 696 نسمة، 681 نسمة، وجاءت في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة على التوالي محلة الخرمانى، ميمون، تينيناي، بمعدل نمو سنوي بلغت قيمته على التوالي 3.2%، 2.9%، 2.4%، وبحجم زيادة كلية على التوالي بلغت 1286 نسمة، 529 نسمة، 872 نسمة، كما جاءت محلة السند في المرتبة العاشرة بمعدل نمو منخفض بلغت قيمته 0.3% وبحجم زيادة كلية بلغت 37 نسمة.

المرحلة الثانية (1995-2006):

توضح تباین معدلات النمو السكاني على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة خلال تلك الفترة، والتي شهدت انخفاضاً ملحوظاً مقارنة بالفترة السابقة "1984 - 1995" وهي على النحو الآتي:

- محلات حافظت على ترتيبها الكمي من المرحلة السابقة: تمثلت في محلة البلدية التي جاءت في الترتيب الثالث وهو نفس ترتيبها الكمي في المرحلة السابقة، ولكن بمعدل نمو منخفض جداً عن السابق بلغت قيمته "0.9%" بعد أن كان في السابق "5.8%".
- محلات تقدم ترتيبها الكمي عن المرحلة السابقة: تمثلت في محلة سوف الجين كان ترتيبها السادس تقدم إلى الثالث ولكن بمعدل نمو منخفض جداً عن السابق بلغت قيمته "0.9%" بعد أن

كانت نسبته في السابق "3.5%"، تلاها محلة تينيناي تقدم ترتيبها إلى الخامس بعد أن كان التاسع ولكن بمعدل نمو منخفض جداً عن السابق بلغت قيمته "0.7%" بعد أن كان "2.4%"، تلاها محلة أبوعمود تقدمت إلى الترتيب الثاني بعد أن كان ترتيبها السادس ولكن بمعدل نمو منخفض عن المرحلة السابقة بلغت قيمته "1.3%" بعد أن كان "3.5%"، تلاها محلة السند تقدم ترتيبها إلى السابع بعد أن كان العاشر ولكن بمعدل نمو منخفض جداً عن السابق بلغت قيمته "0.3%" بعد أن كان في المرحلة السابقة "0.3%" وهو ما يقودنا إلى أن معدل النمو السلبي الذي تسبقه إشارة ناقص (-) يعني أن منطقة ماء أخذت تفقد عدداً من سكانها، وهو ما حصل بالفعل في محلة السند حيث خسرت 39 نسمة من حجمها السكاني والذي ربما يعود إلى هجرة بعض من أفرادها إلى المحلات المجاورة، تلاها محلة ميمون تقدم ترتيبها إلى الأول بعد أن كان الثامن في المرحلة السابقة ولكن بمعدل نمو منخفض بلغت قيمته "2.1%" بعد أن كان في السابق "2.9%"، تلاها محلة الخرمانى تقدم ترتيبها إلى الرابع بعد أن كان السابع في المرحلة السابقة بمعدل نمو منخفض عن السابق بلغت قيمته "0.8%" بعد أن كان في السابق "3.2%".

- محلات تراجع ترتيبها الكمي عن المرحلة السابقة: تمثلت في محلة اشميخ كان ترتيبها الأول وبمعدل نمو مرتفع بلغت قيمته "6.2%" تراجع إلى الثالث وبمعدل نمو منخفض عن السابق بلغت قيمته "0.9%" تلاها محلة التنية البيضاء كان ترتيبها الثاني بمعدل نمو مرتفع بلغت قيمته "6.1%" تراجع إلى الثامن وبمعدل نمو منخفض بلغت قيمته "0.4%"، تلاها محلة الظهرة كان ترتيبها الخامس بمعدل نمو مرتفع بلغت قيمته "3.6%" تراجع إلى السادس وبمعدل نمو منخفض بلغت قيمته "0.3%"، تلاها محلة الوحدة كان ترتيبها الرابع بمعدل نمو مرتفع بلغت قيمته "3.5%" تراجع إلى السادس وبمعدل نمو منخفض بلغت قيمته "0.4%".

المرحلة الثالثة (2006- وتقديرات 2032):

- توضح تباين معدلات النمو السكاني على مستوي المحلات الإدارية بالمدينة خلال الفترة "2006 - وتقديرات 2032" والتي من المتوقع بأن تسير بنفس الوتيرة خلال الفترة السابقة 1995 - 2006 وذلك بفرض ثبات معدل النمو الذي تم من خلاله حساب التوقعات المستقبلية للسكان خلال الفترة المذكورة، كما هي موضحة بالجدول السابق:

- التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم في مدينة بني وليد:
- التوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية هما في الواقع اسلوبان للدراسة يتناولان موضوعاً واحداً، هو دراسة مظاهر الانتشار البشري على سطح الأرض، ودرجة تركزه ومدى اختلافه من منطقة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر والعوامل التي أدت إلى هذا التباين والاختلاف.

- التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب المحلات الإدارية خلال تعداد 1984 - 2006 وتقديرات 2032:

- ويقصد به توزيع السكان على مستوى الدولة أو وحداتها الإدارية^[3]، وهو أحد أنواع التوزيع الذي يتم برسم خريطة النقاط، وكل نقطة تمثل عدداً معيناً من السكان، عليه فقد تم دراسة توزيع سكان المحلات الإدارية في المدينة خلال الفترة من (1984 - 2006 وتقديرات 2032) بطريقة النقاط، كما هو موضح في بيانات الجدول 3، والشكل 3 وتم اختيار مدلول كمي للنقطة لتمثل 100 شخص لكل نقطة على الخريطة.

الجدول 3: التوزيع العددي والنسبي للسكان في مدينة بني وليد حسب التقسيم الإداري للمحلات

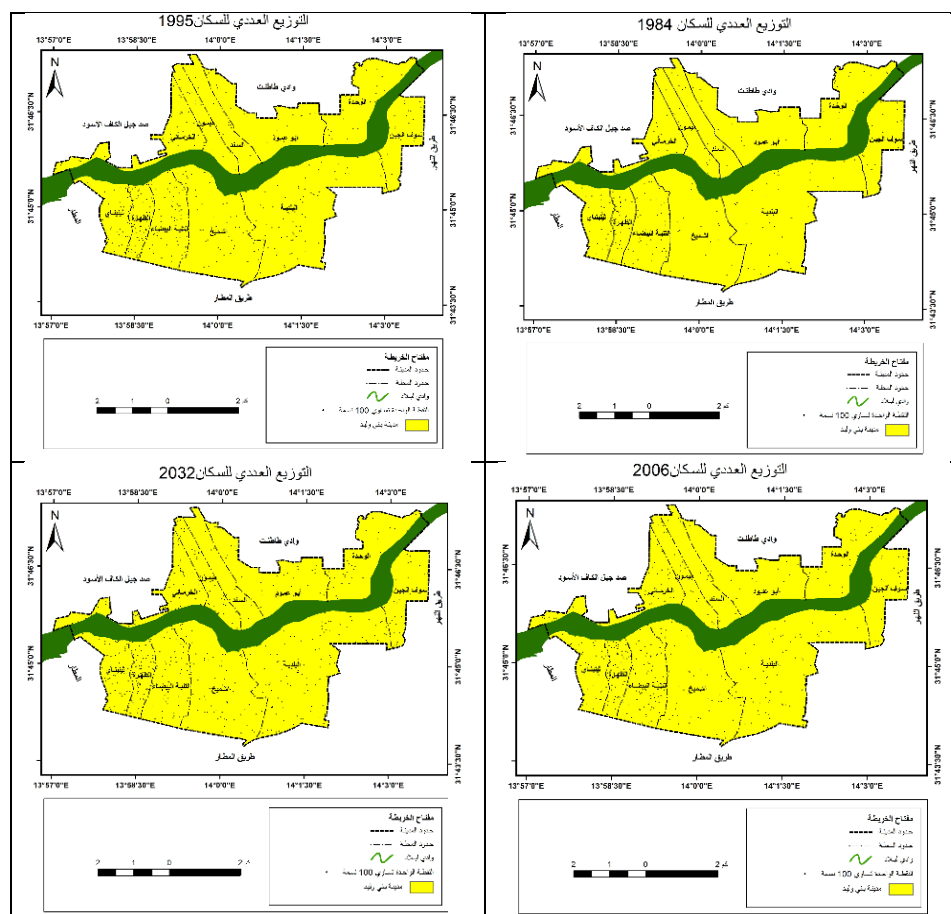
خلال الفترة من 1984 - 2006 وتقديرات 2032

المحلة	تعداد سنة 1984	النسبة المئوية %	تعداد سنة 1995	النسبة المئوية %	تعداد سنة 2006	النسبة المئوية %	تقديرات سنة 2032	النسبة المئوية %
سوف الجين	1468	5.2	2164	4.8	2381	5.0	2984	5.3
البلدية	3911	14.0	7401	16.5	8211	17.2	10496	18.5
اشميخ	2546	9.1	5010	11.2	5544	11.6	7044	12.4
التتية البيضاء	3811	13.6	7434	16.2	7148	15.0	6515	11.5
الظهرة	4379	15.6	6485	14.5	6686	14.0	7186	12.7
تينيناي	2918	10.4	3790	8.5	4077	8.5	4845	8.3
الوحدة	1870	6.7	2853	6.4	2967	6.2	3255	5.7
أبو عمود	1447	5.2	2128	4.8	2444	5.1	3390	6.2
السند	1179	4.2	1216	2.7	1177	2.5	1090	1.9
ميمون	1416	5.1	1945	4.3	2440	5.1	4170	7.4
الخرماني	3063	10.9	4349	9.7	4722	9.9	5736	10.1
المجموع	28008	100	44775	100	47797	100	56711	100.0

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى:

1. أمانة اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد - مصلحة الإحصاء والتعداد (1985)، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1984 م بلدية سوف الجين جدول رقم "9" ص 60.
2. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (1998)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1995 منطقة سوف الجين ، جدول رقم "14-4" ص 88.
3. اللجنة الشعبية العامة - الهيئة العامة للمعلومات (2008)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 شعبية مصراتة، من الجدول رقم "11-1"، ص 22 إلى الجدول رقم "11-4"، ص 29.

[3] لؤي عدنان حسون، تحليل جغرافي لتركز سكان محافظة صلاح الدين والعوامل المؤثرة فيه للمدة 1997 - 2019، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد السادس، 2021، ص 240.



شكل 3: التوزيع العددي للسكان في مدينة بني وليد حسب التقسيم الإداري للمحلات

خلال الفترة من 1984-2006 وتقديرات 2032

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات الجدول 3.

وبتتبع ما طرأ على شكل التوزيع العددي للسكان وفقاً لبيانات الجدول 3 والشكل 3 فقد تم الخروج بالنتائج الآتية:

- التوزيع المكاني للسكان في مدينة بني وليد بشكل عام يأخذ الشكل الخطي حيث يتوزع السكان مع امتداد وادي لبلاد بشكل طولي على ضفتي الوادي الشمالية والجنوبية.

بلغ إجمالي عدد سكان المدينة 28008 نسمة حسب تعداد (1984)، موزعين على إحدى عشرة محلة إدارية، حيث سجلت المحلات الإدارية التالية الظهرة، البلدية، التنية البيضاء، الخرمانى، تينيناي، أعلى مستوى من حيث عدد السكان بها والذي بلغ 18082 نسمة ونسبة تصل إلى 64.6% من مجموع السكان لنفس العام، فيما توزع بقية السكان على باقي المحلات الأخرى اشميخ، الوحدة، سوف الجين، أبوعمود، ميمون، بعدد 8747 نسمة ونسبة وصلت إلى 31.0%

من مجموع السكان، في حين سجلت محلة السند أدنى مستوى لعدد السكان بحدود 1179 نسمة وبنسبة 4.2% من مجموع السكان، هذا وقد ظهر توزيع النقاط المعبرة عن توزيع السكان على مستوى المحلات بأنها غير كثيفة ومتباعدة.

- اما في تعداد (1995) فقد بلغ اجمالي عدد السكان 44775 نسمة، بمقدار زيادة كلية عن السكان في التعداد السابق لعام (1984) بلغت 16767 نسمة، تركز اغلبهم في محلة الثانية البيضاء، والبلدية، والظهرة، واشميخ، والخرماني، بحدود 30679 نسمة وبنسبة 68.5% من مجموع السكان، فيما توزع بقية السكان على المحلات الأخرى تينيناي، الوحدة، سوف الجين، أبوعمود، ميمون بعدد 14096 نسمة وبنسبة 31.5% من مجموع السكان، هذا وقد ظهر توزيع النقاط المعبرة عن توزيع السكان على مستوى المحلات غير كثيفة ومتباعدة ايضا باستثناء محلة الظهرة و تينيناي، والتي تظهر فيها النقاط متقاربة من بعضها بعض الشيء.

- وفي تعداد (2006) بلغ عدد السكان بحدود 47797 نسمة بحجم زيادة كلية منخفضة عن التعداد السابق لعام (1995) كانت في حدود 3022 نسمة يتوزعون على كافة المحلات الإدارية لمنطقة الدراسة بنسب متقاربة جداً بل وفي بعض المحلات تكاد تكون بنفس النسب التي شهدتها في التعداد السابق.

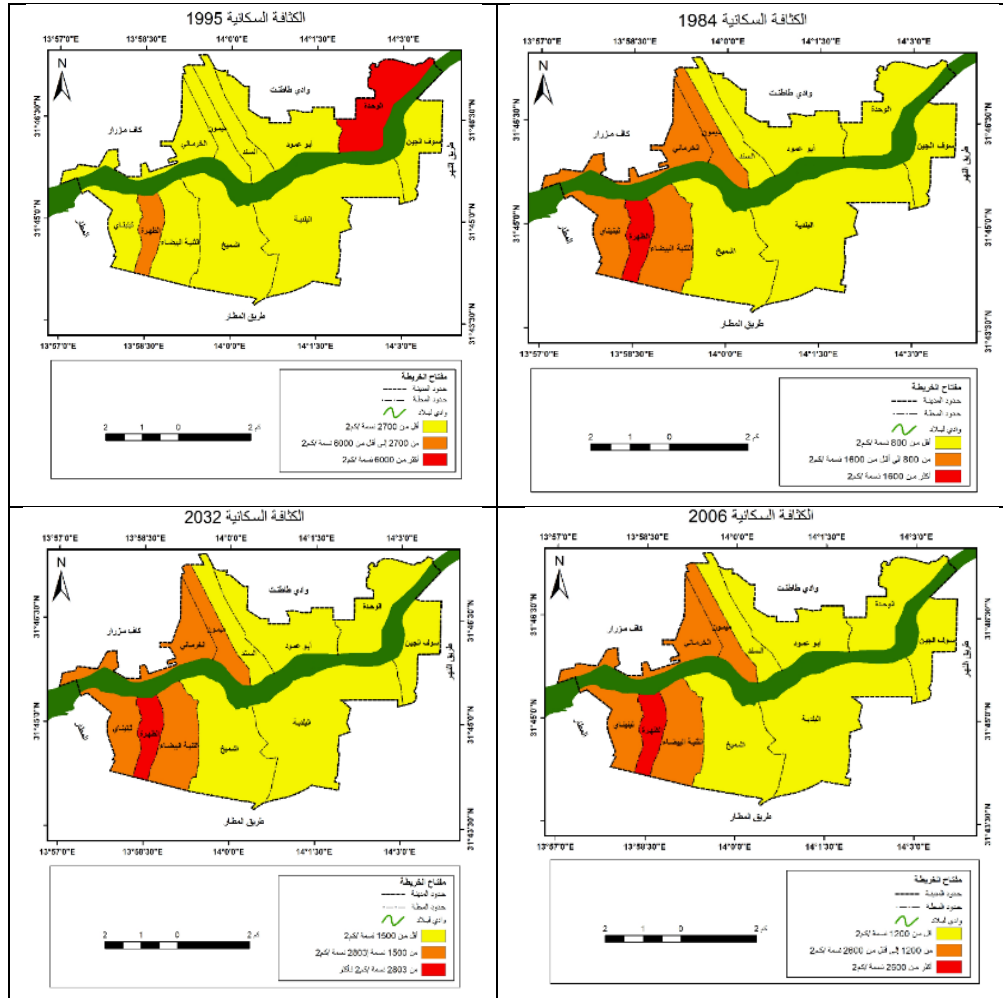
- اما حسب تقديرات 2032 من المتوقع أن يصل عدد السكان إلى 56711 نسمة بحجم زيادة كلية مرتفعة عن عام 2006 بحدود 8914 نسمة يتوقع أن يتركز اغلبهم في محلة البلدية، والتتية البيضاء، والظهرة، واشميخ، وميمون، والخرماني، وتينيناي، بعدد 45992 نسمة بنسبة 81.1% من مجموع السكان، فيما يتوقع بأن يتوزع بقية السكان على المحلات الأخرى أبوعمود، سوف الجين، الوحدة بعدد 10719 نسمة، وبنسبة 18.9% من مجموع السكان، كما يتوقع ايضا بأن تسجل محلة السند أدنى مستوى لعدد السكان بحدود 1090 نسمة وبنسبة 1.9% من مجموع السكان، حيث يرجح أن سبب تدني مستوى عدد السكان بهذه المحلة راجعاً بالدرجة الأولى إلى صغر مساحتها، وبالتالي هجرة أبنائها إلى المحلات الأخرى المجاورة.

الكثافة الحسابية (العامة) للسكان حسب التقسيم الإداري للمحلات خلال الفترة 1984 - 2006 وتقديرات 2032:

ويقصد بها نصيب وحدة المساحة من السكان، كما يعبر عنها بمتوسط عدد الأفراد في الكيلومتر المربع الواحد^[4]، وهي من أكثر أنواع المقاييس التي توضح العلاقة بين الأرض والسكان واوسعها

[4] مصطفى السلقافي، طرق التحليل الديموغرافي، جامعة الكويت، 1994، ص 54.

انتشارا لسهولة حسابها وتوفر بياناتها، بالإضافة إلى أنها من أبسط أنواع الكثافات تركيباً، إذ تتكون من قسمة مجموع عدد سكان منطقة ماء على المساحة الكلية لتلك المنطقة.



الشكل 5 : الكثافة الحسابية (العامة) للسكان حسب التقسيم الإداري للمحلات

خلال الفترة 1984 – 2006 وتقديرات 2032

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى: بيانات الجدول 4.

الجدول 4: الكثافة الحسابية (العامة) للسكان حسب التقسيم الإداري للمحلات
خلال الفترة 1984 – 2006 وتقديرات 2032

السنة	المحلات											
	سوف الجين	البداية	اشميج	البضاء التنية	الظهرة	تيناني	الوحدة	ابوعود	السند	ميمون	الخرماني	المجموع
1984	السكان	1468	3911	2546	3811	4379	2918	1870	1447	1179	1416	28008
	المساحة	2.1	7.9	5.5	2.8	1.2	1.9	3.0	3.6	1.8	1.5	33.5
	الكثافة	702	494	467	1339	3631	1574	618	405	674	951	836
	الترتيب	6	9	10	4	1	2	8	11	7	5	3
1995	السكان	2164	7401	5010	7434	6485	3790	2853	2128	1216	1945	447775
	الكثافة	1035	935	918	2612	5377	2045	943	595	695	1307	1337
	الترتيب	6	8	9	2	1	3	7	11	10	5	4
	السكان	2318	8211	5544	7148	6686	4077	2967	2444	1177	2440	47797
2006	الكثافة	1139	1037	1016	2511	5544	2199	981	684	673	1640	1428
	الترتيب	6	7	8	2	1	3	9	10	11	5	4
	السكان	2848	10496	7044	6515	7186	4845	3255	3390	1090	4170	56711
	الكثافة	1428	1326	1291	2289	5959	2614	1076	948	623	2802	1694
2032	الترتيب	6	7	8	5	1	3	9	10	11	2	4

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى: بيانات الجدول 3.

ومن خلال تتبع تطور الكثافة الحسابية على المستوي العام للسكان في مدينة بني وليد خلال الفترة 1984 – 2006 وتقديرات 2032، وحسب بيانات الجدول 4 والشكل 5 نلاحظ أن متوسط الكثافة الحسابية (العامة) للسكان على مستوى المدينة بلغ سنة 1984 بحدود (836 نسمة/كم²)، ثم ارتفع إلى (1337 نسمة/كم²)، خلال تعداد 1995، بنسبة تغير بلغت بين التعدادين 59.9%، في حين نجده قد ارتفع في سنة 2006 إلى (1428 نسمة/كم²)، بمعدل زيادة طفيف جدا عن

المعدل في التعداد السابق لعام 1995، حيث بلغت نسبة التغير بينهم بحدود 6.8% وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بالفترة من (1984-1995) ويعود هذا إلى انخفاض معدل النمو السكاني مقارنة بالفترة السابقة (1984-1995)، كما أنه من المتوقع أن ترتفع الكثافة إلى (1694 نسمة/كم²) في عام 2032 بفرض ثبات معدل النمو حسب تقديرات 2032.

أما عن الكثافة الحسابية (العامة) للسكان على مستوى المحلات الإدارية للمدينة فإن معطيات الجدول 4 والشكل 5 تشير إلى أنها متباعدة على المستوى العام للمحلات الإدارية تارة بالارتفاع وأخرى بالانخفاض خلال الفترة من 1984-2006 وتقديرات 2032، وبذلك تم تقسيم المحلات وفق معدل الكثافة السكانية مقارنة بمعدل الكثافة العامة للمدينة إلى نمطين حسب التوزيع السكاني بكل محلة فكانت على النحو الآتي:

النمط الأول: محلات زادت كثافتها عن المعدل العام بالمدينة:

- تمثلت في محلة الظهرة، وتينيناي، والخرماني، والتتية البيضاء، وميمون، والتي ارتفع فيها متوسط الكثافة العامة إلى (1606 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ (836 نسمة/كم²) حسب تعداد سنة 1984، ويعود السبب في ذلك إلى صغر مساحتها التي تبلغ (9.7 كم²) من إجمالي المساحة الكلية للمدينة، قابلها رصيد سكاني بلغ 15587 ألف نسمة، أي ما يعادل 55.7% من مجموع السكان يتوزعون على مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 28.9% من إجمالي المساحة الكلية للمدينة.

- وفي تعداد 1995 تمثلت في محلة الظهرة، والتتية البيضاء، وتينيناي، والخرماني، والتي ارتفع فيها متوسط الكثافة إلى (2690 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ (1337 نسمة/كم²)، ويعود السبب في ذلك إلى صغر مساحتها التي تبلغ (8.2 كم²) من إجمالي المساحة الكلية بالمدينة، قابلها رصيد سكاني بلغ 22058 ألف نسمة بحجم زيادة كلية عن التعداد السابق لعام 1984 بلغت 7787 نسمة من مجموع السكان، أي بما يعادل ما نسبته 49.3% من مجموع السكان يتوزعون على مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 24.5% من إجمالي المساحة الكلية بالمدينة.

- بينما تمثلت في تعداد 2006 في محلة الظهرة، والتتية البيضاء، وتينيناي، والخرماني، وميمون، والتي ارتفع فيها متوسط الكثافة إلى (2584 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ (1428 نسمة/كم²) وهي معدلات تكاد تكون متقاربة جداً من معدلات الكثافة في التعداد السابق لعام 1995، وذلك بسبب انخفاض معدل النمو العام للسكان إلى حدود 0.59%، مقارنة بالتعداد السابق لعام 1995 والذي بلغ 4.27%، بالإضافة إلى صغر مساحتها التي تبلغ (9.7 كم²) من إجمالي المساحة الكلية بالمدينة، قابلها رصيد سكاني بلغ 25073 نسمة بنسبة

بلغت 52.5% من مجموع السكان يتوزعون على مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 28.9% من اجمالي المساحة الكلية بالمدينة.

- اما حسب تقديرات 2032 فقد تمثلت في محلة الظهرة، وميمون، وتينيناي، والتنية البيضاء، والخرماني، والتي من المتوقع أن يرتفع فيها متوسط الكثافة إلى (2942 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام والذي سوف يبلغ (1694 نسمة/كم²)، ويعود سبب ذلك الارتفاع في معدلات الكثافة العالية الذي سوف تشهده تلك المحلات مستقبلا مقارنة بمعدل الكثافة العامة للمدينة إلى الفارق السكاني والمساحي، حيث أنه من المتوقع بأن يصل عدد السكان في تلك المحلات إلى ما يقارب من 28452 نسمة من مجموع السكان سوف يعيشون على رقعة من الأرض تبلغ مساحتها بحدود (9.7 كم²)، أي ما يعادل ما نسبته 50.2% من السكان سوف يتوزعون فوق مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 28.9% من اجمالي المساحة الكلية بالمدينة.

النمط الثاني: محلات انخفضت كثافتها عن المعدل العام بالمدينة:

- تمثلت في محلة سوف الجين، والسند، والوحدة، والبلدية، واشميخ، وأبوعمود، والتي انخفض فيها متوسط الكثافة العامة إلى (520 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ (836 نسمة/كم²) حسب تعداد سنة 1984، ويعود السبب في ذلك إلى كبر مساحتها التي تبلغ (23.9 كم²) من اجمالي المساحة الكلية للمدينة، قابلها رصيد سكاني بلغ 12421 نسمة، أي ما يعادل ما نسبته 44.4% من اجمالي السكان يتوزعون على مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 71.3% من اجمالي المساحة الكلية للمدينة.

- وفي تعداد 1995 تمثلت في محلة ميمون، وسوف الجين، والوحدة، والبلدية، واشميخ، والسند، وأبوعمود، والتي انخفض فيها متوسط الكثافة العامة إلى (894 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ (1337 نسمة/كم²)، ويعود السبب في ذلك إلى صغر المساحة الاجمالية لتلك المحلات والتي تبلغ (25.4 كم²) من اجمالي المساحة الكلية بالمدينة، قابلها رصيد سكاني بلغ 22717، أي بما يعادل 50.7% من اجمالي السكان يتوزعون على مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 75.8% من اجمالي المساحة الكلية بالمدينة.

- بينما في تعداد 2006 تمثلت في محلة سوف الجين، والبلدية، واشميخ، والوحدة، وأبوعمود، والسند، وهي نفس المحلات في التعداد السابق باستثناء محلة ميمون التي تم حسابها ضمن المحلات المرتفعة في النمط الأول، حيث انخفض متوسط الكثافة العامة لتلك المحلات إلى (951 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ (1428 نسمة/كم²)، وهي معدلات تكاد تكون متقاربة جدا من معدلات الكثافة في التعداد السابق، وذلك بسبب انخفاض معدل النمو العام للسكان إلى حدود 0.59%، مقارنة بالتعداد السابق والذي بلغ 4.27%، بالإضافة إلى كبر مساحة

تلك المحلات والتي تبلغ (23.9 كم²)، قابلها رصيد سكاني بلغ 22724 نسمة بنسبة بلغت 47.4% من مجموع السكان يتوزعون على مساحة من الأرض تبلغ نسبتها 71.3% من اجمالي المساحة الكلية بالمدينة.

- اما حسب تقديرات 2032 فقد تمثلت في محلة سوف الجين، والبلدية، واشميخ، وأبوعمود، والوحدة، والسند، والتي من المتوقع أن ينخفض فيها متوسط الكثافة إلى (182 نسمة/كم²) مقارنة بالمعدل العام والذي سوف يبلغ (1694 نسمة/كم²)، ويعود سبب ذلك الانخفاض في معدلات الكثافة الذي سوف تشهده تلك المحلات مستقبلا مقارنة بمعدل الكثافة العامة للمدينة إلى الفارق النسبي بين السكان والمساحة، حيث أنه من المتوقع أن يتوزع ما نسبته 49.8% من مجموع السكان على رقعة من الأرض تبلغ نسبتها 71.3% من اجمالي المساحة بالمدينة.

بعض مؤشرات التقييم الجغرافي لتوزيع السكان وكثافتهم في مدينة بني وليد خلال الفترة 1984 - 2006 وتقديرات 2032:

نسبة التركز السكاني:

يفيد استعمال هذا المقياس في فهم نمط التركز السكاني داخل إقليم محدد المساحة والسكان، فهو يظهر الكيفية التي يتوزع بها السكان داخل هذا الإقليم، ودرجة تركيزهم أو تشتتهم في مختلف أجزائه، كما يبرز ثقل التركز السكاني فيه أيضاً^[5]، وذلك لأن دراسة التوزيع السكاني لا تهتم بالتوزيع العددي المطلق للسكان في أقسام الإقليم، بل بدراسة توزيع الكثافة في هذه الأقسام والتي تلقي الضوء على مدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة الرقعة المأهولة (أبوعيانة، 1987، ص 205)، وهي تحسب باستخدام بعض الطرق الإحصائية، والتي من أهمها ما يعرف بنسبة التركز التي تأخذ الصيغة التالية: $C = \sum (X - Y)$

حيث إن:

C = نسبة التركز السكاني

X = النسبة المئوية لعدد سكان المحلة إلى إجمالي السكان بالمدينة.

Y = النسبة المئوية لمساحة المحلة إلى إجمالي المساحة الكلية للمدينة.

$\sum$ = مجموع الفارق الموجب بين النسب المئوية مع بعضها البعض دون النظر إلى الإشارات السالبة.

[5] منصور محمد الكيخيا، مرجع سابق، ص 288.

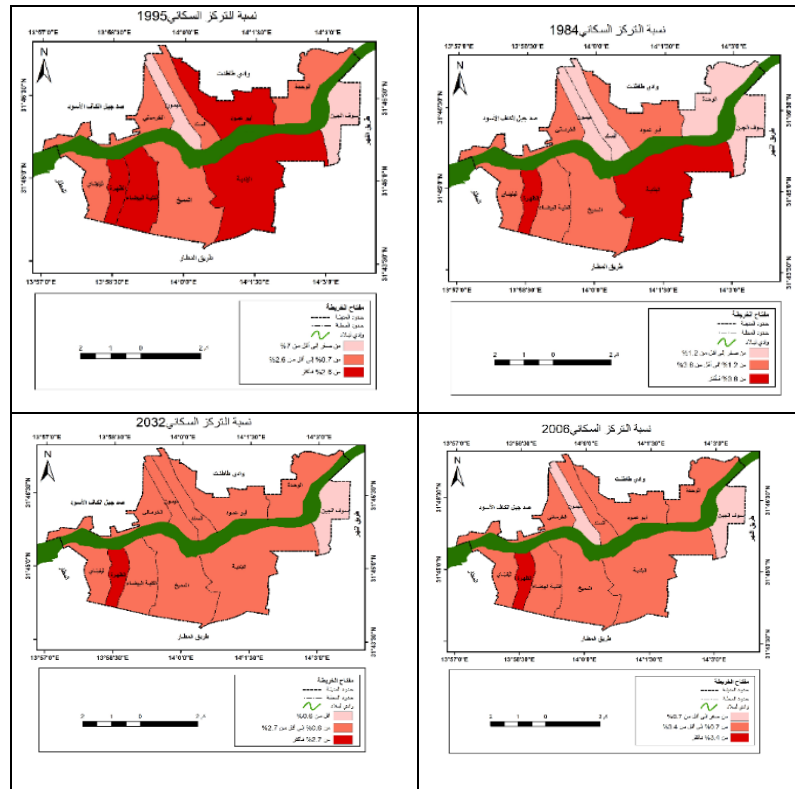
معنى ذلك أن نسبة التركيز إحصائياً تساوي نصف مجموع الفارق الموجب بين النسبة المئوية لعدد السكان والنسبة المئوية للمساحة لكل منطقة فرعية من المناطق المكونة للإقليم، وهي تهدف إلى التعرف على نمط توزيع السكان في الوحدة المساحية اما (بالتركز أو التشتت)، ويكون التوزيع السكاني في وضعه المثالي (نظرياً) أي يكون السكان موزعين بالتساوي على مساحة الإقليم عندما تصل نسبة التركيز إلى (صفر)، وكلما زادت كان ذلك قرينة عدم تساوي التوزيع السكاني وقلة انتظامه مما يؤدي إلى اتجاه التوزيع السكاني نحو التركيز وليس نحو التشتت.

جدول 5 : نسب التركيز السكاني حسب التقسيم الإداري للمحلات

خلال الفترة 1984 – 2006 وتقديرات 2032

السنة		المحــــــــــــــــلات										
		البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية	البلدية
1984	المساحة	6.2	23.6	16.3	8.5	3.6	5.5	9	10.7	5.2	4.4	6.8
	السكان	5.2	14.0	9.1	13.6	15.6	10.4	6.7	5.2	4.2	5.1	11
	الفرق	1.0	9.7	7.2	5.1	12	4.9	2.4	5.5	1.0	0.6	4.1
	نسبة التركيز	0.5	4.9	3.6	2.6	6.0	2.5	1.2	2.8	0.5	0.3	2.1
1995	السكان	4.8	16.5	11.2	16.6	14.5	8.5	6.4	4.8	2.7	4.3	10
	الفرق	1.4	7.1	5.1	8.1	10.9	2.9	2.7	5.9	2.5	0.1	2.9
	نسبة التركيز	0.7	3.6	2.6	4.1	5.4	1.5	1.4	3.0	1.3	0.1	1.5
2006	السكان	5.0	17.2	11.6	15.0	14.0	8.5	6.2	5.1	2.5	5.1	10
	الفرق	1.3	6.5	4.7	6.5	10.4	3.0	2.8	5.6	2.8	0.7	3.1
	نسبة التركيز	0.7	3.3	2.4	2.3	5.2	1.5	1.4	2.8	1.4	0.3	1.5
2032	السكان	5.3	18.5	12.4	11.5	12.7	8.5	5.7	6.0	1.9	7.4	10
	الفرق	1.0	5.1	3.9	3.0	9.1	3.0	3.3	4.7	3.3	2.9	3.3
	نسبة التركيز	0.5	2.6	1.9	1.5	4.5	1.5	1.6	2.4	1.7	1.5	1.7

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى: بيانات الجدول 4



شكل 6: نسب التركيز السكاني حسب التقسيم الإداري للمحلات

خلال الفترة 1984 – 2006 وتقديرات 2032

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى: بيانات الجدول 5.

يوضح الجدول 5 والشكل 6 طريقة حساب نسبة التركيز وتطبيقاتها في مدينة بني وليد حسب التقسيم الإداري للمحلات خلال الفترة من 1984- 2006 و-تقديرات 2032، وبتطبيق المعادلة السابقة على مجموع الفارق الموجب نجد أن نسبة التركيز السكاني على إجمالي مساحة المدينة خلال الفترة من 1984- 2006 وتقديرات 2032 غير متساوية، حيث كانت هذه النسب 26.79 % سنة 1984، ثم انخفضت إلى 24.8 % سنة 1995، ثم إلى 23.7 % سنة 2006، ثم استمرت في الانخفاض إلى 21.4 % حسب تقديرات 2032 وهو ما يؤكد بأن ظاهرة التركيز السكاني داخل المدينة في طريقها إلى التناقص ولكن ببطء.

أما على المستوى الإداري للمحلات بالمدينة فإن هذه النسب تتباين مكانياً من محلة إلى أخرى على مر التعدادات السكانية، حيث يمكن تقسيمها إلى نمطين حسب التوزيع السكاني بكل محلة فكانت على النحو الآتي:

- النمط الأول: يضم المحلات التي تتراوح فيها نسبة التركيز السكاني ما بين (0 إلى 0.7 %) والتي تمثلت في محلة (سوف الجين، والسند) حسب تعداد سنة 1984 بنسب تركيز سكاني بلغت على التوالي (0.5%، 0.5%)، وهي الأقرب إلى المثالية من حيث التوزيع السكاني، لأن معدلاتها قريبة من (الصفر)، فهي تدل على قلة التركيز السكاني في الوحدة المساحية

واتجاه التوزيع نحو التشتت وليس التركيز، أي بمعنى أن نسب السكان تكون مساوية أو قريبة إلى نسب المساحة في تلك المحلات والتي تقدر بحدود 11.4% من المساحة الاجمالية للمدينة يقابلها رصيد سكاني بلغ 9.4% من مجموع السكان بالمدينة .

وفي تعداد (1995، 2006) بقت محليتي ميمون وسوف الجين الأقرب إلى المثالية من حيث التوزيع السكاني بنسب تركيز سكاني بلغت على التوالي (0.05%، 0.7%)، و(0.3%، 0.7%) وهي نسب تكاد تكون في مجملها مساوية أو قريبة من نسب المساحة في تلك المحلات بواقع 9.1% و 10.1% على التوالي من مجموع السكان في المدينة يقابلها رصيد مساحي بلغ 10.6% من اجمالي المساحة الكلية للمدينة.

بينما في تقديرات سنة 2032 من المتوقع أن تكون محلة سوف الجين الأقرب إلى المثالية من حيث التوزيع السكاني بنسبة تركيز سكاني 0.5% وهي نسبة تبين أن السكان موزعين على مساحة المحلة بالتساوي بواقع 6.2% من المساحة الاجمالية للمدينة يقابلها رصيد سكاني بنسبة 5.3% من مجموع السكان بالمدينة، وهذا يدل بأن نمط التوزيع السكاني داخل هذه المحلة سوف يتجه نحو التشتت وليس نحو التركيز.

- **النمط الثاني:** يضم المحلات التي تتراوح فيها نسبة التركيز السكاني ما بين (1% إلى 6% فأكثر) خلال الفترة من 1984 – 2006 وحسب تقديرات 2032، وهو يتمثل في نوعين من أنواع التركيز السكاني وهي على النحو الآتي:

محلات زادت فيها نسبة تركيز السكان قياساً بالمساحة: تمثلت في محلة (الظهرة، التتية البيضاء، الخرمان، تينينا،)، حسب تعداد 1984 بنسب تركيز سكاني بلغت على التوالي (6%، 2.6%، 2.1%، 2.5%) بواقع 24.4% من المساحة الاجمالية للمدينة قابلها رصيد سكاني بلغ 50.6% من مجموع السكان بالمدينة.

وفي تعداد 1995 تمثلت ايضا في نفس المحلات السابق ذكرها في التعداد السابق لعام 1984 حيث بلغت نسبة التركيز السكاني وعلى التوالي (5.4%، 4.1%، 1.5، 1.5%) بواقع 24.4% من المساحة الاجمالية للمدينة يقابلها رصيد سكاني بلغ 49.6% من مجموع السكان بالمدينة.

بينما في تعداد 2006 بلغت (5.2%، 3.3%، 1.5، 1.5%) بواقع 24.4% من المساحة الاجمالية للمدينة قابلها رصيد سكاني بلغ 47.5% من مجموع السكان بالمدينة.

اما حسب تقديرات 2032 فمن المتوقع أن تتمثل في محلة (الظهرة، التتية البيضاء، الخرمان، تينينا، ميمون) بنسب تركيز سكاني على التوالي (4.5%، 1.5%، 1.7%، 1.5، 1.5%) بواقع 28.8% من المساحة الاجمالية للمدينة سوف يقابلها رصيد سكاني بنسبة 50.1% من مجموع

السكان بالمدينة، وهو مؤشر يدل على اتجاه التوزيع نحو التركيز وليس التشتت، وذلك بسبب صغر مساحة تلك المحلات قياساً بعدد سكانها.

محلات انخفضت فيها نسبة تركيز السكان قياساً بالمساحة: تمثلت في محلة (البلدية، اشميخ، الوحدة، أبوعمود)، حسب تعداد سنة 1984، بنسب تركيز سكاني بلغت على التوالي (4.9%، 3.6%، 1.2%، 2.8%) بواقع 59.6% من المساحة الاجمالية للمدينة قبالها رصيد سكاني بلغ 35% من مجموع السكان بالمدينة.

بينما تمثلت في المحلات التالية (البلدية، اشميخ، الوحدة، أبوعمود، السند) حسب تعداد 1995، بنسب تركيز سكاني بلغت على التوالي (3.6%، 2.6%، 1.4%، 3%، 1.3%) بواقع 64.8% من المساحة الاجمالية للمدينة قبالها رصيد سكاني بلغ 41.6% من مجموع السكان بالمدينة. وفي تعداد 2006 تمثلت في نفس المحلات السابق ذكرها في تعداد 1995، بنسب تركيز سكاني بلغت على التوالي (3.3%، 2.4%، 1.4%، 2.8%، 1.4%) بواقع 64.8% من المساحة الاجمالية للمدينة قبالها رصيد سكاني بلغ 42.6% من مجموع السكان بالمدينة.

وفي تقديرات 2032 فإنه من المتوقع أن تصل نفس تلك المحلات السابق ذكرها في تعداد 2006 إلى نسب تركيز سكاني وعلى التوالي (2.6%، 1.9%، 1.6%، 2.4%، 1.7%) بواقع 64.8% من المساحة الاجمالية للمدينة سوف يقابلها رصيد سكاني بنسبة 44.5% من مجموع السكان بالمدينة، وهو مؤشر يدل على التركيز السكاني في الوحدات المساحية وهو مؤشر يدل على اتجاه التوزيع نحو التركيز وليس التشتت، وذلك بسبب كبر مساحة تلك المحلات قياساً بعدد سكانها، وهو ما يفسر تركيز السكان ضمن اطار مساحي صغير وقلة انتشارهم أو تشتتهم على اجمالي مساحة المحلة.

منحنى لورنز:

أحد الأساليب الكمية والكارتوجرافية المستخدمة لقياس مدى الاختلاف في توزيع ظاهرات كثيرة ومتنوعة مثل الدخل، والخدمات الصحية، والتعليمية، والسكان^[6]، حيث أنه وباستعمال هذا المقياس خلال فترات زمنية متعاقبة نحصل على نمط التغير والتطور الذي طرأ على ذلك التوزيع طوال تلك الفترات المتتالية^[7]، معنى ذلك أنه يعد من أهم اشكال العرض البياني استخداماً للتعبير عن درجة

[6] رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، دار المؤيد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2008، ص163.

[7] منصور محمد الكيخيا، مرجع سابق، ص289.

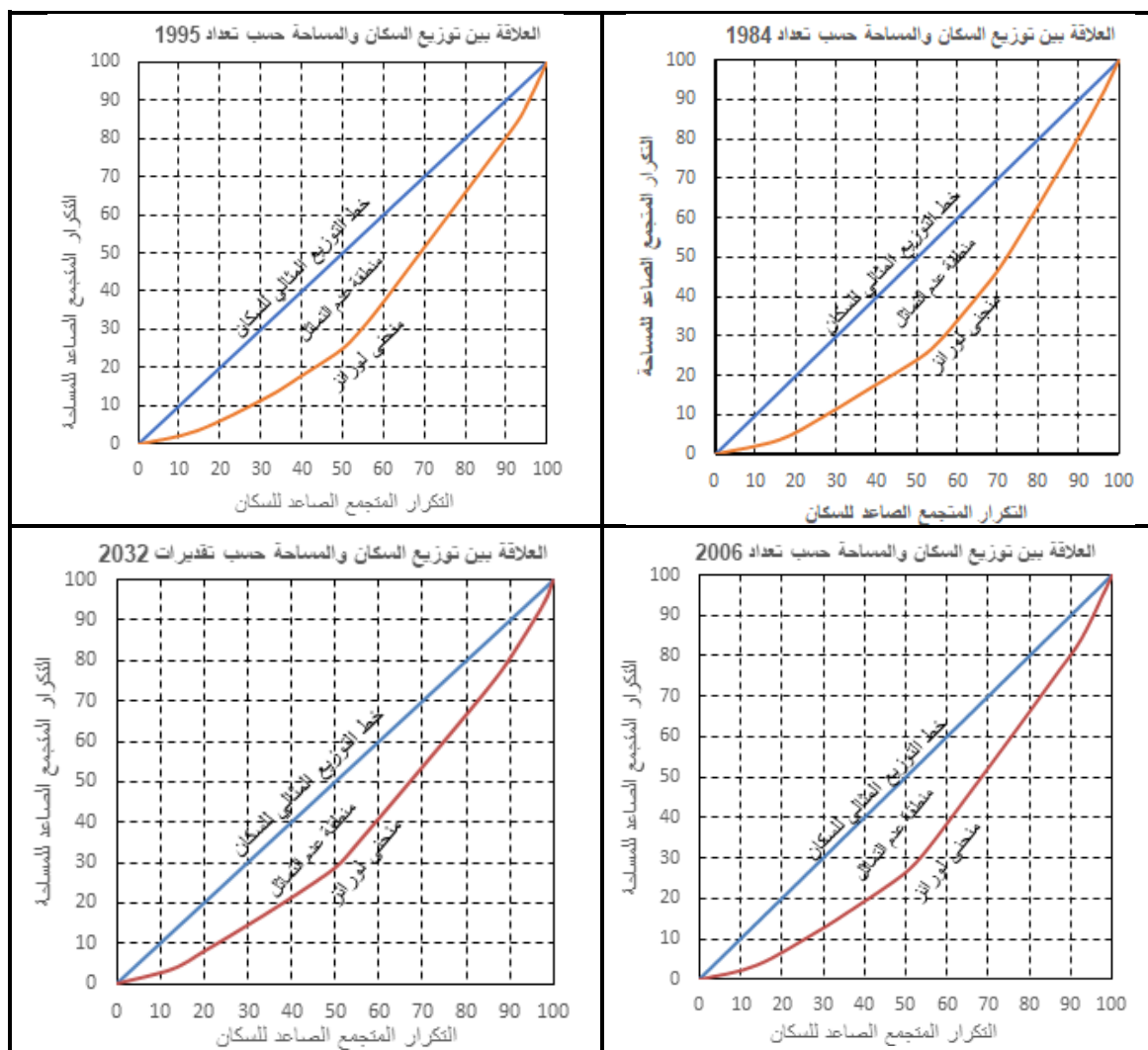
التفاوت في توزيع الظواهر، فهو يقوم على المقارنة بين التوزيع الفعلي للظاهرة المدروسة من جهة، والتوزيع المثالي من جهة أخرى، إذ أنه كلما كبرت المساحة المحصورة بين خط التعادل (التوزيع المثالي) وخط المنحنى (التوزيع الفعلي) دل ذلك على سوء عدالة توزيع الظاهرة وشدة تركزها، أما إذا صغرت المساحة المحصورة بين خط التعادل (التوزيع المثالي) وخط المنحنى (التوزيع الفعلي) دل ذلك على أن توزيع الظاهرة ليس مثالياً وأن توزيع السكان يميل إلى الانتشار، وفي حال انطباق المنحنى على خط التماثل دل على أن التوزيع مثالياً .

جدول 6: العلاقة بين توزيع السكان والمساحة باستخدام منحنى لورانز

خلال الفترة 1984 – 2006 وتقديرات 2032

تعداد 1995				الحلة	تعداد 1984				الحلة
التكرار المتجمع الصاعد للسكان	التكرار المتجمع الصاعد للمساحة	السكان %	المساحة %		التكرار المتجمع الصاعد للسكان	التكرار المتجمع الصاعد للمساحة	السكان %	المساحة %	
0	0	14.5	3.6	الظهرة	0	0	15.6	3.6	الظهرة
14.5	3.6	16.6	8.5	الثنية البيضاء	15.6	3.6	10.4	5.5	تينيناي
31.1	12.1	8.5	5.5	تينيناي	26.1	9.1	10.9	6.8	الخرماني
39.6	17.6	9.7	6.8	الخرماني	37.0	15.9	13.6	8.5	الثنية البيضاء
49.3	24.4	4.3	4.4	ميمون	50.6	24.4	5.1	4.4	ميمون
53.6	28.9	4.8	6.2	سوف الجين	55.7	28.9	5.2	6.2	سوف الجين
58.4	35.1	6.4	9.0	الوحدة	60.9	35.1	4.2	5.2	السند
64.8	44.2	16.5	23.6	البلدية	65.1	40.4	6.7	9.0	الوحدة
81.3	67.8	11.2	16.3	اشمخ	71.8	49.4	14.0	23.6	البلدية
92.5	84.1	2.7	5.2	السند	85.7	73.0	9.1	16.3	اشمخ
95.2	89.3	4.8	10.7	أبو عمود	94.8	89.3	5.2	10.7	أبو عمود
100.0	100.0	100	100	المجموع	100	100	100	100	المجموع
تقديرات 2032				الحلة	تعداد 2006				الحلة
التكرار المتجمع الصاعد للسكان	التكرار المتجمع الصاعد للمساحة	السكان %	المساحة %		التكرار المتجمع الصاعد للسكان	التكرار المتجمع الصاعد للمساحة	السكان %	المساحة %	
0	0	12.7	3.6	الظهرة	0	0	14.0	3.6	الظهرة
12.7	3.6	7.4	4.4	ميمون	14.0	3.6	15.0	8.5	الثنية البيضاء
20.0	8.0	8.5	5.5	تينيناي	28.9	12.1	8.5	5.5	تينيناي
28.6	13.6	10.1	6.8	الخرماني	37.5	17.6	9.9	6.8	الخرماني
38.7	20.4	11.5	8.5	الثنية البيضاء	47.4	24.4	5.1	4.4	ميمون
50.2	28.9	5.3	6.2	سوف الجين	52.5	28.9	5.0	6.2	سوف الجين
55.4	35.1	18.5	23.6	البلدية	57.4	35.1	17.2	23.6	البلدية
73.9	58.8	12.4	16.3	اشمخ	74.6	58.8	11.6	16.3	اشمخ
86.4	75.1	5.7	9.0	الوحدة	86.2	75.1	6.2	9.0	الوحدة
92.1	84.1	6.0	10.7	أبو عمود	92.4	84.1	5.1	10.7	أبو عمود
98.1	94.8	1.9	5.2	السند	97.5	94.8	2.5	5.2	السند
100.0	100.0	100	100	المجموع	100.0	100.0	100	100	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى: بيانات الجدول 4



الشكل 7: العلاقة بين توزيع السكان والمساحة باستخدام منحنى لورانتز

خلال الفترة 1984 - 2006 وتقديرات 2032

المصدر: من عمل الباحث استناد إلى بيانات الجدول 6.

يتضح من خلال بيانات الجدول 6 والشكل 7 إن تباعد خط المنحنى عن خط التماثل طول فترات التعداد يدل بعدم عدالة توزيع السكان على المساحة، حيث تظهر منطقة عدم التماثل بأن التوزيع المكاني للسكان غير متعادل وأنه يتجه نحو التركيز لا التشتت، بمعنى أنه كلما اقترب المنحنى من خط التماثل كان هناك عدالة أو تماثل في توزيع السكان على المساحة، والعكس هو الصحيح. فقد ظهر اتجاه التركيز واضحاً في تعداد 1984 حيث توزع 50% من مجموع السكان على 24% من إجمالي المساحة بالمدينة، بينما ضلت نسب التوزيع شبه ثابتة أو متقاربة في ما بينها خلال تعدادي 1995 - 2006 حيث توزع على التوالي 50% من مجموع السكان على 29% من إجمالي المساحة بالمدينة، و 50% من مجموع السكان على 29% من إجمالي المساحة بالمدينة، أما حسب تقديرات 2032 فإنه يتوقع أن يتوزع 50% من مجموع السكان أيضاً على 29% من

اجمالي المساحة بالمدينة، وهو مؤشر يكشف عن سوء تماثل أو تعادل توزيع السكان على مستوى مساحات التقسيم الإداري للمحلات بالمدينة، واتجاه التوزيع نحو التركيز وليس التشتت، وهو ما يفسر تركيز السكان ضمن اطار مساحي صغير وقلة انتشارهم أو تشتتهم على اجمالي مساحة المدينة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. تبين من خلال دراسة تطور الحجم السكاني لمدينة بني وليد خلال الفترة من 1984 وتقديرات 2032 بأن أعداد السكان في تزايد مستمر حيث بلغ عددهم (28008 نسمة) في عام 1984، وارتفع ليصل عددهم في عام 1995 إلى (44775 نسمة)، ثم ارتفع حتى وصل إلى (47797 نسمة) في عام 2006، ومن خلال تطبيق المعادلات السكانية تبين أن عدد السكان المتوقع في منطقة الدراسة سوف يصل إلى (56711 نسمة) بحلول عام 2032.
2. إن توزيع السكان في مدينة بني وليد بشكل عام يأخذ الشكل الخطي حيث يتوزع السكان مع امتداد وادي لبلاد بشكل طولي على ضفتي الوادي الشمالية والجنوبية.
3. هناك تباين مكاني في توزيع السكان على مستوى المحلات الإدارية بالمدينة خلال الفترة من 1984 – 2006 وتقديرات 2032 تمثلت في محلة البلدية، اشميخ، الظهرة، التتية البيضاء، والخرماني، حيث سجلت اعلى مستوى من حيث عدد السكان بها، بينما سجلت محلة السند، أدنى مستوى لعدد السكان، حيث يرجح أن سبب تدني مستوى عدد السكان بهذه المحلة راجعاً بالدرجة الأولى إلى صغر مساحتها، وبالتالي هجرة أبنائها إلى المحلات الأخرى المجاورة.
4. أظهرت الدراسة بأن هناك تزايد في معدلات الكثافة الحسابية على المستوى العام للسكان في مدينة بني وليد خلال الفترة من 1984-2006 وتقديرات 2032، حيث ارتفعت من (836 نسمة/كم²)، في عام 1984، إلى (1337 نسمة/كم²)، خلال تعداد 1995، ثم ارتفعت إلى (1428 نسمة/كم²) عام 2006، كما أنه من المتوقع أن يرتفع المعدل حسب تقديرات 2032 إلى (1694 نسمة/كم²).
5. تبين من خلال حساب معدلات الكثافة على مستوى المحلات الإدارية بأن هناك محلات ارتفع فيها متوسط الكثافة الحسابية عن المعدل العام للمدينة في مختلف مراحل التعدادات السكانية، تمثلت في محلة الظهرة، والتتية البيضاء، وتينيناي، والخرماني، وميمون، وأخرى انخفض فيها متوسط الكثافة عن المعدل العام للمدينة تمثلت في محلة سوف الجين، والبلدية، واشميخ، والوحدة، وأبوعمود، والسند، ويرجع السبب في ذلك إلى صغر مساحة تلك المحلات التي ارتفع فيها متوسط الكثافة عن المعدل العام للمدينة، والتي تبلغ مساحتها (9.7 كم²) من اجمالي المساحة الكلية بالمدينة، بالإضافة إلى تركيز عدد كبير من السكان بتلك المحلات، في حين يرجع سبب انخفاض

متوسط الكثافة في المحلات الأخرى إلى كبر مساحتها والتي تبلغ (23.9 كم²) من إجمالي المساحة الكلية بالمدينة، بالإضافة إلى تركيز أقل لعدد السكان مقارنة بالمحلات الأولى.

6. تبين أنه وبعد تطبيق معادلة نسبة التركيز على مجموع الفارق الموجب لسكان منطقة الدراسة، أن نسبة التركيز السكاني على إجمالي مساحة المدينة خلال الفترة من 1984-2006 وتقديرات 2032 غير متساوية، حيث كانت هذه النسب بحدود 26.79 % سنة 1984، ثم انخفضت إلى 24.8 % سنة 1995، ثم إلى 23.7 % ثم استمرت في الانخفاض إلى 21.4 % حسب تقديرات 2032 وهو ما يؤكد بأن ظاهرة التركيز السكاني داخل المدينة في طريقها إلى التناقص ولكن ببطء.

7. إن تباعد خط منحنى لورانز عن خط التماثل طوال فترات التعداد يدل بعدم عدالة توزيع السكان على المساحة، حيث تظهر منطقة عدم التماثل بأن التوزيع المكاني للسكان غير متعادل وأنه يتجه نحو التركيز لا التشتت.

التوصيات:

1. خلق حالة من التوازن في توزيع مشاريع التنمية على مختلف المحلات الإدارية، وذلك من أجل تحقيق العدالة في توزيع السكان والحد من تركيزهم في محلات وتناقصهم في أخرى.
2. العمل على تنمية المناطق الداخلية مثل اشميخ، وتينيناى، والمردوم، وقرارة القطف، وتزويدها بكافة الخدمات لتوطين السكان في المكان والحد من هجرة السكان إلى المدينة.
3. إجراء المزيد من الدراسات السكانية حول ظاهرة توزيع السكان في المكان مما يؤدي إلى تحقيق التوازن في توزيع السكان.

المصادر والمراجع:**أولاً: الكتب:**

1. أبوعيانة، فتحي محمد، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
2. الخريف، رشود بن محمد، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، دار المؤيد للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2008.
3. السلقافي، مصطفى، طرق التحليل الديموجرافي، جامعة الكويت، 1994.
4. الكيخيا، منصور محمد، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2003.

ثانياً: التقارير العلمية:

1. أمانة اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد - مصلحة الإحصاء والتعداد (1985)، بلدية سوف الجين، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1984 ف.
2. مصلحة المساحة - أمانة التخطيط، الأطلس الوطني، 1978.
3. اللجنة الشعبية العامة - الهيئة العامة للمعلومات، شعبية مصراته (2008)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006 ف.
4. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (1998)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 1995، منطقة سوف الجين، 1998.

ثالثاً: المجلات العلمية:

1. حسون، لؤي عدنان، تحليل جغرافي لتركز سكان محافظة صلاح الدين والعوامل المؤثرة فيه للمدة 1997 - 2019، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد السادس، 2021.
 2. الزيايدي، حسين عليوي ناصر، ميعاد حسن كريم، التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في ريف قضاء سوق الشيوخ، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 13، العدد 3، 2018.
- رابعاً: الخرائط والمرئيات الفضائية:**

1. تجميع 136 لوحة جوية (لوحة بني وليد) بمقياس رسم 1:1000، أعدتها شركة بولسيرفس - واديكو عام 1980/1979م، من صورة جوية مقياس 1:6000 التقطت من قبل بولسيرفس - جيوكارت سنة 1980/1979م، تحت إشراف مصلحة المساحة.
2. مرئية فضائية للقمر الاصطناعي Spot 6 (2014)، عالية الدقة (HRV) بقدرة تمييزية تصل إلى 1.5 متر، تم الحصول عليها من المركز الليبي للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء.

التطور القضائي لرقابة الغلو

قسم القانون العام، كلية القانون، جامعة بني وليد، ليبيا

مصطفى فرج ضو البرغوتي

Email: mostafadaw@bwu.edu.ly

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/12/2

تاريخ التقديم: 2023/10/26

ملخص: الدراسة

تتمتع جهة الإدارة في مجال سلطتها التقديرية بحرية واسعة عند مباشرتها لمهامها في المجال التأديبي وذلك باختيار العقوبة المناسبة للمخالفة المرتكبة من الموظف المخطئ، طالما لم تخرج عن نطاق المشروعية الإدارية، وباعتبار أن القضاء ليس مجرد قضاء تطبيقي غايته تطبيق نصوص ومواد محددة، بل هو قضاء انشائي يمتاز بأنه يبتدع الحلول الناجعة التي تتفق مع روابط القانون العام واحتياج جهة الإدارة وذلك بما يضمن حسن سيرها وعملها بانتظام واطراد مما جعله يبتدع ما يسمى بنظرية الغلو والتي تراقب مبدأ الملاءمة بين الجزاء التأديبي والمخالفة الإدارية. **الكلمات المفتاحية:** الغلو، الجزاء التأديبي، المخالفات الإدارية، التطور القضائي، المرافق العامة.

Abstract:

In the scope of its discretionary authority, the administration enjoys wide freedom when carrying out its duties in the disciplinary field by choosing the appropriate punishment for the violation committed by the erring employee, as long as it does not go outside the scope of administrative legitimacy, and considering that the judiciary is not merely an applied judiciary whose purpose is to apply specific texts and materials, but rather it is a constructive judiciary. He is distinguished by inventing effective solutions that are consistent with the links of public law and the needs of the administration, in a way that ensures its proper functioning and regular and consistent work, which made him invent what is called the theory of hyperbole, which monitors the principle of appropriateness between the disciplinary penalty and the administrative violation.

Keywords: Exaggeration, disciplinary penalty, administrative violations, judicial development, public facilities.

مقدمة:

الأصل في تحقيق هذا المبدأ أنّ المُشرع هو الذي يقع عليه مُهمة الرّبط والمُلاءمة بين الجزاء والجريمة التأديبية، ولا يترك ذلك للهيئات التأديبية التي قد تتعسف أو تسيئ اختيارها للعقوبة المناسبة للجريمة التأديبية، إلا أنّ هذا لا يمكن تطبيقه في عدّة دول ومنها دولتي ليبيا ومصر، وعليه فسح المجال للهيئات التأديبية لتقوم بمهمة عملية الربط وتحقيق التناسب بين خطورة الجريمة المُرتكبة والعقاب المُقابل لها وفقاً لكل جريمة على حدة (1).

وعليه فإن قيام المُلاءمة والارتباط بين الجزاء والجريمة يحقق عدالة هذا المبدأ حيث أن عدم وجود هذا الترابط قد يؤدي إلى تعسف الهيئات التأديبية ومقتضى هذا الأمر يعتبر شرطاً على مُمارسة الهيئات التأديبية لحقها التأديبي فمبدأ المُلاءمة في حقيقته ما هو إلا معيار للتوازن بين مبدأي الضمان والفاعلية الذي يتأرجح بينهما أي نظام تأديبي، ولذلك فإنه من الثابت أنّ الهيئة التأديبية سواء كانت رئاسية أو قضائية أو شبه قضائية تستقل بمفردها لتقدير مدى هذا التناسب وفقاً للظروف المعروضة أمامها، وهي في سبيل ذلك تملك حرية التقدير بما يحقق التوازن بين توفير الضمان للعاملين وبين ضمان حُسن سير المرافق وانتظامها بانتظام وإطراد، وإذا كانت غالبية القوانين التأديبية قد جاءت بشرعية الجزاءات التأديبية ووجود قائمة بالجزاءات التأديبية في قوانينها التأديبية فإنه عدم سريان مبدأ شرعية الجرائم التأديبية حتى الوقت الحالي جعل مبدأ المُلاءمة بين الجُرم والجزاء ضرورة ملحة وعادلة لإيجاد التوازن المنشود بين الفاعلية والضمان (2).

أهمية الدراسة:

من أجل ضمان حسن سير عمل المرافق العامة على الوجه المطلوب وتحقيق المصلحة العامة، لا بد من تحقيق المُلاءمة بين العقوبة التأديبية والذنب الإداري، وبالتالي لا يعاقب المخالف إلا بعقوبة مناسبة تتلاءم مع ما ارتكبه من مخالفات إدارية، وإن التعسف أو الإساءة في استعمال السلطة من شأنه الإخلال بقواعد ومبادئ العدالة التي يتوجب على الهيئات التأديبية مراعاتها والعمل وفقاً لها.

(1) د. عبدالقادر الشخيلي: "النظام القانوني للجزاء التأديبي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1983، ص 92؛ د. عبدالفتاح عبدالحليم عبدالبر: "الضمانات التأديبية في الوظيفة العامة"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1979، ص 422.

(2) د. فهمي محمد إسماعيل عزت: "سلطة التأديب بين الإدارة والقضاء"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق - جامعة عين شمس، 1980، ص 92.

اشكالية الدراسة:

مرّت أحكام الرقابة القضائية سواءً في ليبيا أو في مصر بفترتين هامتين، حيث امتنعت في بداية أحكامهما من فرض رقابتهما على أعمال وسلطات الإدارة عند توقيعها للعقوبات التأديبية على الموظفين المرتكبين لمخالفات إدارية، إلا أن هذا الامتناع لم يستمر كثيراً وذلك بأن انتقل إلى مرحلة جديدة وهامة تمثلت في فرض الرقابة القضائية على الملاءمة بين العقوبات التأديبية والمخالفات الإدارية وذلك إزاء اساءة وتعسف استعمال السلطة من قبل الهيئات التأديبية وأقرت بذلك مبدأ عدم الافراط أو التفریط في العقوبة

فرضية البحث : تتناول فرضية هذا البحث من أن القضاء الإداري ترك للجهة الإدارية اختيار العقوبة المناسبة للذنب الإداري المرتكب من المخالف ودون التدخل في عملها وذلك وفقاً لسلطانها التقديرية، ثم ما لبث ولاعتبارت الموازنة بين مصلحة الإدارة العامة ومصلحة الموظف ولاعتبارات تحقيق الصالح العام ومن أجل سير العمل على الوجه المطلوب رأت لابد من فرض رقابة القضاء الإداري على القرارات التأديبية وذلك إذا ما رأت أن هناك تعسفاً وذلك بتوقيع عقوبة قاسية على ذنب صغير أو توقيع عقوبة بسيطة على ذنب كبير وبالتالي لابد من متابعة مثل هذه القرارات التأديبية والنظر في ملاءمتها.

منهجية البحث: سيتم دراسة هذا الموضوع وذلك باعتماد المنهجية القضائية وذلك باستعراض أهم الأحكام القضائية التي اصدرتها المحاكم أو الدوائر القضائية سواء بالامتناع كدور أول أو الانتقال للمرحلة الثانية وذلك بفرض رقابتها القضائية على مبدأ الملاءمة بين العقوبة والمخالفة التأديبية .

خطة البحث: سيتم دراسة هذا الموضوع بمشيئة الله تعالى ومن أجل الالمام بكافة جوانبه واستعراض لأهم الأحكام القضائية السابقة واللاحقة إزاء هذا الموضوع ، وسيتم تقسيم هذه الدراسة إلى مطلبين لكل مطلب فرعين وذلك على النحو التالي :

المطلب الأول : موقف القضاء الإداري الرفض لرقابة الغلو

الفرع الأول : موقف القضاء الإداري المصري

الفرع الثاني : موقف القضاء الإداري الليبي

المطلب الثاني : موقف القضاء الإداري المتحول لرقابة الغلو

الفرع الأول : موقف القضاء الإداري المصري المتحول لفرض رقابته من الغلو

الفرع الثاني : موقف القضاء الإداري الليبي المتحول لفرض رقابته من الغلو

تمهيد :

الغلو: بين علماء اللغة أنّ الغلو مشتق من الجذر اللغوي (غلا) وقد استخدمت في مقاصد عديدة، إلا أنها لا تخرج في مجملها عن معنى التجاوز في المدى، والتشدد في الحد والمبالغة في الأمر، فالغلو: يقصد به غلا في الأمر ، جاوز فيه الحد، وغلا في السعر يغلو "غلا" أي ارتفع فهو غال، والمغالاة في الأمر هي المبالغة فيه والمغالاة بالشيء رفع ثمنه (3).
وقيل أيضا في الغلو : الاعتداء أي الظلم لأنه تجاوز للحد والقدر في الأمر والأشياء والخروج عن الواجب (4).

الملاءمة لغة تعني : لاعم، ولاعم الشيء أي وافقه، وملاءمة الشيء اعني اصلاحه وجمعه، ولثم بين الخصوم أي وفق أو أصلح بينهم (5).

الغلو اصطلاحا : جاء لفظ الغلو كمصطلح قانوني حيث ابتكره القضاء المصري وذلك بمناسبة ممارسته لأعمال الرقابة على الملاءمة في مجال التأديب، والمقصود به هو المفارقة الظاهرة، أو عدم الملاءمة الظاهرة، أو التفاوت الصّارخ بين درجة وخطورة الذنب الإداري، وجسامة الجزاء الموقع عنها، لما تدل عليه تلك التعبيرات من تجاوز المدى في توقيع الجزاء التأديبي والتشدد غير المبرر من قبل الهيئة التأديبية في اختيار الجزاء المناسب للذنب الإداري المرتكب.
وبالرغم من هذه الاصطلاحات التي استعملها القضاء الإداري للدلالة على فكرة الغلو التي ابتدعها، إلا أنها لا تتضمن في الواقع تعريفاً محدداً لاصطلاح الغلو وذلك على اعتبار أن وضع هذه التعريفات وبصفة عامة تعتبر من وظيفة الفقه الإداري (6).

والملاءمة اصطلاحاً تعني تقدير الاجراء الذي يتلاءم مع خطورة وأهمية السبب (7).
وفي القرآن الكريم حيث نص فيه قال الله تعالى : " قل يأيتها الذين ءامنوا لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً عن سواء السبيل " (8)، وجاء في سورة النساء " يأهل الكتب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق " (9)، فهذه الآيات جاء فيها

(3) قاموس المنجد في اللغة والإعلام للويس معلوف، ط25، دار المشروق ، بيروت، 1981، ص 558 .

(4) قاموس ابن منظور ، لسان العرب دار صادر ، بيروت، الجزء 15، ص 33 .

(5) قاموس المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشروق ، بيروت، ط1، 1981، ص 709

(6) د. خليفة سالم الجهمي : "الرقابة القضائية على التناسب بين العقوبة والجريمة في مجال التأديب"، دار الفضيل للنشر والتوزيع ، بنغازي ، 2013، ص 138 .

(7) د. محمد حسنين عبدالعال : "الرقابة القضائية على قرارات الضبط الإداري"، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط2، 1991، ص 70 .

(8) سورة المائدة : الآية (77)

(9) سورة النساء : الآية (171)

تعبير الغلو وحذرت من ارتكابه والوقوع فيه ومنعت عن كل أمر فيه غلو أو إفراط، وقد وصفه القرآن الكريم بوصف الطغيان، " ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هوى " فقد جاء في هذه الآية الكريمة بوصف غضب الله من الذين يقومون بالطغيان وظلم الناس ، وجاء في موضع آخر بالحث على العدل والقسط بين العباد ومؤكدا لعدم الطغي والظلم بقوله تعالى "ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان " فكل هذه الآيات القرآنية الكريمة جاءت ونصت على عدم الغلو والإفراط والقسوة والاعتداء بين الناس وضرورة إقامة العدل والمساواة في حياتهم ومعاملاتهم.

وأكد رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله " يأيها الناس إياكم والغلو في الدين ، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " (10). هذا وقد كان للصحابه مواقف عظيمة في عدم الغلو وظلم العباد، فقد كان للفاروق سيدنا عمر الخطاب رضي الله عنه عدل ومساواة في تطبيق الحدود وهو المعروف عنه الشدة والحزم ولكن كانت قسوته في الحق فقد أمر مطيع بن الأسود بإقامة حد الشرب ، وقد ضرب المحدود ضربا شديدا ، فقال عمر رضي الله عنه كم ضربته فقال ستين ، قال سيدنا عمر إن الستين قامت مقام الثمانين، وأسقط عنه العشرين المتبقية لأن في التعدي ظلما لا تقره الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول / موقف القضاء الإداري الرافض لرقابة الغلو:

سيتم في هذا المطلب دراسة دور القضاء الإداري الرافض لرقابة الملاءمة سواء في أحكام القضاء الإداري الليبي أو في أحكام القضاء الإداري في مصر وذلك بتقسيم هذا المطلب إلى فرعين نتناول في أوله موقف القضاء المصري باعتباره السباق في أحكامه عن القضاء الليبي في رفضه لفكرة الرقابة بين الجزاء والذنب الإداري ثم نتناول في ثانيه دور القضاء الليبي من رقابة الغلو.

الفرع الأول / موقف القضاء الإداري المصري من الغلو " التناسب بين الجزاء والعقوبة التأديبية"

أخذ القضاء الإداري المصري منذ بداية نشأته حتى عام 1961م، في بدايته إلى أنكار رقابته على الملاءمة بين الجزاء التأديبي مع الجرم التأديبي وذلك انطلاقا من فكرة أن أساس اختيار الجزاء التأديبي الملائم للذنب الإداري هو أمر من مهام الهيئات التأديبية الخاضعة لرقابة القضاء الإداري، وعليه أصبح القضاء الإداري لا يُراقب الوقائع التي تعتمد عليها الإدارة عند إتخاذها لقراراتها التأديبية ولا يُناقشها فيها عندما ترفع أمامه دعوى لإلغاء القرارات التأديبية حيث أن القاضي

(10) أحمد بن حنبل المسند، تحقيق أحمد محمد شاكر، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة ، ص 257 .

الإداري لم يكن قاض للوقائع وإنما كان قاضي للقانون فقط، وبالتالي فإنّه لا ينظر في صحة الوقائع ولا وجودها المادي وإنما ينزل عليها حكم القانون فقط⁽¹¹⁾.

ومن أولى أحكام القضاء الإداري في مصر ما جاء فيه بقولها: "... لا تعقيب على لجنة التأديب من محكمة القضاء الإداري في تقديرها الموضوعي للوقائع، وما يناسبها من عقوبات تأديبية في حدود السلطة المخولة لها قانوناً، ما لم يثبت أن قرارها قد انطوى على عيب سوء استعمال السلطة أو تجاوزها"⁽¹²⁾.

وجاء في حكم آخر لها بقولها "... ومن حيث إنه وإن كان ما جاء في أسباب قرار اللجنة تدليلاً على تهمة السرقة غير سليم قانوناً إلا أنه لا يؤثر في القرار ويمس كيانه ما دام قد قام على ثبوت تهمة أخرى قبل المدعي بشأنها أن تبرر النتيجة التي انتهى إليها"⁽¹³⁾.

وجاء في حكم آخر لها بأن نصت "... المادة 24 من القانون 141 لسنة 1947 الخاص بالعمد والمشايخ تجيز للجنة الشياخات تقرير فصل العمدة أو الشيخ المحال إليها من المدير لمحاكمته تأديبياً إذا ما قصر وأهمّل في القيام بواجباته ، أو أتى أمراً يخل بكرامته... وأما توقيع الجزاء المناسب فأمر موضوعي تتفرد به الإدارة بتقدير ملاءمته بلا معقب عليها فيه..."⁽¹⁴⁾.

أمّا فيما يتعلق بمسلك المحكمة الإدارية العليا في مصر فبعد انشائها بالقانون رقم 165 لسنة 1955 أصبحت المحكمة الإدارية المصرية أعلى قمة الهرم القضائي في مصر وبأشرت أعمالها بتاريخ 15/10/1955 لتصبح المعقب النهائي لجميع الأحكام الصادرة من محكمة القضاء الإداري ومن المحاكم الإدارية جميعها، وتكون أحكامها بمثابة كلمة الفصل في تأصيل مبادئ القانون الإداري، وفي تنسيق قواعده تنسيقاً يمنع التعارض والتناقض بين أحكام القضاء الإداري، ويتجه به نحو الثبات والاستقرار⁽¹⁵⁾.

(11) أ. نعيمة فرج عبد النبي : "سياسة التأديب بين سلطة الإدارة وحماية الموظف " ، دراسة مقارنة في قانون الخدمة المدنية الليبي، دار الفضيل للنشر والتوزيع، ط1، طرابلس ، ليبيا، 2011 ، ص 221 .

(12) حكم محكمة القضاء الإداري في الطعن رقم 2/358ق، جلسة 01/27/1948م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، السنة الثانية، ص 277.

(13) حكم محكمة القضاء الإداري في الطعن رقم 1/155ق، جلسة 04/13/1948م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، مجموعة السنة الثانية ، ص 508.

(14) حكم محكمة القضاء الإداري في الطعن رقم 7/1408ق، جلسة 14/12/1954م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري ، مجموعة السنة التاسعة ، ص 141.

(15) د. خليفة سالم الجهمي: "الرقابة القضائية على التناسب..."، مرجع سبق ذكره ، ص 209 .

وتبنّت المحكمة الإدارية العليا في بداياتها الأولى للقاعدة العامة في الرقابة القضائية على القرارات التأديبية ، واقتصر دورها في الرقابة على صحة الوقائع المكونة لركن الخطأ وصحة تكييفها القانوني، دون أن تشمل رقابتها على الملاءمة في مجال التأديب ، فقد قضت في مجموعة من أحكامها برفض الرقابة على الملاءمة في مجال التأديب وجاء في حكم آخر لها بأن نصّت "... المادة 24 من القانون 141 لسنة 1947 الخاص بالعمد والمشايخ قد فرق بين الأفعال التي تستوجب مؤاخذة العمدة أو الشيخ من حيث درجتها في الجسامة وما يناسبها من جزاء ، وغاير في الجهة التي تختص بتوقيع الجزاء بحسب مقداره ، كما حدد لكل جهة نوع العقوبة التي تملك توقيعها ولكنه لم يحدد بالذات كل فعل وما يناسبه من جزاء على السنن المتبع في قانون العقوبات ، بل ترك تحديد ذلك للسلطة التأديبية المختصة بحسب تقديرها لدرجة جسامة الفعل وما يستأهله من جزاء في حدود النصاب المقرر ، وبذلك يكون تقدير تناسب الجزاء مع الذنب الإداري في نطاق تطبيق هذا القانون من الملاءمات التي تتفرد الإدارة بتقديرها وتكييفها والتي تخرج عن نطاق رقابة القضاء الإداري..."⁽¹⁶⁾.

وجاء في حكم آخر لها أكثر صراحة ووضوحاً وقضت فيه "... لما كان المشرع لم يحدد في قانون العائد والمشائخ عقوبة معينة لكل فعل تأديبي بذاته، بحيث تنقيد جهة الإدارة بالعقوبة المقررة له، وإلا وقع قرارها مخالفاً للقانون، فإن تقدير تناسب الجزاء مع الذنب الإداري في نطاق تطبيق هذا القانون، يكون من الملاءمات التي تتفرد الإدارة بتقديرها، والتي تخرج عن رقابة القضاء الإداري"⁽¹⁷⁾.

وبذلك أعلنت المحكمة الإدارية العليا رفضها لرقابة الملاءمة على العقوبات التأديبية وأكدت على هذا الاتجاه بحكمها حيث جاء فيه " إن رقابة القضاء الإداري لا تهدف إلى استئناف النظر بالموازنة والترجيح فيما توفر عند الإدارة من دلائل وبيانات وقرائن ، وهل تصلح أساساً للعقوبة التي أوقعتها أم أن هذه العقوبة فيها إسراف وحيف وغلو في التأديب لأن الشارع أوكل التقدير في هذا كله للسلطات التأديبية..."⁽¹⁸⁾.

وعليه يُمكن أن نستخلص من الأحكام السابق بيانها والتي تمّ سردها للقضاء المصري سواء كان لمحكمة القضاء الإداري أو لأعلى سلطة قضائية في مصر "المحكمة الإدارية العليا" أن هذه

(16) حكم المحكمة الإدارية العليا في الطعن رقم (1486) لسنة 2 ق، جلسة 1956/12/8 م ، مجموعة المبادئ التي أرسنها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة الثانية ، ص 177.

(17) حكم المحكمة الإدارية العليا في الطعن رقم (151) لسنة 3 ق، جلسة 1957/06/15 م ، مجموعة المبادئ القانونية التي أرسنها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة الثانية ، رقم (123) ، ص 1173.

(18) حكم المحكمة الإدارية العليا في جلسة 1960/09/21 م .

المحاكم لم تبسط رقابتهما القضائية على الملاءمة في المجال التأديبي، وهو ما يمكن تفسيره للحذر الكبير من الخوض في المسائل والأفكار ذات الطابع الاجتهادي والتي لم يستقر الرأي اتجاهها وكذلك لم تتضح معالمها بعد خصوصاً وأنها تحمل فكرة ترسيخ مبادئ القانون الإداري وتطوير نظرياته بما يتماشى مع فكرة المصلحة العامة.

الفرع الثاني / موقف القضاء الإداري الليبي من الغلو " التناسب بين الجزاء والعقوبة التأديبية"

أخذ القضاء الإداري الليبي كنظيره المصري منذ بداية نشأته وحتى عام 1975م ، في بدايته إلى انكار رقابته على التناسب بين العقوبة التأديبية مع المخالفة الإدارية وذلك انطلاقاً من فكرة أن أساس اختيار العقوبة التأديبية الملائمة للمخالفة الإدارية هو من اختصاصات وصلاحيات السلطات التأديبية والتي بدورها تخضع لرقابة دوائر القضاء الإداري، وبالتالي فإن دوائر القضاء الإداري الليبي لا تراقب الوقائع التي تستند عليها جهة الإدارة عند إصدارها لقراراتها التأديبية وبالتالي فإن القاضي الإداري هو قاضي للقانون فقط ولم يكن قاضٍ للوقائع، وعليه لا يستطيع أن ينظر في صحة الوقائع أو التأكد من وجودها المادي وإنما ينصب دوره في حكم القانون دون سواه. فقد سارت المحكمة العليا في ليبيا على نفس الإتجاه السابق بيانه للقضاء الإداري في مصر حيث جاء في أحد أحكامها على القول بأنه : "من المقرر أن رقابة هذه المحكمة على القرارات النهائية الصادرة من مجالس التأديب لا تكون إلا في نطاق بحثها من الناحية القانونية للفصل في مطابقتها، أو عدم مطابقتها للقوانين واللوائح ولا تمتد إلى التقرير الموضوعي في ذاته إذ ليست بهيئة استئنافية بالنسبة للسلطات التأديبية في الجانب الواقعي من القرار المطعون فيه ما دامت تلك السلطات قد استخلصت النتيجة التي انتهت إليها استخلاصاً سائغاً من أصول صحيحة ثابتة بالأوراق... وبأنه ما دام القرار المطعون فيه قد صدر بريئاً من كل ما يعيبه في القانون وفي حدود العقوبة المقررة للمخالفة المسندة إلى الطاعن فيتعين لذلك رفض الطعن " (19).

وفي حكم آخر لها قضت المحكمة العليا : " من المستقر عليه فقها وقضاء في القواعد الإدارية أن رقابة محكمة القضاء الإداري على القرارات النهائية الصادرة من السلطات التأديبية لا تكون إلا في نطاق بحثها من الناحية القانونية من حيث مطابقتها أو عدم مطابقتها للقوانين واللوائح ولا تمتد إلى التقدير الموضوعي لأن المحكمة ليست هيئة استئنافية للمجلس التأديبي في الجانب الموضوعي من القرارات التي تصدرها وإنما هي أداة رقابة قانونية فحسب... ليس للمحكمة أن

(19) طعن إداري رقم (2) لسنة (7) قضائية، جلسة 1961/4/22م ، قضاء المحكمة العليا ، الجزء الثاني ، القضاء الإداري والدستوري ، ص 94 .

تعقب على مقدار الجزاء التأديبي ما دام الموقع يدخل في الحدود القانونية المعينة لأن تناسب الجزاء للفعل موضوع التأديب، أو عدم تناسبه مما تترخص به المجالس التأديبية في تقديره⁽²⁰⁾. كما أنّ لجهة الإدارة عند إصدارها للقرار التأديبي على المخالف ليست ملزمة بذكر أسباب تشديد العقوبة الموقعة على المخالفة المرتكبة لأنّ هذا من صميم اختصاصها وفي ذلك تقول المحكمة العليا في أحد أحكامها بأنّ: "تقدير العقوبة من سلطة التأديب لا يخضع لرقابة القضاء الإداري، ما دامت العقوبة الموقعة ضمن حدود القانون... وأن مجلس التأديب غير ملزم بذكر أسباب الارتقاء بالعقوبة إلى الحد الأقصى كما هو الحال في بعض الجرائم التي نص قانون الاجراءات الجنائية على وجوب ذكر أسباب التشديد في العقوبة وتقدير العقوبة من مجلس التأديب لا يخضع لرقابة المحكمة العليا - دائرة القضاء الإداري - مادامت العقوبة ضمن حدود القانون"⁽²¹⁾.

وأكدت على هذا الاتجاه في القضاء الليبي أيضا دائرة القضاء الإداري بمحكمة استئناف طرابلس بقولها "متى انتهت الإدارة، بحسب فهمها الصحيح للعناصر التي استخلصت منها قيام الموظف بارتكاب ذنب إداري، إلى تكوين عقيدتها بأن مسلك الموظف، كان معيبا، أو أن الفعل الذي أتاها أو التقصير الذي وقع منه، كان غير سليم أو مخالفا لما يقضي به القانون أو الواجب، كان لها حرية التقدير الخطورة الناجمة عن ذلك، وتقدير ما يناسبها من جزاء تأديبي في حدود النصاب المقرر، دون أن يخضع تقديرها لرقابة القضاء الإداري"⁽²²⁾.

كما سارت محكمة استئناف بنغازي على نفس المسلك للقضاء الليبي حيث جاء في حكمها "إن رقابة القضاء الإداري على القرارات الإدارية هي رقابة قانونية تسلطها لمعرفة مدى مشروعيتها من حيث مطابقتها للقانون، أو عدم مطابقتها، ولا تمتد إلى التقدير الموضوعي، لأن المحكمة ليست هيئة استئنافية للمجلس التأديبي في الجانب الموضوعي من القرارات التي تصدرها وإنما هي أداة رقابية قانونية فحسب"⁽²³⁾.

وجاء في حكم آخر لها بالقول: "رقابة القضاء الإداري على القرارات الإدارية هي رقابة قانونية تسلطها عليها لتعرف مدى مشروعيتها من حيث مطابقتها للقانون وللمحكمة أن تنزل حكم القانون

(20) طعن إداري رقم (1) لسنة (11) قضائية، جلسة 1964/5/2، مجلة المحكمة العليا، السنة الأولى، العدد الثاني، أي النار يناير 1965م، ص 7.

(21) طعن إداري رقم 16/23 ق، جلسة 1970/6/14م، مجلة المحكمة العليا، السنة السابعة، العدد الأول، التمرور - أكتوبر 1970م، ص 50.

(22) دعوى إدارية رقم (27) لسنة (81) قضائية، جلسة 1972/5/28.

(23) دعوى إدارية رقم (10) لسنة (2) قضائية، جلسة 1974/3/4.

في المنازعة على الوجه الصحيح غير مقيدة بأسباب الطعن أو دفاع الخصوم أو طلبات النيابة العامة⁽²⁴⁾.

المطلب الثاني / موقف القضاء الإداري المتحول لرقابة الغلو

سيتم في هذا المطلب دراسة دور القضاء الإداري الجديد والمتحول لرقابة الملاءمة سواء في أحكام القضاء الإداري الليبي أو لأحكام القضاء الإداري في مصر وذلك بتقسيم هذا المطلب إلى فرعين نتناول في أوله موقف القضاء المصري باعتباره صاحب السبق والأقدمية في أحكامه لتغيير موقفه من فكرة الرّفْض إلى فكرة فرض رقابته للتأكد من عدم وجود غلو ومُغالاة في صدور القرارات التأديبية عن القضاء الليبي الذي بدوره أخذ برقابة الغلو وبالتالي فرضه لرقابة الملاءمة في الفرع الثاني.

الفرع الأول / موقف القضاء الإداري المصري المتحول لفرض رقابته من الغلو " عدم الملاءمة بين الجزاء والعقوبة التأديبية"

ما لبثت المحكمة الإدارية العليا المصرية إلى أن تخلّت عن رقابتها وموقفها الأول الرافض لفكرة الرقابة والتناسب بين العقوبة الموقعة والذنب الإداري بعدما بدا لها بأن هناك مجموعة من العقوبات التأديبية قد صدرت بالمُفارقات الغريبة والعجيبة بعدم التناسب الواضح والصريح بين العقوبات والجرائم التأديبية التي صدرت من أجلها، وبالتالي انحرفت الهيئة التأديبية عند ممارستها لمهامها وباستعمالها لسلطتها التقديرية عن نطاق المشروعية ودخلت في نطاق عدم المشروعية، وأصبح من الصعب الاعتراف بسلامة القرارات التأديبية الصادرة وصحتها وذلك بمجرد تقيّد والتزام السلطات التأديبية بالعد الحصري للجزاءات المعلنة قانوناً رغم غلو الهيئة التأديبية في تجريم الفعل⁽²⁵⁾.

وقد كان القضاء الإداري المصري هو السباق عن نظيره القضاء الإداري في ليبيا إلى هذا التحول الجديد، حيث لم تستمر محكمة القضاء الإداري في مصر على نهجها السابق الرافض لفكرة الرقابة على الملاءمة بين العقوبة التأديبية والذنب الإداري، حيث بدأت وبشكل جزئي لبسط رقابتها على بعض الجزاءات التأديبية المفروضة وذلك بالنسبة لطائفة العمد والمشايخ والطلبة وذلك من خلال حكمها حيث جاء فيه "... إن القانون رقم 141 لسنة 1947 الخاص بالعمد والمشايخ لم يبين جميع المآخذ التي تستوجب محاكمة العمد والمشايخ ، وإنما أشار في المدة 24 إلى الأسباب التي

(24) طعن إداري رقم 20/2 ق ، جلسة 1974/3/21م ، مجلة المحكمة العليا ، السنة العاشرة ، العدد الثالث ، الطير أبريل 1974م ، ص 85 .

(25) د. مصطفى محمود أحمد عفيفي : "فلسفة العقوبة التأديبية وأهدافها" ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق – جامعة عين شمس ، 1976 ، ص 208 .

تدعو إلى إحالته إلى لجنة الشياخات ، ولجنة أن تحكم بالإنداز أو بغرامة لا تجاوز أربعين جنيها ، أو بالفصل من الوظيفة ، فالترج في الجزاء الإداري الذي يوقعه المدير ، من الغرامة التي لا تزيد عن مائتي قرش، إلى المحاكمة التأديبية ، لا يدل على أن يقصد المشرع إلى إعطاء اللجنة سلطة فصل العمدة مهما تكن التهمة الموجهة إليه، أو مهما يكن من الخطأ الذي وقع منه، فإن دلت الظروف التي أحاطت بالمدعي ، على أن تأخير التبليغ عن حادثة السرقة لم يكن يبرر فصله من وظيفته، لعدم الملاءمة الظاهرة في القرار المطعون فيه، مما يجعله مشوبا بعيب الانحراف بالسلطة...⁽²⁶⁾.

وجاء في حكم آخر لها حيث قضت "... إن لجنة الشياخات لم تراع الظروف التي أحاطت بالمدعي ومبادلة التعدي بينه وبين الصراف والذي حكم عليه من أجله بغرامة قدرها 500 قرش ، لأن هذا التعدي فصله من وظيفته لعدم الملاءمة الظاهرة في القرار المطعون فيه ، مما يبطله ويجعله مشوبا بعيب الانحراف بالسلطة، لأن التدرج فيما يجوز أن توقعه اللجنة من جزاءات تطبيقا للمادة 24 من القانون 141 لسنة 1947 الخاص بالعمد والمشايخ، يدل على أن المشرع قصد أن يقاس الجزاء بما يثبت من خطأ، ولا يمكن أن يقصد المشرع إلى إعطاء اللجنة سلطة الفصل العمدة مهما تكون التهمة إليه أو مهما يكون الخطأ الذي وقع منه...⁽²⁷⁾.

هذا وقد سارت محكمة القضاء الإداري على ذات النهج والمسلك الذي اتبعته بالنسبة للعمد والمشايخ وذلك لتمده إلى طائفة الطلبة حيث جاء في حكمها بالقول "...أن القانون رقم 194 لسنة 1952 الخاص باللائحة الأساسية للكلية الحربية لم يبين الجرائم التأديبية التي تستوجب محاكمة الطالب نأديبا على سبيل الحصر، ولم يفرد لكل جريمة عقوبة خاصة بها ، وإنما اقتصر على بيان العقوبات التأديبية، وتحديد الجهة التي توقعها، وأن المشرع قد قصد بها التدرج في العقوبات التأديبية، وتحديد الجهة التي توقعها ، وأن المشرع قد قصد بها التدرج في العقوبات ، أن يقاس الجزاء بما يثبت من خطأ ، فلا يفصل الطالب مهما تكن التهمة الموجهة إليه، وإنما يجب أن يقاس الجزاء بمقياس الخطأ الذي وقع منه⁽²⁸⁾.

⁽²⁶⁾ حكم محكمة القضاء الإداري في الطعن رقم 536 لسنة 4 ق، جلسة 1951/6/26م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري ، مجموعة السنة الخامسة عشر عاما ، ص 2209.

⁽²⁷⁾ حكم محكمة القضاء الإداري في الطعن رقم 1056 لسنة 5 ق، جلسة 1952/4/15م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري ، مجموعة السنة الخامسة عشر عاما ، ص 2209.

⁽²⁸⁾ حكم محكمة القضاء الإداري في الطعن رقم 1150 لسنة 7 ق، جلسة 1953/11/29م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري ، مجموعة السنة الثامنة ، ص 139.

المُلاحظ في هذه المرحلة أن رقابة محكمة القضاء الإداري المصري مارست رقابتها القضائية على مبدأ الملاءمة بين الجزاء والجريمة التأديبية إلا بالنسبة لفئات العمد والمشايخ والطلبة فقط دون أن تمتد رقابتها إلى أي طائفة أخرى لتمارس رقابتها القضائية لترى مدى توافر مبدأ الملاءمة بين الجزاء والذنب الإداري، كما أن هذا الخروج كان على سبيل الاستثناء حيث رجعت هذه المحكمة عن قضائها واستقر قضاؤها على عدم مراجعة جهة الإدارة في تقديرها للملاءمة بين العقوبة والذنب الإداري⁽²⁹⁾، والذي تأكد واستقر وأصبح من معالم قضاء المحكمة الإدارية العليا وذلك ابتداء من العام 1961م.

تأتي هذه المرحلة الهامة والتغير الملحوظ في قضاء المحكمة الإدارية العليا حيث انتهجت وأحدثت تغييراً وتحولاً كبيراً ليزعج اتجاهها الجديد اتجاه فرض رقابتها على الملاءمة في المجال التأديبي وكان ذلك لأول مرة في حكمها الشهير الصادر بتاريخ 1961/11/11م ، والتي قضت فيه "ولئن كانت للسلطة التأديبية ومن بينها المحاكم التأديبية سلطة تقدير خطورة الذنب الإداري وما يُناسبه من جزاء بغير مُعقب عليها في ذلك إلا أن مناط مشروعية هذه السلطة - شأنها كشأن أية سلطة تقديرية أخرى - ألا يشوبها استعمال غلو ، ومن صور هذا الغلو عدم الملاءمة الظاهرة بين أوجه خطورة الذنب الإداري وبين نوع الجزاء ومقداره ، ففي هذه الصورة تتعارض نتائج عدم الملائمة الظاهرة مع الهدف الذي تغيّاه القانون من التأديب وهو بوجه عام تأمين انتظام سير المرافق العامة ، ولا يتأتى هذا التأمين إذا انطوى الجزاء على مفارقة صارخة فركوب متن الشطط في القسوة لا يؤدي إلى إحجام عمال المرافق العامة عن حمل المسؤولية خشية التعرض لهذه القسوة الممعة في الشدة ، كما أن الإفراط في الشفقة يؤدي لاستهانتهم بأداء واجباتهم طمعاً في هذه الشفقة المفرطة في اللين فكل من طرفي النقيض لا يؤمن انتظام سير المرافق العامة ، وبالتالي يتعارض مع الهدف الذي يسعى إليه القانون من وراء التأديب وعلى هذا الأساس يعتبر إساءة استعمال السلطة التقديرية في اختيار الجزاء مشوباً بالغلو فيخرج التقدير من نطاق المشروعية إلى عدم المشروعية ومن ثم يخضع لرقابة هذه المحكمة ومعيار عدم المشروعية في هذه الصورة ليس شخصياً بل موضوعياً قوامه أن درجة خطورة الذنب الإداري لا تتناسب البتة مع نوع الجزاء ومقداره ، وجدير بالذكر أيضاً أن تعيين الحد الفاصل بين نطاق المشروعية ونطاق عدم المشروعية في الصورة المذكورة مما يخضع أيضاً لرقابة هذه المحكمة"⁽³⁰⁾.

(29) راجع حكم محكمة القضاء الإداري، جلسة 1955/6/7م ، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، مجموعة السنة التاسعة، ص 434.

(30) حكم المحكمة الإدارية العليا، الطعن رقم (563) لسنة (7) قضائية، جلسة 11 نوفمبر 1961م، مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة السابعة ، ص 27 .

والملاحظ على هذا الحكم حيث استعملت فيه المحكمة كلمة (الغلو) عن عدم الملاءمة بين خطورة الذنب الإداري ونوع ومقدار العقوبة التأديبية وأن هذه الرقابة تندرج في إطار رقابة المشروعية، ومناطها ألا يشوب استخدام السلطة التقديرية للهيئات التأديبية غلو في تقدير العقوبة، كما أن هذا الحكم جاء بمناسبة أحد الموظفين العموميين، وعليه لم يقتصر على الفئات المحددة سابقا - العمد والمشايخ والطلبة - كما أن هذه المحكمة قد رسخت معيارا موضوعيا للغلو قائم على عدم الملاءمة الظاهرة بين خطورة الذنب المرتكب ومقدار الجزاء الموقع كما أنها لم تقتصر رقابتها على الملاءمة في مجال التأديب من حيث نطاقها الموضوعي على جانب قسوة الجزاء (الافراط) باعتباره أكثر حدوثا وإنما امتدت لتشمل جانب التساهل في الجزاء (التفريط) وذلك لأن كلا من طرفي النقيض لا يؤمن معهما سير وانتظام المرافق العامة⁽³¹⁾.

وجاء في حكم للمحكمة الإدارية العليا بالقول "... أنه يتعين لمشروعية العقوبة التي توقع أن تكون مقررّة بنص صريح ، وأن تكون ممكنة التنفيذ بالنظر للوضع الوظيفي للعامل ،... ومن ثم فليست كل عقوبة منصوص عليها يمكن توقع تلقائيا على العامل ، بل يتعين اختيار العقوبة التي تتلاءم مع مع الوضع الوظيفي له ، وأن تكون هذه العقوبة متناسبة مع ما ارتكبه هذا العامل...⁽³²⁾.

وقد استقر قضاء المحكمة الإدارية العليا على هذا القضاء وقضى بإلغاء الجزاء التأديبي واعتباره غير مشروع في حالة عدم التناسب بين المخالفة التأديبية المنسوبة للموظف والجزاء الموقع عليه ، كما قضت بأنّ لسلطة التأديب تقدير خطورة الذنب الإداري وما يناسبه من جزاء ... إلا أن مناط مشروعية هذه السلطة شأنها في ذلك شأن أي سلطة تقديرية ألا يشوب استعمالها غلو ، ومن صور الغلو عدم الملاءمة بين درجة خطورة الذنب الإداري والجزاء الموقع وأن التناسب بين المخالفة التأديبية وبين الجزاء الموقع عنها إنما يكون على ضوء التحديد الدقيق لوصف المخالفة في ضوء الظروف والملابسات المشتملة لأبعادها ، ومؤدى ذلك أن جسامته العمل المادي المشكل للمخالفة إنما ترتبط بالاعتبار المعنوي المصاحب لإرتكابها ، وهذا هو ما يجب أن يدخل في تقدير من يقوم بتوقيع الجزاء التأديبي في ضوء ما يستخلصه استخلاصاً سائغاً من جماع أوراق الموضوع⁽³³⁾.

(31) د. عبدالله محمد عبد الرحيم سعد : "الرقابة القضائية على السلطة التقديرية في مجال التأديب" ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية ، 2012 ، ص 284 .

(32) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (3619) لسنة 36ق، جلسة 1991/05/04م مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا ، المكتب الفني، الجزء الثاني ، ص 1173.

(33) حكم المحكمة الإدارية في الطعن رقم (2002) لسنة (41) ق ، جلسة 1996/5/25م ، نقلاً د. أماني زين بدر فراج : "النظام القانوني لتأديب الموظف العام في بعض الدول العربية والأوروبية دراسة مقارنة" ، دار الفكر والقانون، ط 1، 2010 ، ص 542 - 543 .

وكذلك حكمها والذي استبدلت فيه المحكمة عقوبة الفصل من الخدمة بعقوبة تأجيل الترقية لمدة سنتين عند استحقاقها⁽³⁴⁾.

وجاء في أحد أحكامها بقولها "... كما يجب على المحكمة وهي تقدر العقوبة أن تأخذ في اعتبارها دور السلطة الرئاسية ومقدار ما ساهمت من خلل بإدارة المرفق - الخلل في حسن إدارة المرفق يعتبر ظرفاً من الظروف الموضوعية الملازمة للوقائع محل الاتهام والتي ينبغي مراعاتها تقدير الجزاء على العامل ..."⁽³⁵⁾.

وفي حكم حديث نسبياً للقضاء المصري أكدت المحكمة الإدارية العليا مبدأ التناسب في العقوبة والمخالفة التأديبية حيث جاء فيه " ولئن كانت المخالفة المنسوبة إلى الطاعنة ... إلا أنه من المقرر أنه يتعين عند توقيع الجزاء التأديبي مراعاة الملاءمة والتناسب بين الذنب الإداري والجزاء التأديبي الواجب توقيعه على العامل دون اسراف في التخفيف أو الإفراط في التشديد بما يخرج الجزاءات التأديبية، فإن اتسم الجزاء التأديبي بالغلو والإسراف في التخفيف أو التشديد كان باطلاً...ومن حيث أن الجزاء المناسب للمخالفة المنسوبة... هو خصم شهراً من راتبها نظراً لخلو الأوراق مما يفيد توقيع جزاءات سابقة عليها في مثل أو ما يشبه ما تردت إليه فيه على النحو السالف، في حين أن القرار المطعون فيه لم يأخذ بهذا النظر وقضي بمجازاتها بجزاء أشد، فإنه يكون قد خالف صحيح القانون وحقيقة الواقع مما يتعين معه الحكم بإلغائه والقضاء مجدداً بمجازاة الطاعنة بخصم شهر من راتبها مع ما يترتب على ذلك من آثار"⁽³⁶⁾.

ومن الملاحظ أنّ عدم التناسب لا يعني فقط الإفراط في الشدة وإنما يشمل أيضاً الإسراف في الشفقة والذي ينطوي على تساهل مع المتهم قد يغريه بمعاودة ارتكاب المخالفة أو التماهي فيها حيث جاء في حكم لها بالقول "... ولما كان الحكم المطعون فيه ... قد انتهى إلى ثبوت ما هو منسوب إلى المذكور بقرار الاتهام من أن نيته انصرفت إلى الاستيلاء على المبالغ موضوع الدعوى لنفسه وبسبب وظيفته دون وجه حق ... وأنه بذلك يكون قد خرج على مقتضى ما يجب أن يتحلى به العامل من أمانة وحسن سلوك ... فما كان يجوز أن يقضي الحكم بعد ذلك بمجازاة

(34) حكم المحكمة الإدارية العليا، الطعن رقم (4993) لسنة 45 قضائية، جلسة 26/8/2001م، مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا المنشورة بالمكتب الفني بهيئة قضايا الدولة 2001-2002، ص 739.

(35) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (2015) لسنة 31 ق، جلسة 03/12/1988م، الموسوعة الإدارية الحديثة، الجزء التاسع والعشرون، ص 103.

(36) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (12683) لسنة (53) ق، جلسة 11/10/2008م، مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا.

المذكور بخضم شهر من مرتبه، إذ ليس هناك تناسب بين الذنب الإداري الذي ثبت في حقه، وبين الجزاء الذي وقع منه... فإذا ما أضيف إلى ما تقدم أن للمذكور سجلا حافلا بالجزاءات على نحو ما هو ثابت بالأوراق ، فإن الجزاء الحق لمثله هو الفصل من الخدمة " (37).

وجاء في حُكم آخر لها بقولها "... إذا كان ماضي المتهم تشوبه شوائب، فإن الأمر لا يدعوا للتهاون معه طالما أن الجزاءات السابقة لم يكن لها أي أثر في إصلاح ما اعوج به، وإن استمر العامل في مزاوله الأعمال التجارية بالمخالفة للقانون الذي يحظر عليه مباشرة هذه الأعمال ورغم سابق مجازاته عنها من شأنه أن يستوجب تشديد العقوبة عليه (38).

وجاء أيضا في حُكم آخر لها حيث قضت "... إن الدقة والأمانة المتطلبة من الموظف تقتضي أن يبدل أقصى درجات الحرص بأن يكون أدائه للعمل صادرا عن يقظة وتبصر بحيث يتحرى في كل إجراء يقوم باتخاذها ما يجب أن يكون عليه الرجل الحريص من حذر وتحوط ، فإذا ما ثبت في حق الموظف العام أنه أدى عمله باستخفاف أو غفلة أو مبالاة كان خارجا بذلك عن واجب أداء العمل بدقة وأمانة ، ومن ثم يكون مرتكبا لمخالفة تأديبية تستوجب المساءلة ولو كان الموظف حسن النية سليم الطوية، لأن الخطأ التأديبي المتمثل في مخالفة واجب أداء العمل بصدق وأمانة لا يتطلب عنصر العمد ، وإنما يتحقق بمجرد إغفال الواجب الوظيفي على الوجه المطلوب (39).

وفي حُكم حديث للمحكمة الإدارية العليا جاء فيه "... من المقرر أن المسؤولية التأديبية للموظف العام لا تقوم إلا إذا ثبت يقينا وقوع الفعل المؤثم، وأن يقوم هذا الثبوت على أساس توافر أدلة كافية لتكوين عقيدة المحكمة يقينا على ارتكاب الموظف الفعل المنسوب إليه...ومن حيث أن قرار مجلس التأديب المطعون فيه قد ذهب إلى غير ما تقدم وانتهى إلى مجازاة الطاعنة بعقوبة اللوم مما نسب إليها فمن ثم يكون قد صدر مخالفا صحيح حكم القانون حريا بالإلغاء ويكون الطعن المائل قائما على ما يبرره قانونا ومن ثم تقضي المحكمة بإلغاء القرار المطعون فيه والقضاء ببراءة الطاعنة... (40).

(37) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (268) لسنة (15) ق، جلسة 1974/01/19م ، مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة التاسعة عشر، ص 95 .

(38) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (1187) لسنة (28) ق، جلسة 1986/04/15م، الموسوعة الإدارية الحديثة، ص 439 .

(39) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (776) لسنة (44) ق، جلسة 2002/09/22م ، مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة السابعة والأربعون أكتوبر 2001 - سبتمبر 2002، ص 1254.

(40) حكم المحكمة الإدارية العليا رقم (65388) لسنة (63) ق، جلسة 2020/07/18م، حكم غير منشور.

الفرع الثاني / موقف القضاء الإداري الليبي الجديد الفارض لرقابة الغلو " عدم الملاءمة بين الجزاء والعقوبة التأديبية"

ما لبثت المحكمة العليا في ليبيا إلا وأن أخذت بموقف القضاء المصري الجديد والمتحول لرقابة الغلو وبالتالي تركت مسارها السابق الرافض لفكرة فرض رقابته من الجزاءات التأديبية والانتقال إلى هذه المرحلة الهامة بعدما رأت بأن بعض الهيئات التأديبية قد تخلت عن نطاق المشروعية والدخول إلى نطاق عدم المشروعية وذلك بأن حكمت بمجموعة من العقوبات التأديبية التي حملت في طياتها بالمفارقات الكبيرة وعدم التناسب البين بين العقوبة والذنب الإداري والذي بسببه وقعت العقوبة التأديبية.

فقد شهد عام 1975 تحولا هاما في مسيرة القضاء الإداري الليبي، حيث عدلت المحكمة العليا عن قضائها السابق بشأن عدم فرض رقابتها على الملاءمة بين العقوبة والذنب الإداري، حيث رأت بأن إعطاء الإدارة السلطة التقديرية المطلقة في تحديد الجزاء المناسب للمخالفات التأديبية المرتكبة من موظفيها من شأنه أن يشكل خطرا حقيقيا لهؤلاء الموظفين بعيدا عن رقابة القضاء الإداري، مما يستلزم معه بالاعتراف للقاضي الإداري بحقه في بسط رقابته على الهيئات التأديبية وذلك في حالة ارتكابها لهذه الهيئات غلوا صارخا في تقدير الجزاء التأديبي.

ومن ثم فإن القضاء الإداري يتميز بأنه : "ليس مجرد قضاء تطبيقي مهمته تطبيق نصوص مقننة مقدما بل هو في الأغلب قضاء إنشائي يبتدع الحلول المناسبة التي تتفق وطبيعة روابط القانون العام واحتياجات المرافق العامة ومقتضيات حسن سيرها وضرورة استدامتها ... له حريته واستقلاله في ابتداع الحلول المناسبة للروابط القانونية التي تنشأ في مجال القانون العام بين الإدارة في قيامها على المرافق العامة وبين الأفراد ... " (41).

ولحماية العدالة من كل تعسف أو استبداد تطورت السياسة القضائية تطورا انتهى للاستقرار بفرض رقابته على السلطات التأديبية فبا يتعلق بتقدير العقوبة من أجل أن تكفل للموظفين أو غيرهم من الفئات الخاضعة لنظام التأديب أبلغ الضمان وأوفى الاطمئنان فقد قادها حرصها إلى أن اعترفت للقاضي بإلغاء القرارات التأديبية ، فقضت في أحكام عديدة أصدرتها مقرر عدم الملاءمة الظاهرة بين المخالفة والعقوبة يجعل القرار مشوبا بعيب الانحراف بالسلطة ؛ لأن التدرج فيما يجوز للسلطات التأديبية أن توقعه من عقوبات عملا بالقوانين المنظمة للوظيفة العامة يدل على أن

(41) طعن إداري رقم (12) لسنة (22) ق ، جلسة 1976/2/26 ، مجلة المحكمة العليا ، السنة 12 ، العدد الرابع ، ناصر يوليو 1976م ، ص 50 وما بعدها .

المُشرع قصد أن تقاس العقوبة بما يثبت من خطأ ، ولا يقصد إعطاء السلطات التأديبية سلطة فصل المُخطئ بسبب مخالفة بسيطة ارتكبتها (42).

وعليه فإنّ القضاء الإداري الليبي قد سلك مسلك القضاء المصري حيث عدل عن موقفه السابق بعدم فرض رقابته على القرارات التأديبية للإدارة إلى التّهج الجديد بضرورة الرّقابة على التّناسب بين الجزاء التأديبي للذّنب الإداري وهو ما أكّده دائرة القضاء الدستوري بالمحكمة العليا في الطّعن الدستوري رقم (1) لسنة 19 قضائية في جلستها 1972/06/10 بقولها : "ولا يفهم مطلقاً أن يختص القضاء بصورة معينة من المنازعات إذا تعلقت بطائفة معينة من الأفراد - ولا يختص بهذه الصورة ذاتها من المنازعات إذا تعلقت بطائفة أخرى مع أن طبيعة القرر التأديبي واحدة سواء كان الشخص الذي وقع عليه الجزاء من الأساتذة أو الموظفين أو الطلاب - ورقابة القضاء في مثل هذه الحالات تمكن من التثبت من ضمانات التحقيق وكفالة حق الدفاع وصلاحيّة تشكيل الهيئات التأديبية وملاءمة الجزاء مع الذنب وهذه كلها أمور دقيقة واعتبارات لازمة لتحقيق سير العدالة في كل مرفق وإدارة من إدارات الدولة" (43).

وقد أعرب عن هذا التّحول حُكم المحكمة العليا على هذا المبدأ فقد جاء في حُكمها : "إنه وإن كانت سلطة تقدير خطورة الذنب وسلطة تقدير الجزاء المناسب له تدخل في السلطة التقديرية للجهة مصدرة القرار إلا أن هذه السلطة تخضع فيها لرقابة القضاء الإداري من حيث مشروعيتها وعدم المشروعية شأنها في ذلك شأن أية سلطة تقديرية أخرى ومن أسباب عدم مشروعية هذه السلطة الغلو في استعمالها فهي في هذه الناحية تشبه إلى حد كبير إساءة استعمال الحق في نطاق القانون المدني، فإذا هي غالت في تقدير العقاب وقررت عقوبة قاسية لذنوب صغير خرجت بفعلها هذا عن نطاق المشروعية إلى عدم المشروعية وكان هذا الانحراف عيباً يشب قرارها" (44).

وجاء في حُكم آخر لها بقولها " لما كان قضاء هذه المحكمة قد جرى على أن تقدير العقوبة أمر تقديري للسلطة التأديبية يراعي في تقديرها جسامة المخالفة والآثار المترتبة عليها بما يكون فيه زجر للموظف وعظة لغيره في حدود العقوبات المقررة قانوناً، إلا أن مناط مشروعية هذه السلطة، شأنها شأن أي سلطة تقديرية أخرى، ألا يشوب استعمالها غلو ، يؤدي إلى عدم الملاءمة الظاهرة بين

(42) أ. نعيمة فرج عبد النبي : "سياسة التأديب ..."، مرجع سبق ذكره ، ص 226 .

(43) طعن دستوري رقم (1) لسنة (19) قضائية دستورية ، جلسة 1972/6/10م ، مجلة المحكمة العليا ، السنة الثامنة العدد الرابع ، ناصر يوليو 1972م ، ص 9 وما بعدها .

(44) طعن إداري رقم (2) لسنة (21) ق ، جلسة 1975/5/13م ، مجلة المحكمة العليا ، السنة 11 ، العدد الثالث ، الطير أبريل 1975م ، ص 29 ، راجع بنفس المعنى طعن إداري رقم (49) لسنة (31) ق ، جلسة 1986/6/22م ، مجلة المحكمة العليا السنة 24 ، العدد الثالث والرابع الطير ، ناصر، 1988م ، ص 34 .

خطورة الذنب الإداري وبين نوع الجزاء ومقداره بما يخالف روح القانون، والحكمة التي توخاها المشرع من العقاب التأديبي، فيخرج بذلك تقدير العقوبة من نطاق المشروعية إلى نطاق عدم المشروعية، ومن ثم يخضع لرقابة القضاء الإداري، ولما كان الحكم المطعون فيه قد انتهى في مدوناته إلى عدم التناسب الظاهر بين الجريمة الإدارية المسندة إلى المطعون ضده، وهي الهروب من غرفة الحجز في اليوم الأخير، وبين عقوبة العزل من الخدمة التي أوقعها عليه مجلس التأديب، بما يخالف الحكمة من التدرج في العقوبات، الذي نص عليه المشرع في المادة 64 من القانون رقم 6 لسنة 1972 بشأن الشرطة، ودون بيان لأسباب الشدة في توقيع هذه العقوبة دون غيرها مما يكون معه القرار الإداري قد تردى في عيب عدم المشروعية بما يتعين معه إلغاؤه، وكان ما انتهى إليه الحكم المطعون فيه يصادف التطبيق السليم للقانون بما يكون النعي عليه بالخطأ في تطبيق القانون في غير محله⁽⁴⁵⁾.

وجاء في حكم لدائرة القضاء الإداري بمحكمة استئناف بنغازي على أن "...هذه المحكمة تبسط رقابتها على مدى مشروعية العقوبة المقضي بها والمتمثلة في الملاءمة بين الجرم المرتكب والعقاب، وترى أنه في حالة الغلو في العقاب أو المحاباة فيه، يخرج تقدير العقوبة من نطاق المشروعية إلى نطاق عدم المشروعية لما كان ذلك، وكان الثابت من الأوراق أن الطاعن قد قام بالغش في الامتحانات، وأعد أوراق اجابة محررة بخط يده وزعها على طلبة آخرين، الأمر الذي يكون شره قد استشرى في الكلية، وأن فصله كان أمرا اقتضته ضرورة الحال، ويقع في حدود القانون، وقد استخلصه المجلس استخلاصا سائغا من أصول ثابتة، فجاء مبررا من كل تعسف أو غلو... (46).

وفي حكم آخر للمحكمة العليا حيث قضت فيه "إن المحكمة المطعون في حكمها خالفت القانون وشاب قضاءها قصور في التسبب حين ردت في حكمها على دفاع الطاعن بشأن المغالاة في تقدير العقوبة بأن توقيع الجزاء التأديبي من اطلاقات مجلس التأديب ما دامت هذه العقوبة في نطاق الجزاء المقرر في القانون، كما خالفت مبادئ المحكمة العليا في هذا الشأن وخاصة ما ورد في الطعن الإداري رقم 49 لسنة 31 ق الذي قرر أن مناط مشروعية هذه السلطة ألا يشوب استعمالها غلو يؤدي إلى عدم الملاءمة الظاهرة بين درجة خطورة الذنب الإداري ونوع الجزاء ومقداره بما يخالف روح القانون والحكمة التي توخاها المشرع من العقاب. وحيث أن هذا النعي في مجمله غير

(45) حكم المحكمة العليا في الطعن الإداري رقم (49) لسنة (31) ق، جلسة 1986/6/22م، مجلة المحكمة العليا، السنة 24، العدد الثالث - الرابع، ص 34.

(46) حكم محكمة دائرة القضاء الإداري بمحكمة استئناف بنغازي في الطعن رقم (53) لسنة (20) ق، جلسة 1992/4/28م.

سديد، ذلك أن انطواء الفعل المنسوب إلى الموظف على اخلاله بواجبات وظيفته يفقده الصلاحية للبقاء فيها لتعلق الأمر بالذمة والأمانة وعدم الاخلال بالواجب وهي صفات لا غنى عنها للموظف، ومتى افتقد الموظف أي صفة من هذه الصفات أصبح غير صالح للبقاء في الوظيفة... لما كان ذلك وكانت العقوبة التي أوقعها المجلس التأديبي لا مغالاة فيها لتناسبها مع موضوع المخالفة...⁽⁴⁷⁾.

وجاء في حكم آخر لها بالقول "... أنه إذا أخل الموظف العام بواجبات وظيفته وخرج عن مقتضاها فإن من حق جهة الإدارة التابع لها مساءلته تأديبيا وإذا أسفرت المساءلة عن إدانته تأديبيا فلا يجوز لها أن توقع عليه إلا العقوبات المنصوص عليها... من قانون الخدمة المدنية وبالشروط الواردة فيها..."⁽⁴⁸⁾.

وجاء أيضًا في حكم حديث لها حيث نصّت "... أن القرار الإداري هو افصاح الإدارة في الشكل الذي يحدده القانون عن ارادتها الملزمة بما لها من سلطة عامة بمقتضى القوانين واللوائح وذلك بقصد إحداث مركز قانوني متى كان ذلك ممكنا وجائزا قانونا وكان الباعث عليه ابتغاء مصلحة عامة ويستفاد من ذلك أن مخالفة القرار الإداري لأحكام القواعد القانونية الواجبة التطبيق وإنشائه أثرا غير ممكن وغير جائز قانونا يوصمه بعيب عدم المشروعية..."⁽⁴⁹⁾.

وعليه سلك القضاء الإداري في ليبيا منذ عام 1975م⁽⁵⁰⁾، ما استقرت عليه أحكام القضاء الإداري في مصر منذ عام 1961م⁽⁵¹⁾، وتبنّت نظرية الغلو وقراره لمبدأ الرقابة على ملاءمة الجزاء التأديبي مع الجريمة الإدارية المرتكبة، بما يؤكد على اعتبار هذا المبدأ شرطاً يحد من السلطة التقديرية للهيئات التأديبية في اختيار الجزاء المناسب على أساس أنه بمثابة ضابط من ضوابط مشروعية قراراتها التأديبية، فهو يعد موازنة جديدة لقواعد المشروعية الإدارية حيال السلطة التقديرية للهيئات التأديبية يقيم توازناً معقولاً بين فاعلية التأديب الذي تكون غايته ضمان حسن سير وانتظام المرافق العامة وضمانة لحقوق الموظفين ضدّ تعسف الإدارة في استعمال سلطاتها.

وهكذا إذا مارست السلطات التأديبية سلطاتها التقديرية في تقدير العقوبة فإنه والحالة هذه يتعيّن عليها أن تراعي العديد من الاعتبارات بأن تجري هذا التقدير بروح موضوعية بعيداً عن التحكم

⁽⁴⁷⁾ حكم المحكمة العليا في الطعن الإداري رقم (75) لسنة (47) ق، جلسة 2004/1/4م، مجموعة أحكام المحكمة العليا، القضاء الإداري، 2004، ص 25.

⁽⁴⁸⁾ حكم المحكمة العليا في الطعن الإداري رقم (59) لسنة (55) ق، جلسة 2009/1/4م.

⁽⁴⁹⁾ حكم المحكمة العليا في الطعن الإداري رقم (47) لسنة (22) ق، جلسة 2022/05/11م.

⁽⁵⁰⁾ حكم المحكمة العليا في ليبيا في الطعن رقم 12 لسنة (21) ق، جلسة 1975/2/13م.

⁽⁵¹⁾ حكم المحكمة الإدارية العليا في الطعن رقم (563) لسنة (7) ق، جلسة 1961/11/11م.

والهوى حيث يتعين عليها أن تتخير العقوبة التي تتناسب نوعاً ومقداراً مع درجة خطورة وجسامة المخالفة التأديبية المرتكبة ، إذ ينبغي أن تكون العقوبة الموقعة خالية من الإسراف في الشدة أو الإمعان في الرأفة وإلا اختل هذا التقدير وجاء مشوباً بالغلو وخرج بالتالي عن نطاق المشروعية إلى عدم المشروعية.

ولا يوجد ثمة إلزام على السلطة التأديبية في أعمال مبدأ التناسب إذا حدّد المشرّع بنص صريح عقوبة معينة لمخالفة بعينها مثلما هو منصوص عليه في المادة (72) من قانون إعادة تنظيم الأزهر رقم (103) لسنة 1961م من أنه : "كل فعل يزري بشرف عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر أو لا يلائم صفته كعالم مسلم أو يتعارض مع حقائق الإسلام أو يمس دينه أو نزاهته يكون جزاؤه الفصل".

وكذلك الحال إذا قيدت السلطة الإدارية نفسها ووضعت لائحة ضمنيتها جدولاً يبين كل مخالفة وما يقابلها من عقوبة تأديبية (52).

كما أنّ الرقابة على السلطة التقديرية للسلطة التأديبية الرئاسية أمر لا يشل فاعليتها ولا ينقص من حريتها في مجال اختيار العقوبات ذلك أن هذه الرقابة محلها أساساً مشروعية أو عدم مشروعية الهدف دون أن ترد على حريتها المكفولة في مجال إنقضاء العقوبات التأديبية، أي أنها ترد على عنصر معنوي في الجزاء "عنصر الهدف" ويتعين لإثبات مشروعية التّوسل إلى ذلك بفحص العناصر المادية الأخرى للجزاء الموقع وهو الأمر الذي تتدخل فيه السلطة التأديبية بواسطة عملية مناسبة والمواءمة بين المخالفات والعقوبات التأديبية (53).

كما أنّ رقابة القضاء على سلطات التأديب لا تقتصر على رقابة المشروعية وإنّما تتعدّها إلى رقابة الملاءمة ، هدفها الرقابة على تناسب العقوبة مع المخالفة الوظيفية ، كذلك التّوازن بين ضمانات الموظف وفاعلية التأديب (54).

الخاتمة :

من خلال ما تم دراسته لموضوع التطور القضائي لرقابة الملاءمة بين العقوبة والمخالفة التأديبية " مبدأ الغلو " يمكننا استخلاص النتائج والتوصيات التالية :

أولاً : النتائج :

(52) د. عبدالفتاح حسن : "التأديب في الوظيفة العامة" ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1964، ص 278 وما بعدها.

(53) د. مصطفى عفيفي : "فلسفة العقوبة التأديبية وأهدافها" ، مرجع سبق ذكره ، ص 212 .

(54) أ. نعيمة فرج عبد النبي : "سياسة التأديب..." ، مرجع سبق ذكره ، ص 230 .

1. إن من أهم المبادئ التي تحكم سير المرافق العامة هو ضرورة سيرها وعملها بانتظام واطراد، وبالتالي يتوجب الحفاظ على هذا المبدأ وذلك بأن تكون جهة الإدارة صارمة وحازمة في توقيع الجزاء على المخالفين والمعرقلين لهذا المبدأ.
2. انطلقت فكرة القضاء الإداري في بداياته إلى عدم فرض رقابته على أعمال وسلطات الهيئات التأديبية عند ممارستها لسلطتها في مجال التأديب، وبالتالي تتمتع بسلطة تقديرية واسعة في اختبار الجزاءات المناسبة والملاءمة التي تراها ضرورة لضمان حسن سير العمل وانتظامه.
3. تخلى القضاء الإداري في مرحلة لاحقة عن موقفه الأول ورأى بأن هناك افراطا وتفریطا عند ممارسة الهيئات التأديبية لسلطتها التقديرية في مجال التأديب وذلك بأن اكتشف بأن هناك عقوبات قاسية فرضتها هذه الهيئات التأديبية لمخالفات بسيطة كما أن هناك عقوبات بسيطة لجرائم كبيرة ، وبالتالي لابد من فرض رقابته القضائية على مثل هذه العقوبات.

ثانيا : التوصيات:

1. لابد من اعلاء مبدأ الضمان وذلك بضرورة توافر الضمانات القانونية والقضائية ضد تعسف الهيئات التأديبية وإساءتها لاستعمال سلطتها وكذلك ضرورة توافر الضمان لجهة الإدارة وذلك بمنع المحاباة والمجاملة للمخالفين المرتكبين للمخالفات الإدارية وذلك بأن يكون هناك نظام قانوني فعال يتميز بالموازنة بين ضمانات الإدارة وضمانات الموظفين.
2. دعم الهيئات والسلطات التأديبية بالعناصر البشرية الفاعلة والمتميزة في مجال عملها والتي تتمتع بسيرة حسنة ونزاهة في مجال عملها.
3. اقامة الندوات والدورات وورش العمل المتخصصة في مجال التأديب للقائمين والعاملين بالهيئات والسلطات التأديبية وذلك ضمانا لنزاهة وحيدة السلطات التأديبية .
4. اصدار التشريعات الوطنية ومحاولة تعديلها وذلك بما يتماشى مع التغيرات والتحولات التي تشهدها الإدارة ومواكبة التطورات التي تحدث بين الحين والآخر وذلك ضمانا لحسن سير العمل وانتظامه.

قائمة المراجع :

— القرآن الكريم

— الكتب اللغوية والشرعية

- (1) قاموس المنجد في اللغة والإعلام للويس معلوف، ط25، دار المشروق ، بيروت، 1981، .
- (2) قاموس ابن منظور ، لسان العرب دار صادر ، بيروت، الجزء 15 .
- (3) قاموس المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشروق ، بيروت، ط1، 1981،
- (4) أحمد بن حنبل المسند، تحقيق أحمد محمد شاكر، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة .

— الكتب العامة والمتخصصة

- (1) د. أماني زين بدر فراج : "النظام القانوني لتأديب الموظف العام في بعض الدول العربية والأوروبية دراسة مقارنة"، دار الفكر والقانون، ط 1، 2010 .
- (2) د. خليفة سالم الجهمي : "الرقابة القضائية على التناسب بين العقوبة والجريمة في مجال التأديب"، دار الفضيل للنشر والتوزيع ، بنغازي ، 2013، .
- (3) د.عبدالله محمد عبدالرحيم سعد : "الرقابة القضائية على السلطة التقديرية في مجال التأديب" ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية، 2012 .
- (4) د. عبدالفتاح حسن : "التأديب في الوظيفة العامة" ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1964 .
- د.عبدالفتاح عبدالحليم عبدالبر: "الضمانات التأديبية في الوظيفة العامة"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1979.
- (5) د. عبدالقادر الشخيلي: "النظام القانوني للجزاء التأديبي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1983،
- (6) د. فهمي محمد إسماعيل عزت : "سلطة التأديب بين الإدارة والقضاء" ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق - جامعة عين شمس ، 1980.
- (7) د. محمد حسنين عبدالعال : "الرقابة القضائية على قرارات الضبط الإداري"، دار النهضة العربية، القاهرة ط2، 1991.
- (8) د. مصطفى محمود أحمد عفيفي : "فلسفة العقوبة التأديبية وأهدافها" ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق - جامعة عين شمس ، 1976 .
- (9) أ. نعيمة فرج عبد النبي : "سياسة التأديب بين سلطة الإدارة وحماية الموظف " ، دراسة مقارنة في قانون الخدمة المدنية الليبي، دار الفضيل للنشر والتوزيع، ط1، طرابلس ، ليبيا، 2011 .

— المجموعات والموسوعات والمجلات القضائية

- مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، السنة الثانية،.
- مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، مجموعة السنة الثامنة، مج 1 .
- مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، مجموعة السنة التاسعة .
- مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، مجموعة السنة الخامسة عشر عاما .
- مجموعة المبادئ القانونية التي أرستها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة الثانية، رقم (123) .
- مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة السابعة .
- مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، المكتب الفني، الجزء الثاني .
- مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا المنشورة بالمكتب الفني بهيئة قضايا الدولة 2001-2002 .
- مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة التاسعة عشر .
- مجموعة المبادئ القانونية التي قررتها المحكمة الإدارية العليا، مجموعة السنة السابعة والأربعون أكتوبر 2001 - سبتمبر 2002 .
- الموسوعة الإدارية الحديثة، الجزء التاسع والعشرون .
- مجلة المحكمة العليا، السنة الأولى ، العدد الثاني ، أي النار يناير 1965م .
- مجلة المحكمة العليا ، السنة السابعة ، العدد الأول ، التمر أكتوبر 1970 م .
- مجلة المحكمة العليا ، السنة الثامنة العدد الرابع ، ناصر يوليو 1972م .
- مجلة المحكمة العليا ، السنة العاشرة ، العدد الثالث ، الطير أبريل 1974م .
- مجلة المحكمة العليا ، السنة 12 ، العدد الرابع ، ناصر يوليو 1976م .
- مجلة المحكمة العليا ، السنة 11 ، العدد الثالث ، الطير أبريل 1975م .
- مجلة المحكمة العليا السنة 24 ، العدد الثالث والرابع الطير ، ناصر، 1988م .
- مجموعة أحكام المحكمة العليا ، القضاء الإداري، 2004 .
- مجلة المحكمة العليا، السنة 24 ، العدد الثالث - الرابع، أبريل / يوليو 1988 .

درجة توفر المناخ الوظيفي لمديري المدارس بمراقبة تعليم القرضة الشاطي

قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة وادي الشاطي، ليبيا

* فوزية أحمد محمد الفقي

تاريخ النشر 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/29

تاريخ التقديم: 2023/10/19

الملخص :

هدفت هذه الدراسة معرفة درجة توفر المناخ الوظيفي لمديري المدارس بمراقبة تعليم القرضة الشاطي، وكانت عينة الدراسة (31) مدير من مديري المدارس، واعدت الباحثة استبانة المناخ الوظيفي توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدرء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرضة الشاطي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدرء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرضة الشاطي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدرء مدارس التعليم الأساسي ونمط القيادة لمدرء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرضة الشاطي.
- الكلمات المفتاحية:** المناخ الوظيفي، المناخ التنظيمي، مدير المدرسة.

Abstract :

This study aimed to determine the degree to which the job climate is available for school principals by observing Qarda al-Shati education, The sample of the study was (31) school principals. The researcher prepared a job climate questionnaire. The study reached the following results:

- There are no statistically significant differences in the leadership style of school principals according to the academic degree variable in the municipality of Al-Qarda Al-Shati.
- There are no statistically significant differences in the leadership style of school principals according to the gender variable in the municipality of Al-Qarda Al-Shati.
- There are no statistically significant differences in the leadership style of basic education school principals and the leadership style of secondary education school principals in the municipality of Al-Qarda Al-Shati.

Keywords : Job climate, organizational climate, school principal

مقدمة:

شهدت أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تحركاً تربوياً جديداً يهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في مفهوم "العملية التربوية"، يقوم على اعتبارها نظاماً متكاملًا تحكم مكوناته مجموعة من العلاقات المتبادلة فيما بينها، ويتوقف نجاح هذا التحرك على القيادة المسؤولة عن تسيير شؤون العمل التربوي والمدخلات الرئيسية في هذه العملية، ويأتي في مقدمة هذه المدخلات كعامل فعال ومؤثر -المناخ الوظيفي- الذي يعد من أكثر العوامل تأثيراً في تحقيق الأهداف الوظيفية، ويعد هذا المناخ بعداً مهماً في تشكيل سلوك الرئيس والمرؤوسين فضلاً عن كونه دالة التفاعل بين الإنسان وبيئته.

وهذا المصطلح يعد تعبيراً مجازياً يتعلق بالبيئة الطبيعية والجغرافية، وعندما يستخدم في الإدارة فهو تعبير عن مكان العمل والعوامل المحيطة به وأسلوب التعامل وكيفية تفاعل القوى البشرية الموجودة به مع بعضها البعض؛ فالمناخ الوظيفي يشير للقيم والعادات والتقاليد والطبقات الاجتماعية وتأثيرها على العملية الإدارية وسلوك العاملين في التنظيم (الشنطي، 2006: 60).

ويحدث المناخ الوظيفي الإيجابي الذي يسود المدارس تغييراً فاعلاً في مستوى أدائها، وفي شعور العاملين - عبر مكوناته الفرعية المختلفة - بالراحة والطمأنينة والثقة في بذل أقصى الجهود الممكنة لإنجاز متطلبات أدوارهم؛ إذ يتناسب نجاح النظام طردياً مع درجة صحة المناخ الوظيفي التي تسوده، وعلى الأغلب فإن المنظمة التي تعيش مناخاً ضعيفاً ومشوشاً أكثر عرضة للفشل في الأمد الطويل؛ حتى وإن نجحت مرحلياً في أداء وظائفها الإدارية الأخرى (أبو ريا، 2013: 25).

والمناخ الوظيفي مفهوم واسع؛ حيث يشمل الإدراك والتصور المشترك بين المدارس والعاملين لطريقة وأسلوب العمل داخل المدرسة، كما يتضمن مجموعة الخصائص الداخلية التي تميز أجيالاً عن غيرها، وتؤثر في سلوك أفرادها، ومن هذه الخصائص طبيعة إدارتها، وقيادتها، والعلاقات التي تربط بين العاملين، والجو العام الذي يؤثر على العمل في المدرسة، وطريقتها في حفظ النظام (الديحاني، 2013: 22).

إذ أن مفهوم المناخ الوظيفي انطلق من مدرسة العلاقات الإنسانية التي أكدت على العامل الإنساني بوصفه العنصر الرئيس في العملية الإنتاجية، وضرورة توفير المناخ النفسي والاجتماعي والوظيفي المناسب بما يحقق الإنتاجية المطلوبة (علي، 2003: 35).

مشكلة البحث:

في السنوات الأخيرة تطور الفهم للمناخ الوظيفي؛ الأمر الذي ساعد في تحديد مجموعة من العوامل التي تساهم في تطور أداء العاملين بالمدارس (الفضلي، 2015: 90).

وتعد مدارس بلدية القرصة الشاطئ مكون مهم في المنطقة الجنوبية وعلى مستوى الدولة الليبية، ومعرفة درجة توفر المناخ الوظيفي لمديري المدارس مهم جداً، لذلك كانت من أحد أسباب هذه الدراسة دراسة المناخ الوظيفي للعاملين بهذه من خلال :

- التعرف الدائم على الاحتياجات الحالية و المستقبلية .
- الرفع من أداء وقدرات العاملين بمراقبة تعليم القرصة الشاطئ .
- التركيز على الموارد و الكفاءات البشرية: يعد العنصر البشري ممثلاً مهم في العملية التعليمية، والكفاءات البشرية أحد أهم العوامل المسؤولة عن نجاح أي مكون تعليمي (بني أحمد، 2010: 56).

إن التركيز على المناخ الوظيفي والعنصر البشري يتم من خلال تحفيز وتوفير بيئة العمل المؤثرة إيجابياً على رفع الروح المعنوية لمديري المدارس ، وهذه الموارد والكفاءات هي المسؤولة عن اتخاذ وتطبيق القرارات الإستراتيجية والتنفيذية للمدارس التي تهيئ للمدارس فرص امتلاك مكانة رائدة، ولذا فإن فقدان الكفاءات أو ضعف الموارد البشرية من قيادات ومدراء ومعلمين وإداريين وفنيين يعد سبباً رئيساً في فشل التعليم .

الموارد البشرية والمناخ الوظيفي بحسب بورتر Porter أساس تقدم مديري المدارس، مما يعطيها بعداً استراتيجياً في قيادتها وتميزها.

في ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: " مادرة توفر المناخ الوظيفي لمديري المدارس بمراقبة تعليم القرصة الشاطئ؟

وتتطلب الإجابة على السؤال الرئيس الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

ما واقع المناخ الوظيفي لمدراس بمراقبة تعليم القرصة الشاطئ من وجهة نظر أفراد عينة البحث ؟

ما مدى اختلاف المناخ الوظيفي لمدراس بمراقبة تعليم القرصة الشاطئ وفقاً للمتغيرات التصنيفية: (المؤهل، سنوات الخدمة).

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ الوظيفي في مراقبة تعليم القرصة الشاطئ وفقاً للمتغيرات التصنيفية (الدرجة العلمية، سنوات الخدمة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس التعليم الاساسي والثانوي لصالح مديري التعليم الاساسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس الاناث والذكور لصالح الاناث.

أهداف البحث:

يمثل هدف البحث الأساس التعرف إلى درجة توفر المناخ الوظيفي لمديري المدارس بمراقبة تعليم القرضة الشاطئ من خلال:

- 1- الكشف عن واقع المناخ الوظيفي لمدرّاء المدارس بمراقبة تعليم القرضة الشاطئ من جهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 2- الوقوف على مدى اختلاف المناخ الوظيفي لمدرّاء المدارس بمراقبة تعليم القرضة الشاطئ وفقاً للمتغيرات التصنيفية: (المؤهل، سنوات الخدمة).

أهمية البحث:

تواجه المدارس والعاملين فيها الآن وأكثر من أي وقت مضى الكثير من التحديات والعقبات، ولعل أبرز هذه التحديات هو كيفية تحسين المناخ الوظيفي السائد فيها ، وتحسين أدائهم الوظيفي، ولذا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الأمور التالية:

الأهمية النظرية:

1. محاولة سد النقص في هذا المجال الذي يمكن من خلاله التعرف على واقع المناخ الوظيفي في بلدية القرضة الشاطئ.
2. أن توفير المناخ المناسب لمديري المدارس قد يؤدي بدوره إلى تطوير المدارس والعملية التعليمية؛ الأمر الذي ينعكس في تحقيق أكبر قدر من الإنجاز والأداء ومن ثم زيادة تطوير العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

1. توفر هذه الدراسة تغذية راجعة بحيث يمكن في ضوء ما تسفر عنه من نتائج أن تساعد على وضع استراتيجية كفيلة بتحسين المناخ الوظيفي في مراقبات التعليم الليبية ومن ثم رفع مستوى المدارس وفعاليتهم.

حدود البحث:

1. **حدود موضوعية:** اقتصرَت الدراسة علي المناخ الوظيفي لدى مدرّاء المدارس ببلدية القرضة الشاطئ.
2. **حدود مكانية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من مدرّاء المدارس ببلدية القرضة الشاطئ .
3. **حدود زمنية:** طبقت الدراسة بالعام الدراسي(2023).
4. **حدود بشرية:** شملت الدراسة مجموعة من العاملين بجامعة وادي الشاطئ وعددهم (35) تقريبا وعينة البحث كانت(31) عامل واخذت بطريقة عشوائية.

منهجية البحث:

أُتبع في دراسة هذا البحث المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

مصطلحات البحث:

وقد تناولتها الباحثة علي النحو التالي:

المناخ الوظيفي: ويعرفه كوزلوسكس ودوهيرتي (Doherty, 1981 & Kozlowsks) على أنه: "خصائص مميزة للبيئة؛ تعمل على إثارة سلوك الأفراد، وتعتبر محدد مهم للدافعية والسلوك" (الصابي، 2001: 12).

وتُعرف الباحثة إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مجموعة الخصائص التي تتميز بها بيئة المدارس بلدية القرية الشاطئ والمدرسة من كافة العاملين في المجتمع التعليمي، وتؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم وأدائهم، وبالتالي تساعد على تحقيق المدارس لأهدافها التربوية، والتي تتضمن كلاً من نمط القيادة، والعلاقات الإنسانية، وبيئة العمل، وفرص التنمية المهنية.

المناخ التنظيمي: هو نتاج عملية التفاعل بين المدير والعاملين في المدرسة ويعرف بأنه مجموعة الخصائص التي تميز إحدى المدارس عن غيرها وتؤثر في سلوك الأفراد ويكون نتاج عملية التفاعل بين مدير المدرسة والعاملين. (Halpin, 2005, 533)

وتُعرف الباحثة إجرائياً في البحث الحالي: بدرجة سيادة العلاقات الإنسانية داخل المدرسة والمرونة في تطبيق اللوائح وأنظمة العمل واتباع أسلوب إداري فعال.

مدير المدرسة: هو المعلم الذي كُلف بخطاب رسمي لإدارة المدرسة، ويخول له الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس حسب ما تنص عليه الأنظمة والتعليمات (الشهري، 1417 هـ، 9). وتُعرف الباحثة إجرائياً في البحث الحالي: كل من يحمل درجة علمية دبلوم أو بكالوريوس ويعمل في التعليم.

الاطار النظري:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في الإدارة على أهمية المناخ الذي يعمل فيه الفرد، وضرورة أن يكون هذا المناخ إيجابياً من أجل تحقيق أداء أفضل وإنتاجية أكبر، لأنه إذا شعر الفرد بالطمأنينة والثقة من خلال المناخ الذي يعمل فيه، زادت قدرته على التوافق والرضا عن العمل (درويش وموسى، 2001: 55).

ولذلك فقد استحوذت دراسة المناخ الوظيفي على قدر كبير من اهتمام الباحثين في مجال الإدارة، لما له من أهمية كبيرة في الجامعات المختلفة، وارتباطه بالعديد من المتغيرات الوظيفية الأخرى، كالأداء الوظيفي والضغط المهنية والصحة النفسية للعاملين، ولذلك تحرص العديد من مؤسسات

التعليم على التعرف على نمط المناخ السائد بها من وجهة نظر العاملين فيها، حتى يتسنى لها تعديل سياساتها وأهدافها وتطوير بيئة العمل السائدة بها (صادق والمعضادي، 2001: 59). ومن هنا وتبرز أهمية المناخ الوظيفي من خلال تأثيره المباشر على قدرة على تحقيق أهدافها، فالمناخ الوظيفي له تأثير واضح على أداء العاملين، ورضاهم عن العمل، ودافعيتهم واتجاهاتهم نحوه، كما يؤثر في سلوكهم الوظيفي، مما يؤكد أن المناخ الوظيفي يعد أحد العوامل الأساسية المؤثرة في نجاح وتطور الجامعة (فليه وعبد المجيد، 2005: 40).

دراسة العتيبي (2007) بعنوان "المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام" وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين، وأظهرت نتائج الدراسة أهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مناسب هي: تشدد الإدارة في تطبيق الأنظمة، وعدم تفويضها للصلاحيات، ضعف الاهتمام بالأنشطة التي تنمي روح المشاركة بين المعلمين، وأن أبرز عوامل ضغوط العمل تمثلت في الأعمال الإضافية الواقعة على كاهل المعلمين.

دراسة دوغلاس (Douglas, 2010) بعنوان "العلاقة بين المناخ الوظيفي والتزام المعلم في المدارس الابتدائية في ألاباما" وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الوظيفي والتزام المعلم في المدارس الابتدائية في ألاباما، وقد بينت نتائج الدراسة أهمية القيادة التشاركية في التزام المعلم، كما بينت أن سلوك المعلم المهني يعد مؤشراً على التزامه، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بتبني القيادة التشاركية لدعم أهداف المعلم المهنية والشخصية، وتزويد المعلمين بتغذية راجعة، وتعزيز سلوكهم الإيجابي.

دراسة بني أحمد (2010) بعنوان "مستوى المناخ الوظيفي السائد في المدارس الحكومية في محافظة جرش الأردنية ومستوى دافعية المعلمين لأداء عملهم" وهدفت إلى التعرف على مستوى المناخ الوظيفي السائد في المدارس الحكومية في محافظة جرش الأردنية ومستوى دافعية المعلمين لأداء عملهم، والعلاقة بين المناخ الوظيفي والدافعية للعمل لدى المعلمين، وقد أظهرت النتائج أن المناخ السائد في المدارس الحكومية في محافظة جرش الأردنية هو المناخ المفتوح، وأن مستوى الدافعية للعمل لدى المعلمين في هذه المدارس كان متوسطاً.

دراسة أبوحجلة والحراشة (2013) بعنوان "أبعاد المناخ الوظيفي السائدة لدى مديري مدارس التربية والتعليم بمحافظة جرش وعلاقتها بالروح المعنوية لدى المعلمين" وهدفت إلى التعرف على أبعاد المناخ الوظيفي السائدة لدى مديري مدارس التربية والتعليم بمحافظة جرش وعلاقتها بالروح المعنوية لدى المعلمين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الوظيفي والروح المعنوية لدى المعلمين.

دراسة دوف (Duff, 2013) بعنوان "تقديرات المعلمين والمديرين للمناخ الوظيفي المدرسي، في شمال ولاية جورجيا الأمريكية" وهدفت إلى التعرف على تقديرات المعلمين والمديرين للمناخ الوظيفي المدرسي، في شمال ولاية جورجيا الأمريكية، وقد بينت الدراسة أن تقديرات المديرين في المدارس الأربع أكثر إيجابية نحو المناخ الوظيفي من تقديرات المعلمين، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير المناخ الوظيفي المفتوح وتعزيز سلوك المديرين الداعم وتقليل سلوكهم المتشدد، ودعم السلوك التشاركي للمعلمين.

دراسة سيلامات (Selamat, 2013) بعنوان "العلاقة بين المناخ الوظيفي والأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية في ماليزيا" وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الوظيفي والأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية في ماليزيا. وقد أجريت هذه الدراسة في (37) مدرسة ثانوية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الوظيفي وجودة الأداء الوظيفي للمعلمين، كما أظهرت النتائج أن أكثر أبعاد المناخ الوظيفي تأثيراً في أداء المعلمين كان بعد الإدارة المدرسية.

نظرة تحليلية عن الدراسات السابقة:

1. من حيث موضوع الدراسة وأهدافها: اتفق هذا البحث مع كل الدراسات في تناوله للمناخ الوظيفي مع كل الدراسات السابقة.
2. من حيث المنهج المستخدم في الدراسة: اتفق هذا مع الدراسات السابقة في منهج البحث وهو المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً.
3. من حيث أداة الدراسة: اتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة في أداة البحث وهي الاستبانة إلا دراسة دراسة بني أحمد (2010) فقد استخدمت مقياس دافعية الإنجاز للمعلمين بالإضافة إلى الاستبانة.
4. من حيث مجتمع الدراسة وعينتها: اختلف البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة في مجتمع البحث حيث الدراسات السابقة كلها أجريت على المعلمين وهذا البحث أجري على مديري المدارس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة مجالات من أهمها:

1. اختيار أداة الدراسة وبناءها.
2. اختيار عينة الدراسة وكانت مختلفة عن كل الدراسات السابقة.

وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه: اهتم بفئة وشريحة مهمة وإسبانية في العملية التعليمية وهم مدرري المدارس.

الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

يهدف هذا الجزء إلى معرفة الخطوات التي تم اتباعها في سبيل إجراء الدراسة الميدانية، ولقد تم تحديد هذه الخطوات في الآتي: -

فرضيات الدراسة: تقوم الدراسة على ثلاث فرضيات أساسية مفادها:

H₀ الفرضية الرئيسية الأولى العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تقديرات مدرء المدارس لواقع المناخ الوظيفي في مراقبة التعليم ببلدية القرصة الشاطئ وفقاً للمتغيرات التصنيفية (الدرجة العلمية، سنوات الخدمة).

H₀ الفرضية الرئيسية الثانية العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المناخ الوظيفي لمدرء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرصة الشاطئ.

H₀ الفرضية الرئيسية الثالثة العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المناخ الوظيفي لمدرء مدارس التعليم الأساسي و المناخ الوظيفي لمدرء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطئ.

مجتمع وعينة الدراسة:

1. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مدرء المدارس في بلدية القرصة الشاطئ.

2. **عينة الدراسة:** عينة عشوائية من داخل مجتمع الدراسة وتتكون من 31 مدير من جميع مدرء المدارس في بلدية القرصة الشاطئ.

أداة جمع البيانات: -

اعتمد البحث على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث احتوى الاستبيان على واحد وثلاثون عبارة وزعت هذه العبارات على خمس مجموعات وبناءً على النحو التالي:

المجموعة الأولى: تشمل 4 أسئلة شخصية وهي: الجنس، والتعليم، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية.

المجموعة الثانية: تشمل 9 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((نمط القيادة)).

المجموعة الثالثة: تشمل 6 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((نمط بيئة العمل)).

المجموعة الرابعة: تشمل 6 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((نمط التنمية المهنية)).

المجموعة الخامسة: تشمل 6 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((العلاقات الانسانية)).

حركة نماذج الاستبيان:

بعد القيام ببناء صحيفة الاستبيان وعرضه على المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات حتى خرج الاستبيان في صورته النهائية تم توزيعه على عينة الدراسة والجدول التالي يوضح حركة نماذج الاستبيان الموزعة:

جدول 1: يبين حركة نماذج الاستبيان الموزعة

البيان	نماذج الاستبيان الموزعة	نماذج الاستبيان المعادة	نماذج الاستبيان غير المعادة	نماذج الاستبيان المستبعدة	نماذج الاستبيان الفاقدة " المستبعدة + غير المعادة "	نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل
العدد	31	31	0	2	2	29
النسبة	100%	100%	0%	6%	6%	94%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نماذج الاستبيان المعادة كانت 31 نموذج استبيان والتي تمثل جميع نماذج الاستبيان الموزعة، أي لا توجد نماذج استبيان غير معادة، أما نماذج الاستبيان المستبعدة كانت نموذجي استبيان والتي تمثل 6% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، وبذلك يكون عدد نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل 29 نموذج استبيان والتي تمثل 94% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة.

نتائج اختبار (ألفا) للصدق والثبات:

من أجل اختبار مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان (توافق إجابات أفراد العينة) فقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور الدراسة فكانت النتائج كما في الجدول رقم (2).

جدول 2: نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

بيان	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة السلبية على الثبات
العبارات المتعلقة بنمط القيادة	0.717	(5,6,7)
العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل	0.650	(3)
العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية	0.712	
العبارات المتعلقة بالعلاقات الانسانية	0.602	(1,3)

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ من العمود الثاني قيم معامل اختبار كرونباخ ألفا (α)، ومن العمود الثالث والذي يبين العبارة أو العبارات التي تعمل على تخفيض قيمة معامل الثبات بسبب

ضعف اتساق إجابات مفردات العينة حول هذه العبارة أو العبارات إن وجدت، حيث كانت قيم الثبات أعلى من 0.6، حيث بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بنمط القيادة 0.717، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات (5،6،7)، كذلك بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل 0.65 وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارة (3)، أيضاً بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية 0.712، كذلك بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بالعلاقات الانسانية 0.602، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات (1،3).

خصائص مفردات العينة:

1. توزيع مفردات العينة حسب الجنس:

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول 3: التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس.

النسبة %	العدد	الجنس
76%	22	ذكر
24%	7	أنثى
100%	29	المجموع



شكل 1: التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس.

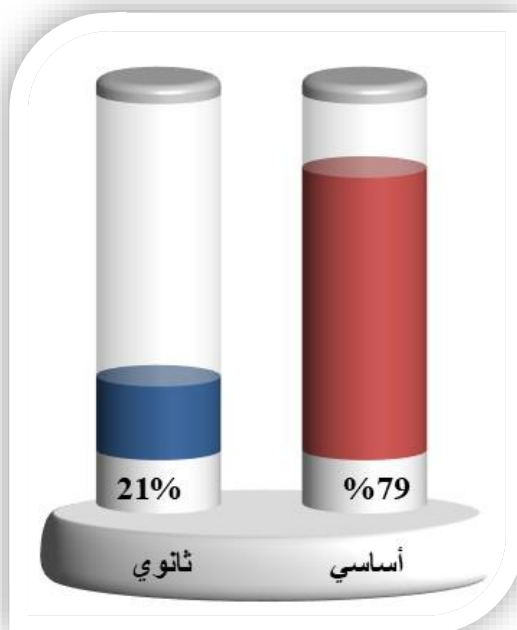
من خلال الجدول رقم (3) ، والشكل رقم (1) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من الذكور وبنسبة 76%، والباقي من الاناث وبنسبة 24%.

1. توزيع مفردات العينة حسب نوع التعليم: -

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب نوع التعليم ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول 4: التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب نوع التعليم

نوع التعليم	العدد	النسبة %
أساسي	23	79%
ثانوي	6	21%
المجموع	29	100%



شكل 2: التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب نوع التعليم

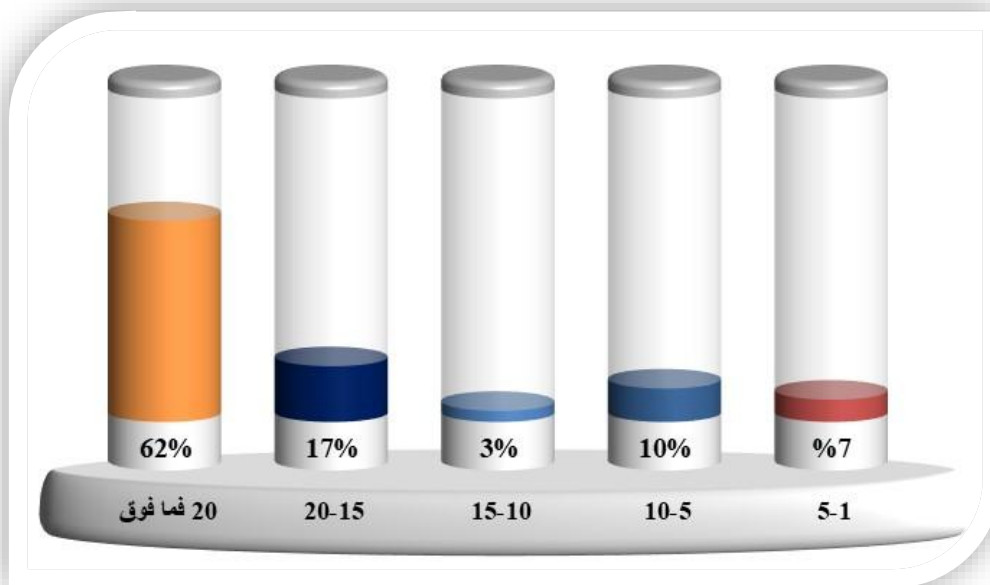
من خلال الجدول رقم (4) ، والشكل رقم (2) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من مدراس التعليم (الأساسي) وبنسبة 79%، والباقي من مدراس التعليم (الثانوي) وبنسبة 21%.

1. توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة:

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول 5: التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة %	العدد	سنوات الخبرة
7%	2	5-1
10%	3	10-5
3%	1	15-10
17%	5	20-15
62%	18	20 فما فوق
100%	29	المجموع



شكل 3: التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة

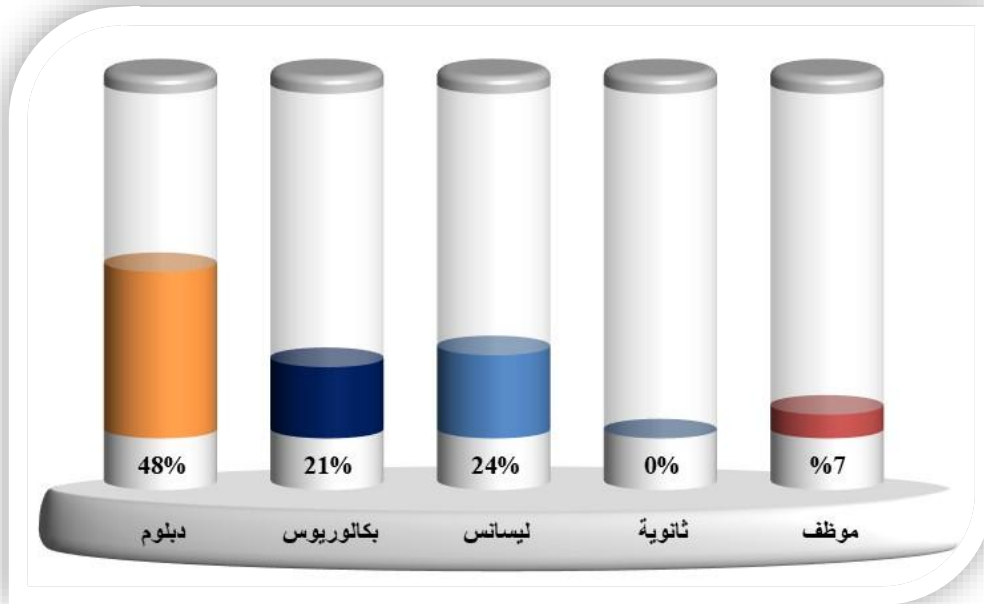
من خلال الجدول رقم (5) ، والشكل رقم (3) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من السنوات الخبرة لديهم (20 فما فوق) وبنسبة 62%، يليه من تتراوح خبرتهم من (20-15) سنة، وبنسبة 17%، يليه من تتراوح خبرتهم من (10-5) سنة، وبنسبة 10%. يليه من تتراوح خبرتهم من (5-1) سنة، وبنسبة 7%، والباقي من تتراوح خبرتهم من (15-10) سنة، وبنسبة 3%.

1. توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية: -

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الدرجة العلمية ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول 6: التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة %
موظف	2	7%
ثانوية	0	0%
ليسانس	7	24%
بكالوريوس	6	21%
دبلوم	14	48%
المجموع	29	100%



شكل 4: التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب الدرجة العلمية

من خلال الجدول رقم (6) ، والشكل رقم (4) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من الدرجة العلمية لديهم (دبلوم) وبنسبة 48%، يليه من الدرجة العلمية لديهم (ليسانس) وبنسبة 24%، يليه من الدرجة العلمية لديهم (بكالوريوس) وبنسبة 21%، والباقي من الدرجة العلمية لديهم (موظف) وبنسبة 7%.

– درجة الموافقة حول نمط القيادة

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول نمط القيادة.

جدول 7: التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول نمط القيادة

ت	العبارات	الدرجة	المتوسط	الدلالة المعنوية
ت	العبارات	الدرجة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	تضع الادارة الخطط التي تحقق أهداف الوزارة والعمل بدقة	عالية	2.536	0.003
		4	5	19
		14.3	17.9	67.9
2	يطلع المعلمين على التعاميم الواردة من إدارة المدرسة والوزارة بانتظام	عالية	2.517	0.000
		1	12	16
		3.6	42.9	57.1
3	تطبق ادارة المدرسة اللوائح والأنظمة على الجميع بقدر مناسب من المرونة.	عالية	2.621	0.000
		2	7	20
		7.1	25.0	71.4
4	تتحقق العدالة في التعامل مع جميع العاملين داخل المدرسة.	عالية	2.862	0.000
		1	2	26
		3.6	7.1	92.9
5	يشرك المعلمون ادارة المدرسة في صناعة القرارات الخاصة بتنظيم العمل في المدرسة.	عالية	2.448	0.005
		5	6	18
		17.9	21.4	64.3
6	تشجع إدارة المدرسة المعلمين والعاملين المتميزين وتقدر جهودهم في العمل.	عالية	2.724	0.000
		2	4	23
		7.1	14.3	82.1
7	يدعم العمل الجماعي والتعاون المثمر بين المعلمين من ادارة المدرسة.	عالية	2.862	0.000
		0	4	25
		0.0	14.3	89.3
8	يشارك المعلمون الادارة في حل مشاكل التلاميذ.	عالية	2.552	0.000
		2	9	18
		7.1	32.1	64.3
9	تشجع ادارة المدرسة المعلمين على التعاون مع المدارس في نفس المنطقة.	عالية	2.357	0.030
		6	6	16
		21.4	21.4	57.1

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارة التالية عالية:

1. تضع الادارة الخطط التي تحقق أهداف الوزارة والعمل بدقة
2. يطلع المعلمين على التعاميم الواردة من إدارة المدرسة والوزارة بانتظام
3. تطبق ادارة المدرسة اللوائح والأنظمة على الجميع بقدر مناسب من المرونة.
4. تتحقق العدالة في التعامل مع جميع العاملين داخل المدرسة.
5. يشرك المعلمون ادارة المدرسة في صناعة القرارات الخاصة بتنظيم العمل في المدرسة.
6. تشجع إدارة المدرسة المعلمين والعاملين المتميزين وتقدر جهودهم في العمل.

7. يدعم العمل الجماعي والتعاون المثمر بين المعلمين من إدارة المدرسة .
 8. يشارك المعلمون الإدارة في حل مشاكل التلاميذ.
 9. تشجع إدارة المدرسة المعلمين على التعاون مع المدارس في نفس المنطقة.
- ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة **بنمط القيادة** تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:
- الفرضية الصفرية:** متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة:** متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.
- وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:
- أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

1. تضع الإدارة الخطط التي تحقق أهداف الوزارة والعمل بدقة
 2. يطلع المعلمين على التعاميم الواردة من إدارة المدرسة والوزارة بانتظام
 3. تطبق إدارة المدرسة اللوائح والأنظمة على الجميع بقدر مناسب من المرونة.
 4. تتحقق العدالة في التعامل مع جميع العاملين داخل المدرسة.
 5. يشرك المعلمون إدارة المدرسة في صناعة القرارات الخاصة بتنظيم العمل في المدرسة.
 6. تشجع إدارة المدرسة المعلمين والعاملين المتميزين وتقدر جهودهم في العمل.
 7. يدعم العمل الجماعي والتعاون المثمر بين المعلمين من إدارة المدرسة .
 8. يشارك المعلمون الإدارة في حل مشاكل التلاميذ.
 9. تشجع إدارة المدرسة المعلمين على التعاون مع المدارس في نفس المنطقة.
- ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.
- ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة **بنمط القيادة بشكل عام**، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (8) حيث كانت:
- الفرضية الصفرية:** - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة **بنمط القيادة** لا يختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة:** - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة **بنمط القيادة** يختلف عن 2.

جدول 8: نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بنمط القيادة

المتوسط العام للعبارات المتعلقة ب	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
نمط القيادة	2.609	0.361	9.093	0.000

من خلال الجدول رقم (8) وبتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة احصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.609 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بنمط القيادة.

-درجة الموافقة حول نمط بيئة العمل

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول نمط بيئة العمل.

جدول 9: التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة

بدرجة الموافقة حول نمط بيئة العمل

ت	العبارات		عالية	متوسطة	ضعيفة	درجة الموافقة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	يحرص الجميع على إقامة علاقات طيبة في العمل والتعاملات اليومية.	التكرار	25	1	3	عالية	2.759	0.000
		النسبة	89.3	3.6	10.7			
2	تبنى العلاقات بين إدارة المدرسة والمعلمين على أساس الثقة والاحترام المتبادل.	التكرار	28	0	1	عالية	2.931	0.000
		النسبة	96.4	0.0	3.6			
3	يتشارك المعلمون مناسباتهم الاجتماعية المختلفة بنوع من الود.	التكرار	26	2	1	عالية	2.862	0.000
		النسبة	92.9	7.1	3.6			
4	يحرص المعلمون وإدارة على مساعدة بعضهم البعض في العمل.	التكرار	22	6	1	عالية	2.724	0.000
		النسبة	78.6	21.4	3.6			
5	تحرص إدارة المدرسة على توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين العاملين فيها	التكرار	25	2	2	عالية	2.793	0.000
		النسبة	89.3	7.1	7.1			
6	يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة مع الإدارة.	التكرار	22	5	2	عالية	2.690	0.000
		النسبة	78.6	17.9	7.1			

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارة التالية عالية:

1. يحرص الجميع على إقامة علاقات طيبة في العمل والتعاملات اليومية.

2. تبنى العلاقات بين ادارة المدرسة والمعلمين على أساس الثقة والاحترام المتبادل.
3. يتشارك المعلمون مناسباتهم الاجتماعية المختلفة بنوع من الود.
4. يحرص المعلمون وادارة على مساعدة بعضهم البعض في العمل.
5. تحرص ادارة المدرسة على توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين العاملين فيها
6. يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة مع الإدارة.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:

- الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

1. يحرص الجميع على إقامة علاقات طيبة في العمل والتعاملات اليومية.
2. تبنى العلاقات بين ادارة المدرسة والمعلمين على أساس الثقة والاحترام المتبادل.
3. يتشارك المعلمون مناسباتهم الاجتماعية المختلفة بنوع من الود.
4. يحرص المعلمون وادارة على مساعدة بعضهم البعض في العمل.
5. تحرص ادارة المدرسة على توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين العاملين فيها
6. يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة مع الإدارة.

ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (10) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل يختلف عن 2.

جدول 10: نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل

المتوسط العام للعبارات المتعلقة ب	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
نمط بيئة العمل	2.793	0.320	13.341	0.000

من خلال الجدول رقم (10) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة إحصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.793 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بنمط بيئة العمل.

- درجة الموافقة حول نمط التنمية المهنية

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول نمط التنمية المهنية.

جدول 11: التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول نمط التنمية المهنية

ت	العبارات	المتوسط	درجة الموافقة	النسبة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	تتبع إدارة المدرسة بتحديد حاجات العاملين المهنية.	التكرار	20	7	2	0.000
		النسبة	71.4	25.0	7.1	
2	تسعى إدارة المدرسة إلى توفير مصادر التدريس المتنوعة للمعلمين فيها.	التكرار	21	8	0	0.000
		النسبة	75.0	28.6	0.0	
3	تشجع إدارة المدرسة المعلمين والعاملين على الالتحاق بالبرامج التدريبية.	التكرار	27	1	1	0.000
		النسبة	96.4	3.6	3.6	
4	تحرص إدارة المدرسة على تزويد المعلمين والعاملين بقراءات متصلة بتخصصاتهم الواردة من الوزارة.	التكرار	23	6	0	0.000
		النسبة	82.1	21.4	0.0	
5	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة فيما بينهم لتطوير أنفسهم.	التكرار	24	5	0	0.000
		النسبة	85.7	17.9	0.0	
6	تحفز إدارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة مع المعلمين في مدارس أخرى.	التكرار	15	6	8	0.148
		النسبة	53.6	21.4	28.6	

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارة التالية عالية:

1. تهتم إدارة المدرسة بتحديد حاجات العاملين المهنية.
2. تسعى إدارة المدرسة إلى توفير مصادر التدريس المتنوعة للمعلمين فيها.
3. تشجع إدارة المدرسة المعلمين والعاملين على الالتحاق بالبرامج التدريبية.
4. تحرص إدارة المدرسة على تزويد المعلمين والعاملين بقراءات متصلة بتخصصاتهم الواردة من الوزارة.

5. تشجع إدارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة فيما بينهم لتطوير أنفسهم.
 6. تحفز إدارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة مع المعلمين في مدارس أخرى.
- ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:

- الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

1. تهتم إدارة المدرسة بتحديد حاجات العاملين المهنية.
2. تسعى إدارة المدرسة إلى توفير مصادر التدريس المتنوعة للمعلمين فيها.
3. تشجع إدارة المدرسة المعلمين والعاملين على الالتحاق بالبرامج التدريبية.
4. تحرص إدارة المدرسة على تزويد المعلمين والعاملين بقراءات متصلة بتخصصاتهم الواردة من الوزارة.

5. تشجع إدارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة فيما بينهم لتطوير أنفسهم.
- ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ب - الدلالة المعنوية المحسوبة أكبر من 0.05 للعبارات التالية:

1. تحفز ادارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة مع المعلمين في مدارس اخرى. ولذلك لا نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات وحيث أن الدلالة المعنوية لمتوسط إجابات مفردات العينة تزيد عن 0.05 فهذا يدل على أن درجة الموافقة على هذه العبارات متوسطة. ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (12) حيث كانت: الفرضية الصفرية: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية لا يختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية يختلف عن 2.

جدول 12: نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية

الدلالة المعنوية	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المتوسط العام للعبارات المتعلقة ب
0.000	10.389	0.355	2.684	نمط التنمية المهنية

من خلال الجدول رقم (12) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة احصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.684 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بنمط التنمية المهنية.

- درجة الموافقة حول العلاقات الإنسانية

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العلاقات الإنسانية.

جدول 13: التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول العلاقات الإنسانية

ت	العبارات	المتوسط	الدلالة المعنوية	درجة الموافقة	متوسط	النسبة	تكرار
1	تحرص ادارة المدرسة على إقامة علاقات طيبة. مع اولياء الامور	2.862	0.000	عالية	1	26	التكرار
					3.6	92.9	النسبة
2	تبنى العلاقات بين في العمل المدرسي على أساس الثقة والاحترام المتبادل.	2.931	0.000	عالية	0	27	التكرار
					0.0	96.4	النسبة
3	تحرص ادارة المدرسة مشاركة المعلمون مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.	2.828	0.000	عالية	0	24	التكرار
					0.0	85.7	النسبة
4	يحرص المعلمون على مساعدة بعضهم البعض في العمل.	2.655	0.000	عالية	2	21	التكرار
					7.1	75.0	النسبة
5	تحرص الجامعة على توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين العاملين فيها	2.724	0.000	عالية	1	22	التكرار
					3.6	78.6	النسبة
6	يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة.	2.690	0.000	عالية	1	21	التكرار
					3.6	75.0	النسبة

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارة التالية عالية:

1. تحرص ادارة المدرسة على إقامة علاقات طيبة. مع اولياء الامور
2. تبنى العلاقات بين في العمل المدرسي على أساس الثقة والاحترام المتبادل.
3. تحرص ادارة المدرسة مشاركة المعلمون مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.
4. يحرص المعلمون على مساعدة بعضهم البعض في العمل.
5. تحرص الجامعة على توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين العاملين فيها
6. يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية تم استخدام اختبار T حول المتوسط 2 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

1. تحرص إدارة المدرسة على إقامة علاقات طيبة. مع أولياء الأمور
 2. تبنى العلاقات بين في العمل المدرسي على أساس الثقة والاحترام المتبادل.
 3. تحرص إدارة المدرسة مشاركة المعلمون مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.
 4. يحرص المعلمون على مساعدة بعضهم البعض في العمل.
 5. تحرص الجامعة على توطيد العلاقات الإنسانية الإيجابية بين العاملين فيها
 6. يتعاون المعلمون فيما بينهم لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة.
- ولذلك نرفض الفرضية الصفريّة لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.

ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (14) حيث كانت:

الفرضية الصفريّة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية يختلف عن 2.

جدول 14: نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية

المتوسط العام للعبارات المتعلقة بـ	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
العلاقات الإنسانية	2.782	0.275	15.308	0.000

من خلال الجدول رقم (14) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة احصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.782 كان أعلى

من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بالعلاقات الانسانية.

ولاختبار درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بالمناخ الوظيفي بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (15) حيث كانت:

الفرضية الصفرية: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالمناخ الوظيفي لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بالمناخ الوظيفي يختلف عن 2.

جدول 15: نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بالمناخ الوظيفي

المتوسط العام للعبارات المتعلقة ب	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدالة المعنوية
المناخ الوظيفي	2.718	0.2423	15.955	0.000

من خلال الجدول رقم (15) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة احصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.718 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بالمناخ الوظيفي.

اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار T test لعينتين مستقلتين لقياس ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية للمناخ الوظيفي حسب متغير الجنس ومتغير نوع التعليم، وتم استخدام اختبار One way ANOVA لقياس ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية للمناخ الوظيفي حسب متغير الدرجة العلمية وسنوات الخدمة عند مستوى معنوية 0.05، والجدول التالي يبين نتائج هذه الاختبارات:

جدول 16: نتائج اختبار T و اختبار One way ANOVA

المحور المتغير	الاختبار	نمط القيادة	نمط بيئة العمل	نمط التنمية المهنية	العلاقات الانسانية	المناخ الوظيفي
الجنس	T	-0.453	1.210	-0.458	0.738	0.265
	Sig	0.654	0.237	0.651	0.467	0.793
التعليم	T	-0.268	0.365	1.697	-0.790	0.392
	Sig	0.791	0.718	0.101	0.436	0.698
الدرجة العلمية	F	1.838	1.085	1.380	1.612	1.384
	Sig	0.166	0.373	0.272	0.212	0.271
سنوات الخدمة	F	9.709**	1.219	0.967	7.035**	2.598
	Sig	0.000	0.329	0.444	0.001	0.062
مستوى المعنوية 0.01 ** 0.05 *						

يلاحظ من الجدول (16) الفروق الإحصائية للمناخ الوظيفي وأنماطه حسب متغير الجنس ومتغير نوع التعليم ، وكذلك حسب الدرجة العلمية وسنوات الخدمة ، حيث تبين :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرية الشاطي، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.654 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرية الشاطي، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.237 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرية الشاطي، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.651 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرية الشاطي، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.467 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرية الشاطي، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.793 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء مدارس التعليم الأساسي ونمط القيادة لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرية الشاطي، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.791 وهي أعلى من 0.05.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء مدارس التعليم الأساسي ونمط بيئة العمل لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.718 وهي أعلى من 0.05.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء مدارس التعليم الأساسي ونمط التنمية المهنية لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.101 وهي أقل من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء مدارس التعليم الأساسي والعلاقات الانسانية لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.436 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء مدارس التعليم الأساسي والرضا الوظيفي لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.698 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.166 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.373 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.272 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.212 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.271 وهي أعلى من 0.05.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.329 وهي أعلى من 0.05.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.444 وهي أعلى من 0.05.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.001 وهي أقل من 0.05.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.062 وهي أعلى من 0.05.

النتائج والتوصيات:

بنيت نتائج وتوصيات هذه الدراسة على التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على عبارات صحيفة الاستبيان وعددها 29 مفردة، 24% إناث و76% ذكور أغلبهم من مدارس التعليم الأساسي وأغلبهم ذوي خبرة من 20 سنة فما فوق، وأغلبهم من حملة الدبلوم. وبالتالي ستظهر النتائج مدى توافق آراء مفردات العينة وكذلك نتائج اختبار الفرضيات، أما التوصيات فستركز على معالجة نقاط الضعف التي ظهرت بعد التحليل.

النتائج:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.166 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.373 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.272 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.212 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية في بلدية القرصة الشاطئ، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.271 وهي أعلى من 0.05.

فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.329 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.444 وهي أعلى من 0.05.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.001 وهي أقل من 0.05.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.062 وهي أعلى من 0.05.
- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.654 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.237 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.651 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.467 وهي أعلى من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء المدارس وفقاً لمتغير الجنس في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.793 وهي أعلى من 0.05.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط القيادة لمدراء مدارس التعليم الأساسي ونمط القيادة لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.791 وهي أعلى من 0.05.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط بيئة العمل لمدراء مدارس التعليم الأساسي ونمط بيئة العمل لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.718 وهي أعلى من 0.05.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول نمط التنمية المهنية لمدراء مدارس التعليم الأساسي ونمط التنمية المهنية لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.101 وهي أقل من 0.05.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العلاقات الانسانية لمدراء مدارس التعليم الأساسي والعلاقات الانسانية لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.436 وهي أعلى من 0.05.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الرضا الوظيفي لمدراء مدارس التعليم الأساسي والرضا الوظيفي لمدراء مدارس التعليم الثانوي في بلدية القرصة الشاطيء، حيث بلغت الدلالة المعنوية 0.698 وهي أعلى من 0.05.

التوصيات: اعتمادا على النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة علاج نقاط الضعف التي تساعد مدراء المدارس بلدية القرصة وذلك:

1. تحفيز ادارة المدرسة المعلمين على تبادل الخبرات المتنوعة مع المعلمين في مدارس اخرى.
2. زيادة تشجيع ادارة المدرسة المعلمين على التعاون مع المدارس في نفس المنطقة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو حجلة، بكر علي؛ الحراحشة، محمد عبود (2013). أبعاد المناخ الوظيفي السائدة لدى مديري مدارس التربية والتعليم في محافظة جرش وعلاقتها بالروح المعنوية لدى المعلمين. *مجلة العلوم التربوية*، 40، 1407-1429.
2. أبو ريا، إبراهيم عباس (2011). المناخ الوظيفي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى العاملين في مديريات وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة جنوب الضفة الغربية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة القدس، فلسطين.
3. بني أحمد، أحمد محمد (2010). المناخ الوظيفي السائد في المدارس الحكومية في محافظة جرش الأردنية وعلاقته بدافعية المعلمين لأداء عملهم. *مجلة الثقافة والتنمية*، مصر، 32، 177-222.
4. درويش، عفاف عبدالمنعم؛ موسى، يسرية إبراهيم (2001). دراسة مقارنة بين المناخ الوظيفي وعلاقته بالانتماء المهني لمعلمي المدارس الإعدادية الرياضية وغير الرياضية بمحافظة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، مصر، 25(3)، 183-224.
5. الديحاني، علي فهد حراس (2013). درجة المناخ الوظيفي في المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بدرجة الإبداع الإداري للمديرين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير.
6. الشنطي، محمود عبدالرحمن إبراهيم (2006). أثر المناخ الوظيفي على أداء الموارد البشرية، دراسة ميدانية على وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
7. الشهري، عبد الله ظافر (1420هـ) مدى ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية في محافظة بيشة التعليمية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض.
8. صادق، حصة محمد؛ المعضادي، فاطمة يوسف (2001). أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، 20، 27-59.
9. الصافي، عبدالله طه (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمدينة أبها. رسالة الخليج العربي، 12، 61-87.
10. العتيبي، محمد عبدالمحسن (2007). المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

11. علي، عائشة أحمد (2003). المناخ الوظيفي السائد في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

12. الفضلي، خلف محمد (2015). تأثير الاحتراق الوظيفي على كفاءة الأداء الوظيفي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، ع 164، ص ص 177-204.

13. فليه، فاروق عبده؛ عبد المجيد، السيد محمد (2005). السلوك الوظيفي في إدارة المؤسسات التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
ثانيا: المراجع الأجنبية:

14. Halpin, C. (2005). Building organizational commitment the socialization manager in work organization, administrative science quarterly, 19(1).

15. Cagur C., An Examination of Teachers Occupational Burnout Levels In Terms Of Organizational Confidence and Some Other Variables. Educational Sciences: Theory & Practice, vol. 11, (2011).

16. Lee, R., & Ashford, B.E. (1996). A meta-analytic Examination of

17. Schwab, R. L. & Iwanicki, E.F. (1982). Perceived Role Conflict Role ambiguity, and teacher burnout. Educational Administration Quarterly, 18, 60-74.

18. Selamat. N. (2013). The impact of organizational climate on teachers job performance. Electronic journal of educational research, 2 (1), 19-33.

19. the Correlates of the Three Dimension of Job Burnout. Journal of Applied Psychology, 81, 123-133.

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير التعليم في ليبيا
دراسة ميدانية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا

*امحمد قائد امحمد

Email :emhammedgaid@bwu.edu.ly

The role of information and communication technology.
In developing education in Libya.

*Emhemed Gaed Emhemed

Department of media, Faculty of Arts,
Bain waleed university.Libya

تاريخ النشر: 2023/12 /10

تاريخ القبول: 2023/11/18

تاريخ التقديم: 2023/10/15

المخلص:

إن التطور الملحوظ في وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال أثر على مجالات الحياة الاجتماعية والمؤسسية والتعليمية بالخصوص، فقد أصبح التعليم في عصر التكنولوجيا سلعة أكثر حيوية وقوة محركة لنجاح أي تغير اجتماعي، ومنه فإن ارتباط التكنولوجيا بالتعليم أدى الى ظهور مفاهيم ومصطلحات حديثة في النظام التعليمي وعليه هدف هذا البحث للتعرف على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير التعليم في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، تطور التعليم، العملية التعليمية في ليبيا.

Abstract

The remarkable development in the means of information and communication technology has affected the areas of social, institutional and educational life in particular. Education in the era of technology has become a more vital commodity and a driving force for the success of any social change. Hence, the connection of technology with education has led to the emergence of modern concepts and terminology in the educational system, and accordingly the purpose of this study is to determine the role of information and communication technology in development education in Libya.

Keywords: information and communication technology, development of education, educational process in Libya.

المقدمة:

إن التغير السريع في أغلب مجالات وميادين الحياة يعد من أبرز خصائص وسمات العصر الحالي، ومن بين هذا التغير نجد تلك الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية الحديثة التي تغلغت في جميع مناحي الحياة الإنسانية وفي جميع جوانبها، ومما لا شك فيه أن هذه السرعة في التقدم التقني والتكنولوجي أثرت تأثيراً إيجابياً في العملية التعليمية وعناصرها، حيث تحولت هذه الأخيرة من الطرق التقليدية في التدريس إلى الطرق الحديثة التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في طرق وأساليب التدريس، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي أجبرت المؤسسات التعليمية على مواكبة العصر الحديث وبما فيه من تقنيات حديثة، حيث أصبحت التكنولوجيا المعلوماتية قوة فاعلة ومطلب رئيسي يفرض نفسه على التعليم الحديث الذي يتطلب وجود الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية.

و يعد الإعلام الجديد أحد الأدوات التكنولوجية الحديثة التي اكتسحت العالم في الآونة الأخيرة وهذا للأهمية البالغة لمختلف الوسائل و الإمكانيات الخاصة به، حيث سمحت هذه الوسائل الحديثة للأفراد في جميع أنحاء العالم بالتواصل و التفاعل في بيئة افتراضية تجمعهم حسب تطلعاتهم ورغباتهم و من بين هذه الوسائل أو التطبيقات نخص بالذكر شبكات التواصل الاجتماعي التي أدت دوراً هاماً في تحقيق التواصل بين الأفراد في مختلف الأماكن وبسرعة ودقة فائقة و قد أصبحت وسيلة هامة في حياة الفرد حيث شملت جميع مجالات الحياة اليومية منها الاجتماعية، الثقافية، الدينية، السياسية، وخاصة التعليمية.

فقد وظفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة العديد من المصادر المختلفة من مادية وبشرية ووفرت مختلف الوسائل والأساليب التكنولوجية لإنجاح العملية التعليمية لهذه الفترة فالمستحدثات التكنولوجية ساهمت في إثراء بيئة ونوعية التعليم وسهلت التفاعل بين المعلم والمتعلم والمنهاج التعليمي، كما سهلت عملية الاتصال والتواصل بين عناصر العملية التعليمية والمؤسسة التعليمية، كما يمكن إرسال واستلام جميع الأعمال والنشاطات بين طرفي العملية التعليمية وبالتالي تسهيل عملية التعليم والتعلم حتى ولو لم يكن المتعلم حاضراً في الفصل الدراسي، كما أنها تساهم في إضفاء وخلق جو تفاعلي بين المعلم والمتعلم، كما تساعد على توفير الوقت والجهد وتعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين المتعلم، ومن ثم فإن تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة تعمل على تحسين التجربة التعليمية، حيث لا توفر فقط التكامل بين المعرفة والخبرة، وتنوع المصادر التعليمية، وسهولة الوصول إلى المعلومات، ولكنها مهمة أيضاً في تحقيق النجاح التعليمي واستدامته عنصر، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة جزءاً أساسياً من أي مؤسسة تعليمية، وخاصة المؤسسات التعليمية. فهم يلعبون دوراً

أساسياً في إحداث التغيير الإيجابي على كافة المستويات وفي كافة المجالات، دون أن ننسى الجوانب السلبية. فهو سلاح ذو حدين، قد يكون إيجابياً أحياناً وسلبياً أحياناً أخرى.

مشكلة البحث:

إن عملية الاتصال والتواصل سهلت بين عناصر العملية التعليمية والمؤسسة التعليمية، كما يمكن إرسال واستلام جميع الأعمال والنشاطات بين طرفي العملية التعليمية وبالتالي تسهيل عملية التعليم والتعلم حتى ولو لم يكن المتعلم حاضراً في الفصل الدراسي، كما أنها تساهم في إضفاء وخلق جو تفاعلي بين المعلم والمتعلم، كما تساعد على توفير الوقت والجهد وتعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين المتعلم، وبهذا فتكنولوجيا الاتصال الحديثة عملت على تحسين الخبرات التعليمية وجعلها أحد العناصر المهمة في تحقيق التعليم الناجح ودعمه، وكذلك تكامل المعارف والخبرات وتنوع المصادر التعليمية وتسهيل الوصول إلى المعلومات، ومن هنا فإن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت ضرورة لا بد منها في جميع المؤسسات وخاصة التعليمية منها فهي تلعب دوراً محورياً في إحداث تغييرات إيجابية على كافة الأصعدة والبيئات، دون أن نتناسى سلبياتها فهي سلاح ذو حدين يمكن أن يكون إيجابياً في بعض الأحيان ويمكن أن يكون سلبياً أحياناً أخرى، ومن هذا المنطلق تتحور إشكالية دراستنا حول التساؤلات الرئيسية الآتية:

1. ماهو دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير العملية التعليمية في ليبيا؟
 2. ماهي أهم الوسائل التي تستخدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير وتفعيل عملية التعليم؟
 3. ماهي أهم المعوقات التي تعترض تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية؟
- فرضيات البحث:**

1. إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة تساعد على تطوير العملية التعليمية في ليبيا.
 2. تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المناهج التعليمية.
 3. يوجد معوقات تعترض تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.
- أهمية البحث:**

إن عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال التعليمي من أهم متطلبات العصر الحالي حيث تشهد ليبيا حالياً تطورات في استخدام تطبيق الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي فقد أصبح من الضروري الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، حيث تساهم في تطوير التعليم من خلال العديد من الوسائل والبرمجيات المتطورة على حد سواء بما يتماشى مع أهم متطلبات المؤسسات التعليمية وعملية التعليم، وعليه فإن أهمية هذه

الدراسة هو محاولة التعرف على دور التكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير العملية التعليمية في ليبيا.

أهداف البحث:

1. معرفة دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين التعليم وتطويره.
2. التعرف على أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير العملية التعليمية في ليبيا.
3. التعرف على مدى قدرة التكنولوجيا للإعلام والاتصال على تغيير طريقة التعليم، وما يمكن أن تقدمه له.
4. معرفة بعض المشاكل والمعوقات التي تعترض تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال التعليمي.
5. التعرف بقدرة التعليم عن بعد عبر الأنترنت، واكتشاف الفرص التعليمية التي يمنحها.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

تلتزم جميع الدراسات الميدانية للباحث أن يحدد مجالات الدراسة التي هو يحدد القيام بها، ويتكون هذا الأخير عادة من ثلاثة ابعاد اساسية، المجال المكاني، المجال الزمني، والمجال البشري وتكمن هذه الابعاد في:

1. **المجال المكاني:** ويشمل في الحيز او الاطار الذي ستقوم فيه الدراسة على مجموعة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس.
2. **المجال الزمني:** يشمل في الوقت الذي استغرقنا فيه الدراسة منذ بداية تسجيل الخطة وحتى الانتهاء من الدراسة، بجانبها النظري والميداني.
3. **المجال البشري:** يمثل المجال البشري الفئة التي تم اختيارها للقيام بالدراسة الميدانية وقد خصصها في مثل هذه الدراسة على مجموعة من المتخصصين الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس.

المنهج المستخدم:

تختلف المناهج التي يسلكها الباحثين لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لطبيعة البحث ونوعه والإشكالية المطروحة محل الدراسة، حيث يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث في المدى عن طريق مجموعة من العمليات التي تسعى لبلوغ الهدف وطبيعة الموضوع التي تفرض نوع المنهج المتبع.⁽¹⁾

⁽¹⁾ مورييس انجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، لتدريبات علمية ترجمة حمراوي أبوزيد كمال بوشريف، يعن سعيذ الجزائر، دار القصيبة، 2004، ص150.

من خلال ذلك سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلاءم مع موضوع الدراسة وذلك لما ينهجه من أدوات وأساليب تخدم بنسبة كبيرة لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة.

أدوات جمع البيانات:

سيتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجميع البيانات والمعلومات ، والتي تكون معدة من قبل الباحث وشخص وفق أهداف وتساؤلات البحث وهذه الاستمارة تم توزيعها عن طريق المقابلة الشخصية تعطى للمبحوثين، لما تطلبه الاستمارة من شرح وتوضيح لبعض الاسئلة حتى يتسنى الإجابة عليها.

مجتمع الدراسة:

سيتم إجراء هذه الدراسة جامعة طرابلس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بقسم الإعلام والاتصال.

عينة الدراسة:-

سيتم اختبار العينة (المقصودة) الى قصدية موجهة بشكل مباشر لبعض أساتذة جامعة طرابلس.

مصطلحات البحث:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال: هي الأدوات المادية مثل الحاسوب و الهاتف الذكي والموارد الرقمية مثل الفيديو والكتاب الرقمي والصورة الرقمية والتي يمكن توظيفها لغايات تعليمية تعليمية⁽¹⁾.

مفهوم العملية التعليمية: آلية الإجراءات والأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة النظرية، أو المهارات العلمية، أو الاتجاهات الإيجابية.⁽²⁾

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية

1. دراسة ضيف الله نسيم تحت عنوان: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية.

⁽¹⁾ خالد منصور، العلاقة بين استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة واغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة طلابية من جامعة باتنة، مذكرة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والإعلام والنخوص الحديث الجزائر، باتنة، جامعة الحج لكدار، كلية العلوم الإنسانية، تكنولوجيا الاتصالات، 2012، ص 49.

⁽²⁾ منيرة عبد الكريم الشديقات، محمد سليم الزبون، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث في العلوم التربوية، المجلد 47، العدد 1، الأردن، 2020، ص 244.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من جهة ومن جهة أخرى معرفة معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وانطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية؟. وقد اندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي أربعة أسئلة فرعية وهي كالتالي: ما هو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر كل من الأساتذة، الطلبة، الإداريين؟ فيما تكمن معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتحسين من جودة العملية التعليمية من وجهة نظر كل من الأساتذة، الطلبة، الإداريين؟ الى أي مدى توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استخدام عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على تحسين جودة العملية التعليمية والمعيقات الحائلة لذلك تعزى للمعلومات العامة لكل من الأساتذة، الطلبة، الإداريين؟ ما مدى توسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية بهدف تحسين جودتها؟، وقد جاءت فرضيات الدراسة كالتالي: توجد عالقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحسين جودة العملية التعليمية، توجد علاقة تأثير سلبية ذات دلالة إحصائية بين معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمختلف أصنافها وجودة العملية التعليمية، توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة العملية التعليمية تعزى للمعلومات الشخصية للمستجوبين وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال له تأثير قوي جدا على تحسين جودة العملية التعليمية، أن تأثير التكنولوجيا كان بصورة كبيرة على جانب الطالب ثم على المقررات الدراسية وبعدها العملية التدريسية، كما أكدت الدراسة أيضا أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية يواجه العديد من المعوقات منها: البشرية، والمادية، وبرمجية وأن هذه المعوقات لها تأثيرها السلبي على جودة العملية التعليمية.

2. دراسة إبراهيم عمر يحيوي تحت عنوان تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، مادة الفيزياء نموذجا.

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على العوامل المؤدية الى استخدام هذه التكنولوجيا والإشباع المعرفية المحققة منها جراء هذا الاستخدام مع معرفة أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية وانطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي: كيف تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إدارة المعرفة والعملية التعليمية في الجزائر؟، وقد اندرج تحته ثلاثة أسئلة فرعية هي: ماهي أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية في الجزائر؟ ماهي

المقومات الأساسية لنجاح تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية؟ ماهي التغيرات التي يمكن أن تحدث في النظام التعليمي من خلال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟ وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي معتمداً في دراسته على أداة الاستمارة، وأجريت الدراسة على عينة تمثلت في مجموع أساتذة مادة العلوم الفزيائية للتعليم المتوسط بمدينة سطيف، حيث تم تحديد مفرداتها ب 60 منها 40 ذكر و 20 أنثى، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال نافذة للمعلم للتواصل مع العالم الخارجي والذي يوصف بالتغير المستمر، توفر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المعلم الكثير من الجهد وربح الوقت لصالح العملية التعليمية، تشجع المتعلمين وتدفعهم الى البحث والابتكار وتولد لديهم حب الإطلاع والمنافسة كما تولد لدى المتعلمين دافعية الاهتمام والتشوق لكل ما هو جديد.

ثانياً: الدراسات العربية

1. دراسة عبدالوهاب بوخنوفة بعنوان: المدرسة، التلميذ والمعلم، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الوطنية في علوم الإعلام والاتصال بقسم العلوم السياسية والإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر. وانطلقت هذه الدراسة من طرح المشكلة المتمثلة في أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت تشكل اهتمام بالنسبة للتعليم ومراكز التعليم حيث تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية: ماهي تمثيلات التلاميذ في المدرسة الجزائرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال؟ ماهي الإستخدامات الحقيقية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من قبل التلاميذ في المدرسة الجزائرية؟ وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أن ارتفاع اسعار التجهيزات الحاسوبية وتكلفة الإرتباط بشبكة الإنترنت تشكل عوامل كابحة لتملك المعلمين والتلاميذ لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ولإستفادة منها وتوظيفها في حياتهم المدرسية والمهنية، وكشفت الدراسة بأن النفاذ إلى شبكة الإنترنت من المدرسة شبه منعدم نظراً لعدم توفر المدارس على التجهيزات الحاسوبية والإرتباط بشبكة الإنترنت، ومن خلال ذلك يصبح العبث الحديث عن ولوج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة وتوظيف هذه التكنولوجيات في العملية التعليمية.
2. دراسة منال طاهر محمد سكتاوي بعنوان: دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية⁽¹⁾ وانطلقت الباحثة من التساؤل التالي: ما مجالات الدور التمكيني للتكنولوجيا في التعليم الثانوي للبنات في المملكة العربية السعودية؟ وطرحت أيضاً مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

⁽¹⁾ منال طاهر محمد السقطاوي، "دور التكنولوجيا في تحسين العمليات التعليمية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب في التكنولوجيا التربوية المهنية التعليمية، القاهرة، 2007.

- إلى أي مدى تستخدم إدارة الموارد البشرية التكنولوجيا في تعليم البنات والمدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية؟
 - ما المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الأجهزة والمواد التعليمية واستخدامها في العملية التعليمية في مدارس المرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية؟
- أجريت الدراسة على عينة عشوائية والتي بلغ عددها 34 معلمة بواقع ثلاث معلمات تم اختيارهن دون النظر إلى تخصصاتهن ولا سنوات الخبرة، اعتمدت الباحثة تستخدم هذه الدراسة تقنيات التحليل الوصفي لرصد الواقع والاحتياجات الفعلية وكانت الأداة المستخدمة هي وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: رصد واقع دور التكنولوجيا في التعليم في مدارس المرحلة المتوسطة للبنات في محافظة جدة، وذلك من خلال إجراء مجموعة متكاملة من الدراسات والبحوث المسحية والتقويمية، توفير الإمكانيات اللازمة لتفعيل وتطوير مركز التقنيات التربوية في محافظة جدة التعرف على آراء ومقترحات كل الأطراف المتعاملة مع هذه التكنولوجيا وإن تكون هذه الآراء والمقترحات صادقة ومعبرة تعبيراً حقيقياً عن واقع هذه التكنولوجيا بالمدارس والمشكلات التي تعترضها سواء من حيث انتشارها أو استخدامها أو صيانتها وغيرها من المشكلات الأخرى ضرورة تجهيز المدارس والفصول الدراسية بالإمكانيات التي تسمح بتوظيف التكنولوجيا في التعليم بصورة فعالة.

تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يتميز العصر الحديث بتطورات هائلة في الوسائل والتقنيات التكنولوجية، بما في ذلك وسائل الإعلام والاتصالات. وينعكس هذا التطور بطبيعة الحال في مجال الحياة الاجتماعية والتنظيمية، خصائص ومتطلبات المدخلات والعمليات والمخرجات التي تميز كل خدمة، لقد تغيرت المنظمات، سواء في مجال الخدمة أو الصناعة. ولم يخرج نظام التعليم عن هذا النطاق، بل تغير ومن أكثر القطاعات التي تأثرت بهذا التقدم هو مجال الإعلام والاتصالات، ولم يقتصر الأمر على تطوير طرق التدريس، بل أدى أيضاً إلى إعادة صياغة شكل الأنشطة التعليمية والغرض منها.

تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

إن فكرة إيجاد وسائل جديدة ليست نتيجة للتغيرات التي نشهدها حالياً في مختلف جوانب الحياة. عندما انهار المعسكر الاشتراكي، تحدث الناس كثيراً عن النظام العالمي ووسائل الإعلام الجديدة. الحرب الباردة شهد هذا العصر العديد من التوترات والتوترات حول مبادئ الإعلام التي ينبغي نشرها في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك فكرة النظام الإعلامي الجديد.

ويمكن تعريف التكنولوجيا بأنها: تطبيق منهجي للمعرفة والخبرة المكتسبة، وبالتالي سلسلة من أنظمة التطبيق التي تعمل على استقرار تطبيق البيانات المطورة حديثاً للبحث والأبحاث المبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات.

القواعد وأساليب العمل: هي مجموعة من الأدوات والأساليب التقنية التي يستخدمها الإنسان في جوانب مختلفة من الحياة العلمية ولذلك تمثل مجعاً تعتبر فيه التكنولوجيا والمعرفة الإنسانية نقاط قوة.

وكذلك فإن، التكنولوجيا: مجموعة المعرفة والخبرة المكتسبة التي تمكن من إنتاج السلع وتقديم الخدمات ضمن نظام اجتماعي واقتصادي معين.⁽¹⁾

ماهي تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يتم استخدامه لغرض معالجة المحتوى أو نقل المحتوى في سياق التواصل الجماعي أو الفردي أو الجماعي أو التنظيمي أو من خلال المعلومات أو البيانات الصوتية أو المكتوبة أو الفوتوغرافية أو الرسومية. مجموعة من الأساليب والأدوات والأنظمة المختلفة. يجوز للمستخدمين جمع أو تجميع المحتوى السمعي البصري، وطباعة المحتوى في شكل رقمي أو طباعة المحتوى عبر جهاز كمبيوتر، وتخزين واسترجاع هذه البيانات والمعلومات في الوقت المناسب، ونقل هذه الرسائل أو الرسائل أو المحتوى الصوتي. الإرسال في الوسائط السمعية والبصرية أو الوسائط المطبوعة أو تنسيق رقمي. وسائط. تتم عملية توزيع ونقل المحتوى الرقمي من مكان إلى آخر. يمكن أن تكون هذه التكنولوجيا ميكانيكية أو إلكترونية أو كهربائية، وذلك حسب المرحلة التاريخية لتطور الاتصالات والمنطقة التي يغطيها تطورها.

نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

لقد وجدت وسائل الإعلام والاتصال منذ بداية الوجود في هذا العالم، ورغم أنها مرت بمراحل مختلفة من التطور وتنوعت في العدد والحجم، إلا أنها كانت تهدف دائماً إلى الاتصال الآني ووسعت دائرتها. زيادة عدد المستفيدين وتحسين الجودة. ظهرت أولى بوابر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة مع اكتشافات العالم البريطاني "ويليام ستورجيون". اخترع دبلو ستورجيون "الموجات الكهرومغناطيسية" في عام (1924) تلاه اختراع صموئيل مورس للتلغراف في عام (1837). اخترع نظام كتابة يعتمد على استخدام "النقاط والشرطات". في القرن التاسع عشر، تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر أوروبا وأمريكا والهند، وأصبح التلغراف لاحقاً أحد العناصر

⁽¹⁾ السيد حسن رضا، التجارة وتقنيات الاتصال والمفاهيم والتنمية، المؤتمر الدولي "أبحاث الإعلام الجديد: التقنيات الجديدة والتعليم الجديد". جامعة البحرين، 2009، ص 495.

الأساسية لتكنولوجيا الاتصالات، مما أدى في النهاية إلى ظهور العديد من الصناديق الإلكترونية.⁽¹⁾

ومع تطور شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" وزيادة استخدامها، ظهرت وسائل الإعلام الجديدة بشكل عشوائي. وظهرت أولى معالمه مع ظهور الإنترنت في الولايات المتحدة عام 1969م. في هذا الوقت، كلفت وزارة الدفاع الأمريكية مجموعة من الباحثين بمهمة البحث عن شبكة اتصالات يمكنها البقاء في حالة الحرب. بدأ ظهور الإعلام الجديد يشمل ظهور العديد من الصحف والمجال الإلكتروني، لتشكل ظاهرة الإعلام الجديد، ارتبطت في ذلك الوقت بالثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور التطبيقات الإلكترونية. ثم بدأت المدونات وفتحت العديد من وجهات النظر الإعلامية لعامة الناس، شيء جديد، شيء ينتشر بسرعة، شيء رخيص.

تميز القرن الماضي باكتساب وسائل اتصال مشتركة من خلال توسيع وتعميم البرامج المطبوعة والبريد الإلكتروني. وتزايد أهمية وسائل الإعلام الإلكترونية (التلفزيون والإذاعة) بشكل خاص، لأنها القنوات الرئيسية لنقل الأخبار. وبدأت البرامج التلفزيونية تعكس قيم المجتمع وثقافته وأسلوب حياته، وبدأت البرامج الإذاعية تعكس الهموم والأوضاع الراهنة. مع ظهور وسائل الاتصال الجماهيري، التي أكملت تطورها في النصف الأول من القرن العشرين، ظهرت وسائل اتصال عديدة (التلغراف، والهاتف، والتصوير الفوتوغرافي، والتصوير الفوتوغرافي) في القرن التاسع عشر، ثم الأفلام ثم الإذاعة والتلفزيون المرئي.⁽²⁾

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور أشكال من المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تحدث كل ما تم إنجازه في القرون السابقة. ولعل أبرز مظاهر هذه التكنولوجيا هو اندماج الثورات الثلاث معاً لتشكل ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية. تتمثل ثورة المعلومات في انفجار هائل للمعرفة وتنوع كبير في المعرفة. وهذه الثورة، التي تجسدت في تطور تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وثورة الكمبيوتر الإلكترونية، من الاتصالات السلكية مروراً بالتلفزيون إلى الأقمار الصناعية والألياف الضوئية، امتدت إلى كافة مناحي الحياة واختلطت بمختلف المجالات. أي وسيلة اتصال. هذه المرحلة لها أسماء عديدة، لكن أشهرها مرحلة اتصالات الوسائط المتعددة (MultiMedia)، ومرحلة تكنولوجيا الاتصالات التفاعلية (Interactive)، ومرحلة الوسائط الهجينة (Hypermédiass)، ومرحلة تكنولوجيا الجيل الخامس الإلكترونية

⁽¹⁾مكاوية ليلي، الاتصال ونظريته الحديثة. دار مصر لبنان. القاهرة، 2002، ص100.

⁽²⁾ أنطوان، إقاشيم موسوعة لاروس للاتصالات من البداية حتى الإنترنت ط.1. عوידات للنشر و الطباعة، بيروت، 2012، ص16.

(Hypermédiat)، وهي تقنية أساسية. أجهزة الكمبيوتر، بما في ذلك أنظمة الذكاء الاصطناعي، والألياف الضوئية، والليزر، والأقمار الصناعية.⁽¹⁾

مداخل تكنولوجيا الإعلام الجديد:

- الوسائط الجديدة المعتمدة على الإنترنت ONLIN وتطبيقاتها.
- الوسائط الجديدة المعتمدة على الأجهزة المحمولة، مثل أجهزة قراءة الكتب والصحف ⁽²⁾.
- الوسائط الرقمية المعتمدة على التقنيات الرقمية، مثل مواقع الويب والفيديو والصوت والنص. نقل جميع المعلومات والصور والأصوات رقمياً (إلكترونياً).
- وسائل الإعلام على الإنترنت. يمكنك بث المحتوى على الشبكة من خلال روابط محددة لتتمكن من الوصول إليه والتنقل فيه والاستفادة منه.⁽³⁾

خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

- **توفير الوقت:** تعمل التكنولوجيا على ربط جميع المواقع الإلكترونية، أحد الأمثلة على ذلك هو الإنترنت، مما يتيح لكل موقع إلكتروني الحصول بسرعة على المعلومات والبيانات التي يحتاجها، بغض النظر عن موقعه الجغرافي.
- **التعقيد:** توسع استخدام وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والهواتف والإذاعة والتلفزيون في ضوء التقنيات العالمية الجديدة. ولم تعد الرسائل المتبادلة بين جمهور الاتصالات مقتصرة على النطاق المحلي أو الإقليمي، بل اتسع نطاقها. لم يعد من المستغرب أن تكتشف أن ابنك البالغ من العمر 10 سنوات لديه العديد من الأصدقاء في بلدان أخرى قد لا يعرف موقعهم على خريطة العالم.⁽⁴⁾
- **زيادة الإنتاجية:** تعمل تكنولوجيا المعلومات على زيادة الإنتاجية عند استخدامها بشكل صحيح وفعال.
- **التفاعلية:** عندما يتبادل المتصل والمتلقي الأدوار وتكون الممارسة الاتصالية ذات اتجاهين ومتبادلين، ويكون التفاعل بين طرفين وليس في اتجاه واحد.

⁽¹⁾ حلول الحلاق، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الإعلام الدعوي. جامعة الأمير عبد القادر. قسطنطين، 2012، ص 10

⁽²⁾ ماهر عودة الشمايلية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع في دار العصار العلمي، عمان، 2015، ص 20.

⁽³⁾ علي خليل شقرا: الإعلام الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي)، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع، دار أسامة، الأردن

⁽⁴⁾ حارة عبود، مظهر العاني: الإعلام والهجرة في العصر الرقمي، الطبعة الأولى، نشر وتوزيع دار الحامد، عمان، 2015، ص 70.

• **المرونة:** نظراً لتنوع احتياجات تكنولوجيا المعلومات، فإن لتكنولوجيا المعلومات العديد من الاستخدامات. وأبسط مثال على ذلك هو أجهزة الكمبيوتر التي نستخدمها في حياتنا اليومية. إنها أداة لوصف وتنفيذ مختلف العمليات المعقدة، مثل الاتصال عن بعد أو عن قرب. كما أنها تتيح كفاءة إنتاجية عالية وتوفر مرونة أكبر في تكنولوجيا المعلومات مقارنة بالآلات ذات الاستخدام المحدود.

• **المشاركة والنشر:** تتيح وسائل الإعلام الجديدة لأي شخص يستخدم أدوات بسيطة أن يصبح منشئاً ويرسل رسائل إلى الآخرين.

• **غير مترامن:** وهي القدرة على التفاعل مع عملية الاتصال في الوقت المناسب سواء كانت واردة أو صادرة.

• **التصغير:** ويعني ذلك الأسرع والأصغر والأقل تكلفة. وهي من أهم مميزات تكنولوجيا المعلومات لأنها تتميز بالزيادات المستمرة في السرعة وسعة التخزين.

• **الرقمية:** في الأنظمة الرقمية، تنتقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة 0 و 1، وعندما تصل المعلومة إلى جهاز الاستقبال، يقوم جهاز الاستقبال بتحويلها إلى أصوات وصور وغيرها، وبذلك تكون الأنظمة الرقمية أنقى وأكثر حرية. من التدخل.⁽¹⁾

عوامل نجاح الإعلام الجديد:

يتحقق الإعلام الجديد من خلال مراحله الزمانية أو التدريسية و التي مر بها من خلال 3 اتجاهات رئيسية وهي:

أ. ظهور الموهبة في أي مجال من المجالات، وحتى إن كانت هذه الموهبة قد ظهرت سابقاً في مرحلة متقدمة.

ب. أن ترتبط الفكرة بالجرأة على أعمال الفكر، ومن ثم الجرأة على إقتحام ميادين جديدة.

ج. أن تتطور الموهبة الوليدة المكتشفة و أن تنمو وتبدأ إكتساب المهارات العلمية والخلقية خلال الممارسات المختلفة.

أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية يمكنها جلب فوائد محو الأمية والتعليم والتدريب إلى المناطق الأكثر عزلة وتحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته.

(1) بدر الدين بلموري: دور الإعلام الجديد في إنتشاء وممارسة الساسة، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مربا ورقلة، الجزائر، العدد 29، 2017، ص 40.

- تساعد وسائل الإعلام الجديدة في الفهم الجيد للطلاب فتجعله يعمل على قدرة تمييز الأشياء تقوم وسائل الإعلام الجديدة في مساعدة الطالب على التفكير المنظم و حل المشكلات التي تواجهه.
 - تعمل هذه التكنولوجيا على زيادة قدرة الناس على التواصل وتبادل المعلومات والمعرفة، مما يزيد من الفرص لجعل العالم مكانًا أكثر سلامًا وازدهارًا لجميع سكانه.
 - تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية لأنها تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة في أي مكان في العالم في نفس الوقت تقريباً.
 - بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأشخاص المهمشين والمستبعدين من أن يكون لهم صوت في المجتمع الدولي، بغض النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو جنسيتهم أو دينهم. أنها تساعد على التوفيق بين السلطة وصنع القرار. محليا ودوليا، يمكن للأفراد والمجتمعات والبلدان تحسين مستويات معيشتهم.
- تكنولوجيا الإعلام والاتصال و العملية التعليمية:**

أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لها دور فعال في تطوير العملية التعليمية، كما لها دور في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها جميع المعلمين. كما تلعب التكنولوجيا دوراً في تحسين عملية التعلم والتدريس من خلال المناهج وطرق التدريس حيث تعمل كدليل لمدرسي المواد العلمية للطلاب وتحل محل طرق الشرح القديمة وطرق التدريس التقليدية. يمكن للتكنولوجيا بأدواتها المتطورة أن تغير بشكل جذري مستوى تعليم المعلمين وكيفية تطوير شخصياتهم. القدرة على الشرح وتشجيع الطلاب على الحصول على فرص أوسع وأسهل لفهم المواد العلمية والوصول إليها.

أسباب توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم:

- تكمن أسباب توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية فيما يلي:
- تغيير تركيبة المجتمع الطلابي، ومستوى المتطلبات التعليمية، والخصائص البيئية والاجتماعية للطلاب. وهذا يتطلب تغيير الأهداف والمناهج وطرق التدريس وأدواته بما يتناسب مع الطلاب واحتياجاتهم. القدرات، الميول، الرغبات، التطلعات.
- تغيير نظرة المجتمع إلى البنية الاجتماعية ووظيفة التعليم.
- تطوير البحوث في مجال التعليم بشكل عام وتكنولوجيا التعليم بشكل خاص.
- هناك العديد من المشاكل في قطاع التعليم مثل زيادة أعداد الطلاب، ونقص المعلمين المؤهلين، ونقص الإمكانيات المالية.

- الحاجة إلى التعليم المستمر لأن الإنسان يولد في عصر، ويتعلم في عصر آخر، ويعمل في عصر ثالث، فكل شيء يمكن أن يتغير، والتعليم في العصور السابقة لا فائدة منه. (1)

انعكاسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على العملية التعليمية وعناصرها:

لقد اتخذ تطور الآليات التعليمية الحديثة منحى جديدا يتطلب مواكبة مميزات ومزايا العلوم الحديثة التي كان لها الأثر الكبير في التعليم الكلاسيكي، ودور المعلم في ظل هذه التقنيات الحديثة. إلى تطوير دور الجوانب التالية في العملية التعليمية:

1. **المعلم:** أحدث استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ثورة أساسية في عمل الأساتذة. لقد تحول دور الأستاذ الكلاسيكي من دور الميسر الإداري، المصدر الوحيد للمعرفة ونقلها، إلى دور التدريس في التعليم. وعند وصوله إلى سن المعرفة يمكنه القيام بالمهام التالية:

- دور المفسر باستخدام الوسائل التقنية.
- دوره في تعزيز التفاعل في العملية التعليمية.
- تشجيع توليد المعرفة والإبداع لتحقيق هذه الأهداف، على الأستاذ أن يتحلى وان يمتلك المهارات الجديدة التي تتماشى والتطور الحديث والمتمثلة في:
- القدرة على استخدام أحدث أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- رغبته في التأكيد وتعزيز الدور المهم للتلاميذ والطلاب في العملية التعليمية.
- القدرة الواعية على استخدام المواد التعليمية بطريقة تسهل وتدعم عملية التعلم.
- محاولات المعلمين الوصول إلى مصادر تعليمية جديدة.
- مهتم بالنمو المعرفي والتطوير المهني لنفسه ولطلابه.

2. **المتعلم (الطالب):** تساعد عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة كأداة تعليمية للطلبة وتشجعهم ليكونوا متعلمين مستقبليين، كما تساعدهم على الوصول بسرعة للمعرفة وتحقيق لهم ما يلي:

- التعلم الفعال.
- مركزية الطالب.
- نمذجة المواقف الحياتية.
- التعلم القائم على المصادر.

(1) نواصيرية حميدة، دراسة الاهتمامات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا التعليم والحفاظ عليها والاستفادة منها في العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، دراسة حالة المدرسة الثانوية بسام محمد الشريف، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد السابع، برج بوعريش، الجزائر، 2018، ص 84.

3. البرامج التعليمية: تهتم تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بتسخير الأدوات والبرمجيات والأجهزة التي توفرها من أجل تطوير النظام التعليمي، بحيث يتفاعل العنصر البشري مع الأجهزة لحل المشكلات التعليمية، فتنطبق تكنولوجيا التعليم يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية وتبادل المعلومات بين كل من الأساتذة والطلبة والمؤسسات التعليمية، ومن بين العمليات التعليمية التي تطورت بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعلم المدمج أو الهجين، والتعلم المبرمج، برامج الوسائل المتعددة، برامج الوسائل الفائقة.

آثار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على العملية التعليمية:

يترتب على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية آثار متنوعة بالنسبة للمعلم او المتعلم.

أ. بالنسبة للمعلم:

- الارتقاء بالأدوار التقليدية في الفصل الدراسي إلى أدوار المرشد والقائد ومطور المنهج.
- دعم وتطوير أنشطتهم من خلال توفير أدوات وموارد رقمية ملموسة لاكتساب المعرفة المجردة.
- الاقتصاد في الجهد وريح الوقت.
- تنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين اشخاص متعلمون.
- يساعد المعلمين على تقسيم الطلاب بموضوعية وانضباط إلى مجموعات عمل تفاعلية ومتماسكة.
- تنمية وتطوير مهاراته في التواصل بينه وبين زملائه الأساتذة والطالب.
- يحفز على إتقان الاستخدام الأساسي لتقنيات الاتصال الحديثة في المواد التي يكلف بتدريسها.

ب. بالنسبة للمتعلم(الطالب)

- توفير الفرص الكافية للطلاب للعمل حسب قدراتهم وقدراتهم.
- تنمية الحس النقدي لدى الطلاب.
- مساعدة الطلاب على استخدام الحواس الخمس لتعزيز وتعميق التدريس.
- زيادة المشاركة الفعالة لدى الطلاب ومساعدتهم على تنمية القدرة على التأمل والملاحظة بدقة.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب وتلبية احتياجاتهم التعليمية من خلال تحفيز الطلاب على اكتساب المعرفة بشكل مستقل.

- زيادة ثقة الطلاب، ومساعدتهم على تنمية شخصياتهم، وتشجيعهم على العمل معًا لإيجاد حلول لمواقف المشكلات.

معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في العملية التعليمية:

- مشاكل الدخول إلى شبكة الأنترنت و تحقيق الاتصال.
 - عدم تحقيق الاتصال السريع.
 - يرى البعض أن تكنولوجيا التعليم تشكل عامل تهديد ويشعرون بالقلق من أن تقنيات الاتصال الحديثة ستحل محلها في العملية التعليمية.
 - مشاكل البحث و الحصول على المعلومات.
 - مشاكل العمل باستخدام مرفقات البريد الإلكتروني.
 - يميل بعض المعلمين إلى مقاومة الابتكار في العلوم التربوية بشكل عام، وبشكل خاص الاستراتيجيات والأساليب الجديدة التي تختلف عما اعتادوا عليه.
 - تجاهل مفهوم تكنولوجيا التعليم واعتبارها مجموعة من الأجهزة والآلات المستخدمة في العملية التعليمية، وهذا يؤدي إلى تجريد تكنولوجيا التعليم من إنسانيتها وتحويلها إلى شيء ميكانيكي وآلي.
 - يخشى المعلمون من استخدام الأجهزة والآلات التعليمية المعقدة ومن الوقوع في الأخطاء عند استخدامها، لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة لاستخدامها بشكل صحيح.
 - عدم إيمان بعض المعلمين بقيمة وأهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية⁽¹⁾.
- نتائج الدراسة:**

الجدول 1: يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	38	76%
أنثى	12	24%
المجموع	50	100%

ومن الجدول أعلاه يتبين لنا أن معظم أفراد العينة هم من الذكور بنسبة بلغت 76%. ويرجع ذلك إلى طبيعة التخصصات التي يتم تدريسها وتوجه الرجال نحو التخصصات العلمية ذات الطبيعة التقنية. يصبح جنس الذكور أكثر وضوحا. وبلغت نسبة النساء 12%، وهي أقل من نسبة الرجال.

⁽¹⁾ فاطمة حسناوي، مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي، المنتدى الوطني حول دور الرقمنة في جودة التعليم العالي، جامعة الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2017، ص 219-222.

الجدول 2: يبين عمر المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة
30-20	8	16%
40-31	25	50%
50-41	15	34%
المجموع	50	100%

ومن الجدول السابق، فإن أكثر من نصف إجمالي عينة أفراد العينة كانوا في الفئة العمرية الثانية، 40-31 سنة (50%)، تليها المجموعة الأخيرة، 50-41 سنة (34%)، ويمكن ملاحظة أن هذا هو أصغر مجموعة. الفئة العمرية الأولى كانت من 20 إلى 30 سنة بنسبة 16%. وباعتبار أن عمر المشاركين يتراوح بين 31 و40 عاماً، فهذا هو العمر الذي يصبحون فيه ناضجين فكرياً ويتحملون المسؤولية ويكتسبون المزيد من الخبرة في مجال العمل.

الجدول 3: يبين الدرجة العلمية للمبحوثين في التدريس

الدرجة	التكرار	النسبة
أستاذ تعليم عالي	8	16%
محاضر	15	34%
أستاذ مساعد	25	50%
المجموع	50	100%

يشير الجدول إلى درجة المبحوثين و قد قدرت أكبر نسبة منهم بـ 50% مبحوثاً كأستاذ مساعد، ونسبة متوسطة قدرت بـ 34% مبحوثاً كأستاذ محاضر، و قد احتلت الإجابة عن العبارة أستاذ تعليم عالي نسبة جداً منخفضة قدرت بـ 16%.

الجدول 4: يبين مفهوم تكنولوجيا التعليم

الإجابة	التكرار	النسبة
عبارة عن وسائل التكنولوجيا المتقدمة في التعليم	20	40%
. أحد فروع تكنولوجيا التربية المرتبطة بالتكنولوجيا	10	20%
.البرامج التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية	20	40%
المجموع	50	100%

يتضح من خلال الجدول أن المقصود بتكنولوجيا التعليم وهذا بنسبة 100% موزعة كالتالي: عبارة عن وسائل التكنولوجيا المستخدمة في التعليم بنسبة 40% وبنفس النسبة البرامج التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية، لتليها في الأخير أحد فروع تكنولوجيا التربية المرتبطة بالتكنولوجيا بنسبة 20%.

الجدول 5: يوضح التواصل والتفاعل الجيد بين المعلم والمتعلم باستعمال تكنولوجيا الاتصال

النسبة	التكرار	الإجابة
50%	25	دروس تدريسية
30%	15	الإجابة على الأسئلة
20%	10	عرض بحثي ومناقشة
100%	50	المجموع

ومن الجدول أعلاه يتبين أن أفراد عينة الاستطلاع أكدوا أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة أصبح ضرورياً في عملية التعلم، حيث بلغت هذه النسبة 100% وتوزعت على النحو التالي: 50% دروس تدريسية، يتبعها 30% إجابة للأسئلة، يتبعها 20% عرض بحثي ومناقشته. ونستنتج أن المشاركين يعتقدون أن المعلمين والمتعلمين يمكنهم التفاعل والتواصل بشكل جيد إلى حد كبير من خلال استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

الجدول 6: يوضح دور الوسائل التعليمية التكنولوجية في تنمية قدرة المتعلم

النسبة	التكرار	الوسائل التعليمية التكنولوجية تسمح بزيادة التفاعل
60%	30	تفاعل أعضاء هيئة التدريس
30%	15	أدوات مساعدة الطلاب على تحسين التواصل
10%	5	تسريع أفكارك بطريقة بسيطة وسهلة
100%	50	المجموع

ومن الجدول أعلاه تؤكد عينتنا أن الأدوات التعليمية التكنولوجية تزيد من تفاعل أعضاء هيئة التدريس بنسبة 60%، تليها أدوات مساعدة الطلاب. قم بتحسين تواصلك بنسبة 30% وتسريع أفكارك بنسبة 10% بطريقة بسيطة وسهلة.

الجدول 7: يوضح أهمية تكنولوجيا الحديثة في النظام التعليمي

النسبة	التكرار	أهمية تكنولوجيا الحديثة في النظام التعليمي
16%	4	تسهيل نقل المعلومات
20%	10	سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم
12%	6	إتاحة المعلومة لجميع الراغبين في التعلم
2%	1	ضرورة مقتضاة
58%	29	بدون إجابة
100%	50	المجموع

ومما سبق، فبينما تساهم المواد التقنية في تفاعل طرفي العملية التعليمية، فإن استخدام المواد التقنية أمر ضروري، حيث أكدت أقلية من المشاركين في العينة أن هذه التدابير ليست مهمة. وكما يتبين من الجدول أعلاه فإن غالبية أفراد العينة لم تجيب على هذا السؤال نسبة 58% تقابلها سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم بنسبة 20% تليها تسهيل نقل المعلومات بنسبة 16% تليها إتاحة المعلومة لجميع الراغبين في التعلم بنسبة 12% وفي الأخير ضرورة مقتضاة بنسبة 2% وهي نسبة ضئيلة جدا ومن خلال ذلك نستنتج أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أهمية في النظام التعليمي وذلك حسب إجابات المبحوثين حيث أجابوا بالعديد من الآراء المختلفة والمتباينة لكون هذا السؤال مفتوح.

الجدول 8: يوضح معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعلم في ليبيا

النسبة	التكرار	معوقات تكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم
14%	7	معوقات صحية
40%	20	معوقات تقنية
46%	23	عدم قدرة الطالب على الولوج للمنصة
100%	50	المجموع

ومن الجدول أعلاه يتضح أن هناك معوقات لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعلم بنسبة 100% موزعين كما يلي: عدم قدرة الطالب على الولوج للمنصة بنسبة 46% تليها معوقات تقنية بنسبة 40% وفي الأخير معوقات صحية بنسبة 14% ومنه نستنتج من هذا التباين والاختلاف يرجع إلى عدة أسباب منها: عدم القدرة للولوج الى المنصة والمعوقات التقنية الموجودة في بعض الأجهزة ومعوقات صحية.

توصيات الدراسة:

1. توفير الوقت والجهد وتوفير المعلومات المرغوبة لكلاهما.
2. تسهيل الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطالب كأهمية أولية كون الوسائل التكنولوجية قربت المسافات بين مستعمليها.
3. ضرورة توظيف البرامج التكنولوجية في القرارات والمناهج التعليمية في مجال التعليم.
4. تسهيل الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطالب.
5. تنظيم دورات تكوينية للأساتذة لتدريبهم على التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم.
6. تزويد المؤسسات التعليمية بالإمكانات اللازمة التي تساعد على استخدام التقنيات التعليمية.

7. التأكيد على مبدأ التحسين المستمر في جميع المجالات المتعلقة بجودة التعليم، بما يضمن معالجة نقاط الضعف المحددة وتحسين نقاط القوة بما يتماشى مع التقدم العلمي المستمر.
8. تدريب الأساتذة استخدام الوسيلة الحديثة أثناء بناء التعلم.

المراجع:

1. أنطوان، اقاشيم موسوعة لاروس الاتصالات من البداية حتى الانترنت ط1. عويدات للنشر و الطباعة، بيروت، 2012، ص16.
2. بدر الدين بلموري: دور الإعلام الجديد في إنتشاة وممارسة الساسة، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي ملبا ورقلة، الجزائر، العدد 29، 2017، ص 40.
3. حارة عبود، مظهر العاني: الإعلام والهجرة في العصر الرقمي، الطبعة الأولى، نشر وتوزيع دار الحامد، عمان، 2015، ص70.
4. حلول الحلاق، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها في العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الإعلام الدعوي. جامعة الأمير عبد القادر. قسطنطين، 2012، ص10.
5. خالد منصور، العلاقة بين استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة واغتراب الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة طلابية من جامعة باتنة، مذكرة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال الإعلام والتخصص الحديث الجزائر، باتنة، جامعة الحج لكدارة، كلية العلوم الإنسانية، تكنولوجيا الاتصالات، 2012، ص49.
6. السيد حسن رضا، التجارة وتقنيات الاتصال والمفاهيم والتنمية، المؤتمر الدولي "أبحاث الإعلام الجديد: التقنيات الجديدة والتعليم الجديد". جامعة البحرين، 2009، ص 495.
7. علي خليل شقرا: الإعلام الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي)، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع، دار أسامة، الأردن.
8. فاطمة حسناوي، مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي، المنتدى الوطني حول دور الرقمنة في جودة التعليم العالي، جامعة الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2017، ص 219 - 222.
9. ماهر عودة الشمايلية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع في دار العصار العلمي، عمان، 2015، ص20.
10. مكاوية ليلي، الاتصال ونظريته الحديثة. دار مصر لبنان. القاهرة، 2002، ص100.
11. منال طاهر محمد السقطاوي، "دور التكنولوجيا في تحسين العمليات التعليمية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب في التكنولوجيا التربوية المهنية التعليمية، القاهرة، 2007.
12. منيرة عبد الكريم الشديقات، محمد سليم الزبون، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث في العلوم التربوية، المجلد 47، العدد 1، الأردن، 2020، ص 244.

13. نواصرية حميدة، دراسة الاهتمامات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا التعليم والحفاظ عليها والاستفادة منها في العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، دراسة حالة المدرسة الثانوية بسام محمد الشريف، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد السابع، برج بوعريش، الجزائر، 2018، ص84.

دور المعلمات في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة في بعض مؤسسات

رياض الاطفال داخل مدينة بني وليد

دراسة مقارنة بين رياض الأطفال العامة والخاصة

خيرية النبر السنوسي* قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

Email :khiriamilad@bwu.edu.ly

The role of teachers in enhancing the self-confidence of kindergarten children in some kindergarten institutions within the city of Bani Walid

*Khairia Al-Naber Al-Senussi

Department of Kindergarten, College of Education,

Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2320/11/21

تاريخ التقديم: 2320/10/18

الملخص:

دراسة بعنوان دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة في بعض الرياض في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات وهدفت الدراسة الى التعرف علي دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة ومعرفة الفروق بين الرياض العامة والخاصة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وقد طبق علي عينة مكونة من (50) معلمة واستخدمت مقياس الثقة بالنفس كأداة لجمع المعلومات وقد توصلت الدراسة الي ان معلمات رياض الأطفال لهن دور في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وقد اثبتت بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال العامة والرياض الخاصة لصالح الرياض الخاصة وقد اوصت الباحثة بالاتي :-

1. بالاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك للاهيتها وتأثيرها في المراحل العمرية اللاحقة
2. وتقديم الدعم المادي والنفسي لمعلمات رياض الأطفال لكي تقوم المعلمة بالدور المنوط بها علي اكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: - معلمة الروضة، الثقة بالنفس، تعزيز الثقة بالنفس، طفل الروضة.

Abstract :

Among kindergarten children in some kindergartens in the city of Bani Walid from the teachers' point of view. The study aimed to identify the role of kindergarten teachers in enhancing self-confidence among kindergarten children and to know the differences between public and private kindergartens in enhancing self-confidence. I have a kindergarten child.

The researcher used the comparative descriptive approach and it was applied to a sample of (50) teachers. She used the self-confidence scale as a tool to collect information. The study concluded that kindergarten teachers have a role in enhancing the self-confidence of kindergarten children. It proved that there are statistically significant differences between kindergarten teachers. Public children and private kindergartens to fix private kindergartens. The researcher recommended the following:

1. Paying attention to the early childhood stage due to its significance and impact on later life stages
2. Providing financial and psychological support to kindergarten teachers so that the teacher can fully perform the role assigned to her.

Keywords: Kindergarten teacher - Self-confidence - Enhancing self-confidence - Kindergarten child

المقدمة:

تعتبر المرحلة الاولى في الطفولة من أهم وأخطر المراحل في تشكيل وتكوين الفرد وأكثرها حسماً، في تحديد أبعاد النمو ووضع البذور الأولى لبناء الشخصية وتكوين أنماط السلوك والعادات والميول، فهي مرحلة خصبة تتبرعم فيها معظم قدرات الطفل وتتضج انفعالاته النفسية وصلاته الاجتماعية ومهاراته الحسية.

فالسنوات الأولى من حياة الطفل تعد قاعدة البناء التربوي حيث يكون الطفل فيها مفهوماً واضحاً وفكرة صحيحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدداً عن ذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما تساعده على التوافق النفسي مع ذاته والتكيف السليم مع محيطه ولأن الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون للكثير من المساعدة في جوانب عديدة من حياتهم فإن الروضة تهتم بالأنشطة التي تعد التربة الخصبة لنمو الشخصية والإبداع لدى الطفل والتي تساعده على النمو وتحقيق الذات وإتاحة الفرصة للتعبير عن نفسه ومشاعره والقيام بما يرغب فيه بحرية، وفقاً لتوجيه ورعاية هذا الدور، كما يهيئ مناخها التربوي التعليمي دافعا لاكتشاف واكتساب العديد من المفاهيم والمهارات الأساسية التي تساعده للتفاعل مع البيئة والتواصل مع الآخرين وتكوين العلاقات والصدقات والتفاهم والمناقشة والتعبير عن الرأي وفهم وتقبل آراء الآخرين.

(رانيا عبداللطيف، 2018: 91)

وتعد رياض الأطفال مؤسسات اجتماعية تربوية تعليمية تساعد على التهيئة للالتحاق بالمرحلة الابتدائية إذ تُعتبر جسراً آمناً لانتقال الطفل بسلام من البيت إلى المدرسة الابتدائية من خلال مروره بمرحلة مهمة في تشكيل أساسيات شخصيته وكافة مسارات نموه الجسدي والحسي والعقلي والحركي واللغوي والإدراكي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي والخلقي والروحي وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة خبرات تربوية متنوعة داخل المؤسسات الخاصة بالأطفال ويكتسب فيها العادات والتقاليد والاعراف والقيم الاجتماعية الإيجابية السليمة وقد أكد (بياجيه) على أهمية المرحلة الاولى في حياة الطفل حيث اعتبرها مرحلة تكوين المفاهيم العقلية وتنمية الذكاء ووضح (فرويد) كذلك أهمية هذه السنوات في غرس بذور السواء أو اللاسواء وأكد (فروبل) على ضرورة الاستفادة من الاستعدادات الكامنة وضرورة استخراجها في مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثلة في مرحلة الروضة.

(سهام بدر، 2010: 35)

ولأن معلمة رياض الأطفال من أهم عناصر العملية التربوية بالروضة كونها المحرك الرئيس لكل مكوناتها إذ أنها تعتبر المعلمة هي عصب العملية التربوية وهي المسؤولة الاولى و بشكل فعال في نجاح العملية التربوية وتحقيق اهدافها وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة للتعلّم وتوجيهها

واشرافها وإرشادها للأطفال في المواقف التعليمية فهي ليست ملقنه للمعلومات فقط بل إنها موجهة ومرشدة وأخصائية نفسية واجتماعية وأم ومعلمة وحاضنة للطفل ويعتبر ودورها من أصعب الأدوار لكونها قدوة الطفل الاولي ومعلمته والتي يقع علي عاتقها العبء الأكبر في رعاية الطفل والاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة يعد اصعب بكثير من الاهتمام بمراحل التعليم العليا لأن المعلمة لا تهتم بالمادة التعليمية فحسب وإنما تهتم بالمتعلمين وبناء شخصياتهم بالدرجة الأولى وزرع البذور الاولي لتربية صحيحة قائمة علي أساس علمي كما تقوم المعلمة بمهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب ذلك مهمة توجيهيه في مرحلة حساسة من حياته كما ان معلمة رياض الأطفال مربية في الدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهارتها الفنية والمهنية، وإتقانها للمهارات العلمية فقط إنما على اتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس على الأطفال الذين يعدونها القدوة والمثل الأعلى لهم كما ان للمعلمة دورا بارزا ومهما في معلمة الروضة في تحسين مستوى التوافق والتكيف للأطفال مع اقرانهم وزملائهم داخل الروضة ودعم ثقتهم في انفسهم وتقوية الذات وتوكيدها ومساعدتهم علي ابراز مواهبهم وامكاناتهم من خلال تهيئة الجو المناسب للأطفال داخل وخارج غرفة الصف ومن خلال تزويدهم بمجموعة من مصادر التعليم كالوسائل التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة المرئية والسمعية والألعاب التي تنمي لديهم التفكير وان تتبّع كل التطورات العلمية التي يمكن من خلالها نقل كل الخبرات المراد تحقيقها مع الطفل وتعرض لهم الأسئلة حول البيئة التي يعيش فيها الأطفال في المنزل أو الروضة وان تجيب علي هذه التساؤلات بالطريقة الصحيحة وعدم نهر الطفل علي التساؤلات المخرجة التي يتساءلها وان تكون لهم صديق يحب الطفل التعامل معها والتقرب منها.

(فهيم مصطفى، 2001:45)

وقد أكد (جودي معين، 2011:1) علي أنه من أسباب ارتفاع معدلات العدوانية والأمراض النفسية والعقلية بين الأطفال هو انخفاض مفهوم الذات وثقة الأطفال في أنفسهم والذي تلعب معلمة الروضة دوراً بارزاً في خفضه من خلال تعزيز ثقة الطفل بنفسه وبالمحيط الموجود فيه، فتعزيز ثقة الطفل في نفسه أو تنمية مفاهيم ذات إيجابية لديه سواءً أكان ذلك في البيت أو المدرسة أمرٌ في غاية الأهمية ويعتقد علماء النفس والتربويون ان التربية مفتاح الشخصية السليمة والسوية والطريق الأكيد للنجاح في الحياة الأكاديمية والمهنية والعملية وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها مساعدة الأطفال على اكتساب وتطوير وتنمية الثقة اللازمة للأداء الجيد في المجتمع كل ذلك له أهمية في تنمية قيمة الذات في مرحلة الطفولة المبكرة .

وتعد الثقة بالنفس من أهم سمات الشخصية الأساسية وأحد معاييرها الطبيعية والسوية وترتبط بالسلوك بشكل عام وفي تصنيف جلفورد لأبعاد الشخصية تعتبر الثقة بالنفس عاملاً عاماً لا

مقتصر على مجال معين مثل السلوك الاجتماعي أو أو العاطفي أو الانفعالي بل ترتبط بالسلوك بشكل عام بالإضافة الي ذلك تعتبر الثقة بالنفس من العوامل المهمة في نمو سمات الشخصية وقدرتها على التوافق والتكيف والانسجام السليم والاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وإن لم يتم تنمية الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي ذلك إلى احداث مشاكل نفسية واجتماعية لدى الطفل بل ان الطفل قد يعاني من هذه المشكلات لفترات طويلة قد تمتد معه لباقي المراحل العمرية.

ويأتي دور رياض الاطفال بعد المنزل في اكتساب الخبرات الإيجابية والسلبية والتي لها اثر الأكبر على نوعية سلوك الشخص وعلى ثقته بنفسه وخاصة في مراحل الرياض والتي قد تؤثر على مسيرته التعليمية في المراحل اللاحقة وتعد وثقة الطفل بنفسه علامات ومؤشرات علي تفوقه ففي هذه المرحلة أهمية كبيرة لتواصل بين الروضة والأسرة حيث أوصت الدراسات على أن تحرص الروضة على تقديم الدعم التربوي لأسرة الطفل بصفة مستمرة ومن منطلق ان الروضة مركز إشعاع للأسرة والمجتمع فلا بد من التواصل المستمر بينهما والتنوع في أساليب التواصل بين الروضة والوالدين والمجتمع المحلي ومن هذا جاءت هذه الدراسة لنتبين من خلالها دور المعلمة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض الأطفال أنفسهن.

مشكلة الدراسة:

علي الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت دور معلمة رياض الأطفال في تعزيز العديد من السلوكيات الإيجابية للطفل داخل الروضة كدراسة عبير المطيري (2017) ودراسة (حسين زيدان 2019) و دراسة (عبدالله بن حمد العباد 2021) و دراسة عيسى منصور (2021).

الا انه لا توجد دراسة تناولت دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل وهذا مما دفع الباحثة الى تناول ودراسة هذا الموضوع وانطلقت مشكلة الدراسة من الدور المهم الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في بناء شخصية طفل الروضة من خلال تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل حيث تعد مرحلة الروضة - وذلك بعد الاطلاع علي العديد من الكتب والدراسات في هذا المجال والتي تناولت دور معلمة رياض الاطفال - من أهم المراحل في حياة الطفل لكونها مرحلة حاسمة في رسم أساسيات أبعاد النمو الجسمي والعقلي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي والديني فظلا عن دورها الفعال في تحديد أبعاد الشخصية السوية من الشخصية الغير سوية في المراحل العمرية اللاحقة و تأتي هذه الدراسة لنتبين الدور الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في تعزيز الثقة في النفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن داخل بعض الرياض في مدينة بني وليد وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالتساؤل الآتي:-

ما هو دور معلمات مرحلة رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة في بعض الرياض داخل مدينة بني وليد ؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في :-

1. إضافة نظرية لمجموع البحوث في مجال رعاية الطفولة ودراسة دور المعلمات في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.
2. تقديم مقياس لتعزيز الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة للمسؤولين في مجال تربية الطفل والقائمين على إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال في تأهيل معلمات رياض الأطفال وتزويدهن بالمهارات والمعارف التعليمية و التي تساهم في تمكنهن من أداء الدور المنوط بهن والتي من أهمها قدرتها علي تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الي تحقيق الأهداف الآتية :-

1. معرفة دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدي أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن داخل مدينة بني وليد.
2. معرفة الفروق بين معلمات رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن .

تساؤلات الدراسة :

1. هل تعزز معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة الثقة بالنفس لدى طفل الروضة ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن ؟

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة الحالية علي الآتي :

- الحدود الموضوعية : تمثلت في التعرف علي الدور الذي تلعبه معلمات رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن داخل مدينة بني وليد .
- الحدود المكانية : بعض رياض الأطفال في مدينة بني وليد.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي خريف 2023-2024 م.
- الحدود البشرية : معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة :

معلمة رياض الأطفال : يمكننا ان تعرف معلمة رياض الأطفال بانها: مربية مؤهلة في مجال تربية طفل مرحلة الطفولة المبكرة وتعمل علي حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية السليمة والصحية في جميع النواحي وتسهم بقدر كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية كاملة من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية والسلوكية والدينية (احمد عبدالعال، 2008: 125).

تعرف الباحثة معلمة الرياض تعريفاً اجرائياً : بانها هي خريجة من خريجات كلية التربية قسم رياض الأطفال ومؤهلة علميا لتعليم وتدريب أطفال ما قبل المدرسة وتمتلك من الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والدينية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية ما يؤهلها لتكون مربية وقودة لجيل ناشئ قاد علي بناء مستقبل جديد.

تعزيز الثقة بالنفس : يعرفه انجلر هو حدث يزيد من احتمالية حدوث استجابة معينة (باربرانجلر، 1991: 228).

تعرف الباحثة تعزيز الثقة بالنفس اجرائياً: بانها طريقة او أسلوب يستخدم مع الأطفال لضمان قيام الطفل بالسلوك المرغوب سوى كان هذا الأسلوب لفضي ككلمات الشكر والتثناء او أشياء مادية كتقديم الهدايا وغيرها.

الثقة بالنفس : يعرفها بيرسون بأنها القدرة علي التعبير عن الذات بثقة والالتزام باحتياجات الفرد ورغباته وقيمه واحترامه الآخرين في نفس الوقت (سالم محمد، 2008: 231).

تعرف الباحثة الثقة بالنفس اجرائياً :- بانها مجموع الدرجات الكلية التي تحصلت عليها المعلمة في رياض الأطفال بناء لا جابتها على الأداة المعدة لهذه الدراسة.

طفل الروضة: هو الطفل الذي دخل سن الثالثة وتمتد الي نهاية السادسة والذي يتم إلحاقه برياض الاطفال الخاصة بهذه المرحلة المبكرة وهي مرحلة ما قبل المدرسة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطة متنوعة (حنان عبدالحمد، 2008: 139).

تعرف الباحثة طفل الروضة اجرائياً بانه : الطفل الذي تخطى مرحلة الرضاعة أي الطفل الذي تجاوز السنتين ودخل عمر ثلاث سنوات وتستمر هذه المرحلة الي عمر ست سنوات أي مرحلة ما قبل المدرسة ويسمى الطفل في هذه المرحلة بطفل الروضة .

مدينة بني وليد : هي مدينة ليبية تبعد عن طرابلس العاصمة بحوالي 180 كم باتجاه الجنوب الشرقي وتقع في الشمال الغربي من دولة ليبيا.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الاطار النظري:

1. معلمة الروضة :

تعد المعلمة هي اسس العملية التربوية التعليمية في رياض الأطفال فيقع علي عاتقها العبء الأكبر في تحقيق اهدف الروضة ورسالتها ويعتبر نجاح المعلمة في مهمتها مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يعد نجاحها في تربية نشئ قادر علي حمل مسؤولية في المستقبل وان ينشأ الطفل علي أسس تربوية صحيحة قائمه علي برامج علمية يضمن لنا ولادة جيل قادر علي بناء مستقبله والنهوض بوطنه فبناء الأمم لا يكون الا بالاهتمام بمرحلة الطفولة علي أساس ان أطفال اليوم هم شباب المستقبل لذلك اهتمام المسؤولين باختيار وتدريب وإعداد معلمات رياض الأطفال بل ان اكثر الدول تقدما اعتبرت أن اختيار وإعداد المعلمات ذو أهمية كبرى في بناء الجيل القادم ان الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي والفني للمعلمات المتخصصة في مجال رياض الأطفال وما يرتبط بها ضروري وذلك لما لهذه المرحلة من أهمية وتعتبر اكثر مرحلة حساسة من أي مرحلة أخرى يمر بها الطفل (سهم بدر 2005:582).

1.1 ماهية معلمة الروضة : لقد تناول عدد من الباحثين التعريف بمعلمات الروضة كلا حسب

وجهة نظرة حيث :-

عرفها (احمد عبد العال، 2008:125) هي مربية مؤهلة تربوياً واكاديمياً في مجال تربية طفل الروضة وتعمل على حمايته ورعايته رعاية صحية سليمة، وتسهم بقدر كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة في شتى الجوانب جسمية، عقلية، لغوية، نفسية، واجتماعية كما تعمل على تنمية السلوكيات تنمية اخلاقية ودينية لدى الطفل .

وعرفها (طارق سلام، 2021:23) هي المعلمة المؤهلة علمياً واكاديمياً وتربوياً واجتماعياً وخلقياً وجسمياً وعقلياً ونفسياً والمتخرجة من كليات رياض الأطفال أو حالياً (التربية للطفولة المبكرة) وتعمل كمعلمة او مربية للأطفال وتقوم بتعليم الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع الى ست سنوات والتي من المفروض أن تكون على دراية بكل المستجدات التكنولوجية في مجال تعليم الطفل بل وتتقن استخدام بعض أدوات التكنولوجيا الحديثة.

وعرفها (حسام عمر 2010، 63) بأنها هي من تعمل علي تعليم أطفال الروضة كافة المهارات الأكاديمية ومهارات التفاعل الاجتماعي وغيرها كما انها تضع الخطط وتنظم البرنامج الشامل الخاص بتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتسهل لهم ولولديهم الانتقال من المنزل الى البيئة المدرسة.

1.2 سمات معلمة الروضة: تحتل معلمة الروضة في المرتبة الثانية بعد الاسرة في الأهمية من

حيث الدور الذي تلعبه في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وهي المسؤولة عن إدارة

النشاطات داخل غرفة الصف وخارجها فلذلك من المفترض ان تتمتع معلمة الروضة بمجموعة من السمات والخصائص الشخصية والانفعالية والعاطفية والوجدانية والاجتماعية والجسمية والتربوية والنفسية والعقلية والاتصالية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى حيث ان أطفال الرياض فهو اكثر تقبلاً لتوجيهات معلمته واكثر استعداداً وميلاً لها من أي شخص آخر وذلك لتعلقه بها عاطفياً لدى ينبغي ان تتوفر في معلمة الروضة مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية التي تعتبر احد اهم مقومات نجاح العملية التربوية والتعليمية.

1.3 السمات الجسمية لمعلمة الروضة : أي ان تكون معلمة الروضة :

1. سليمة الحواس وخالية من عيوب النطق والأزمات الحركية ومخارج حروفها سليمة واضحا وتعبيراتها سهلة ومفهومة وصوتها هادئ وواضح يشد انتباه الأطفال.
2. ذات صحة جيدة.
3. قدوة حسنة في مظهرها وسلوكها وتحب النظام والنظافة.

السمات العقلية:

1. تكون علي قدر عالي من الذكاء وسعة الأفق والقدرة علي التفكير السليم والدقة واليقظة.
2. إدراك حاجات الطفل وفهم السلوك والدوافع التي تؤثر علي هذا السلوك وتدفعه واختيار الأساليب لتوجيه السلوك وفق الغايات التربوية السليمة.
3. تكون فادرة علي اتخاذ القرارات وتنفيذها بحزم .
4. قادرة علي ابتكار والابداع .
5. القدرة علي استخدام أسلوب المناقشة الحرة .
6. علي دراية بصحة الأطفال ولإسعافات الأولية .

السمات النفسية والاجتماعية :

1. تحب الأطفال وتعطف عليهم وقبولهم بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية ومؤمنه بأهمية توجيههم ورعايتهم .
2. تكون محبة لعملها مقبلة عليه بحماس وإخلاص .
3. تكون على درجة كبيرة من النضج العاطفي والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس ولديها مفهوم ايجابي عن نفسها وعملها .
4. تتميز بذكاء وبديهة عاليه وتتعامل بمرونة ولين حتى تستطيع مواجهة متطلبات العمل .

السمات الخلقية :

1. تعمل علي غرس المبادئ الدينية في نفوس الأطفال وتغرس فيه القيم والمبادئ.

2. تعمل باخلاقيات المهنة وملتزمة بالقواعد والقوانين وتفتخر بانتمائها لها.

(امنة صالح، 2010:410)

1.4 واجبات معلمة الروضة: من الواجبات التي تقع علي عاتق معلمة رياض الأطفال

ما يلي :-

1. غرس مبادئ المجتمع السامية في نفوس الأطفال.
2. التعرف بدقة على نفسية الأطفال وطبيعة نموهم في هذه المرحلة لكي يتسنى لها الانتباه إلى أي انحراف يطرأ وذلك من خلال :
 - أ. الاتصال بأسرة الطفل للتشاور معها في مشكلاته.
 - ب. الاستشارة بتقارير الأطباء الذين يكفلون بفحص الأطفال (البطاقة الشخصية).
 - ج. ملاحظة الطفل أثناء نشاطات الروضة وملاحظة تصرفاته مع الآخرين وتعامله مع العاب وأدوات الروضة.
 - د. إجراء اختبارات خاصة وكتابة الملاحظات في السجل الشخصي للطفل.
3. تنظيم مختلف أنواع النشاطات المثوقة لا لطفال وأن تقدم الخبرات التعليمية بصورة فعالة ليستمتعوا بها ولتربسح في أذهانهم.
4. حماية الأطفال من الأخطار الجسيمة التي قد يتعرضون لها وذلك عن طريق تكوين عادات ومهارات جيدة لديهم في استعمال الألعاب والأدوات في الروضة ونعودهم على الحذر وعدم التسرع.
5. تعويد الطفل على اكتساب عادات حسنة واتجاهات حميدة في الترتيب والنظافة والنظام في مختلف فعاليات الروضة وبصورة عملية وسلوك يومي متواصل لتصبح هذه الظواهر حسنة يتحلى بها الطفل ويعمل بها طيلة حياته.
6. التصرف بهدوء ولطف مع الأطفال الآخرين وأن تتصف هي ذاتها بالهدوء في تصرفاتها مع الأطفال لتكون لهم قدوة حسنة في المعاملة.
7. تشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاهداتهم وزياراتهم دون خوف أو تردد أو تلثم فإن تشجع الطفل على التعبير بحرية بمنحة الثقة بالنفس ويذهب عنه الخجل والخوف ويعطيه فرصة طيبة للمران على التكلم وسط الجماعة والاعراب عن رأيه بجرأة في الحياة في المستقبل.
8. تطبيق المنهج بصورة عملية مثوقة تهئ جميع الوسائل والأدوات التي تساعد على تطبيق المنهج وفق خطة منظمة لتضمن نجاحها في عملها وتسيير العملية التربوية بأسلوب جيد مع الأطفال.

(سهام بدر، 2009:587)

1.5 إعداد معلمة رياض الأطفال: لقد اتفق معظم خبراء التربية على أن أهم جوانب الإعداد

لمعلمة رياض الأطفال يتمثل في :

الإعداد الثقافي : يقصد به الخبرة التي من المفترض أن تكتسبها معلمة الروضة في مرحلة إعدادها قبل الخدمة بهدف تثقيفها ثقافة شاملة في كافة الشؤون الحياتية اليومية بشكل عام وفيما يخص مجتمعها ونموها العملي والمهني على وجه الخصوص وتمكنها من استخدام مهارات التقنيات الحديثة ومنها: الحاسوب وتطبيقاته ومعرفتها بالاختلافات الاجتماعية فيما بين الثقافات.

الإعداد المهني: يقصد به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المعلمة في أثناء إعدادها أي ان تكون لديها القدرة علي التحكم في إدارة الصف والتي تساعد المعلمة على ما يلي :

- المعرفة الكبيرة للفن والأدب والموسيقى.
 - معرفة علم الصحة وشروط السلامة والتغذية لأهمية الصحة والتغذية للأطفال.
 - معرفة المفاهيم الرياضية وقواعد اللغة العربية.
 - القدرة على القراءة مع الشرح والتوضيح، وتحليل المواد المكتوبة وتفسيرها.
 - تنوع أساليب الاتصال التي تستخدمها والتي تختلف باختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية.
 - معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين العادات والتقاليد وفهمها الاختلاف بين المجتمعات والثقافات داخل البلد وخارجه.
 - القدرة على تنفيذ كافة برامج الأطفال التي تشتمل على جميع المجالات مثل: منهج اللغة الشفهية والأدب ، والقراءة، والرياضيات، والصحة، والحياة، والعلوم، والفضاء، والموسيقى وغيرها.
- (ظبية علي، 2022:151)

1.6 أدوار معلمة رياض الأطفال: دور المعلمة كممثلة للمجتمع:

يتطلب هذا الدور أن تقوم المعلمة بدور الأم تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع وتكرس العادات السلوكية الإيجابية وتكون قدوة حسنة في سلوكها ومشاعرها الإنسانية الصادقة لينشأ الطفل محباً لمجتمعه وراغباً في بنائه وتطويره ولا تستطع المعلمة القيام بهذا الدور إلا إذا كانت قادرة على التواصل الاجتماعي مع الطفل وأسرته وهذا يلقي على عاتق المعلمة مسؤولية العمل مع أسر الأطفال سواء بشكل فردي أو جماعي لتبادل الآراء حول أفضل أساليب التربية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.

دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو: يكون ذلك بالشكل التالي:

1. تجنب مقارنة الطفل بغيره من الاطفال واحترام الطفل وعدم التقليل من أهمية ما يقوم به حتى يشعر الطفل بتقدمه ونمو مهاراته بالمقارنة مع نفسه ومستوى أدائه في وقت سابق.
2. توفير الجو النفسي المناسب حتى يشعر الطفل بالأمان والاستقرار الانفعالي والعاطفي مما يحفزه علي للتعبير عن نفسه بثقة ويساعده علي التغلب علي مواقف الإحباط والتذمر وحسن استغلال مهارات التعزيز بكافة اشكالها الإيجابية لتشجيعه علي القيام بالسلوك المطلوب.
3. إشباع احتياجات الطفل الدينية والجسدية والعقلية والاجتماعية، ومساعدته على تحقيق متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
4. مراقبة نمو الطفل وتنمية مهارات الملاحظة والوصف والتشخيص والتسجيل بغرض استخدامها في عملية تقييم أداء الطفل في مجالات النمو المختلفة والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسب مع قدرات الطفل.
5. تنظيم الفصل التعليمي بحيث تكون بيئة تثري تجارب الأطفال وتتيح لهم الحرية المنظمة كما تساعد المعلمة علي متابعة الأطفال وتقييم أدائهم بشكل دقيق.

(هدى الناشف، 2010:20)

دور المعلمة كمديرة وموجهة لعملية التعلم والتعليم : يشمل هذا الدور ثلاث مراحل وهي: (التخطيط – التنفيذ – التقييم) ويتضمن القيام بما يلي:

1. مشاركة الأطفال في عملية تخطيط واختيار أنشطة التعليم وتقديم آراء أفكار يمكن أن تفتح للأطفال مجالات جديدة تنمي مهاراتهم وتتبع ميولهم وتلبي رغبتهم.
2. توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة وتوجيه هذه الأنشطة نحو اهتمامات تحقق لهم النمو الشامل في كافة جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والديني وغيرها من مجالات النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنوع والتجديد في الأنشطة واختيار الوسائل التعليمية لكل علي حسب ميوله واتجاهاته ومع توفير عناصر التشويق والاثارة فيها التي تجلب المتعة والتعلم للطفل في نفس الوقت .
4. مراعاة الاختلاف فيما بين الأطفال في جميع الجوانب وعدم مقارنة أي طفل بطفل اخر لكي لا نضعف من ثقة الطفل بنفسه واحساسه بالنقص وتكوين مفهوم سلبية عن الذات وتولد شعور الغيرة والكراهية لديه.
5. غرس روح التعاون والمشاركة الفعالة والإيجابية المبنية علي الحب والتفاهم بين الأطفال .
6. الاعتماد على النفس والثقة فيها وتكوين مفهوم ذات إيجابية.
7. اكتساب الطفل العديد من المهارات الاتصالية واللغوية ومهارات التفاعل الاجتماعي

8. تكوين الاتجاهات السليمة والايجابية نحو العملية التعليمية كافة وتكوين علاقة ود ملاؤها الحب والتقاؤل بين الطفل والروضة بكل ما هو موجود داخلها سوء جوانب تعليمية او اجتماعية .
 9. مرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة التدريس أو اكتساب المعلومات بقدر ماهي مرحلة التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله واستعداده ومستوى نضجه.
- (عبدالسلام يوسف، 2013:524)

2. **الثقة بالنفس:** هناك العديد من الدراسات التي وضعت مفاهيم مختلفة للثقة بالنفس ومنها ما يلي :

الثقة في اللغة: هي مصدر قولك وثق به يثق وثاقة وثقة أي ائتمنه. والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد وفي الأصل هو حبل أو قيد بشد به الأسير أو الدابة (جمال الدين ابن منظور، 2003:447).

- تعرف (ايمان محمد، 2010، 309) الثقة بالنفس بأنها: إحساس الشخص بقيمته بين من حوله وأن يتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة أي أنه يتحكم في تصرفاته، لأنها نابعة من نفسه ولا شأن لها بالمحيطين به .

- ويرى (شعبان احمد، 2021، 268) الثقة بالنفس على أنها: خاصية من الخصائص الشخصية وتتمثل في توجه الطفل نحو ذاته الآخرين وشعوره بالأمان والطمأنينة وإدراكه لقدراته وامكانياته واستغلالها بفاعلية في تحديات الحياة والمواقف الصعبة.

- ويعرفها (احمد وعدنان، 1993، 37) بأنها صفة شخصية يشعر معها الطفل بالكفاءة والقدرة على مواجهة الألم والظروف المختلفة مستغلاً لكافة امكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرغوبة مما يشجع على النمو النفسي الصحي وتحقيق التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي.

2.1 الثقة بالنفس عند الأطفال:

ان سنوات الاولي للطفل و المتمثلة في المرحلة العمرية من ثلاث سنوات الي ست سنوات والتي تتشكل فيها الأنماط السلوكية المختلفة فتتكون فيها السمات الأساسية للشخصية كالثقة بالنفس أو تقدير الذات او يتكون فيها عكس ذلك أي تكون معدومة عند الطفل كما انه من المناسب لقاء الضوء علي الجوانب الإيجابية لدي الطفل في هذا العمر وذلك لتشجيعه علي النجاح وتنمية الثقة بالنفس لها أهمية من الناحية النفسية والاجتماعية والانفعالية وجميع نواحي النمو في هذه المرحلة كونها سبب في الاعتدال والتوازن النفسي والتكيف الذاتي والتوافق مع المجتمع المحيط به .

يرى العلماء والباحثون الى ان الثقة بالنفس تبدأ في الظهور والنمو منذ السنوات الاولي في حياة الانسان من خلال علاقته بوالديه وخصوصاً الام التي تمنح طفلها الرعاية والشعور بالأمان فبناء ثقة قوية بالنفس يمد الأطفال بالدرع الذي يحتاجونه لمواجهة تحديات العالم وتمنحهم القوة لتحدي

الصعاب وتعطيهم الأمان لتجريب أشياء والتفاعل الاجتماعي والتعامل الجيد مع الآخرين ومعالجة المشكلات التي يتعرضون لها وإيجاد الحلول الي أي مشكلة يقعون فيها كما أنها تعطيهم مرونة داخلية، وتمدهم بالتوافق والتكيف مع عالمهم وكذلك تشجع الطفل على معالجة كافة الأمور بتروي ودون خوف او انتظار المساعدة من الآخرين المحيطين به سواء كانت الأسرة او معلمة الروضة او الزملاء والأصدقاء وان الثقة بالنفس ليست فطرية أي لا يولد الطفل واثقا من نفسه وانما يمكن ان تكتسب من خلال تفاعل الطفل مع المحيطين ومن خلال التدريب والأنشطة التي تقدم للطفل وتكسبه خبرات متكاملة تساعد في تحسين ادراكه لنفسه وللآخرين .

(ايمان محمد، 20018:59)

وقد أوضحت دراسة (محمد، راشد 2013:165) أن هناك العديد من الأسباب التي تقف وراء ثقة الطفل في نفسه وحددها في النقاط الآتية :

- أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالاستقرار وعدم التذبذب وعدم وجود خلافات ومشاكل بين الوالدين ولا تكون مبنية علي التراخي التدليل الزائد ولا علي العقاب القسوة المفرطة.
- عدم السخرية او التعليق بالضحك علي الأخطاء التي يقع فيها الطفل.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات التي تساعدهم على الثقة بأنفسهم.
- تقدير الطفل والاهتمام به وعدم المفاضلة بين الطفل والاطفال المحيطين به والعمل تحت بند الفروق الفردية بين الأطفال.

- أن تسود العلاقة الإيجابية بين الطفل واسرته، فكلما كانت العلاقة تسودها التسامح والتعاون ادي ذلك إلى تكوين طفل واثق من نفسه ولا تكون هذه العلاقة الإيجابية بين الطفل واسرته فقط بل تمتد لتشمل المعلمة والزملاء داخل الروضة وخارجها .

ويتضح مما سبق أهمية تنمية الثقة بالنفس عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من دور في بناء الشخصية السوية والإيجابية المتوافقة مع نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه كما يتضح أهمية دور الوالدين وأسلوب التربية الذي يتبعانه في تدعيم الثقة لدى أطفالهم من خلال توفير بيئة إيجابية يسودها الحرية والتجريب والسماح باتخاذ القرارات المناسبة لعمرهم.

بناء لما سبق فان الثقة بالنفس تتكون من خمس مكونات هامة والمتمثلة في الآتي:

1. النظر إلى النفس والذات على أنها قادرة على عمل أي شيء يطلب منها كالآخرين.
2. الشعور بالتقبل والايمان بأنه جزء لا يتجزأ من الاطفال الآخرين.
3. مواجهة الفشل و النظر اليه علي انه إضافة فرصة للتعلم وان نستفيد منه كدروس في المستقبل تضيف اليها خبرة وقدرة علي التعامل معها لو صاف وكنا في نفس الموقف ونعتبرها جزء من النمو.

4. التوع في استخدام المعززات من خلال نماذج الدور وغيرها من أنواع التعزيز الإيجابية.

2.2 العوامل المؤثرة في نمو الثقة بالنفس:

لقد بينت العديد من الدراسات أن هناك مجموعة من العديد من العوامل التي تؤثر على بناء الثقة بالنفس وتتمثل أهمها فيما يلي:

1. **العوامل الجسمية:** حيث إن تمتع الطفل بصحة جيدة ويكون جسمه خالي من العاهات والامراض يضمن له جزء كبيراً من الثقة بالنفس فالطفل السليم جسمياً في كثير من الأحيان يكون علي قدر من الثقة بالنفس.

2. **العوامل العقلية :** حيث يندرج تحت هذه العوامل ثالث قوي هي:

- الذكاء: من العناصر المهمة التي تساعد الانسان على اكتساب كل ما هو جديد وتجنبه الوقوع في الأخطاء والأخطار وتجعله مقرب من الجميع.

- قوة الذاكرة : حيث أن الذاكرة الضعيفة تجعل الفرد يشعر بالهزل النفسي لأنه غير قادر او غير مؤهل لمجابه متطلبات الحياة.

- الخيال: فالشخص القادر علي ضبط الخيال وتوظيفه في المواقف الحياتية المختلفة يعتد من الشخصيات القوية حيث انه لم يجعل من خياله مجرد أحالم يقظة بعيدة عن الواقع بل استخدم خياله وجعله طريقاً ووسيلة توصلهم إلى أهدافهم.

3. **العوامل الوجدانية:** إنا الأشخاص الواقون من انفسهم لديهم رصيد لا يستهان به من الثقة بالنفس ولديهم قدرة علي تغيير مزاجهم وتعديله والسيطرة عليه وكذلك قدرتهم على التحرر مما مر بهم في طفولتهم من استخدام طرق خاطئة في التربية.

4. **العوامل الاجتماعية :** لا يمكن للطفل أن يعيش بمعزل عن المجتمع فالطفل يتأثر بالمجتمع المحيط به من لحظة ميلاده فيبدأ بتكوين صورته عن نفسه من خلالها وللمجتمع دور كبير في تقديم المكانة الاجتماعية للأفراد واعطاءه العديد من الأدوار مما يجعل منه انساناً واثقاً من نفسه قادة علي مواجهة الصعوبات والضغطات ومواجهة المستقبل بشجاعة واقدام ليكون مواطناً صالح في المجتمع.

5. **العوامل الاقتصادية:** وجدت علاقة طردية بين الجوانب الاقتصادية للفرد وبين ثقته بنفسه فكلما تحسن مردود الفرد ودخله كان قادراً على توفير كافة مستلزماته وطلباته فتزداد ثقته بنفسه.

(سلامة رمضان، 2019:68)

2.3 مبادئ غرس الثقة بالنفس:

1. **التعزيز الإيجابي للسلوك الحسن بالقول والفعل** قد ينسى بعضنا التعزيز أو يتناساه ولكنه قوة خارقة تتحول إلى برنامج عملي عبر الإنسان من خلاله إلى عوالم النجاح والتميز فلا يبخل المربي

والمدير والوالد من بث عبارات التعزيز والثناء على السلوك الإيجابي وكم من شخص غير مجرى حياته من أجل كلمة سمعها أو رسالة شكر جاءت. ولقد استخدم القرآن الكريم التعزيز في مواطن عدة منها قوله تعالى " لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة " سورة الفتح الآية (18) فهذا تعزيز رائع لهذا السلوك المتمثل في البيعة والعهد على الموت ولو دعى كل من سمع هذا التعزيز لمثل هذه البيعة لأقبل بهمة منقطعة النظير وذلك لعلمه بالمكانة التي تلقاها وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة نعم الرجل أسيد بن حضير وانظر ما الذي جعل عبد الله بن عمر لا ينام من الليل إلا قليلا إنه قول النبي صلى الله عليه وسلم " نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل".

2. تربية الآخرين على التعلم من الأخطاء بعد الاعتراف بها فلنشكر الطفل عندما يكتشف خطأه ولندع الموظف للتعلم من خطئه فلنجعل الخطأ مشروعا ونقلل من أخطائنا في معالجة الأخطاء.

3. احترام ذات وكيان ونفسية الآخر: - لأن احترامك له وتقديرك لعمله مهما كان بسيطا يجعل منه إنساناً محباً ومقدراً لذاته وللآخرين.

4. إتاحة الفرصة للآخر ليفعل ما بوسعه فعله ولا نفعل عن أبنائنا والآخرين ما يستطيعون فعله حتى لو جربوا وأخطأوا لأنهم سوف يتعلمون دروسا عظيمة من أخطائهم تنثري تجربتهم وتصلق شخصياتهم وتنمي مواهبهم سئل نابليون بونابرت كيف استطعت أن تمنح الثقة في أفراد جيشك؟ فقال: كنت أرد بثلاث: قال: من قال لا أعرف قلت له تعلم ومن قال لا أقدر قلت له حاول ومن قال مستحيل قلت له جرب.

5. الابتعاد عن اللوم والتجريح واجتتاب العبارات السلبية لما لتلك العبارات من قوة مؤثرة في فت عضد الشخصية وإذا تكررت هذه العبارات واعتاد الإنسان عليها فإن قيمتي الإحساس والإبداع ستقتلان.

2.4 سمات الطفل الواثق من نفسه :

لا يخاف من تحمل المسؤولية التي توجد العديد من المعالم والسمات التي إذا اتصف بها الطفل يدل ذلك على تمتعه بالثقة في النفس ونذكر منها ما يلي :

1. يفهم نفسه: ويلحظ تطورها ويدرك مواطن ضعفها.
2. يعرف ما يريد أي ان تكون أهدافه واضحة وآماله لا حدود لها.
3. يفكر ويتصرف بإيجابية مع الناس عامة ومع الأقران بشكل خاص .
4. يتصرف بمهارة ولديه الإحساس بالقدرة على مواجهة المشكلات البسيطة ولديه القدرة على اتخاذ القرارات التي تتناسب والمرحلة العمرية التي يعيشها الطفل .
5. يحب نفسه حب تطوير وتنمية وبناء لا حب الذات المنطلق من هضم ذات الآخرين.

6. يشعر بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم .
 7. يتقبل ذاته ويتقبل الآخرين كما يشعر بتقبل الآخرين واحترامهم.
 8. يشعر بأحقيقته في الحياة بسعادة ونجاح.
 9. لا يتأثر بإحباطات الآخرين له.
 10. لديه يقين أو قناعة قوية بأفكاره وقناعاته.
 11. يعي ما حوله جيداً.
 12. يوكلها له الاهل في المنزل او المعلمة داخل الصف.
 13. يحمل رؤية وأهدافاً واضحة.
- 2.5 أهمية الثقة بالنفس:**

للثقة بالنفس أهمية كبرى في حياة الأطفال فهي تحقق لهم :-

1. التكيف والتوافق النفسي للأطفال.
2. الاستمرار في العمل وتحقيق التقدم والنجاح فيه وكذلك الاستمرار في التعلم واكتساب الخبرات الجديدة.
3. تقدير الآخرين وتقبلهم والتعبير عن المشاعر والاحاسيس التي يشعر بها الفرد تجاههم.
4. القدرة علي حل المشكلات ومواجهة الصعوبات وذلك بما يتناسب مع سنه.
5. تزويد من حافظ الأطفال في النواحي الاكاديمية.
6. تحافظ علي الحالة النفسية المستقرة للأطفال.

(محمد ياسر، 2009:31)

2.6 طرق زرع الثقة في نفوس الاطفال: ان هناك مجموعة من الطرق الكفيلة ببناء الثقة في

نفوس الأطفال ونذكر منها ما يلي :

- امدح طفلك أمام الغير وقدم له كلمات الشكر والثناء فإن هذا يؤدي إلى زرع الثقة في نفسه.
- لا تجعله ينتقد نفسه فالطفل لا يدرك كيف ينتقد لا يعي معنى الصحيح من الخطأ مازال في المرحلة الطفولة المبكرة ويحتاج إلى معونتك فلا تجعله ينتقد نفسه بدون توجيه منك.
- ساعده في اتخاذ القرارات البسيطة بنفسه بدون أي تدخل منك او من المعلمة او الاخرين
- ساعده في تكوين علاقات مع الزملاء وبناء الصداقات داخل الروضة وخارجها.
- اجعله يشعر بأهميته من خلال تكليفه ببعض المهام البسيطة والمناسبة للمرحلة العمرية.
- علمه مهارة العرض والتقديم علمه كيف يتكلم كيف يواجه الناس كيف يعرض ما لديه من أفكار.

- أجب عن أسئلته يجبان نجيب علي كل سؤال يسأله الطفل حتى تزيل يدرك الاشياء وتزيد من معرفته بطريقة صحيحة وبما يناسب المرحلة العمرية.
- علمه التعاون والعمل بروح الفريق.
- شجعه على توجيه الأسئلة وأهمية النقاش والحوار والاخذ والعطاء أي ان يكون مرنا غير متعصب ومتشبت بالآراء والاقتراحات التي يطرحها.
- اجعله يشعر أنه الأفضل بين زملائه.
- الذهاب معه للمدرسة في اول أيام الدراسة حيث يغفل الكثير من الآباء عن هذه النقطة وإنها لوسيلة قوية في بث الثقة في نفوس الأطفال.
- اجعل طفلك يلعب لعبة تمثيل الأدوار كأن يلعب دور المدرس وأنت تلعب دور التلميذ.
- علمه ان يقول (لا) للخطأ وبدون مجاملات.
- علمه أساليب الدفاع عن نفسه وعن جسده كأن تعلمه بعض التمارين الرياضية.
- علمه كيف يواجه مشكلاته بنفسه دون تدخل الآخرين فيها.
- تعليم الطفل العادات والتقاليد والأعراف والقوانين والنظم السائدة في مجتمعك .
- قدر أعماله واثني علي كل إنجازاته وبين له أهمية ما قام به من عمل.
- قدم له اعتذارك في حال اخطئت في حقه.
- لا تخفي مشاعرك وحبك له وبين له ذلك من خلال ضمه الي صدرك وشوره بحنانك فإن هذا يعزز من ثقة بنفسه.

2.7 معوقات الثقة بالنفس:

1. الطفولة المليئة بالبؤس.
2. الشعور بالنقص وعدم التكيف والانسجام والتوافق وضعف الذات
3. مقارنة الطفل بغيره من الأطفال سواء الاخوة او الأصدقاء او الزملاء .
4. عيش الطفل في أحلام اليقظة بمكاسب وهمية لا تمت للواقع بصلة.
5. وجود خلل او إعاقة لدي الطفل في أي جانب من الجوانب (معوقات صحية، وجدانية، عقلية، اجتماعية، اقتصادية).

(عواد بن صغير، 2012:8)

2.8 النظريات المفسرة للثقة بالنفس:

- أ. نظرية النمو النفسي الاجتماعي:- (اريكسون)

وضع إريكسون مجموعة من الصفات والسمات للشخصية السوية : فهو إدراك الذات والمعالـم إدراكاً سليماً أما مبادئ نظرية النمو النفسي والاجتماعي كما جاءت في نظرية اريكسون فإنه يعتمد على تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها .

حيث ينظر العالم اريكسون الي الانسان علي انه كائن فعال ولديه قدرة علي التأثير والتأثر بالعالم من حولة فعندما تتاح له الفرصة والحرية الكاملة يمكنه الوثوق بنفسه والاعتماد عليها فأى قيود علي حريته وأى عراقيل لقدرته فد يودي به الي زعزعة ثقته في نفسه وبالأخرين واصفاً الشخصية السوية والمتمتع بأكبر قدر من الصحة النفسية هي تلك الشخصية الي تكون مدركة لذاتها وللعالم من حولها اذ قسم اريكسون النمو النفسي الاجتماعي الي عدة مراحل وجاءت مراحل النمو النفسي الاجتماعي بالشكل الاتي :

1. مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة : وهي تعتبر مرحلة مهمة لأنها تشكل العلاقة ما بين الطفل ووالديه والبيئة فحينما يجد الطفل الحب والاحترام من قبل والديه هذا يجعله يثق بوالديه ومن ثم بالبيئة وهي مرحلة هامة جدا لان الطفل اذا وجد الحب والاحترام والاهتمام من قبل والديه هنا يثق بالبيئة وتتم المرحلة بسلام.

2. الاعتماد علي الذات مقابل الخجل والشك : في هذه المرحلة يتكون لدي الطفل التحكم الذاتي والتكيف مع البيئة دون فقد احساسه بالاستقلالية فعندما يكون الطفل متمركز حول ذاته ويشعر بالحرية وقادر علي أداء عملة كما يريد ويمارس نشاطاته بالشكل الذي يفضلها فهنا يكون يتمتع بقدر عالي من المسؤولية والاستقلالية.

3. المبادرة دون الشعور بالذنب : في هذه المرحلة يكتسب الطفل العديد من المهارات والامكانيات من أهمها اكتساب اللغة وفيها يبدأ الطفل في طرح الأسئلة ليكتشف العالم من حوله ويناقش ويحاول الآخرين فهنا يكون الطفل اكثر نشاط وقادر علي إدارة ذاته.

4. الاجتهاد مقابل الدونية : في هذه المرحلة تبدأ لدي الفرد القدرة علي احترام القوانين والالتزام بها بما فيها من تعليمات المدرسة وغيرها ويبدأ بها شعوره بالتميز عن الآخرين لذلك يولد عنده حب المنافسة فيلجا الي الاجتهاد والجد لكي يتفوق علي زملائه.

5. تحقيق الهوية مقابل غموض الدور : وفي هذه المرحلة يصل الفرد الي مستوى عالي من النضج البيولوجي بقسميه الجسمي والعقلي والسيكولوجي والاجتماعي حيث انه يتعرض مع مواقف ومتطلبات جديدة مما يجعلها من اخطر المراحل واحرجها.

6. المودة مقابل العزلة: في هذه المرحلة يسعى الفرد الي تكوين علاقات اجتماعية جيدة متمثلة في الزواج والاسرة والأصدقاء .

7. بناء الأجيال مقابل الركود: تتمثل هذه المرحلة في قدرة الفرد علي الانجاب والإنتاج وتحقيق الكفاية.

8. التكامل مقابل اليأس:- تعد هذه المرحلة من اصعب المراحل التي يمر بها الفرد نظراً لأنه يكبر في العمر وقد تنتهي وظيفته وعمله لذلك يحتاج الي الدعم والمساندة من الآخرين تجنباً لعدم دخوله في حالة من الياس والاكتئاب.

ب. نظرية التحليل النفسي (فرويد) :

يربط أصحاب هذه النظرية الثقة بالمعززات والمتغيرات والدوافع التي تواجه السلوك وتؤثر عليه وردود الأفعال التي تصدر من الفرد من خلال خبراته في مرحلة الطفولة المبكرة وبما ان السلوك الإنساني من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية معظمه لا شعوري ناتج عن صراع بين رغبات الفرد ومعتقداته الامر الذي يسبب الاضطراب للإنسان وذلك لحيرته في تلبية مطالبه وتحقيق رغباته ام تلبية الجانب القيمي حيث ان التوافق بين هذه المتطلبات هو الذي يحدد درجة إحساس الفرد بالثقة بالنفس.

(محمد ياسر، 2009:22)

3. تعزيز الثقة بالنفس :

يرى (ناصر ابو حماد 2008:85) يعد التعزيز عاملاً مهماً وهو شرط ضروري لفعالية تكرار السلوك وهذا يعنى ان التكرار يجب ان يتم في ضل ظروف تتم فيها مكافأة لإجابة الصحيحة او المقبولة ونحن نعلم ان للمعلم دوراً كبيراً في خلق الظروف التعليمية الجيدة داخل الصف التعليمي ان شخصية المعلم وسلوكه تجعله نموذجاً للسلوك ليقلده الأطفال وان سيطرة المعلم علي عمليات الثواب والعقاب داخل الصف التعليمي تخلق اطاراً مناسباً تتحقق من خلاله اهداف العملية التعليمية وعملية التعزيز الإيجابي نعني المكافأة وهي اكثر فعالية من التعزيز السلبي (العقاب) كما أن للمكافأة تأثيرات مرغوبة في عملية التعلم وهذه التأثيرات قد تكون عاطفية أو معرفية الا ان المبالغة في استخدام المكافأة بشكل ثابت خاصة عندما تكون علي شكل مكافأة مادية خارجية يمكن ان تؤدي الي نتائج عكسية في التعلم ولذلك يجب علينا الحذر في استخدام هذه الطريقة.

3.1 مفهوم تعزيز الثقة بالنفس :

لقد تناول عدد من الباحثين تعريف تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة كلا حسب وجهة نظره حيث :

عرفه (بدرية سليمان، 2008:5) بأنه إثارة سلوك الطفل بهدف إشباع حاجات معينة.

يعرفه (جمال الخطيب، 2014: 22) هو الاجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك الي نتائج إيجابية او يزيل النتائج السلبية مما يودي الي زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في مواقف متشابهه.

3.2 العوامل التي تؤثر علي فاعلية تعزيز الثقة بالنفس :

هناك العديد من العوامل المرتبطة بتعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض حيث اشارت الدراسات الي العديد من العوامل التي تؤثر في فاعلية تعزيز الثقة بالنفس تذكر منها:

1. التعزيز الفوري: بمعنى توفير المعزز مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه .
2. كمية التعزيز: اي انه كلما كان كمية التعزيز اكثر كلما اكن افضل في النتاج او الاستجابة المرغوبة.
3. الجدة: اي ان يتمتع التعزيز بالحدثة وان يكون جديد فتزداد فعاليته.
4. مستوى والحرمان الاشباع : فكلما زاد حرمان الطفل زادت فاعلية المعزز.
5. درجة صعوبة السلوك: أي انه كلما زاد درجة تعقيد السلوك أصبحت الحاجة كبيرة الي التعزيز للحصول علي افضل النتائج والاستجابات المرغوبة.
6. التنوع : يعنى انه كلما زادت أنواع واشكال التعزيز المختلفة كلما كان التعزيز اكثر فاعلية من استخدام معزز واحد .
7. ثبات المعزز: بحيث يكون وفق قواعد معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ البرنامج وعدم تقديم المعزز دفعة واحدة لكي لا يفقد المعزز قيمته.

3.3 أهمية تعزيز الثقة بالنفس :

تتجلى أهمية الثقة بالنفس من ان لا احد يستطيع الاستغناء عنها يجد الشخص ذو الثقة المنخفضة بالنفس نفسه عرضة للعديد من الاضطرابات اذ لا يثق بما لديه من معلومات وامكانيات وقدرات وان تقدير الذات هو ما يدفع الطفل الى التعلم والتفوق في الاخلاق والفكر والاعتقاد والصلاح والنزاهة ومن هنا نحصر أهمية التعزيز للطفل في النقاط التالية :

1. جلب الفرح والسرور والمتعة للطفل واحساسه بالرضا.
2. احتمال زيادة تكرار الطفل للسلوك الذي أثيب عليه في مواقف مشابهه.
3. تعزيز ثقة بالنفس لدى الطفل .
4. تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمادة والعلم والمدرسة.
5. مشاركة الاطفال بكثرة في المناقشات في كافة الأنشطة التعليمية المختلفة.
6. زيادة انتباه الاطفال في الصف.
7. المحافظة علي نظام الصف وضبطه.

8. تشجيع الطفل الخجول والأنطوني وذو المستوى المنخفض على المشاركة في الأنشطة الصفية.

(عناية حسن، 2014: 37)

3.4 من اشكال تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة :

هناك خمس اشكال من المعززات وهي كما يلي :-

1. المعززات الغذائية : وتشمل كافة انواع الأطعمة الصحية التي يفضلها الطفل.
2. المعززات المادية : تتمثل في الاشياء التي يفضلها الطفل كالألعاب القصص الألوان الصور.
3. المعززات الرمزية : وهي عبارة عن رموز معينة لها قيمة معنوية بمعنى قابلة للاستبدال مثل النقاط والنجوم التي يجمعها الفرد ويستبدلها بمعززات أخرى ..الخ.
4. المعززات النشاطية : وهي أنشطة محددة يحبها الطفل يسمح له بممارستها اذ قام بالسلوك المرغوب في تعلمه مثل لعب الكرة ومشاهدة التلفاز والعاب الكمبيوتر
5. المعززات الاجتماعية : هي الأكثر شيوعا وممارسة وفاعلية في تعديل السلوك ومنها التسمم والثناء والتقدير.

(عبدالعزیز مبارک، 2018: 22)

ثانيا :- الدراسات السابقة

1. دراسة عبير المطيري (2017) بعنوان دور الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض الأطفال هدفت الدراسة الي الكشف عن دور الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة والمعوقات التي تواجهه الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى اطفالها واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المسحي واتخذت الاستبانة كأداة لها في جمع البيانات والمعلومات واقتصرت الدراسة علي استطلاع اراء العينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية لمدينة الرياض والبالغ عددهن (320) معلمة وتوصلت الدراسة الي نتائج عديدة من أهمها- موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة علي سبعة من أدوار الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال ابرزها تتمدح الاسرة الأفعال الحسنة الصادرة عن الأطفال موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة علي سبعة من المعوقات التي تواجهها الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى أبنائها في مرحلة الطفولة المبكرة ابرزها ندرة البرامج التدريبية للأسرة في مجال تنمية الثقة بالنفس للأطفال وموافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة علي (14) من المقترحات التي تساهم في تحقيق الاسرة لدورها في بناء الثقة بالنفس لدي أبنائها ابرزها احاطة الأطفال بالحنان والعطف من قبل والديهم.

2. دراسة حسين حسين زيدان (2019) بعنوان دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الرياض في عمر أربع الي ست أعوام من وجهة نظر معلمات الرياض يهدف هذ البحث الي الكشف عن مستوى تنمية رياض الأطفال للقيم الاجتماعية وقد قام الباحث ببناء أداة لقياس القيم مكونة من (22) عبارة وتكونت عينة الدراسة من (100) من معلمات رياض الأطفال المديرية العامة للتربية ديالي وتم تحليل الفروقات من خلال أسلوب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي وتم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) وظهرت النتائج وجود مستوى جيد من التنمية للقيم الاجتماعية للأطفال في مؤسسات الرياض وكذلك تبين ان مستوى التنمية لدي الذكور اكبر من الاناث وتوصلت الي تحديد عدد من القيم الاجتماعية التي تعتبر من اهم القيم التي تنميها رياض الأطفال وتوصل الباحث الي عدد من التوصيات منها اعداد دورات لمعلمات رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال من خلال الأنشطة التي تقدمها.

3. دراسة عيسى المنصور (2021) بعنوان الاسرة ودورها في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه عينة من معلمات رياض الاطفال بمدينة جنزور هدفت الدراسة الي التعرف عن دور الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل وكذلك توضيح الاساليب التربوية السلبية المتبعة في تربية الطفل واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المسحي واتخذت الاستبانة أداة لها في جمع البيانات والمعلومات واختصرت الدراسة علي استطلاع اراء معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة جنزور وكانت ابرز النتائج توصلت الدراسة الي نتائج عديدة من أهمها موافقة المعلمات وبدرجة عالية علي (11) من أدوار الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدي الطفل ابرزها تفصح الاسرة عن مشاعر الحب تجاه اطفالها وموافقة المعلمات بدرجة عالية علي (11) من الاساليب التربوية الإيجابية المتبعة في تربية الطفل التي تدعم ثقة الطفل بنفسه ابرزها مخاطبة الطفل بكلمات سهلة وجمل قصيرة و موافقة المعلمات وبدرجة عالية علي (77) من الأساليب التربوية السلبية المتبعة في تربية الطفل التي تؤثر في ثقة الطفل بنفسه ابرزها اختلاف أساليب المعاملة الوالدية في تربية الأطفال.

4. دراسة عبدالله بن حمد العباد (2021) بعنوان دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيلية من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال هدفت الدراسة الي التعرف الي دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيلية من وجه نظر مشرفات رياض الأطفال واعتمد الباحث علي المنهج الوصفي المسحي وتكونت مجتمع الدراسة من مشرفات مدارس رياض الأطفال الحكومية مدينة الرياض والبالغ عددهن (57) مشرفة وتم التطبيق علي كامل مجتمع الدراسة وتم الاعتماد علي الاستبانة أداة لدراسة وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية موافقة افراد

عينة الدراسة بدرجة استجابة كبيرة علي دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وتمثلت ابرز الأدوار في تنمية مهارات المعلمة لدى الأطفال طاعة أولياء امورهم وتنمي المعلمة روح النظام والالتزام بالقوانين بين الأطفال و تنشر المعلمة مبدا التسامح بين الأطفال وموافقة افراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة علي المعوقات التي تحد من دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.

مناقشة الدراسات السابقة:

1. اختلفت معظم الدراسات السابقة من حيث أهدافها ففي دراسة عبير المطيري كان هدف الدراسة التعرف علي دور الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات اما بالنسبة لدراسة عيسى منصور فقد هدفت الدراسة الي التعرف علي دور الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات اما الدراسة الحالية فكان هدفها التعرف علي دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

2. كان عدد العينات في الدراسات السابقة يتراوح بين (50 و 320) ففي دراسة عبير قد بلغ عدد العينة (320) بينما في دراسة عبدالله بن حمد العباد 75 معلمة وكانت في دراسة حسين زيدان (100) معلمة اما في الدراسة الحالية فكان عدد العينة (50) معلمة.

3. اتفقت معظم الدراسات السابقة علي استخدام المنهج الوصفي المسحي اما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي المقارن.

4. تنوعت نتائج الدراسات السابقة حسب اهداف كل دراسة فكانت نتائج دراسة عبير المطيري وعيسى منصور موافقة معلمات الروضة وبدرجات عالية علي دورهن في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة وكانت نتائج دراسة عبدالله بن حماد موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة كبيرة على دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل اما نتائج الدراسة الحالية فسوف يتم عرضها لاحقا في هذه الدراسة .

اولاً : منهج الدراسة وإجراءاتها :

بعد ان تم تحديد مشكلة البحث وأهميته والاهداف المراد تحقيقها والتي يسعى للوصول اليها سوف يتم في هذا المبحث عرض كل ما يتعلق بمنهج البحث وإجراءاته والأساليب التي تم استخدامها في معالجة البيانات من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

1. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المقارن) ويعتبر نوع من أنواع المنهج الوصفي ويستخدم في العديد من المجالات وتفرعت منه مجموعة من الفروع التي تستخدم في عدة مجالات ومن خلال هذا المنهج يقوم الباحث بعقد المقارنات بين الظواهر والاستنتاجات وأوجه الشبه والاختلافات فيما بينها ما يميز هذا المنهج إمكانية استخدامه في عدد كبير من العلوم الاجتماعية وذلك لامتلاكه لمجموعة من الغايات والأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها حيث يتفق هذا المنهج مع أهداف الدراسة وفرضياتها (محمد شلبي، 1997: 32).

2. مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في بعض رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد حيث بلغ عدد المعلمات (190) معلمة.

3. عينة الدراسة :

حيث بلغ عدد المعلمات (50) معلمة موزعة بين رياض الأطفال العامة والخاصة وكان عدد معلمات رياض الأطفال العامة (27) معلمة وعدد معلمات رياض الأطفال الخاصة (23) وسحبت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول 1: يبين عدد المعلمات في الرياض العامة والرياض الخاصة

ت	نوع الرياض	عدد المعلمات
1	عامة	27
2	خاصة	23
	المجموع	50

ثانياً: - أدوات الدراسة :-

1. مقياس الثقة بالنفس:

وصف المقياس : المقياس من اعداد عبير المطيري ، 2017 وقد بلغ عدد فقرات المقياس (14) وكانت عبارات المقياس موجبة ويتم الإجابة عليه وفق التدرج (أوافق ، الي حد ما ، لا أوافق) بدرجات (1،2،3) وقد تم استخراج صدق وثبات المقياس وكان المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ ثباته ما نسبته (0،76).

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

2.1 صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بتعديل بعض فقرات المقياس لغوياً لتناسب ومجتمع الدراسة ومن ثم عرض الأداة على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس من

قسم رياض الأطفال وعلم النفس بكلية التربية وذلك من أجل الحكم علي صلاحية فقرات المقياس من عدمها وبيان وضوح فقراته ودقة صياغته ولقد اتفق المحكمين والبالغ عددهم (9) وقد نالت جميع فقرات الأداة موافقة ما نسبته (94%) من مجموع المحكمين وقد تم التعديل وفقا لهذه الآراء وليبقى المقياس بصورته النهائية مكون من (14) العبارة.

ب. الصدق الذاتي : يعتبر الصدق الذاتي احد أنواع الصدق والذي يعبر عن صدق الدرجات للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية للاختبار ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات) حيث ان معامل الثبات المستخرج عن طريق سبيرمان براون هو $\sqrt{0.94}$ اذاً الصدق الذاتي لهذا المقياس هو 0.96.

ج. ثبات المقياس : ثم استخراج معامل ثبات المقياس عن طريق معادلة سبيرمان براون للحصول علي ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات 0.94 وهو معامل ثبات مرتفع جدا وملئم لتحقيق اهداف الدراسة.

3. الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في اجراء الدراسة وتحليل النتائج الوسائل الإحصائية التالية : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية معامل ارتباط سبيرمان براون ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المعلمات رياض الأطفال العامة والخاصة .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

حللت النتائج التي تم التوصل اليها وقد تم معالجتها احصائيا وكانت النتائج كما يلي :

التساؤل الأول :

هل تعزز معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة الثقة بالنفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات انفسهن؟

وللإجابة علي هذا التساؤل تم استخدام الإجراءات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الوسط الفرضي لأفراد عينة الدراسة في تعزيز الثقة بالنفس والجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول 2: يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الوسط الفرضي لأفراد العينة

في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
50	35.22	5.25	28

من المؤشرات الإحصائية السابقة للعينة ككل للمعلمات في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات انفسهن فان المتوسط الحسابي قد بلغ (35.22) وبانحراف معياري (15.25) والوسط الفرضي (28) ومن خلال هذه المؤشرات السابقة وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي وهذا يدل علي قدرة المعلمات علي تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ويرجع ذلك الي الاهتمام من قبل المعلمة ومعرفتها وإدراكها بأهمية هذه المرحلة الحساسة والتمثلة في مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك اهتمام الرياض بتوفير كافة الإمكانيات التي تساعد المعلمة علي القيام بدورها المنوط بها وكذلك لحب معلمات رياض الأطفال لهذه المهنة ولشعور المعلمة بالمسؤولية نحو الأطفال ودرايتها التامة بأن أطفال اليوم هم شباب المستقبل وان نجاحها مع أطفال هذه المرحلة يعنى نجاح هؤلاء الأطفال في المستقبل وكل هذا نابع من حبها لوطنها ورغبة منها في تقدمه وازدهاره لان المجتمعات تبني بسواعد شبابها.

التساؤل الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في تعزيز الثقة بالنفس لدي طفل الروضة ؟
وللإجابة علي هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة وقيمة ت الجدولية والجدول رقم (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية لمعلمات رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة في تعزيز الثقة بالنفس عند مستوى دلالة 0.05 يوضح ذلك :

نوع الروضة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
رياض أطفال خاصة	23	31.26	5.24	2.42	2.02	دالة
رياض أطفال عامة	27	28.59	5.34			

يتبين لنا من خلال المعاملات الإحصائية السابقة ان المتوسط الحسابي قد بلغ لدرجات معلمات رياض الأطفال الخاصة 31.26 وبانحراف معياري 5.24 وفي الوقت الذي بلغ فيه المتوسط الحسابي لدرجات معلمات رياض الأطفال العامة 28.59 وانحراف معياري 5.34 وبقية (ت) المحسوبة بلغت 2.42 وبمقارنتها مع القيمة الجدولية 2.02 يتضح ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال العامة ورياض الأطفال الخاصة لصالح رياض الأطفال الخاصة وذلك بسبب اهتمام ومتابعة المعلمة للأطفال ولتواصل المستمر والتعاون بين معلمات

رياض الأطفال واولياء أمورهم الذين يسعون جاهدين الي صقل شخصيات أطفالهم وتشجيعهم علي تحمل المسؤولية وان يتمتع أطفالهم بدرجة من الثقة بالنفس وقوة الذات والقدرة علي اتخاذ القرارات حيث انه في رياض الأطفال الخاصة يتم اخيار معلماتها بعناية ضمن مواصفات وخصائص معينة وان المعلمة التي يتم قبولها للعمل داخل الروضة الخاصة يكون ضمن شروط وخصائص معينة وبدون مجاملات ولا تدخل الوسطة والمحسوبية في تعيينها داخل الروضة هذا علي عكس الرياض العامة ولشدة اهتمام إدارة رياض الأطفال الخاصة في ان تكون سمعة حسنة عنها وعن معلماتها لكي يزيد الاقبال عليها وعدم النفور منها.

التوصيات والمقترحات:

- اولاً: التوصيات : من خلال ما توصلت اليه الباحثة في الدراسة الحالية فأنها توصي بالاتي
1. الاهتمام بتنمية السمات الإيجابية لدى طفل الروضة والتي من أهمها تعزيز الثقة بالنفس.
 2. اعداد ندوات ودورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال وتزويدهن بالمعارف والمهارات التعليمية وتوعيتهن بأهم الواجبات المنوطة بهن داخل الروضة.
 3. تضمين مناهج تعليمية بأنشطة تعمل علي تنمية الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة المبكرة.
 4. تفاعل معلمات رياض الأطفال مع الاسرة بشكل مستمر من اجل التعاون علي تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

ثانياً: المقترحات :

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية للمراحل اللاحقة لمرحلة الطفولة المبكرة.
2. دراسة لدور الاسرة في تعزيز الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. دراسة لدور تعاون معلمات رياض الأطفال واولياء أمور الأطفال في تعزيز الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

المراجع :

1. احمد عبد العال ،2008: إدارة وتقييم مؤسسات رياض الأطفال في الالفية الثالثة ، جدة ،دار الكنوز المعرفية.
2. امنة صال الطاهر، نجدة محمد عبدالرحيم ،2010: دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الارشاد للطفل بمحلية جبل أولياء مركز دراسات الاسرة ، جامعة السودان
3. ايمان محمد السيد حسن ،2018: فاعلية برنامج زيارات مقترح لواجهة الملك سلمان للعلوم في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة بمدينة الرياض ، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية جامعة منهور ع (10)ط (4).
4. احمد قواسمة ،عدنان الفرع،1993: تطوير مقياس الثقة بالنفس ،اربد ، الأردن.
5. باربرا انجلر، 1991: مدخل الي نظريات الشخصية ، ترجمة فهد عبدالله دايم ،دار الحارثي للطباعة والنشر.
6. بدرية سليمان الفرهود، 2008: التحفيز وأثره في عملية التعلم والتعليم جمع واعداد كتاب المملكة العربية السعودية محافظة الزلفي.
7. براءة اسعد موسى خطاطيه، 2018: فاعلية برنامج ارشادي يستند الي السيكو دراما في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال الايتام رسالة ماجستير اربد كلية التربية جامعة اليرموك .
8. جمال الدين ابن منظور لسان العرب ،2003: بيروت دار الكتب العلمية
9. جمال الخطيب ،2014: تعديل السلوك الإنساني عمان الجامعة الأردنية
10. جودي معين علي 2011 اثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة مجلة كلية التربية للبنات جامعة بعداد المجلد (22) ع (3)
11. حسام سمير عمر 2010 البحوث الإجرائية كاستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر مجلة العلوم التربوية
12. حنان عبد الحميد العناني 2008 فاعلية برنامج تدريبي في اشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد التاسع ع (4) جامعة البحرين
13. رانيا علي محمد عبداللطيف ،2018: فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدي طفل الروضة ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، المجلد الرابع ع(4) .
14. سهام محمد بدر،2009: مدخل الي رياض الأطفال عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع ط الاول.

15. سالم محمد المفرجي، 2008: الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة ام القري ، كلية التربية بمكة المكرمة .
16. سلامة رمضان بخيت وآخرون 2019: اللجاجة وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ، مجلة جامعة الفيوم لدراسات الطفولة ع(10).
17. شعبان احمد أبوزيد ، 2021: برنامج قائم علي اللعب لتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم ، مجلة دراسات الطفولة ، جامعة أسيوط ط(16) .
18. ضبيه علي الخالدي ، 2022: دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن، المجلة العلمية للنشرالعلمي ع(45)الإصدار(2).
19. طارق سلام السيد ، 2021: الأدوار الجديدة لمعلمة رياض الأطفال في مجال التربية الحركية علي ضوء متطلبات العصر الرقمي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس .
20. طه مصطفى شومان ، 1428: دور الحضانة ورياض الأطفال ، الرياض مكتبة الرشد.
21. عواد بن صغير العنزي ، 2012: فاعلية برنامج ارشاد في تنمية الثقة بالنفس لدى الايتام بالمرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز.
22. عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2013: التربية والتعليم بين الماضي والحاضر ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، ط- اولي .
23. عبدالعزيز مبارك محمد الشمري / 2018: الأساليب التعزيزية المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات التربية الخاصة في خفض سلوكيات تشتت الانتباه والنشاط الزائد في برنامج التربية الفكرية ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ع(3) حائل .
24. عناية حسن القبلي ، 2014: التعزيز في الفكر التربوي الحديث ، الطبعة الاولى شركة امان للنشر والتوزيع ، القاهرة .
25. عواطف إبراهيم محمد ، 2007: اساسيات بناء منهج اعداد معلمات رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
26. فهيم مصطفى ، 2001: الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
27. فؤاد عبدالخالق ، محمد محمود علي ، 2017: دراسات في منهاج وطرق التعليم في رياض الأطفال ، الطبعة الاولى ، مكتبة المتنبي ، الدمام .
28. محمد ياسر عمر ، 2009: الثقة بالنفس موعد فوق القمة ، الأردن .

29. محمد ياسر عمر بـت: الثقة بالنفس ،مفهومها ،مبادئ غرسها، بنائها، سمات الواثقون من انفسهم، اختبارات الثقة بالنفس ، الأردن .
30. محمد عدي ، راشد شعلان ،ايثار المنتصر ،2013: التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض ، مجلة كلية التربية للبنات ،المجلد (24) العدد(1) جامعة بغداد.
31. محمد شلبي، 1997: المنهجية في التحليل والأدوات ، الجزائر ، دار هومه .
32. محمد إبراهيم عبد الحميد ، 2002: تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس .
33. ناصر الدين أبو حماد ،2008: تعديل السلوك الإنساني عمان ، جدار للنشر
34. هدى الناشف ، 2010: رياض الأطفال ط(4) القاهرة ، دار الفكر العربي .

الخصائص الاجتماعية للشخصية الحديثة للمعلم

دراسة وصفية تحليلية

قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

نزهة علي عبدالهادي

The Social Characteristics of The Modern Personality of The Teacher
A study of the descriptive and analytical

*Nuzha Ali Abdalhadi

Department of Sociology, College of Education,
Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/30

تاريخ التقديم: 2023/10/17

ملخص الدراسة :

يعد موضوع التحديث والشخصية الحديثة من الموضوعات الهامة في العلوم الاجتماعية، حيث تعتبر الشخصية اهم ما تميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى فهي قابلة للتعديل والتغيير. وهدف البحث إلى التعرف على الخصائص الشخصية الحديثة للمعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من اهمها (أن التغيرات الحاصلة داخل المجتمعات تستوجب تحديث الشخصية وأدوار المواطنين باستمرار- أن دور المعلم تخطى نقل المعلومات والمعارف إلى ما ابعد من ذلك فاصبح المعلم وقائد ومؤثر ومخطط وموجه- أن الضرورة تحتم اكتساب المعلم للخصائص الحديثة للشخصية بما يتماشى ومتطلبات العصر، واستخدامه لعدة وسائل تعليمية وتربوية حديثة ليقدم للمجتمع كوادر بشرية على قدر كبير من الوعي، وحب الوطن، والعمل المستمر لتحقيق التنمية والتحديث لمجتمعهم).

الكلمات المفتاحية: الخصائص الاجتماعية، الشخصية الحديثة، المعلم.

Abstract :

Modernization and the important personality topic is one of the important topics in The Social Sciences, personality is considered the most important thing that distinguishes a person from the others, because it can change and modify it. The objective of the research is to identify the modern personal characteristics of the teacher , and the study used " the descriptive analytical methods" and the study reached a number of results, the most important which is (the changes taking place within societies require constantly updating the personality and roles of citizens - the roles of the teacher went beyond transferring information and knowledge for that; the teacher became a leader, an influencer, and the planner - the necessary for the teacher to acquire the characteristics of the personality in the line with the requirements of the times, and to use several modern teaching methods to provide society with human resources that they have enough acknowledgement and love of the country, and continues working to achieve development and modernization of their society).

Keywords : Social Characteristics, Modern personality, The teacher.

مقدمة:

يعتبر تقصي ملامح التحديث على جميع المستويات من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة، على اعتبار أن ظاهرة التحديث تحدث داخل المجتمعات بشكل مستمر ومتكرر، لكن عادة ما تظهر بعض المشاكل والتحديات كنتيجة لهذا التحديث، فكثيراً ما يختلط القديم بالحديث، كما أن التحديث بمؤشرات المادية يتم بوتيرة أسرع من مؤشرات السلوكية، فكما كانت المؤشرات المتعلقة بالأنماط السلوكية والاتجاهات والقيم متماشية مع المؤشرات المادية للتحديث، كلما ساهم ذلك في تغير وتطور المجتمع بشكل صحي ومتوازن.

1. تسهم كافة المؤسسات المختلفة داخل المجتمع في عملية تحديث المجتمع سواء المجتمعات الخاصة بتنمية المظاهر والسمات المادية أو المؤسسات الاجتماعية والتربوية الخاصة بتنمية المظاهر والخصائص السلوكية.

وتعد المؤسسات التعليمية هي مؤسسات اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية، فهي تعتبر أيضاً الأداء والوسيلة التي بواسطتها يصبح الأفراد اجتماعيين وأعضاء فاعلين داخل المجتمع، وبما أن عماد المؤسسات التعليمية هم العاملين فيها وبرزهم وأهمهم المعلم، الذي يفترض أنه يرتبط بخطط تربوية تعليمية من أهدافها بناء وتشكيل شخصية الطالب وسلوكه وانفعالاته وذلك ليمد المجتمع بكوادر تساهم في المشروعات الإنسانية الحديثة لمواكبة كل ما هو حديث ومفيد، ونبذ كل الأفكار والسلوكيات، وحتى المشاريع غير القادرة على أحداث تقدم للمجتمع ككل فهم يشكلون الطاقة البشرية المحركة للأنشطة العملية التعليمية التربوية والتي تتوقف فعاليتها إلى حد كبير على حد فعاليتهم وكفاءتهم ومهارتهم، ولتحقيق ذلك يتطلب رفع كفاءه المعلم وخصائصه وصفات شخصيته، ليكون قادراً على التصدي إلى تحديات العصر وقادراً على صنع بيئة تربوية حديثة بخصائص اجتماعية حديثة قادرة على استيعاب كل ما هو جديد وتطويره لخدمة المجتمع ككل.

الفصل الأول (موضوع الدراسة):**أولاً- إشكالية البحث وتساؤلاته:**

تمر المجتمعات الإنسانية بشكل عام بجملة من التغيرات والتحولات والتحديثات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ابنية ومؤسسات هذه المجتمعات، وتطال هذه التغيرات أيضاً القيم والمعايير والسلوك وطرائق التفكير، وعادة ما يسير هذا التغير أو التحديث على الجوانب المادية بشكل أسرع منه في الجوانب المعنوية أو السلوكية ونجاح عملية التحديث في أي مجال لا بد أن يترتب على التحديث المادي "تحديث سلوكي" التحديث الخاص بسلوكيات الأفراد وهو ما يسمى

"بتحديث الشخصية"، التي من شأنها اكتساب افكار ومهارات تؤثر في كافة الأبنية والمؤسسات الاجتماعية والقادرة على ان تقدم للمجتمع اعمالا يحتاجها لبناء نفسه في مجالات مختلفة، وايضا قدرة على التكيف مع اساليب الحياة الحديثة بما تتضمنها من الخوض في تجارب جديدة والتعايش مع آراء وأفكار وتقييم كل التغيرات الحاصلة داخل المجتمع والمساهمة في بناء وتقديم المجتمع. ومن بين المؤسسات المعنية بالحديث والتقدم هي المؤسسات التعليمية "اساسي - ثانوي - جامعي" التي تعمل على تنمية تطوير المجتمعات من خلال تنمية اجيال قادرة على تنمية طاقات المجتمع واستغلال امكانياته والسعي به نحو التقدم والحديث، ومن بين متطلبات العملية التعليمية هي ايجاد معلم يعتز بمهنته ومخلص لها يؤدي كل ما هو مطلوب منه بأمانة.

حيث يلعب المعلم دور الرئيسي في مساعدة الطلاب في بناء شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم ودعمهم وتشجيعهم في تحديد الاهداف والعمل عليها، فهو يكون بمثابة القدوة يقتدي بها الطلاب وذلك لقدرته على تغيير حياتهم من خلال الدور التعليمي والتربوي الذي يقوم به المعلم الذي يساعد الطالب على تحديد ومعرفة تحدياته واهتماماته، ويصبح المعلم قادر على أداء دوره علي النحو الأمثل من خلال تحليله بخصائص وسمات حديثة كتعلم أشياء جديدة ، وتحويل الفشل الى فرص أخرى للمحاولة من جديد، ومن هنا انبثق تساؤل وهو "ما هي الخصائص الاجتماعية للشخصية الحديثة للمعلم؟".

ثانياً - أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في الاتي:

- أهمية دراسة موضوع الشخصية التي تعد من الموضوعات الهامة التي تهتم بصفات شخصية الفرد التي تميزه والتي تكون عادة قابلة للتعديل أو التغيير أو التحديث.
- أهمية موضوع التحديث ، وذلك لان المجتمعات تشهد تحولات في مجالات الحياة في المجتمع سواء اقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية والتي تؤثر بدورها على الافراد من حيث تحديث نمط تفكيرهم والسبل عيشهم.
- أهمية دراسة المعلم ودوره الفعال داخل المؤسسات التعليمية، حيث من الممكن ان تسهم هذه الدراسة في مساعدة المعلم للتعرف على أهم خصائص الشخصية الحديثة وضرورة التحلي بها وأهميتها في أداء دوره على النحو الأمثل.

ثالثاً - أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على ظاهرة التحديث والشخصية الحديثة.
2. التعرف على الخصائص الاجتماعية للشخصية الحديثة للمعلم.

رابعاً - منهج الدراسة:

اعتمد البحث على " المنهج الوصفي التحليلي " وذلك لوصف موضوع الخصائص والصفات الاجتماعية للشخصية الحديثة للمعلم، من خلال تحليل السمات الحديثة التي ينبغي ان يكون عليها المعلم .

خامساً - مفاهيم ومصطلحات البحث: يستخدم البحث جملة من المفاهيم والمصطلحات التي تم تعريفها نظرياً واجرائياً على النحو الآتي:

التعريف النظري للمعلم: يعرف المعلم على أنه " هو الذي يحقق أهداف التعليم كما تظهر في سلوك الطلاب بعد التعلم " (بوسعدة، 2017:17).

التعريف الاجرائي للمعلم: هو ذلك الشخص المكلف رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم داخل المجتمع المحلي، وهو تلك الشخصية المؤثرة التي تمتلك صلاحيات ومسؤوليات اهمها تقديم كوادر قادرة على دفع المجتمع نحو الامام.

التعريف النظري للشخصية الحديثة: تعرف الشخصية بانها " مجموعة ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزاعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية كذلك ما لديه من استعدادات مكتسبه " (غني، 1975: 44).

وتعرف الشخصية الحديثة بانها " الشخصية التي تمكن صاحبها من التكيف مع أسباب الحياة العصرية مما في ذلك التعايش مع الآراء والافكار والاساليب الغربية " (التير، 1992: 61).

التعريف الاجرائي للشخصية الحديثة: هي تلك الشخصية التي تتسم بخاصية التحديث سواء سلوكي أو مادي والتي يتمتع بها المعلم والقادر على ترك آثارها على الطلاب من خلال تغيير سمات شخصيتهم وتشكيلها على نحو حديث ومعاصر.

التعريف النظري للتحديث: يعرف بانه " المحاولات الجادة والمستمرة التي يقوم بها البشر لتحسين ظروف الحياة الجماعية والفردية بما يتوافق مع الامكانيات المتاحة وفق نسق القيم السائدة في المجتمع " (الاسود، 1999: 189).

التعريف الاجرائي للتحديث: هي محاولات مستمرة لتحسين ظروف الحياة داخل المجتمع المحلي ومواكبة التغيرات السريعة وذلك من خلال تطوير الادوار التي يقوم بها الافراد داخل المجتمع بما يتوافق مع تطوير الامكانيات المتاحة والسعي الى تحسينها.

سادساً - الدراسات السابقة:

تطرقت عدد من الدراسات السابقة لموضوع البحث من عدة جوانب وأبعاد مختلفة، والتي تم عرضها من الأقدم الى الأحدث ومن ثم التعقيب عليها من حيث جوانب الاتفاق والاختلاف وجوانب الاستفادة منها.

الدراسة الأولى: دراسة "اسراء ابراهيم القاعود" بعنوان (دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظه اربد) عام 2010. هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة أربد، وطبقت الدراسة على عينة من مديري ومعلمي مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة "اربد" على عينة بلغ عددها "90" مدير ومديرة، و"185" معلماً ومعلمة، بطريقة عشوائية باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

1. جاءت تقديرات المديرين والمعلمين لدور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب الإسلامية بدرجة كبيرة في كل جانب من جوانب الأداة ككل.
2. احتل الجانب الإيماني المرتبة الأولى في حين احتل الجانب العقلي المرتبة الأخيرة عند كل من المديرين والمعلمين.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس المدير وجنس المعلم ومؤله العلمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة لصالح الخبرة المتوسطة 5 إلى اقل من 10 سنوات.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتين نظر كلاً من المديرين والمعلمين لصالح المعلمين.

الدراسة الثانية : دراسة "محمد شكر محمود" بعنوان (دور المعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة) عام 2013.

هدفت الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف ابرزها (تحديد معالم دور المعلم في اكتشاف وتنمية الابتكار لدى الطلبة- توضيح المبررات المختلفة لضرورة اعداد المعلم للقيام بهذا الدور - تشخيص أهم المعوقات التي تقف حائلا امام هذا الدور - عرض أهم الاساليب للتغلب على هذه المعوقات- لقاء الضوء على أهم معالم هذا الدور بأبعاده المختلفة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى ابراز ابعاد المشكلة مع تحليلها وتفسيرها بهدف تحديد العوامل المختلفة التي تتصدى الدراسة للكشف عنها، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج ابرزها:

ان الابداع موجود عند كل انسان، وان من ادوار المعلم هو بناء وتصميم وتنفيذ برامج إثراء تتناسب مع قدرات واهتمامات وميول طلابه واستخدم اساليب الملاحظة الدقيقة والموضوعية لتحديد حالات الطلبة.

1. هناك علاقة قوية بين الأنشطة التربوية وعمليات اكتشاف المبتكرين ورعايتهم.
2. ان من اهم مبررات اعداد المعلم اكاديمياً ومهنياً هو التقدم التي يتسم به العصر الحديث.

3. من ابرز معوقات دور المعلم هو الاعتقاد بان المعلم هو صاحب الكلمة الاولى والأخيرة داخل الفصل الدراسي مما يجعل التفاعل اللفظي يأتي من جانبه بينما يكون دور تلاميذه هامشياً إضافة الى الاعتماد على الكتاب المدرسي المقرر بأنه المرجع الوحيد والاعتماد على وسائل محدودة كالسبورة فقط لتوضيح جوانب الدرس.

4. من اهم اساليب التغلب على معوقات دور المعلم هو تهيئة بيئة فصلية مناسبة وتوظيف طرق واستراتيجيات ونماذج تدريسية مختلفة .

الدراسة الثالثة: دراسة "أمال سيد مسعود" بعنوان (ادوار المعلم في تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوي العام) دراسة تحليلية عام 2015.

هدفت الدراسة الى " التعرف على" مفهوم الحوار واهدافه وشروطه وفوائده في المدرسة، وايضا التعرف على الآليات التي تساعد الطالب المحاور "، واجريت على عينة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى نتائج اهمها:

1. مدى أهمية محور ادوار المعلم القادر على ادارة الحوار .
2. ان عينة الطلاب تفضل الحوار مع الافراد الاكثر معلومات.
3. ان عائلات الطلاب تفضل طرائق التدريس التي يسال ويناقش المعلم لمعرفة المزيد من المعلومات الواضحة.

4. اظهرت الدراسة ان من اكثر اسباب رفض عينة الطلاب الحوار مع الاخر من داخل او خارج المدرسة هو قلة توفر المعلومات لدى الطالب المتعلقة بموضوع الحوار .

الدراسة الرابعة: دراسة " وفاء عبدالله" بعنوان (دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن 21 من وجهة نظر معلمات وموجهات المرحلة الثانوية) عام 2017.

هدفت البحث إلى معرفة دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طلبة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، اجريت الدراسة على عينة من معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض بلغ عددهن "210" معلمة "185" موجهات، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واداة البحث كانت الاستبيان ،واسفرت نتائج الدراسة عن الاتي:

- انا الاهداف التربوية تدعم مقومات الهوية والانتماء للوطن.
- انه من الضروري اكساب المعلم المهارات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة.
- وايضا تركيز المناهج على بناء وتدعيم الاخلاق الحميدة وضرورة تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية.

- اسفر البحث عن اهمية تدريب مديرات المدارس على استخدام التكنولوجيا واهمية العمل على بناء روح التعاون والترابط داخل المدرسة.

الدراسة الخامسة: دراسة "زينب الفقي وآخرون" بعنوان (بناء الشخصية في التعليم الابتدائي) عام 2019.

هدف هذه الدراسة الى معرفة مفهوم الشخصية ومكوناتها والعوامل المؤثرة في الشخصية، وكذلك معرفة اهمية المدرسة في التعليم الابتدائي، ومعرفة العلاقة بين المدرسة والمنزل في التعليم الابتدائي، وثم التوصل الى بعض النتائج والتوصيات التي من شأنها المساهمة في بناء الشخصية المنشودة في التعليم الابتدائي حيث توصلت الى:

1. أنه يجب ان لا يقتصر التعليم على تزويد الطفل بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير فحسب بل يجب ان ينمي فيه الانسان المتكامل الشخصية عن طريق غرس القيم الأخلاقية وتعليم الفضائل قبل المعارف لأن المعرفة من غير اخلاق تشكل خطرا على صاحبها.
2. تعد المدرسة ذات دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكويناً نفسياً واجتماعياً سليماً فكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة زادت فاعليه المؤشرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة وتوافقه بصفة خاصة.

3. ان دور المدرسة يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الخلق، فهنا تعمل المدرسة بوسائلها المختلفة على تخلص الطالب من رغبته في التمرکز حول ذاته الى اهمية تكوين العلاقات مع الاقران .

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث يتبين الاتي:

1. اوضحت الدراسات السابقة ان هناك علاقة بين التحديث وتشكيل الشخصية، وايضا دور المستوى التعليمي في تشكيل الشخصية المرتبطة بمظاهر التحديث.
2. ساهمت الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية حول موضوع الدراسة، وتبسيط الضوء على متطلبات واساليب تكوين شخصية حديثة وتحديث المجتمع بشكل عام.
3. هناك أوجه شبه بين الدراسات السابقة وموضوع البحث الحالي والمتمثل في دراسة ظاهرة التحديث سواء بالتحديث بشكل عام وتحديث الشخصية بشكل خاص، وايضا دور المعلم في تنمية الافكار والشخصيات.

4. من أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة وبين البحث الحالي هو تركيز الدراسات السابقة على دور المعلم في تنمية قدرات الطالب بشكل عام من جهة، ومن جهة اخرى فبعض الدراسات السابقة تركز على التحديث من خلال بعض المتغيرات كالمستوى التعليمي او الحوار او التفكير

الابداعي، اما الدراسة الحالية فهي تركز على خصائص الاجتماعية للشخصية الحديثة للمعلم تحديداً.

الفصل الثاني / (أدبيات الدراسة والإطار النظري)

أولاً: المعلم أسباب دراسة دور المعلم، ماهيته، أدواره:-

أ. أسباب دراسة دور المعلم: مع التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي التي تشهده المجتمعات التي احدثت فجوات بين مختلف المهن وادوار اصحاب هذه المهن، وذلك نتيجة لعدة تغيرات وتحديثات على المهن والتي من بينها مهنة التربية والتعليم وادوار المعلم، والتي يمكن تناولها على النحو الاتي:

1. الفجوة المعرفية: تكونت نتيجة التكاثر والتراكم السريع في المعرفة، وهي الفجوة بين ما يستجد من معارف وبين محتوى برامج اعداد المعلم قبل الخدمة وبرامج تدريبه اثناء الخدمة التي لا تواكب المستجدات في المعارف (المفتي، 2021: 66).

وهذه الفجوة مرتبطة بكفاءة التعليم الداخلية والخارجية، والتي تتمثل في قدرة مؤسسات التعليم في رفع مستوى الكفاءة الداخلية ويجاد بدائل تستثمر التعليم بشكل افضل وتقليل الهدر التعليمي والمتمثل في اختلال التوازن بين حجم مدخلات الذي هو اكبر بكثير من المخرجات وهذا يعني ضياع الاموال والجهد والوقت (عبد الله، 2017: 92).

ومن هنا جاءت الحاجة الى ضرورة اطلاع المعلم على المصادر المعرفية المتنوعة، وعلى ان مستجدات في مجال التربية والتعليم والعمل به من خلال تحليل هذه المستجدات وتفسيرها وتوظيف الايجابي منها في تنميه قدراته وادواره مهنيا واستثمارها في التعليم وتربية طلابه.

2. الفجوة التكنولوجية: وهي نتيجة التقدم في التكنولوجيا وهي الفجوة بين المهارات المطلوبة في استخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة في المواقف التعليمية، وبين المهارات التي اكتسبها المعلم لاستخدام بعض الوسائل التعليمية من خلال برامج اعداده (المفتي، 2021: 66).

وبالتالي فإن هذه الفجوة تحتم على المعلم ضرورة اكتساب الكثير من المهارات، وذلك من خلال دورات تدريبية لتعلم التكنولوجيا بأساليبها الحديثة والمتجددة باستمرار واستخدامها في دوره التعليمي والتربوي.

3. الفجوة العقلية: نتيجة التحديات الناجمة عن ظهور مشكلات مركبة متعددة الأبعاد، وهي تلك الفجوة بين قدرة العقل على التفكير الجماعي التعاوني وبين قدرته على التفكير الفردي الاحادي (المفتي، 2021: 67).

ومن ثم فإن لعب المعلم أدوار عديدة بات ضروريا على ان يكون منسقاً وموجهاً ومرشداً ومديراً للوقت، حيث ينسق طلابه في مجموعة صغيرة تتعلم تعاونياً أو تتعلم من خلال الحل الجماعي

للمشكلات ويرشدها الى المسار الصحيح للتفكير، ويدير الوقت ويوزعه على الأنشطة المختلفة أثناء المواقف التعليمية (المفتي، 2021: 68).

4. الفجوة الثقافية: هي الفجوة بين ما ينقل عبر وسائل الاتصال المتقدمة من اتجاهات وقيم وسلوكيات وثقافات المجتمعات الاخرى، وبين اتجاهات وقيم وسلوكيات مجتمعنا، وايضا في ضعف العلاقة بين التعليم والبناء، فالتعليم كثيراً ما يقاس مردوده على الفرد والمجتمع بالشهادات التي تحكم مكان التخصصات، وايضا التحديات المرتبطة بالمعلم والتي تتمثل في مستوى ثقافة المعلم ومظاهر تدينها من حيث استمراره في دوره التقليدي (عبدالله، 2017: 93).

ومن هنا فإن دور المعلم يتمثل في الدور الناقد ينبذ كل ما يخالف العقيدة والهوية، ويقيم كل ما هو معروض من ثقافات أخرى، وتوجيه ذلك للطلاب بكافة الطرق من إقناع والحوار لتجنب كل ما هو يخالف الهوية الثقافية للمجتمع، ودعم والاستفادة كل ما يفيد الطالب والمجتمع ككل.

ب. ماهية مفهوم المعلم: ان المعلم هو العامل الاساسي والمؤثر في العملية التعليمية فهو بمثابة المنفذ لرؤية التربويين والخطط الخاصة بالمناهج والسياسات التربوية اللازمة، لوصول العملية التربوية لأهدافها، فبدونه لا يمكن لأي منهج أو طرق تدريسية تحقق الاهداف والغايات. ومع التقدم العلمي والتكنولوجي وجب رفع كفاءه المعلم ليكون متجدداً ومبتكراً ومرشداً قادراً على تحقيق ادواره المتجددة التي لم تعد مقتصرة على نقل المعرفة، انما يكون شخصية خلاقة مبدعة تعمل على ابتكار أنجح الطرق والظروف لنمو أجيال جديدة ذات شخصية ابداعية متطورة.

والاستثمار في مجال التربية هو اكثر الاستثمارات عائداً بعد ان تبوأَت صناعة البشر قمه الهرم بصفتها أهم صناعات عصر المعلومات على الاطلاق، حيث ان أوزان الامم والشعوب لا تقاس باتساع ارضها وعدد سكانها، ولكنها تقاس بقدر ما يتوفر لديها من ابداع في تطوير عناصر البيئة والكون وتوظيفها للارتقاء بالحياة وحل المشكلات، فقد ادرك الجميع ان مصير الامم هو رهن بإبداعات أبنائها، وان التربية هي التي يعول عليها في صناعة المستقبل حيث تستطيع ان تنتج افراداً قادرين على مواجهة التحديات المتوقعة في العصر القادم (علي، 1994: 9).

وفي اطار تعريف المعلم نجد ان هناك صعوبة في وضع تعريف محدد، ويرجع ذلك إلى تداخل عدة عوامل في مهنة التعليم فيعرف المعلم بشكل عام على أنه "ذلك الذي يحقق الأهداف التي تخص بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة اكتساب التلاميذ للمعارف " ويعرف ايضا على أنه " هو الذي يحقق اهداف التعليم كما تظهر في سلوك الطلاب بعد التعلم" (ابو سعدة، 2017: 17).

ج. ادوار المعلم: تشهد المجتمعات تحديات سريعة ومتتالية وعلى جميع الأصعدة انظمه ومؤسسات وحتى على الأفراد، وان لم يتم ملاحقة هذه التحديات والاستفادة منها على النحو الذي يخدم به الافراد والمجتمعات ككل، فإن هذه المجتمعات قد لا تستطيع الصمود وذلك لان التغييرات

والتحديات تحتاج الى كوار ذات قدرة على المواجهة والاستفادة، ومن اهم هذه الكوار هو "المعلم ذات الشخصية المتجددة لما له من دور فعال ورئيسي في امداد المجتمع بهذه الكوار، حيث ان رسالة المعلم لها أبعاد حضارية ومصيرية، ومن ثم وجب التغيير في ادوار المعلم التقليدية التي تحصر في وظيفة نقل المعارف والمعلومات للطلاب عن طريق اسلوب التلقين هذا الاسلوب الذي لم يعد يجدي نفعا أمام التحديات التي تمر بها المجتمعات.

فقد أصبح المعلم من أهم العوامل المهمة لنجاح العملية التعليمية وهو الشخص الفعال الذي يعاون المتعلم على التعلم المستمر والتفوق وعلى تشكيل شخصية متوازنة ومنتجة وقادرة على العطاء والتعايش في المجتمع (اكرم، 2000: 401).

ومن هنا ظهرت تحديثات في ادوار المعلم والتي يمكن توضيح ابرزها على النحو الآتي:

- دوره في نقل المعلومات: إن المعلم يجب أن يكون أميناً بإعتباره ناقل للمعلومات في نقل المعلومات متيقناً من مصدرها معد لها إعداداً جيداً، وهذا الدور يعتبر من الأدوار الرئيسية التقليدية، حيث يدرّب المعلمون تلاميذهم على انواع أسئلة الاختبارات وطريقة الإجابة عنها، مما قلل من اعتماد التلاميذ على انفسهم وجعل الكثيرين منهم لا يقبلون على معالجة أي أمر من الأمور إلا إذا أخذوا عنه تعليمات مفصلة، فضغفت ثقتهم بأنفسهم وساعد هذا ايضا على شعور التلاميذ على ان اتقان المادة الدراسية والنجاح في الامتحان هو الهدف الأسمى للمدرسة (الهنيدي، 2001).

لدى اقتضى الأمر تحديث طريقة التفكير لدى المعلم وتحديث المنهج في العمل، واسلوبه في حل المشكلات، وأن يعتمد على اسلوب منظم لتحقيق الأهداف، حيث يتكون هذا المخطط المتكامل من عناصر كثيرة تتداخل وتتفاعل معاً بقصد تحقيق اهداف تربوية محددة (الطوبجي، 1984: 34)

- دوره في القيادة يساعد المعلم كقائد تلاميذه على النمو الصحيح حيث يشكل معهم علاقه تبادلية وتشاركية في العملية التعليمية، مما يتيح لهم فرص التدريب ليتعلمو كيف يقودون انفسهم للوصول لأهدافهم، ويتمثل دور المعلم في الاخذ بيد الضعيف ليضعه على الطريق الصحيح وعلى طريق الثقة بالنفس ويقوم بهندسة السلوك وتحليله او تعديله وذلك من خلال الاهتمام بمبادئ التعزيز وقيامه بعمليات تقويمية منظمة يقصد الإطلاع على تقدم المتعلمين وتحسنهم كل ذلك تحتاج الى تعديل السلوك.

- دوره كمخطط وموجه للعملية التعليمية: وذلك من خلال اتباع طرق منهجية منظمة تقود المتعلم بالتدريج الى القيام بالسلوك المرغوب فيه ويجعله له القدرة على التعلم كلما تقدم في تنفيذ البرامج التعليمية، لأن تعزيز كل استجابة صحيحة على حده يزود المتعلم بمزيد من الفرص للاستجابة للوحدات التالية بشكل صحيح ويقوي لديه دافعية التعلم والرغبة في النجاح (ابو

الفتوح، 1995: 95)، وذلك لأن العالم اليوم يهتم اهتماماً واسعاً باستشراف المستقبل ويبدى اهتماماً واسعاً بالتخطيط والتوجيه للدراسات المستقبلية، واستخدام التقنيات التربوية الحديثة هذه التقنيات التي يفترض ان يستثمرها المعلم لتفعيل دوره وتعميق اثر التعليم واستنهاض قدرات طلابه ومساعدتهم على تنمية طاقاتهم الى اقصى مدى ممكن، حيث ان التقنيات الحديثة تدعم دور المعلم وتجعله متميزاً ولكنها تستلزم توافر مهارات وكفايات متطورة لتتوافق مع مجتمع المعلومات وحاجات الطلاب بوضع التعليم في مسارات جديدة (الجدعي، 2007: 30).

ويلاحظ مما سبق ان دور المعلم دور يتجاوز حدود نقل المعلومات من خلال عرض الدرس في الحصة الدراسية الى مساعدة الطلاب لاكتساب المبادئ والقيم وبناء شخصية الطالب والاثار الايجابية التي يتركها المعلم في عقول طلابه، وذلك لان الطالب تتأثر سلوكياته واخلاقه بأساليب التعامل والمواقف التعليمية والتربوية المختلفة، فالمعلم ودوره يعتبر أحد أهم وسائل التغيير والتحديث لشخصية الطالب وذلك لطول الفترة الزمنية التي يختلط بها الطالب بمعلميه بجميع مراحلها التعليمية، وبالتالي وجود العديد والعديد من الفرص التربوية القادرة على توجيهه وارشاده.

ثانياً: التحديث والشخصية الحديثة:-

أ. **التحديث:** يعتبر التحديث من الموضوعات التي تشغل مساحة كبيرة في الفكر الاجتماعي المعاصر، حيث ان فهم التحديث تعد دعامة اساسية لفهم حركة المجتمعات وفهم سلوكيات أفرادها، ومن بين اهم تعريفات التحديث تعريف التير بأنه "سيادة الحياة الحديثة في المجتمع، ومواصفات هذا النوع من الحياة وجود المجتمع المتعلم وتحكيم العقل والمنطق العام عند التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، وانتشار واسع لمنتجات العلم الحديث بحيث تتوفر هذه المعدات للاستعمال في جميع الاماكن التي يقضي فيها الفرد يومه أو جزء من يومه أو فترة معينة من حياته كالمسكن ومكان العمل والدراسة والمستشفى ومكان قضاء وقت الفراغ (التير، 1992: 23).

والتحديث يعد نوع من أنواع التغير الاجتماعي يمكن قياسه من خلال عدة مؤشرات التي يمكن أن تميز تحديث مجتمعاً عن آخر، ومن بين أهم هذه المؤشرات العامة للتحديث على مستوى المجتمع ما يلي:

- تطور نوع النشاط الاقتصادي.
- الانتشار الواسع للصناعة.
- انتشار التحضر ونمو المدن.
- انتشار واسع للتعليم العلماني والتفكير العلمي.
- سيادة الأسرة النووية الصغيرة.

- توظيفاً واسعاً للمعرفة العلمية.
- ارتفاع درجة الإنتاجية والكفاءة الموضوعية.
- درجه عالية من الحراك الاجتماعي الأفقي والرأسي.
- استخداماً واسعاً لمنتجات التكنولوجيا.
- مشاركة سياسية واجتماعية عالية.
- درجة عالية من الاستعداد للدخول في تجارب جديدة والتطلع الى المستقبل (التير، 1992: 59).

ب. الشخصية الحديثة: على الرغم من اهمية دراسة وفهم الشخصية والشخصية الحديثة إلا أنه من الصعب وضع تعريف دقيق وشامل متفق عليه بشكل واضح ولكن هناك خطوط عريضة لمفهوم الشخصية اتفق عليها أغلب العلماء والتي هي:

1. ان الشخصية تشير إلى الأساليب الثابتة للسلوك والسمات التي تميز الأشخاص والجماعات والثقافات.

2. ان الشخصية تهتم بالتنظيم البنائي الخاص بالأساليب السلوكية.

3. ان الشخصية هي مجموعة التفاعلات بين الأنماط السلوكية والتغيرات الداخلية التي تحدث للفرد والمثيرات الخارجية من جهة أخرى (القذافي، 1993: 11).

فالشخصية الإنسانية بشكل عام تعرف على أنها نتائج التفاعل الاجتماعي، وان مكوناتها تقوم على أسس ثقافية واجتماعية، وهي مجموعة من المؤشرات التي تكشف عن طبيعة البشر، فالطبيعة البشرية هي طبيعة مرنة ومتغيرة، لذا فالشخصية تخضع لمجموعة مؤشرات متغيرة ومتطورة باعتبارها نتاج اجتماعي وتاريخي (الاسود، 2004: 121).

اما عن تعريف " الشخصية الحديثة" فمن أبرز تعريفاتها هي تلك التي اوضحها التير حيث عرف الشخصية بأنها " الشخصية التي تستخدم المنهج العلمي للوصول الى المعرفة التي توظفها توظيفاً واسعاً في النشاط اليومي مع استعداد للدخول في خبرات جديدة"، وكذلك اوضح تعريف للإنسان الحديث فعرّفه " بأنه انسان متجدد وفعال ومشارك على مختلف المستويات وذو درجة طموح عالية وله استعداد للتعبير وتجريب الجديد، ومتفائل له أمل كبير في مستقبل أفضل ومنتج ومتقن، يقبل بمبدأ الاختلاف في الراي (التير، 1992: 61).

أما عن خصائص الشخصية الحديثة والتي يمكن ان توضح مفهوم الشخصية الحديثة من خلال ابرازها، حيث يصف البعض الشخصية الحديثة بخاصية الانجاز تلك الخاصة العقلية التي تمكن الشخص أداء ما يوكل اليه من اعمال على أحسن وجه فالشخص الذي لديه رغبة قوية في الإنجاز

يقضي معظم وقته في التفكير في طريقة تضمن له القيام بما يوكل اليه من مهام واعمال على اكمل وجه واحسن صوره ممكنة (النكلاوي، 1998: 73).

وهناك من لخص خصائص الشخصية الحديثة على النحو الاتي:

- التهيئة لاستقبال الخبرات الجديدة.
- تقدير قيمه الزمن واحترام آراء وكرامة الاخرين.
- التخطيط للمستقبل .
- الايمان بقدرات العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات.
- الثقة في تنظيم الحياة الاجتماعية وتوقعاتها (جدور، 1996: 72).

بمعنى ان الشخصية الحديثة هي التي تتسم بالعقلانية لكي تتناسب و متطلبات العصر، وهي تعتمد على المنطق الذي يستند الى الإيمان بقوة العقل على الفهم والتحليل لما يعترض المرء من ظواهر، وتعني المقدرة على الإنتاج الجيد بأقل تكلفه ممكنة، (التير، 1992: 101).

ثالثاً- خصائص الشخصية الحديثة للمعلم:

هناك صفات عامة تتطلب من العاملين في كافة المهن التحلي بها ولا سيما المعلم باعتباره يمتحن مهنة تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الافراد قبل ان يصلوا الى سن التخصص في أي مهنة أخرى، وتتمثل هذه الصفات أو الخصائص في الاتي:

1. الاخلاص: ويقصد به هنا ان يقصد المعلم بتعليمه طلابه وجه- الله تعالى- بأن يقصد نشر العلم واحياء الشرع.
 2. المراقبة: هي استدامة علم العبد بالاطلاع-الله سبحانه وتعالى-عليه في جميع الاحوال ومتى تخففت عند المعلم صفه المراقبة حرص على أداء حقوق-الله تعالى- وحقوق طلابه بإتقان واحسان.
 3. الصبر: وهي تحمل معاناة تعليم الطلاب وتقريب المعلومات وتبسيطها لهم ومراعات تفاوت الامكانيات الذهنية بينها بينهم.
 4. التواضع: فالمعلم يجب عليه التواضع مع طلابه إذا قاموا بما يجب عليه من حقوق الله وحقوقه، وايضاً يعني ان ينصف العالم غيره من نفسه، وان يقف عند حدود علمه لا يتجاوزه وان لا يتدخل فيما ليس هو من اختصاصه (السيسي، 2019: 447-456).
- وبما ان المعلم هو من المحاور المهمة في العملية التعليمية اجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تقوم بوصف وتحليل الخصائص الشخصية والمهنية للمعلم الكفاء وذلك لغرض تحسين وتطوير سمات المعلم ووضع أسس ومبادئ حديثة تشكل شخصية المعلم، ومن بين الدراسات

والبحوث البحث التي قام به العالمان "شارترز charters - ويلز wales" حيث خلص البحث الى وضع قائمه من الخصائص والتي من بينها:

- القدرة على التكيف.
- المظهر الشخصي الجذاب.
- سعة ميوله (ميله الى المجتمع، ميله الى المهنة، ميله الى تلاميذه).
- العناية و الدقة والتحديد والكمال.
- الآداب والحكمة، والتعاون والثبات.
- الشجاعة والحزم ووضوح الهدف.
- الأمانة المثابرة والصبر.
- سعة الأفق العقلي .
- الدقة في المواعيد والميل إلى الاطلاع العلمي.
- ضبط النفس والهدوء (بوسعة، 2017: 18).

وبصفة عامة هناك عدد من الخصائص والتي يتفق التربويين على ضرورة توافرها في المعلم والتي يمكن توضيحها في الآتي:

1. سمات عامة : تشمل " قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي ثم مثل الشعور بالرضا عن الذات، وامتلاك اساليب تنمية".
 2. تخصصية: تتضمن " المعرفة الكافية بالمواد الدراسية التي يقوم بتدريسها على نحو يمكنه من النجاح في مهمته المكلف بها".
 3. تربوية: وتتضمن " قدرة على استيعاب الخصائص المختلفة للطلاب والفروق الفردية بينهم، المعرفة التامة بالأساليب التربوية الصحيحة، القدرة على حل المشكلات الطلاب، الالمام بطرق التدريس والتقنيات التربوية الحديثة".
 4. اجتماعية: وتتمثل في " المعرفة الكافية للثقافة العامة للمجتمع، والادراك التام لمهام المعلم التنموية وادواره في المجتمع المحلي" (السيسي 2019: 463-464).
- وقد اورد "ريتش Richey حسب ما جاء في دراسة" بوسعة" عام "2017 عن بيانات جمعية المعلمين بمقاطعة" هارفرد" مجموعة من خصائص المعلم الكفؤ وهي:
- سمات شخصية: وهي (يظهر حيوية بدنية كافية- منتظم في حضوره - لبق الحديث - متعاون ويعمل جيد مع الفريق - دقيق في توقعاته - متمس بالمرح - واثق من نفسه - ينجز مسؤولياته - قادر على مواجهة الآخرين بإحترام متبادل).

- ادوار التنفيذية: واهمها (يخلق جواً يساعد على التعلم ويمنع السلوك غير الاجتماعي - يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ - ينقل الحماس للموضوع التي يقوم بتدريسه - يحافظ على النظام فصل - يشرك التلاميذ في تحمل مسؤولية في القسم).
- الأدوار التي ترتبط بالتدريس: وتتمثل في (يختار وينظم المواد التعليمية مع تعريفه للهدف - متوافق مع المقرر التي يقوم بتدريسه - يخطط للدروس بلغة سليمة).
- الأدوار المهنية: و ابرزها (ينمي علاقاته مع التلاميذ من ناحية المهنية - يظهر اخلاقيات منسقة مع اخلاقيات المهنة - فخور لكونه معلم يحترم تعليمات مهنته).
- الادوار الاكاديمية: ويمكن ان تشمل (متمكن من المادة وفي تخصصه - يحتفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم - يعرف سيكولوجية التعلم على وعي بالاتجاهات الحديثة) (بوسعدة، 2017: 19-20).

رابعاً - النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

تعتبر النظرية مجموعة من الافتراضات تحاول الكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر لغرض فهم الظاهرة وتقديم تفسير مناسب لها، لذا تتناول الدراسة الحالية عرضاً للاتجاه النظري المناسب لدراسة موضوع التحديث من جهة والاتجاه النظري المناسب لدراسة الشخصية من جهة اخرى، والتي تم تناولها عن النحو الآتي:

1. **نظرية التحديث:** ان لاتجاه التحديث جذور فكرية كلاسيكية وأخرى عصرية، غربية وأخرى عربية، وفي هذه الدراسة تم تناول النظريات العربية للتحديث، التي عند البحث فيها يتضح ان لها جذور فكرية كلاسيكية، المتمثلة في أفكار "ابن خلدون" الذي قام برصد أهم الأحداث التي حصلت في المنطقة التي عاش فيها ودرس وفحص الأحداث المهمة في تاريخ الشعوب التي كانت لها اهمية في الماضي وساهمت في تطوير الحضارات الإنسانية، ووجه عناية خاصة لنمو خصائص الحياة الاجتماعية بما فيها من أنشطة وقيم وأنظمة (التير، 1992: 28).

ويرى ابن خلدون ان الاجتماع الانساني ضروري لل عمران البشري وان البدو اصل الحضرة فالمرحلة الاولى التي تمر بها المجتمعات، وان من اهم العوامل التي تؤدي الى انتقال المجتمع من البدو الى الحضرة هي تنوع النحل في المعاش حيث يقول ابن خلدون عن المعاش " ان اختلاف الاجيال في احوالهم انما اختلاف نحلهم في المعاش"، بمعنى ان " ابن خلدون" يرى بان أي مجتمع يقاس بنحله في المعاش اي بطريقته للحصول على الأرزاق، ومن ثم يتم تصنيف المجتمعات وبيان خصائصها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

ويمكن التعرف على الشخصية التي ترافق التحديث او التحضر من وجهة نظر "ابن خلدون" من خلال قوله "اذا اتسعت احوال المنتحلين للمعاش وحصل لهم ما فوق الحاجة والغنى دعاهم ذلك

الى السكون والدعة، وتعاونوا في الزائد على الضروري، واستكثروا من الاقوات والملابس والتألق فيها وتوسعت البيوت واختلاط المدن والامصار والتحضر" (التير 1992: 29).

"قأبن خلدون" يرى بأن الشخصية الحديثة هي شخصية استهلاكية الى حد ما لا تسعى الى الاستفادة من ما وصل اليه المجتمعات من تحضر الا في حدود المظاهر الشكلية، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالبحث والدراسة في موضوع الشخصية الحديثة وسبل تطويرها فكرياً وسلوكياً لتكون قادرة على العمل والعطاء والتطوير وليس الاستهلاك فقط.

اما من جانب النظريات العربية الحديثة للتحديث، التي ترى بان تحديث المجتمع العربي لن يكون بإستيراد النماذج الجاهزة ولا بإستمرار في استيراد ذكريات الماضي، فالتراث العربي مصدر الاسلام قد يكون مصدر الهام وحافزاً للدفع الى الامام (التير، 1992: 78).

ومن اهم ملامح وصفات وخصائص التحديث العربي التي يمكن رصدها وفهمها هي ما يلي:

1. تمر المجتمعات العربية من مرحلة التغيير الاجتماعي والتي من اهمها ظاهرة التحديث.
 2. دخلت اجزاء المجتمع العربي في مرحلة التحديث خلال حقبة تاريخية مختلفة وجميعها دخلت على البداية الأوروبية.
 3. اولت النخب الحاكمة في كل كيان عربي جديد عناية خاصة لوضع وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
 4. ادت برامج التنمية الى نتائج اهمها تحديث المجتمع وتحديث شخصية الفرد، من خلال انتشار مظاهر التحديث المادي واللامادي، وذلك بالاهتمام المتزايد بنشر التعليم والوعي الصحي ونشر وسائل الاتصال والاعلام والمساكن الصحية.
 5. يقبل المجتمع العربي جميع منتجات التكنولوجيا فالتحديث المادي الشامل يقوم على التحديث على مستوى الشخصية.
 6. تمتاز بعض عناصر الثقافة القديمة مع القيم الحديثة مما ادى الى سيادة نماذج سلوكية توصف بالاضطراب (الطيب، 2008: 29-30).
- ويعرف التحديث بانه " ظاهرة تمثل حركة المجتمع على مسار محدد يمكن ملاحظته وقياس مساره، له خصائص ومؤشرات تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد او تتعلق بشخصيته" (التير، 2005: 176).

فاتجاه التحديث يمكن ان يؤثر على الأفكار واتجاهات الشخصية على النحو الاتي:

1. ان التحديث المادي يلعب دوراً في التحديث الشخصي.
2. تعتبر الدولة هي المتغير الرئيسي في تنفيذ خطط التنمية الشاملة وهي تلعب دوراً في نشر مظاهر التحديث المادي واللامادي.

3. ارتفاع درجة التحديث على مستوى الشخصية يساهم في اكتساب قيم جديدة تتناسب نمط و الحياة العصرية في المجتمع، وبالتالي يكون التوقع على النحو الاتي:
أ. التوظيف العقل والحسب العقلانية الرشيدة في حل المشكلات وبلوغ الاهداف والتطلع نحو آفاق المستقبل.

ب. ارتفاع مستوى الطموح وارتفاع دائرة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية قد يظهر نمط الاستقرار الاجتماعي (الطيب، 2008: 30).

اما عن التحديث على مستوى الشخصية فيعرف "بانه تلك المؤشرات التي تتمحور حول خصائص تتصل بالقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة العصرية، وما يتعلق بها من سرعة في التغيير والتجديد، وما يرتبط بها من طرق ووسائل وكيفية التعامل مع انساق القيم الجديدة وما ينتج عن كل هذا من آراء ومواقف واتجاهات"، ومن أهم خصائص ومؤشرات التحديث على مستوى الشخصية:

1. القدرة على توظيف العلم لبلوغ المعرفة.
2. التمتع بدرجة عالية من المشاركة العاقلة.
3. التميز بالطموح العالي والتطلع للمستقبل وروح المغامرة.
4. شخصية منتجة، تتميز بالإنجاز واتقان العمل.
5. القدرة على توسيع دائرة الانتماء والتميز بين الولاءات كولائها للأسرة والقبيلة والجماعة الأولية للوطن (تركية، 2007: 58).

ويمكن تطبيق نظرية التحديث على موضوع الدراسة الحالي على النحو الاتي: (انه بالنظر الى نظرية التحديث على مستوى المجتمعات العربية واتجاهاتها الفكرية سواء الكلاسيكية أو العصرية، يتضح بان التحديث المادي يرافقه تحديث لامادي أي تحديث على مستوى الشخصية سواء كان بشكل سلبي او ايجابي، وان هذا النوع من التحديث على مستوى الشخصية أمر غاية في الأهمية لأنه يساهم بشكل مباشر في نجاح العملية التنموية الحديثة والنهوض بالمجتمعات مع الاخذ بعين الاعتبار الخصوصية الاجتماعية والثقافية والدينية والتاريخية وخلق التوازن مع المظاهر التحديث المتسارعة ومن ثم تشكيل هذه الشخصية الحديثة لكافة أفراد المجتمع ولا سيما المعلم يعمل على نجاح تنمية وتقدم المجتمع).

2. **نظرية الشخصية "السلوكية":** اعتبار ان النظرية هي مجموعة افتراضات توصل اليها الباحثون وذلك للتأكد من صحتها، فقد اهتم الدارسون والباحثون في مجال السلوك الانساني والشخصية البشرية بوضع نظريات خاصة بالشخصية ومن بين هذه النظريات "النظرية السلوكية". حيث تعتبر الشخصية هي بمثابة اطار عام تتم بداخله مجموعة من العمليات التنظيمية التي تحدث داخل الشخص نفسه، وتهدف الى تنسيق استجابته للمؤثرات الداخلية والخارجية مع الحفاظ

على درجة ثبات تلك الاستجابة، وهذه المؤثرات تتكون من مجموعة من العوامل تتمثل في الدوافع والرغبات و العادات والمهارات والذاكرة والتعلم ومؤثرات السلوك الانفعالي والادراك والقدرات وطبيعة التفكير ومؤثرات السلوك الاجتماعي (عمر، 2007: 32).

وتعرف "النظرية السلوكية" الشخصية بانها" عبارة عن عادات متداخلة منتظمة حيث اهتم هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي الى تكوين العادات والى انحلالها والى احلال اخرى محلها، والعادات متعلمة ومكتسبة، وليست موروثه بمعنى ان بناء الشخصية يمكن ان يتبدل ويتغير (زهران، 2000: 63).

حيث ترى هذه النظرية ان السلوك يتشكل ويتعدل عن طريق التعلم والعوامل البيئية المحيطة بالفرد فالسلوكيون يميلون بصفة خاصة الى تأكيد التجريب، ويركزون على الحقائق الملحوظة والاستجابات الفسيولوجية والظواهر الاخرى التي يمكن تفكيها موضوعياً، فأحياناً يدرسون الحيوانات في المعمل وذلك بهدف الاستبصار بالعمليات الجوهرية في الشخصية (عمر، 2007: 48).

وتقوم فكرة هذه النظرية على ان السلوك هو اساساً استجابة للمثير الخارجي، اي ان السلوك البشري سببته عوامل خارجية، والتي تتحكم فيه هي الدعامات، فالنتائج التي تعقب سلوك الانسان مباشرة قد تزيد أو تقل من احتمالية تكرار السلوك (ابوراس، 2011: 48).

ومن ثم يمكن تطبيق نظرية الشخصية السلوكية على موضوع الدراسة الحالي على النحو الاتي (بأنه بالنظر إلى دراسة السلوك الانساني ودراسة النتائج التي تترتب عليها من جهة، ودراسة دور المؤسسات التعليمية داخل المجتمعات وأثرها على تقدمها أو تخلفها من جهة أخرى، يتضح بأن المعلم هو المحور المهم في العملية التعليمية ونظراً لدوره داخل المؤسسة التعليمية فإن الاهتمام بشخصيته وخصائصها يؤثر وبشكل مباشر في نجاح العملية التعليمية وتقدمها ومن ثم الاسهام في تقدم المجتمع من خلال بناء كوادر بشرية متميزة، فاكساب الشخصية الحديثة لدى المعلم واستخدامه واتقانه لأساليب تعليمية حديثة واستخدام وسائل لتحقيق التعلم سواء بشكل مباشر او غير مباشر، وتحليه بالخصائص الحديثة للشخصية التي تكون قادرة على تغيير أو تعديل أي سلوك، وذلك بناء على ما تنتظر إليه النظرية السلوكية وهي ان تعلم أي شيء أو معلومة أو سلوك لا يأتي من دواعي نفسية داخلية بقدر ما يأتي من البيئة المحيطة والتعامل مع الآخرين، بمعنى آخر انه يمكن تطبيق النظرية السلوكية لموضوع الدراسة على ان معظم افعال والسلوكيات الانسان سواء كانت سوية او غير سوية هي سلوك متعلم ومن ثم يمكن تعديلها واجراء بعض التعديلات عليها من خلال توفير الظروف الملائمة مثل تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجال التحلي

بالشخصية الحديثة و بخصائصها المعرفية والسلوكية وايضاً ابراز دور المختصين في تقييم خصائص وصفات شخصية المعلم).

الفصل الثالث / (نتائج وتوصيات البحث)

أولاً- نتائج الدراسة:

من خلال الاطلاع على ادبيات الدراسة والاطار النظري والدراسات السابقة التي اجريت في مجال الدراسة الحالية توصلت الدراسة الى جملة من النتائج التي يمكن عرضها على النحو الاتي:

1. توصلت الدراسة الى ان التغير الاجتماعي والتحديث الحاصل في داخل المجتمعات يستوجب دائماً تحديث شخصيات العاملين في كافة القطاعات ولا سيما العاملين في مجال التعليم وتحديد المعلم.

2. توصلت الدراسة إلى مدى أهمية دراسة خصائص المعلم الحديثة و ضرورة التحلي بها وذلك لوجود عدة فجوات بين المعلم والتغيرات الحديثة الحاصلة كالفجوة المعرفية والتكنولوجية والعقلية والثقافية.

3. ان المعلم هو محور العملية التعليمية وأنه له مكانة جداً مؤثرة يستطيع من خلالها تحقيق الاهداف المطلوبة لاكتساب الطلاب المعارف وتشكيل الشخصيات على النحو المطلوب.

4. يتضح من خلال الدراسة ان خصائص الشخصية الحديثة للمعلم متعددة ومتجددة دائماً سواء كانت خصائص شخصية أو خصائص عقلية وتربوية وثقافية التي منها" الميل الى الاطلاع العلمي- الاخلاق في العمل- ضبط النفس- دقة المواعيد- القدرة على حل مشاكل الطلاب- الاطلاع على التقنيات والتكنولوجيا العلمية والتعليمية الحديثة- القدرة على استيعاب الخصائص المختلفة للطلاب والفروق الفردية- انجاز المسؤوليات".

5. يتضح من خلال الدراسة ان المعلم لا ينحصر دوره في نقل المعلومات والمعارف وإنما يتخطى ذلك الى ادوار أخرى كدوره في القيادة ودوره كمخطط وموجه، وزيادة نشر الوعي وذلك لما يحصل من تغيرات وتحديثات للمجتمع المحلي، اضافة الى ذلك زيادة فعاليته في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات.

6. توصلت الدراسة على أنه كلما قام المعلم بأدواره على النحو المطلوب ساهم في تقديم كودار بشرية للمجتمع، وبالتالي ساهم في تحديث المجتمع ككل على النحو الامثل.

7. إن الشخصية الحديثة للمعلم تتطلب قيامه بأدوار عدة أهمها:

- ادواره مهنية: (فخور بمهنته- ينمي علاقته بالطلاب من ناحيه مهنية- احترامه لمهنته).
- ادوار أكاديمية: (نشاطه المستمر مع الطلاب للتعلم والفهم- تمكنهم من المادة المتخصص فيها).

- ادوار تنفيذية: (منع السلوك غير الاجتماعي- يراعي الفروق الفردية- خلق الحماس بين الطلاب- تعليمهم النظام والمسؤولية).

ثانياً- توصيات الدراسة:

- بناءً على نتائج الدراسة يمكن استخلاص بعض توصيات والتي تتمثل في:
- تنظيم الندوات واجراء البحوث والدراسات العلمية الخاصة بالشخصية الحديثة، والتي تشير الى مدى ضرورة توافق التحديث المادي بالتحديث على مستوى الشخصية، وذلك للمساهمة في تنمية المجتمع في الاتجاه الصحيح.
- زيادة اهتمام وسائل الاعلام بدور المعلم وضرورة العمل على ايجاد اساليب ووسائل تساهم في تقديم المعلم الكفؤ.
- ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين في مجال استخدام الوسائل الحديثة للتعلم، وايضا في مجال كيفية التعامل مع الطلبة ومواجهه المشكلات التعليمية والتربوية والاجتماعية.
- العمل على ضرورة ابراز دور المختصين والاستشاريين لتقييم اداء المعلمين لرفع مستوى الوعي بأهمية دورهم وضرورة تحديثه بما يتلاءم وتغيرات المجتمع وتوجيههم نحو الافضل .

قائمة المراجع

أولاً: الكتب.

1. ابو الفتوح، حمدي: التربية والتنمية الاتجاهات العلمية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 1995.
2. الأسود، شعبان الطاهر: علم الاجتماع السياسي، القاهرة: الدار المصرية للنشر، 1999.
3. الأسود، شعبان الطاهر: مبادئ علم الاجتماع، الزاوية: جامعه 7 اكتوبر، 2004.
4. التير، مصطفى عمر: التحضر في المجتمع الليبي، طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا، 2005.
5. التير، مصطفى عمر: مسيرة التحديث في المجتمع الليبي، مواءمة بين القديم والجديد، 1999.
6. الجذعي، صالح: تقنيات التعلم، السعودية: وزارة المعارف، مجلة المعلم، 2007.
7. الطوبجي، حسين: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت: دار القلم، 1984.
8. القذافي، رمضان محمد: الشخصية- نظرياتها- اختباراتها- اساليب قياسها، بنغازي: منشورات الجامعة المفتوحة، ط2، 1993.
9. النكلاوي، احمد: الانسان والتحديث- قضايا فكرية-دراسات واقعية القاهرة: مكتبة النهضة، 1980.
10. زهران، حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، جامعة عين: كلية الآداب، 2000.
11. علي، نبيل: العرب وعصر المعلومات الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1994.
12. غنيم، سيد محمد: سيكولوجية الشخصية- محدداتها- نظرياتها، القاهرة: دار النهضة العربية، 1975.

ثانياً: المجلات والدوريات والرسائل.

1. ابو راس، ليلي محمد: الحوافز وأثرها على الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، طرابلس: جامعة طرابلس، رسالة ماجستير، 2011.
2. اكرم، احمد: ادوار حديثة لمعلم المستقبل في ظل المدرسة الإلكترونية، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 2000.
3. الداودي، الهام فتحي: مستوى التحديث الاجتماعي لدى النساء في المدينة "دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات من النساء" طرابلس: جامعة طرابلس، رسالة ماجستير، 2002.
4. السيسي، طاهر معتمد: صفات المعلم الناجح، كفر الشيخ: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد 3 المجلد 1، 2019.
5. الطيب، سالم القبي: مظاهر التحديث ونمط الحياة في المدينة متوسطة الحجم، مصراتة: جامعة مصراتة، رسالة ماجستير، 2008.
6. الفقي، زينب محمد وآخرون: بناء الشخصية في التعليم الابتدائي، الزاوية: جامعة الزاوية، كلية التربية للمعلمين، 2019.

7. القاعود، اسراء ابراهيم: دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب الإسلامية" من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة اربد" الاردن: جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، 2010.
8. المفتي، محمد أمين: ادوار المعلم المتجددة في القرن الحادي والعشرين، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 4، العدد 2، 2021، elofit44@hotmail.com.
9. الهندي، سهيل: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة، غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، 2002.
10. الواعر، تركيا عبد الحفيظ: بعض سمات الحداثة في المجتمع الحضري، طرابلس: جامعة طرابلس، رسالة ماجستير، 2007.
11. بو سعدة، قاسم: المعلم الكفاء او الفعال، الجزائر: جامع قاصدي، مجلة تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 18، 2017.
12. عبد الله، وفاء: دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن 21 من وجهة نظر معلمات وموجهات المرحلة الثانوية، الرياض: مجلة البحث العلمي، العدد 18، 2017.
13. عمر، نعيمة: اضطرابات الشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، ليبيا: جامعة المرقب، رسالة ماجستير، 2000.
14. محمود، محمد شكر: دور المعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة، بغداد: جامعة الانبار، كلية التربية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد 2، 2013.
15. مسعود، امال السيد: ادوار المعلم في تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوي العام، جامعة بني سويف: مجلة كلية التربية المجلد 12 العدد 1، 2015.

تأثير استخدام أسلوب التعلم الذاتي على تحسين مستوى الأداء المهاري للوثب الثلاثي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

علي أبو عجيبة عبدالله الزروق
قسم التربية البدنية، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا
Email: alialzaroug@bwu.edu.ly

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/15

تاريخ التقديم: 2023/10/17

المقدمة ومشكلة البحث :

البحث العلمي هو حلقة الوصل والاتصال الفعال في حل المشكلات في جميع المجالات الحياتية فمن خلاله نتجه لحل المشكلات التي تواجهنا في مجال البحث والوصول الى أقرب النتائج الايجابية التي تؤثر تأثيرا فعالا في العملية التعليمية وتفيد المعلم والمتعلم من حيث الثراء المعرفي وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلبة على تبادل الآراء والخبرات.

كما يتميز العصر الحديث بالتقدم العلمي في كثير من العلوم والتي تشمل مجالات الحياة، ويعتبر أساليب التعليم احد هذه العلوم التي تشهد أثار هذا التقدم العلمي وذلك من خلال استخدام أساليب تعلم حديثة، بهدف إتقان المهارات المتعلمة وتطويرها بما ينعكس على تطوير هذه الأنشطة.

ويعتبر المجال التربوي من أكثر مجالات الحياة تأثرا بالثورة العلمية التي اجتاحت العالم خلال القرن العشرين ، وقد شهدت سنوات القرن وخصوصا السنوات الاخيرة منه طفرة هائلة في العملية التربوية والتي انعكست نتائجها في ظهور التربية الحديثة ، وما واكبها من اتجاهات تربوية مستحدثة كتلك التي استهدفت إخراج التعليم المدرسي من صيغته التقليدية إلى صيغ أكثر إيجابية وفعالية ، في تكوين الطالب وتنميته إلى أقصى ما تؤهله له إمكانياته وقدراته (11 : 46).

ولقد طرقت التربية الرياضية في الآونة الأخيرة أبواب الأساليب الحديثة في مجالات التعليم مشيا مع التطور العلمي الهائل والسريع في جميع مجالات الحياة المختلفة حيث يتسابق الباحثين في تصميم البرامج التعليمية المبنية على أسس ومبادئ علمية باستخدام أحدث النظريات العلمية للوصول بالعملية التعليمية إلى اعلي مستوي ممكن لذا فإن التقدم والتطور الكبير في مجالات التربية الرياضية المختلفة أدى بطبيعة الحال الي ضرورة الاهتمام بوضع البرامج التعليمية الهادفة الي تعليم المهارات الأساسية للأنشطة الرياضية للمبتدئين للارتقاء بهذه الرياضات.

ويشير أبو النجا عز الدين (2005 م) أن أساليب التدريس في التربية الرياضية تهدف الي أكساب التلميذ المهارات والأنشطة الرياضية وتنمية روح الابتكار وسرعة التفكير واتخاذ القرارات السليمة في حل الواجبات الحركية المختلفة . (2 : 66)

كما يشير كل من أميره حسن محمود وماهر حسن محمود (2009م) أن التطور الكبير الذي حدث في طرق وأساليب التعليم والتدريب من خلال الاهتمام المتزايد بالبحث عن أساليب جديدة

تعتمد علي الأسس العلمية في تخطيط ووضع البرامج التعليمية والتدريبية التي تجعله قادر علي الارتقاء بمستوي الأداء الرياضي. (6: 43)

وبما إن الإحساس بالحاجة إلي الجودة في التعليم يعد خطوة أولى ضرورية نحو العمل العلمي المنضبط لإحداث التغيير المنشود ، ويمثل التنوع في البرامج التعليمية وأساليبها مدخلا من مداخل التطوير للتعليم والتي إذا بنيت علي أساس علمي داخل نظمها التعليمية يمكن أن تحدث تغيرات عميقة في الممارسات التعليمية علي المستوي الإجرائي والتنفيذي ، فليس من المقبول أن يتم التعلم في عصر المعلومات والتكنولوجيا من خلال البرامج التقليدية ، فهي لم تعد مناسبة للظروف التي نعيشها الآن. (18: 2)

ويذكر " حسن زيتون (2003) ما يجب علي المؤسسات التربوية المتخصصة أن تطور فلسفتها وبرامجها وأساليبها وجميع جوانب العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومادة علمية وبيئة تعلم ، ولعل العبء الأكبر يقع علي عاتق المعلم ، فلم يعد الأمر مجرد تلقين المعارف والمعلومات بل تعدي ذلك إلي قدرته علي توجيه التعليم ، الأمر الذي يجعل المتعلم إيجابيا مشاركا لتحقيق ذاته ولذلك يجب الاهتمام باستخدام استراتيجيات جديدة في التعليم من أجل التغلب علي نمطية الأسلوب التقليدي ، ولقد أصبحت النظرة العلمية والأخذ بالأسلوب العلمي الآن ضرورة لا غني عنها في أي مجتمع معاصر يود أن يرقى ويتقدم ، والمنهج العلمي الذي نريد الأخذ به هو نتاج التفكير الذي يبنى علي المفاهيم العلمية الصحيحة . (8: 63)

واختلاف طرق التدريس وتعددتها أمر تفرضه الظروف المختلفة التي تتم فيها العملية التعليمية، ونوعية المواد التعليمية، وطبيعة الإمكانيات والمراحل السنية للتلاميذ، وطريقة إعداد المدرس وصفاته الشخصية التي يتصف به، إلي كثير من المتغيرات لتي تستوجب دائما لبحث ولتجريب وصولا إلي أحسن الطرق والوسائل المناسبة لتدريس الأنشطة المختلفة. (14 : 130)

ويري أبو النجا أحمد عز الدين (2001م) أن المعلم يمثل أحد عناصر العملية التعليمية إلا أنه يعتبر أهم عنصر فيها لما له من تأثير كبير وفعال على الطلاب ، فهو القائد والموجه لعناصر العملية التعليمية ، والذي يناط إليه مسؤولية تنفيذ المنهج الدراسي ، وهو الذي يختار طرائق ووسائل وأساليب التدريس المناسبة ليقدم بها الدرس للطلاب، والذي يلاحظ أداء الطلاب ويقوم بتوجيههم، وهو الذي يقوم بتقويمهم وتحديد مستوى تحصيلهم ، فالدور الذي يقوم به المعلم في واقع العملية التعليمية متنوع ومتعدد الأبعاد والجوانب ، ويعد معلم التربية الرياضية بشكل خاص هو المعلم الذي تتاح له الفرص العديدة للتأثير على الطلاب وتقديم يد العون والمساعدة لهم في مختلف المجالات ، ويعطيهم كثير من المعلومات النظرية عن الأداء، وينمي لديهم العديد من المهارات

الحركية الأساسية والمعرفية المرتبطة بنوع النشاط الممارس، ويوجههم لممارسة مختلف الأنشطة الحركية والبدنية ، ويساعدهم على تحقيق النمو والتطور . (1 : 25-27)

كما يشير أبو النجا أحمد (2005م) أن المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار، ويعرف الكثير من مداخل وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة ، وهو الذي يعود المتعلم على البحث والاكتشاف من خلال المشاركة بإيجابية ونشاط خلال عملية التدريس ، وبذلك ينتقل التعليم من طرق وأساليب تعتمد على سلبية المتعلم والمعلم إلى أساليب متطورة تحترم كل منهما ، أساليب يقبل فيها المعلم على العطاء بحب واقتناع ويتفاعل فيها المتعلم مع تعلم المهارات بميل ورغبة صادقة وتنتقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ، ويكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمخطط لرسم إستراتيجية درس التربية الرياضية من خلال طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف محددة . (2: 26)

ويذكر عبد العظيم عبد السلام الفرجاني (2000م) أن التعلم عملية فردية أكثر منها جماعية فتعلم الفرد يعتمد علي نشاطه الفردي علي الرغم من وجوده في جماعة ، ومما لا شك فيه أن هناك جهوداً عديده بذلت لجعل أساليب التدريس أكثر إستجابة للإحتياجات الفردية المتزايدة (13 : 390)

وهناك بعض الأساليب التي تنمي لدى المتعلم الاعتماد علي نفسه من جهة ، واكتساب مهارات التعلم من جهة أخرى كما أنها تقلل من اعتماده علي المعلم ، ولا يمكن الاستغناء عنه كلياً باعتباره أحد المصادر المعرفية ، ونتيجة للاهتمام بتحديث أساليب التدريس ظهرت عدة فلسفات حديثة تعتبر أساساً لعدد من الطرق المستخدمة في طرق التدريس . (15 : 3) (16 : 56)

ويقدم التعلم الذاتي فرصاً كبيرة لتجاوز المؤثرات السلبية الناتجة عن الفروق الفردية، حيث يتيح لكل متعلم التعلم وفق قدراته العقلية والذاتية، وكذلك التعلم الذاتي يتيح فرصة استجابات جديدة من المتعلم مستفيداً من خبراته السابقة وقدراته على القيام بعمليات الإدراك والربط والتحليل والتركيب والحفظ والتذكر والاستدعاء والتفكير ثم الاستجابة الطبيعية للموقف التعليمي (14 : 59)

وإن هدف العملية التعليمية هو إيجاد واستعمال أفضل الطرائق والأساليب وأكثرها كفاءة لبناء الشخصية الرياضية المتكاملة ، وبالرغم من التقدم الكبير الذي تشهده العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية إلا أنه يلاحظ استمرارية اعتماد طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها على الأسلوب التقليدي (الشرح والنموذج) في التعليم حيث يقوم المعلم بالشرح يتبعه عرض للنموذج دون أدنى مشاركة فعلية للمتعلمين في الموقف التعليمي ، لذا فإن الطريقة التقليدية المتبعة في التعليم (الشرح والنموذج) لأبد وأن تتغير للوفاء بأغراض التربية وأهدافها الحديثة وبضرورة تجاوبها

مع الأوضاع ومراحل النمو الجسمي والحركي والنفسي والاجتماعي وتلبية لحاجات التزايد الكمي في أعداد المتعلمين.

وررياضة العاب القوى شأنها شأن أى رياضة من الرياضيات , لها مبادئها الأساسية المتعددة التي تعتمد فى إتقانها والارتقاء بها إلى مستوى الانجاز الأمثل على ضرورة إتباع الأسلوب السليم فى طرق تدريس والتعليم والتدريب مع اختيار المستحدث منها , ولقد اتفق العديد من المتخصصين العاملين فى مجال العاب القوى سواء من مدربين بمختلف مستوياتهم او معلمين يقومون بتدريس اللعبة , وكذا المتخصصين من خلال أبحاثهم ودراساتهم على ان نجاح أى رياضى وتقدمه يتوقف الى حد كبير على مدى إتقان أفراد المبادئ الأساسية للعبة , والتي تعد الركيزة الأساسية والدعامة القوية نحو الوصول الى اعلى مستويات الانجاز للعبة من خلال التعلم المبني على الأسس العلمية.

ومن خلال عمل الباحث كمحاضر بقسم التربية البدنية وقيامه بالإشراف على طلبة القسم فى التربية العملية بالمدارس وجد أن معظم القائمين علي تدريس التربية الرياضية يقومون بالتدريس بالأسلوب التقليدي (الشرح وأداء النموذج) دون أدنى مشاركة فعالة من قبل المتعلم ودون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث القدرات ومستوي التفكير وإمكانيات الأداء وذلك لتناسبها مع الزيادة الهائلة في أعداد التلاميذ ونقص الإمكانيات المتاحة حيث تعتمد العملية التعليمية ونقل وإكساب الخبرات علي المعلم وحده متخذاً كافة قرارات التخطيط والتنفيذ والتقويم حيث يقتصر دور المتعلم على التلقي وتنفيذ الأوامر.

ومن هنا يرى الباحث إن طرق التعليم المستخدمة تحتاج الى تطوير لكي تساعد التلاميذ على استخدام حواسهم وإثارة دوافعهم نحو عملية التعلم وجعل المتعلم أكثر فاعلية فى العملية التعليمية من خلال تجارب ومواقف يكون فيها المتعلم أكثر ايجابية , ولذا كانت أهمية الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية التعليمية الحديثة داخل المدرسة والتي تستخدم لخدمة العملية التعليمية والتي غيرت الكثير من الأنشطة فى مجال التربية الرياضية عامة ورياضة العاب القوى خاصة واستخدام الأسلوب المنظم ذاتيا سوف يكون له الأثر الأكبر فى تحسين الأداء المهارى عن طريق تقليل الأخطاء الناتج عنها ضعف مستوى الأداء المهارى لمهارة الوثب الثلاثي.

ومن خلال مطالعة الباحث للدراسات والبحوث التي تناولت أساليب التدريس الحديثة وجد ان اسلوب التعلم الذاتى له دور في تنمية المهارات من جانب وإكساب المتعلمين طاقات معرفية من جانب آخر , لذا فإن الباحث سوف يقوم بهذه الدراسة لمعرفة فاعلية استخدام أسلوب التعلم المنظم ذاتيا في تحسين الأداء المهارى لمسابقة الوثب الثلاثي.

أهمية البحث والحاجة إليه:

- إثراء بيئة التعلم من خلال استخدام أسلوب التعليم الذاتي ويكون فيه التلميذ هو محور العملية التعليمية بدلا من الأساليب التقليدية التي تجعل التلميذ مستقبلا سلبيا.
- المساعدة في المشاركة الايجابية للمتعلمين وزيادة الانتباه والتركيز واهتمامهم للدرس.
- يجعل التعليم أبقي أثرا والتقليل من النسيان بفضل جعل المتعلم يتعلم من خلال اعتماده على نفسه.
- التغلب على مشكلة الزيادة العددية للمتعلمين أثناء الدرس وذلك باستخدام أسلوب التعلم الذاتي .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تصميم برنامج تعليمي باستخدام (التعليم الذاتي) وذلك بهدف تحسين الاداء المهارى للتلاميذ لتعلم مهارة الوثب الثلاثى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وذلك للتعرف على :-

1. تأثير استخدام أسلوب التعلم المنظم ذاتيا على مستوى القدرات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.
2. تأثير استخدام الطريقة التقليدية(الأسلوب الامرى) على مستوى القدرات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.
3. الفروق بين تأثير استخدام أسلوب التعلم المنظم ذاتيا والطريقة التقليدية(الأسلوب الاوامر) على مستوى القدرات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

فروض البحث :

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية(التعليم الذاتي) فى القدرات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثى ولصالح القياس البعدى.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (أسلوب الاوامر) فى القدرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثى لدى عينة البحث ولصالح القياس البعدى
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القدرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثى لدى عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

• التعلم الذاتي:

هو نظام تعليم ييسر للمتعلم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذلك متحرراً من قيود الزمان والمكان والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي ويمكن ان يتم ذلك بإشراف المعلم او بدونه ، وهو سلسلة من الاعمال المخطط لها جيداً والتي تهدف الى تحقيق هدف ما، عن طريق استخدام شكل مميز يتخذ المتعلم فيه جميع القرارات بنفسه من تخطيط وتنفيذ وتقويم، فهو دليل على مقدرة المتعلم ان يدرس ويتعلم وينمو وقد ينتهي به الابتكار بنفسه." (15 : 145)

• التعلم التقليدي (أسلوب الأوامر) :

هو ذلك الأسلوب الذي يعرض محتواه الكلي في المادة المعروضة علي المتعلم في صورة نهائية مكتملة إلي حد ما ، ويقتصر دور التلميذ علي تلقي وإستقبال المعلومات والمعارف والمهارات التي تعرض أمامه فقط . (11: 55)

ثانياً: الدراسات السابقة :

1. دراسة "تامر جمال عرفة" (2016م) (7) بعنوان " فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة"، وهدفت إلى أعداد برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي باستخدام الحاسب الألى بهدف التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (المشي - الجري - القفز - الحجل - الوثب) لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وشملت عينة البحث على (60) طفل مقسمون إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت من أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها بطريقة التعلم الذاتي باستخدام الحاسب الألى على المجموعة الضابطة التي تم التدريس لها بالأسلوب (التقليدي) في مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية.

2. دراسة "محمد صادق مسعد" (2016م) (17) بعنوان "تأثير برنامج تعليمي باستخدام اسلوب التعلم الذاتي على بعض المهارات الاساسية في كرة القدم للمعاقين ذهنيا القابلين للدمج من (14-16) سنة"، وهدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام اسلوب التعليم الذاتي على تعلم بعض المهارات الاساسية في كرة القدم للمعاقين ذهنيا القابلين للدمج من سن (14-16)، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وشملت عينة البحث على (25) طالب مقسمون إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت من أهم النتائج أن توجد فروق بين القياسات القبلية والبعديّة لصالح القياسات البعديّة لكلا من الاختبارات المهارية في كرة القدم (ركل الكرة بباطن القدم، ضرب الكرة بالراس من الثبات، رمية التماس) والاختبارات البدنية (30متر عدو عالي، وثب عريض من الثبات، الجري والدوران، الدوائر المرقمة).

3. دراسة "ريهام جمال نظمي" (2013م) (10) بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة"، وهدفت إلى إعداد وحدات مبرمجة باستخدام الكمبيوتر للتعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية (المشي-الجري-الفز-الحل-الوثب) لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وشملت عينة البحث على (40) طفل مقسمون إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت من أهم النتائج أدى استخدام طريقة التعلم الذاتي باستخدام الكمبيوتر إلى إشتارة دافعية الأطفال نحو ممارسة الأنشطة الحركية وساعدهم على زيادة الثقة بأنفسهم وشد انتباههم ونمى لديهم حسن الاستماع والمشاركة والانتباه والتركيز. (10)
4. دراسة نجوى حسن على (2012م) (19) بعنوان مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تقدير الذات والتحصيل الدراسي، المنهج المستخدم التجريبي ، العينة 40 طالبة ، وكانت اهم النتائج ان طالبات المجموعة التجريبية قد حققوا تقدما كبيرا في التحصيل الدراسي وتقدير الذات مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة وذلك نتيجة للبرنامج التدريبي القائم على التعلم المنظم ذاتيا.
5. دراسة سهير السعيد جمعة (2011م) (12) بعنوان فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، هدف الدراسة بناء برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، المنهج المستخدم التجريبي ، العينة 59 طالب وطالبة ، وكانت اهم النتائج ان البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا له فاعلية عالية لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة.
6. دراسة كاي سينج Cai, Singe (2008م) (22) بعنوان أثر ثلاثة أساليب للتدريس علي الطلاب في محيط درس التربية الرياضية ، هدف الدراسة التعرف على مدى استمتاع الطلاب في درس التربية الرياضية أثناء استخدام أساليب (الأمر ، الذاتي ، المتعدد المستويات) ، المنهج المستخدم التجريبي، العينة 67 طالب ، وكانت اهم النتائج هناك فروق دالة بين فصول الكاراتيه وفصول ألعاب المضرب وتفوق أسلوب الأمر في المتعة في مجموعة الكاراتيه عن مجموعة ألعاب المضرب وعدم وجود فروق بين أسلوبَي الذاتي والمتعدد في الكاراتيه وألعاب المضرب.
7. دراسة هند كامل عبد الرحمن (2007م) (20) بعنوان فاعلية برنامج قائم على التعلم الفردي الارشادي للتدريب على تصميم صفحة تعليمية على الشبكة الدولية للمعلومات في اكتساب واداء تلاميذ المرحلة الاعدادية، هدف الدراسة التعرف على أثر استخدام التعلم الفردي الارشادي للتدريب

على تصميم صفحة تعليمية على الشبكة الدولية للمعلومات فى اكتساب المعارف لتلاميذ الصف الثالث الاعدادى ، المنهج المستخدم التجريبي، العينة 52 تلميذ، وكانت اهم النتائج أن البرنامج المقترح القائم على التعلم الفردى الارشادى للتدريب على تصميم صفحة تعليمية على الشبكة الدولية للمعلومات أدى إلى اكتساب المعارف لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

إجراءات البحث:

منهج البحث:

أستخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة هذا البحث باستخدام بالتصميم التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة متبعاً القياس القبلي البعدي للمجموعتين .

مجتمع وعينة البحث:

أشتمل مجتمع البحث على تلاميذ الصف الثامن(الثانى الإعدادى) بمدرسة الساعدى الطبولى بمدينة بنى وليد بدولة ليبيا ، للعام الدراسي 2021 / 2022م وعددهم (134) تلميذ ، قام الباحث بإختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وعددهم فصلين قوام كل منهم (30) تلميذ باجمالى 60 تلميذاً وذلك بنسبة مئوية قدرها (40%) من مجتمع البحث وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة قوام كل منهما (25) تلميذ ، وقام الباحث بسحب عدد (10) تلاميذ لإجراء الدراسة الإستطلاعية عليهم.

جدول 1: توصيف عينة البحث الكلية

المجموع	الاستطلاعية	الأساسية		العينة
		الضابطة	التجريبية	
60	10	25	25	العدد
100 %	16.66%	41.67%	41.67%	النسبة المئوية

يتضح من الجدول رقم (1) أن عينة البحث تتكون من (60) تلميذ ، المجموعة التجريبية تتكون من (25) تلميذ بنسبة 41.67%، والضابطة تتكون من (25) تلميذ بنسبة 41.67%، وعينة البحث الأستطلاعية تتكون من (10) تلاميذ بنسبة 16.66 % .

أسباب اختيار عينة البحث:

- خضوع العينة لخطة دراسية واحدة .
- توافر المساعدات والأدوات والأجهزة التى يمكن استخدامها في إجراءات البحث ، وعمل الباحث كمحاضر بقسم التربية البدنية بكلية التربية ومشرف على التربية العملية لطلبة القسم فى هذه المدرسة مما يوفر الإجراءات المناسبة عند تطبيق تجربة البحث.

تجانس عينة البحث :

قام الباحث بإيجاد التجانس بين أفراد مجتمع البحث في متغيرات النمو (العمر الزمني ، الطول ، الوزن) والمتغيرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقعى للوثب الثلاثى التي تم إختيارها وتحديدها وذلك للتأكد من إعتدالية المجتمع ويوضح ذلك. جدول (2)

جدول 2: تجانس أفراد عينة البحث الكلية فى متغيرات النمو والمتغيرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقعى للوثب الثلاثى قيد البحث

$$n = 60$$

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
العمر الزمني	سنة	13.68	0.56	13.50	0.94
الطول	سم	162.20	7.95	165.00	1.06-
الوزن	كجم	63.45	5.98	65.00	0.78-
السرعة (30م بدء طائر)	ثانية	6.58	0.36	6.50	1.08
القدرة (وثب عريض من الثبات)	سم	121.33	6.77	125.00	1.63-
المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف)	سم	2.88	0.56	3.00	0.64-
الرشاقة (الجري الزجزاجي)	ثانية	13.25	0.44	13.50	1.70-
قوة عضلات الرجلين	كجم	62.42	5.86	60.00	1.24
قوة عضلات الظهر	كجم	46.43	4.66	45.00	92. 0
الأقتراب	درجة	3.23	0.45	3.00	1.53
الحجلة	درجة	3.35	0.65	3.50	0.46-
الخطوة	درجة	3.41	0.71	3.50	0.69-
الوثبة	درجة	3.22	0.59	3.00	1.19
شكل الاداء العام للوثب اثلاثى	درجة	13.16	1.41	13.50	0.72-
المستوي الرقعى لمهارة الوثب الثلاثى	متر	4.34	0.76	4.5	0.63-

يتضح من جدول (2) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في متغيرات النمو (العمر الزمني ، الطول، الوزن) والمتغيرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقعى للوثب الثلاثى قيد البحث وتراوحت بين (-1.70 : 1.53) وأن هذه القيم انحصرت ما بين

($3 \pm$)، مما يعنى وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعتدالي، ويؤكد على تجانس عينة البحث الكلية في جميع المتغيرات قيد البحث.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قام الباحث بإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات النمو، والمتغيرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقمى للوثب الثلاثى قيد البحث، ويتضح ذلك من خلال جدول (3)

جدول 3: التكافؤ بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية فى متغيرات النمو والمتغيرات البدنية ومستوى الأداء المهارى والمستوى الرقمى للوثب الثلاثى قيد البحث

$$25 = 2n = 1n$$

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	
متغيرات النمو	العمر الزمني	13.32	0.56	13.57	0.45	1.71
	الطول	161.27	9.75	165.66	8.73	1.64
	الوزن	63.98	4.88	61.85	3.90	1.66
المتغيرات البدنية	السرعة (30 م بدء طائر)	6.33	0.23	6.45	0.29	1.59
	القدرة (وثب عريض من الثبات)	126.33	9.57	120.63	11.32	1.88
	المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف)	2.33	0.46	2.11	0.60	1.45
	الرشاقة (الجري الزجراجي)	13.45	0.66	13.12	0.98	1.37
	قوة عضلات الرجلين	60.88	5.96	63.33	5.75	1.45
	قوة عضلات الظهر	48.64	5.87	46.26	5.23	1.49
	الأقتراب	3.14	0.42	3.33	0.47	1.47
الأداء المهاري	الحجلة	3.32	0.36	3.16	0.44	1.38
	الخطوة	3.24	0.42	3.09	0.38	1.29
	الوثبة	3.03	0.53	3.22	0.41	1.39
	شكل الاداء العام للوثب الثلاثى	12.73	1.87	13.80	2.13	1.85
	المستوي الرقمى لمهارة الوثب الثلاثى	4.37	0.66	4.21	0.46	1.76

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0.05 ودرجات حرية 48 = 2.021

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات النمو والمتغيرات البدنية ومستوى الأداء المهاري والمستوى الرقمي للوثب الثلاثي قيد البحث ، الأمر الذي يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات.

ثالثاً: أدوات ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بالاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة في مجال التدريس بصفة عامة ومجال تدريس ألعاب القوى وبصفة خاصة الوثب الثلاثي ، وكذلك الدراسات المرتبطة بالبحث للاستفادة من تلك الدراسات والمراجع عند تصميم البرنامج التعليمي وتحديد أهم المتغيرات المرتبطة بالبحث وكذلك الاختبارات المناسبة لقياس هذه المتغيرات وطرق قياسها وتحديد الأجهزة والأدوات المناسبة. أ. الاستمارات والمقابلات الشخصية :

- أسماء السادة الخبراء حسب الترتيب الأبجدي (مرفق 1)
- كشف تسجيل لنتائج القياسات الخاصة بالنمو لعينة البحث (مرفق 2)
- كشف تفريغ نتائج القياسات والاختبارات الخاصة بالمتغيرات البدنية قيد البحث (مرفق 3)
- استمارة استطلاع رأى الخبراء لتحديد أهم عناصر اللياقة البدنية البدنية لمهارة الوثب الثلاثي (مرفق 5)

- استمارة تقييم مستوى أداء مسابقة الوثب الثلاثي (مرفق 7)
 - أسماء السادة المحكمين لمستوى الأداء المهاري للمتعلم (مرفق 8)
- ب. الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

- جهاز مقياس الطول رستمتر Rest meter لقياس الطول الكلي للجسم لأقرب سم.
- ميزان طبي معايير لقياس الوزن لأقرب كجم .
- شريط قياس (متر) لقياس المسافة لأقرب سم .
- حفرة وثب
- اجهزة كمبيوتر (وداتا شو)

ج. الاختبارات:

- الاختبارات والقياسات الخاصة بالنمو (الطول الكلي للجسم والوزن) (مرفق 4)
 - الاختبارات البدنية لمهارة الوثب الثلاثي (مرفق 6)
- تم تحديد الاختبارات البدنية الخاصة بالبحث وفقاً لما يلي:
- استخدم الباحث الاختبارات البدنية الخاصة بالوثب الثلاثي طبقاً لرأى الخبراء في هذا المجال، مرفق (5)، وهذه الاختبارات هي:

- اختبار السرعة: اختبار 30 متر عدو من البدء المتحرك.
- اختبار القدرة العضلية: اختبار الوثب العريض من الثبات لقياس القدرة العضلية للرجلين.
- اختبار المرونة: اختبار ثنى الجذع أماماً أسفل من الوقوف.
- اختبار الرشاقة: اختبار الجري الزجاجي لقياس مدى قدرة التلميذ على تغيير اتجاه جسمه.
- اختبار قوة عضلات الرجلين: استخدام جهاز الديناموميتر لقياس القوة القصوى لعضلات الرجلين.

- اختبار قوة عضلات الظهر : استخدام جهاز الديناموميتر.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (10) تلميذ من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وذلك في الفترة من 2 / 10 / 2021م وحتى 6 / 10 / 2021م .

واستهدفت الدراسة التعرف على ما يلي:-

- مدى ملائمة الاختبارات المهارية المستخدمة في البحث.
 - الصعوبات التي قد تواجه الباحث عند تنفيذ التجربة الأساسية للبحث.
 - التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث.
 - تدريب المساعدين على كيفية إجراء القياسات الخاصة بالمتغيرات قيد البحث.
 - إيجاد المعاملات العلمية للاختبارات البدنية قيد البحث
 - صدق المحكمين للاختبارات المهارية قيد البحث
- قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة لتقييم مستوى الاداء المهارى للوثب الثلاثى بعد الإطلاع على المراجع العلمية فى تعليم مسابقات الميدان والمضمار ، وإستطلاع رأى الخبراء ، بحيث تحتوى إستمارة التقييم على عناصر محددة هى (مرحلة الاقتراب - مرحلة الحجلة - مرحلة الخطوة - مرحلة الوثبة - شكل الاداء الكامل للوثب الثلاثى) ، وتم التقييم عن طريق الملاحظة المقننة للأداء السليم للعناصر الأساسية ، وأعتمد التقييم على النقد الذاتى الموضوعى لثلاثة محكمين (مرفق 8) من أساتذة الميدان والمضمار وتم أخذ متوسط الدرجات لهم حيث أن الدرجة النهائية للإستمارة (40) درجة موزعة على العناصر الأساسية كما يلى:

1. مرحلة الاقتراب . (10) درجات
2. مرحلة الحجلة. (10) درجات
3. مرحلة الخطوة. (10) درجات
4. مرحلة الوثبة (10) درجات

5. الشكل العام لاداء الوثب الثلاثي (مجموع درجات المراحل). مجموع الاستمارة (40) درجة مرفق(7)

المعاملات العلمية (الصدق - الثبات) للاختبارات قيد البحث:

صدق الإختبارات:

استخدم الباحث صدق التمايز بين مجموعتين إحداهما غير مميزة وعددهم (10) تلاميذ (عينة البحث الاستطلاعية) والأخرى مميزة من لاعبي الوثب الثلاثي في المدرسة ومدارس أخرى وعددهم (10) ، كما هو موضح بجدول رقم (7)

جدول 4: دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين المميزة وغير المميزة

في القدرات البدنية لعينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	مجموعه مميزة ن = 10		مجموعة غير مميزة ن = 10		قيمة ت
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السرعة (30م بدء طائر)	ثانية	5.01	0.27	6.57	0.36	10.8*
القدرة (وثب عريض من الثبات)	سم	150.21	4.31	121.33	6.77	10.78*
المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف)	سم	4.21	0.34	2.88	0.56	6.10*
الرشاقة (الجري الزجراجي)	ثانية	11.56	0.23	13.25	0.44	7.70*
قوة عضلات الرجلين	كجم	75.11	3.99	62.42	5.86	5.38*
قوة عضلات الظهر	كجم	58.33	3.11	46.43	4.66	6.36*

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 18 = 2.101

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة المميزة عن المجموعة غير المميزة في جميع نتائج اختبارات القدرات البدنية قيد البحث الأمر الذي يشير إلى صدق الاختبارات المستخدمة .

ثبات الاختبارات :

استخدم الباحث طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه Test, Retest بفارق زمني قدره (3) أيام على عينة الدراسة الاستطلاعية (10) تلاميذ من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك.

جدول 5: معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبارات البدنية قيد البحث

ن = 10

المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ر)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السرعة (30م بدء طائر)	ثانية	6.57	0.36	6.49	0.31	0.88*
القدرة (وثب عريض من الثبات)	سم	121.33	6.77	125.7	6.56	0.87*
المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف)	سم	2.88	0.56	2.73	0.51	0.90*
الرشاقة (الجري الزجراجي)	ثانية	13.25	0.44	13.08	0.33	0.87*
قوة عضلات الرجلين	كجم	62.42	5.86	64.31	5.31	0.89*
قوة عضلات الظهر	كجم	46.43	4.66	45.11	4.15	0.90*

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية 8 = 0.602

يتضح من جدول رقم (5) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبارات القدرات البدنية قيد البحث، مما يدل على ثبات هذه الاختبارات .

مراحل بناء البرنامج التعليمي باستخدام التعلم الذاتي :

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تعلم تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الساعدى الطبولى بمدينة بنى وليد بدولة ليبيا ، للأداء الصحيح لمسابقة الوثب الثلاثي من حيث :

- أدراك التلاميذ للمراحل الفنية لمسابقة الوثب الثلاثي وفهم واستيعاب جزئيات الأداء الفني للوثب الثلاثي.

- فهم وإتقان الخطوات التعليمية من تمارين تمهيدية وأساسية تساعد على تعلم وإتقان طريقة الأداء لهذه المسابقة .

- قدرة التلاميذ على تصحيح أخطاء الأداء والذي ينبع من الفهم الجيد لطبيعة المسار الحركي لأداء الوثب الثلاثي.
 - أداء التلاميذ مسابقة الوثب الثلاثي بشكل صحيح من الناحية الفنية .
 - إكساب التلاميذ المعلومات والمعارف المرتبطة بالوثب الثلاثي .
- حيث قام الباحث بتقسيم الأهداف العامة للبرنامج إلى ثلاث أهداف طبقا لجوانب التعلم وتتمثل فيما يلي :

- الأهداف المهارية - الأهداف المعرفية - الأهداف الوجدانية

1. أن يؤدي التلاميذ الوثب الثلاث في وجود أكثر من محاولة بالطريقة الصحيحة .
2. أن يتمكن التلاميذ من الاحتفاظ بالجسم بشكل متزن أثناء أداء مراحل الارتقاء .
3. أن يؤدي التلاميذ مراحل أداء الوثب الثلاثي وفقا لشروط الأداء الصحيح.
4. أن يؤدي التلاميذ مراحل الوثب الثلاثي بتوافق عضلي عصبى فى اتجاه محدد .
5. أن يكتسب التلاميذ القدرة على الربط بين مرحلتين أو أكثر بشكل صحيح .
6. أن يؤدي التلاميذ تسلسل الأداء الحركي للوثب الثلاثي بالشكل الصحيح .
7. أن يؤدي التلاميذ تدريبات الوثب الثلاثي بصورة متدرجة فى الصعوبة.
8. أن يحقق التلاميذ أكبر مسافة ممكنة فى الوثب الثلاثي.

معايير البرنامج :

- أن يعمل البرنامج بقدر الإمكان على تحقيق الأهداف الموضوعة من اجله من خلال محتواه.
- مرونة البرنامج بحيث يمكن تنفيذه حسب متطلبات الأمور .
- أن يتناسب مع استعدادات وقدرات التلاميذ فى هذه المرحلة.
- الاستمرار والانتظام حتى يعود بالفائدة المرجوة.
- أن يعمل البرنامج على زيادة عاملى التشويق والدافعية.
- أن يكون البرنامج مراعى لعوامل الأمن والسلامة عند تطبيقه.
- أن يندرج البرنامج عند تطبيقه من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- أن يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

أسس بناء البرنامج:

- أن يتناسب التسلسل المنطقى لمحتويات البرنامج مع أهدافه ومع خصائص المرحلة السنية قيد البحث.

- أن يتم تقديم المعلومات التي يتضمنها البرنامج التعليمي في إطار متكامل ومتربط وفعال يستخدم جميع حواس المتعلمين.
- مراعاة التدرج بمحتوى البرنامج من السهل إلى الصعب بما يتناسب مع مستوى التلاميذ .

تجريب البرنامج :

تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة الخبراء وعددهم 10 خبراء (مرفق 1) وذلك بهدف أستطلاع رأيهم في الهدف العام للبرنامج ، واغراض واسس ومحتوى البرنامج ، وتم تجريب (وحده تعليمية) كدراسة أستطلاعية على عدد (10 تلميذ) خارج عينة البحث الاساسية ومن نفس مجتمع عينة البحث الاساسية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن بعض الاخطاء في ترتيب بعض الخطوات التعليمية بالبرنامج.

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من خلال اراء الخبراء ومن خلال نتائج التجريب العملي للبرنامج على عينة الدراسة الاستطلاعية تم تعديل وتطوير بعض الاجزاء الخاطئة في البرنامج ليصبح جاهز في شكله النهائي. الصورة النهائية للبرنامج مرفق (9)

إجراءات تنفيذ التجربة الأساسية :

القياس القبلي:

تم إجراء القياس القبلي يوم 20 / 2 / 2021م الى 21 / 2 / 2021م للمجموعتين التجريبية والضابطة في القدرات البدنية قيد البحث ومستوى الاداء المهاري والمستوى الرقمي للوثب الثلاثي .

تجربة البحث الأساسية:

تم تطبيق تجربة البحث الأساسية على العينة قيد البحث بمدرسة الساعدى الطبولى بمدينة بنى وليد بدولة ليبيا في الفترة من 24 / 2 / 2021 م وحتى 18 / 4 / 2021م ولمدة (8) أسابيع، وإشتملت على (16) وحدات تعليمية بواقع (2) وحدتان أسبوعياً يوم (الاحد) ، (الخميس) من كل أسبوع، وقد تم تنفيذ البرنامج التعليمي مع أفراد المجموعة التجريبية، كما تم استخدام طريقة الاوامر مع المجموعة الضابطة.

القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح تم إجراء القياسات البعدية في 21-22 / 4 / 2021م للمجموعتين التجريبية والضابطة في بعض القدرات البدنية قيد البحث ومستوى الاداء المهاري والمستوى الرقمي للوثب الثلاثي

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات :

- المتوسط الحسابي .
- الوسيط .

- الانحراف المعياري .
- معامل الارتباط لبيرسون .
- معامل التحسن .
- معامل الالتواء .
- اختبار ت T' Test .

عرض ومناقشة النتائج:

- عرض ومناقشة الفرض الأول :

جدول 6: دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات البدنية قيد البحث

$$n = 25$$

نسبة التحسن	قيمة ت	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	القدرات البدنية
		الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي		
4.90%	5.34*	0.17	6.02	0.23	6.33	ثانية	السرعة (30م بدء طائر)
17.33%	9.16*	6.78	148.22	9.57	126.33	سم	القدرة (وثب عريض من الثبات)
75.54%	15.44*	0.32	4.09	0.46	2.33	سم	المرونة(ثني الجذع للأمام من الوقوف)
16.51%	13.80*	0.43	11.23	0.66	13.45	ثانية	الرشاقة (الجري الزجراجي)
28.18%	11.80*	3.87	77.99	5.96	60.88	كجم	قوة عضلات الرجلين
25.14%	8.10*	4.54	60.87	5.87	48.64	كجم	قوة عضلات الظهر

* قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.064

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات البدنية حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية ، لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

جدول 7: دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأداء المهاري والمستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي قيد البحث

ن = 25

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	نسبة التحسن
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري ±	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري ±		
الأداء المهاري	الأقتراب	3.14	0.42	7.14	0.87	20.20*	127.39%
	الحجلة	3.32	0.36	7.54	0.69	26.54*	127.11%
	الخطوة	3.24	0.42	7.98	0.85	24.50*	146.30%
	الوثبة	3.03	0.53	7.14	0.77	21.52*	135.64%
	شكل الاداء العام للوثب الثلاثي	12.73	1.87	28.14	3.68	18.35*	121.05%
المستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي		4.37	0.66	6.86	0.68	12.90*	56.98%

* قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.064

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأداء المهاري والمستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي قيد البحث حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية ، ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

يتضح من نتائج جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات البدنية الخاصة بالوثب الثلاثي قيد البحث السرعة (30م بدء طائر)، القوة المميزة بالسرعة (وثب عريض من الثبات) ،المرونة (ثني الجذع من ارتفاع)، الرشاقة (جري زجاجي)، قوة (قوة عضلات الرجلين بالديناموميتر)، قوة (قوة عضلات الظهر بالديناموميتر) ، ويرجع الباحث وجود هذه الفروق المعنوية للمجموعة التجريبية في القياسات البعدي عنها في القياسات القبلية إلى تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم الذاتي في تحسين القدرات البدنية قيد البحث ، حيث أن استخدام التعلم الذاتي والاستفادة من خصائصه المميزة كاسلوب حديث من اساليب التدريس وكما يحتوي البرنامج التعليمي على مجموعة من التدريبات البدنية المعدة بالطريقة العلمية التي تناسب المرحلة السنية قيد

البحث وكان لترتيب تلك التدريبات أثر في تحسن الصفات البدنية الخاصة بمسابقة الوثب الثلاثي، كما لعبت الفيديوها والصور التي شاهدها التلاميذ أثناء العرض لبعض التدريبات الخاصة بالوثب الثلاثي كان لها الاثر في تلك الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وكان لاستخدام الادوات والوسائل التدريبية المستخدمة في البرنامج فاعلية على تحسن تلك القدرات البدنية قيد البحث.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه عفت مصطفى طهناوى (2002م) أن التعليم الذاتي يعتبر من الأساليب التي تنمي لدى المتعلم الاعتماد علي نفسه من جهة ، واكتساب مهارات التعلم من جهة أخرى كما أنها تقلل من اعتماده علي المعلم ، ولا يمكن الاستغناء عنه كلياً باعتباره أحد المصادر المعرفية ، ونتيجة للاهتمام بتحديث أساليب التدريس ظهرت عدة فلسفات حديثة تعتبر أساساً لعدد من الطرق المستخدمة في طرق التدريس. (15 : 68)

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من تامر جمال عرفة (2016م)(7)، ومحمد صادق مسعد (2016م)(17)، وريهام جمال نظمي (2013)(10)، هند كامل عبد الرحمن (2007م)(20) أن التعلم الذاتي له تأثير ايجابي على زياده أهتمام دافعية المتعلمين نحو التعلم مع عدم أغفال الفروق الفردية . ويعمل على تحسين القدرات البدنية .

ويتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثي قيد البحث لدي المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي ، ويرى الباحث وجود هذه الفروق المعنوية للمجموعة التجريبية في القياسات البعدية عنها في القياسات القبلية إلي تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الاسلوب التعلم الذاتي في تحسين مستوى الاداء قيد البحث ، وما اشتمل عليه من تدريبات مختلفة ومتجددة لتحسين عناصر اللياقة البدنية الخاصة بمسابقة الوثب الثلاثي مما كان له الاثر على تحسين المستوى المهارى. وان هذه الفروق المعنوية للمجموعة التجريبية في الاداء المهارى والمستوى الرقوى للوثب الثلاثي قيد البحث . للقياسات البعدية عنها في القياسات القبلية إلي تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم الذاتي .

ويعزو الباحث سبب الفروق في المستوى الرقوى للوثب الثلاثي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي ، إلى أحتواء البرنامج على استراتيجية حديثة وملائمة لطبيعة هذا البحث، حيث ساعد ذلك على اثارة اهتمام التلاميذ وتحفزهم على بذل الجهد في التعلم وعدم الشعور بالملل ، وكذلك يساعد التعلم الذاتي في خلق المزيد من القدرات العقلية بالإضافة الى استخدام التطبيق العملي المباشر داخل الوحدة التعليمية وبما يوحيه البرنامج من تدريبات وخبرات نظرية وعملية فهي بذلك تتيح

للتلميذ المشاركة الايجابية ، كما تتيح فرص للتلميذ أستغلال الحد الاقصى من الوقت المتاح للعملية التعليمية .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسته كلا من محمد صادق مسعد (2016م) (17) ، وأحلام صادق وآخرون (2015م) (3)، وحرياش إبراهيم Hrpash Ibrahim (2013م) (23) ، وحنان جاعد غالب (2013م) (9) ، ونجوى حسن على (2012م) (19)، وسهير السعيد جمعة (2011م) (12)، وهند عبد الرحمن (2007م) (20) أن استخدام أسلوب التعلم الذاتي يعمل ايجابيا على الفهم والمعرفة من خلال التذكر والفهم والتحليل للمعلومات والمعارف والربط بينهم لاتقان الاداء الحركى ، مما يساهم بدرجة كبيرة فى تحسين المستوى المهارى وتقليل الاخطاء ، كما ان له تأثير ايجابى على زياده أهتمام دافعية المتعلمين نحو التعلم مع عدم أغفال الفروق الفردية ، كما ان التعلم الذاتى بمختلف أنواعه يعمل على جذب اهتمام المتعلمين ومساعدتهم على أكتساب الخبرات التعليمية وبقاء أثر التعلم وتوافرها فى أى وقت وأى مكان مما يحقق أهداف التعلم للمتعلمين.

وبذلك يتحقق صحة فرض البحث الاول والذي ينص :

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (التعليم الذاتى) فى القدرات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقمى للوثب الثلاثى ولصالح القياس البعدي.

• عرض ومناقشة الفرض الثانى :

جدول 8: دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى القدرات البدنية قيد البحث

$$n = 25$$

نسبة التحسن	قيمة ت	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	القدرات البدنية
		الانحراف المعياري ±	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري ±	المتوسط الحسابي		
3.41%	3.10*	0.19	6.23	0.29	6.45	ثانية	السرعة (30م بدء طائر)
12.01%	5.28*	7.18	135.11	11.32	120.63	سم	القدرة (وثب عريض من الثبات)
61.61%	7.88*	0.54	3.41	0.60	2.11	سم	المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف)
9.38%	6.78*	0.32	11.56	0.98	13.12	ثانية	الرشاقة (الجري الزجراجي)
16.26%	7.15*	4.09	73.63	5.75	63.33	كجم	قوة عضلات الرجلين
18.61%	5.78*	5.06	54.87	5.23	46.26	كجم	قوة عضلات الظهر

* قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.064

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في القدرات البدنية حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

جدول 9: دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الأداء المهاري والمستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي قيد البحث

$$n = 25$$

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	نسبة التحسن
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري $\pm$		
الأقتراب	درجة	3.33	0.47	6.41	0.65	18.81*	92.49%
الحجلة	درجة	3.16	0.44	6.69	0.77	19.61*	111.71%
الخطوة	درجة	3.09	0.38	6.88	0.71	23.11*	122.65%
الوثبة	درجة	3.22	0.41	6.52	0.67	20.63*	102.48%
شكل الاداء العام للوثب الثلاثي	درجة	13.80	2.13	26.23	2.45	18.83*	90.07%
المستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي	متر	4.21	0.46	5.88	0.67	10.06*	39.67%

$$* \text{ قيمة ت الجدولية عند مستوى } 0.05 = 2.064$$

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الأداء المهاري والمستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي قيد البحث حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية ، ولصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة .

يتضح من نتائج جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في القدرات البدنية الخاصة بالوثب الثلاثي قيد البحث السرعة (30م بدء طائر)، القوة المميزة بالسرعة (وثب عريض من الثبات) ،المرونة (ثني الجذع من ارتفاع)، الرشاقة (جري زجراجي)، قوة (قوة عضلات الرجلين بالديناموميتر)،

قوة (قوة عضلات الظهر بالديناموميتر) ، ويرجع الباحث تلك النتائج الى ان الطريقة التقليدية المتبعة والمتمثلة في الشرح النظري واداء النموذج (الأسلوب الامرى) لها تأثير ايجابى على تحسن مستوى القدرات البدنية للتلاميذ والخاصة بالوثب الثلاثي قيد البحث ، فمن خلال اعطاء التلاميذ التدريبات الخاصة بالوثب الثلاثي ، وعن طريق اداء نموذج صحيح من المعلم كان لها تأثير ايجابى فى تكوين صوره واضحة للتدريبات التعليمية المستخدمة داخل البرنامج التقليدى (أسلوب الاوامر) قيد البحث .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من تامر جمال عرفة (2016م)(7)، السيد عادل رجب(2016م)(5) ، ريهام جمال نظمي (2013)(10) ، نجوى حسن على (2012م)(19) ، كاي سينجCai, Singe(2008م)(22) ، بويس بروان Boyce Brwon (2002 م) (21)أن استخدام أسلوب الأوامر له تأثير ايجابى على تنمية وتطوير القدرات البدنية الخاصة لدى أفراد العينة .

ويتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى مستوى الاداء المهارى والمستوى الرقمى للوثب الثلاثي قيد البحث لدى المجموعة الضابطة(أسلوب الاوامر) ولصالح القياس البعدى ، ويرى الباحث وجود هذه الفروق المعنوية للمجموعة التجريبية في القياسات البعدية عنها في القياسات القبلىة إلي تأثير البرنامج التعليمى المقترح باستخدام أسلوب الأوامر في تحسين مستوى الاداء قيد البحث ، وأن الطريقة التقليدية المتبعة والمتمثلة في الشرح النظري واداء النموذج (الاسلوب الامرى)لها تأثير ايجابى على تحسن مستوى الاداء لمسابقة الوثب الثلاثي قيد البحث فمن خلال اعطاء التلاميذ المعلومات والمعارف المرتبطة بالمعارف لمسابقة الوثب الثلاثي وعن طريق اداء نموذج صحيح من المعلم كان لها تأثير ايجابى فى تكوين صوره واضحة لمسابقة الوثب الثلاثي، مما يؤدي بدوره الى تحسين الاداء وعمل الاداء الصحيح مما يوفر الوقت والجهد كما ان الطريقة التقليدية المتبعة فى عمليه التدريس والمتمثلة فى الشرح واداء نموذج وأعطاء فكرة واضحة عن كيفية الاداء السليم واداء نموذج للمتعلمين ثم تأتى الممارسة والتكرار من جانب المتعلم والتغذية الراجعة من جانب المعلم وتصحيح الاخطاء ادى بدوره إلى الارتقاء بالمستوى البدنى بمسابقة الوثب الثلاثي ،مما جعلهم يؤدون التدريبات البدنية الخاصة بمسابقة الوثب الثلاثي بأفضل ما يمكن مما يحسن فى مستوى الاداء المهارى والمستوى الرقمى .

وبذلك يتحقق صحة فرض البحث الثاني والذي ينص :

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (أسلوب الأوامر) في القدرات البدنية ومستوى الاداء المهاري والمستوى الرقمي للوثب الثلاثي لدى عينة البحث ولصالح القياس البعدي

• عرض ومناقشة الفرض الثالث :

جدول 10: دلالة الفروق بين القياسين البعدين للمجموعة التجريبية والضابطة

في القدرات البدنية قيد البحث

$$25 = 2n = 1n$$

قيمة ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	القدرات البدنية
	الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي		
4.04*	0.19	6.23	0.17	6.02	ثانية	السرعة (30م بدء طائر)
6.49*	7.18	135.11	6.78	148.22	سم	القدرة (وثب عريض من الثبات)
5.31*	0.54	3.41	0.32	4.09	سم	المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف)
3.03*	0.32	11.56	0.43	11.23	ثانية	الرشاقة (الجري الزجراجي)
3.79*	4.09	73.63	3.87	77.99	كجم	قوة عضلات الرجلين
4.32*	5.06	54.87	4.54	60.87	كجم	قوة عضلات الظهر

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0.05 ودرجات حرية 48 = 2.021

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعة التجريبية والضابطة في القدرات البدنية حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية ،ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

جدول 11: دلالة الفروق بين القياسين والبعدين للمجموعة التجريبية والضابطة في الأداء المهاري

والمستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي قيد البحث

$$n = 2 = 25$$

قيمة ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المتغيرات	
	الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري $\pm$	المتوسط الحسابي			
3.32*	0.65	6.41	0.87	7.14	درجة	الأقتراب	الأداء المهاري
4.05*	0.77	6.69	0.69	7.54	درجة	الحجلة	
4.87*	0.71	6.88	0.85	7.98	درجة	الخطوة	
2.98*	0.67	6.52	0.77	7.14	درجة	الوثبة	
2.22*	2.45	26.23	3.68	28.14	درجة	شكل الاداء العام للوثب الثلاثي	
5.16*	0.67	5.88	0.68	6.86	متر	المستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0.05 ودرجات حرية 48 = 2.021

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي القياسين البعدين للمجموعة التجريبية والضابطة في الأداء المهاري والمستوي الرقمي لمهارة الوثب الثلاثي قيد البحث حيث جاءت قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية ، ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

يتضح من نتائج جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في القدرات البدنية للتلاميذ قيد البحث . ويعزو الباحث سبب تفوق المجموعة التجريبية المستخدمة لاسلوب التعلم الذاتي في القياس البعدي للقدرات البدنية الخاصة للوثب الثلاثي عن القياس البعدي للمجموعة الضابطة المستخدمة لالاسلوب التقليدي (الاوامر) قيد البحث ، إلى أحتواء البرنامج المستخدم بالاسلوب التعلم الذاتي إلى تدريبات تم أخذ محتوياتها من الاداءات الصحيحة والمدرسة علميا وتم أستخدامها للاعبين الوثب الثلاثي في عمليات التدريب الخاصة بهم وكما كانت لمشاهدة تلك التدريبات عن طريق عرض فيديوات وصور أثر كبير في تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القدرات البدنية الخاصة بالوثب الثلاثي كما لعبت

الادوات البديلة فى التدريبات على تنمية تلك الصفات البدنية بصورة تكميلية كما راعت الفروق الفردية بين التلاميذ .

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه عبد اللطيف حسين (2007م) أن التعلم الذاتى فرصا كبيرة لتجاوز المؤثرات السلبية الناتجة عن الفروق الفردية، حيث يتيح لكل متعلم التعلم وفق قدراته العقلية والذاتية، وكذلك التعلم الذاتى يتيح فرصة استجابات جديدة من المتعلم مستفيدا من خبراته السابقة وقدراته على القيام بعمليات الإدراك والربط والتحليل والتركيب والحفظ والتذكر والاستدعاء والتفكير ثم الاستجابة الطبيعية للموقف التعليمي (14 : 59)

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من تامر جمال عرفة (2016م) (7)، ومحمد صادق مسعد (2016م) (17)، وريهام جمال نظمي (2013) (10) ، هند كامل عبد الرحمن (2007م) (20) أن التعلم الذاتى له تأثير ايجابى على زياده أهتمام دافعية المتعلمين نحو التعلم مع عدم أغفال الفروق الفردية . ويعمل على تحسين القدرات البدنية .

يتضح من جدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي فى مستوى الاداء المهارى والرقمى للوثب الثلاثى ولصالح المجموعة التجريبية قيد البحث . ويرى الباحث ان البرنامج التعليمى المقترح باستخدام التعلم الذاتى اسهم بشكل ايجابى فى المسابقة قيد البحث من خلال القدرة على توظيف المعلومات والمعارف التى يتضمنها البرنامج التعليمى والربط بينهما لاتقان الاداء الحركى والتوافق بين مكونات الاداء والذى يسهم فى تحسين المستوى الرقمى لاتقان الاداء الحركى والتوافق بين مكونات الاداء والذى يسهم فى تحسين المستوى الرقمى بدرجة أكبر من الاعتماد على النموذج العملى ، وتضمن البرنامج التعليمى طرق ووسائل ايضاح كافيه للمتعلمين والتى توضح الاداء الصحيح لمسابقة الوثب الثلاثى والخطوات التى تتبع لتلك المسابقة مما ساهم بدرجة كبيرة فى تحسين مستوى الاداء وتقليل الاخطاء ، كما ان له تأثير ايجابى على زياده دافعيه المتعلمين نحو التعلم مع عدم أغفال الفروق الفردية .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسته كلا من محمد صادق مسعد (2016م) (17) ، والسيد عادل (2016م) (5) ، وأحلام صادق وآخرون (2015م) (3)، ونجوى حسن على (2012م) (19)، وسهير السعيد جمعة (2011م) (12) ، وأحمد السيد (2008م) (4) ، وهند عبد الرحمن (2007م) (20) أن استخدام أسلوب التعلم الذاتى يعمل ايجابيا على الفهم والمعرفة من خلال التذكر والفهم والتحليل للمعلومات والمعارف والربط بينهم لاتقان الاداء الحركى ،مما يساهم بدرجة كبيرة فى تحسين المستوى المهارى وتقليل الاخطاء .

وبذلك يتحقق صحة فرض البحث الثالث والذي ينص :

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القدرات البدنية ومستوى الاداء المهارى والمستوى الرقمى للوثب الثلاثي لدى عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية

الإستخلاصات والتوصيات

اولاً: الإستخلاصات :

بناء على ما أظهرته نتائج البحث وفى حدود العينة والإجراءات تم التوصل إلى الإستخلاصات التالية :-

1. يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام التعلم المنظم ذاتياً تأثيراً إيجابياً في تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لدى أفراد المجموعة التجريبية .
2. يؤثر البرنامج التقليدي باستخدام أسلوب الأوامر (الشرح وأداء نموذج) تأثير إيجابياً فى تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لدى أفراد المجموعة الضابطة.
3. يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام التعلم المنظم ذاتياً تأثير إيجابيا أفضل من البرنامج التقليدي باستخدام أسلوب الأوامر (الشرح وأداء نموذج) فى القدرات البدنية الخاصة للتلاميذ والاداء المهارى والمستوى الرقمى لمسابقة الوثب الثلاثي .
4. تفوق المجموعة التجريبية التى استخدمت التعلم المنظم ذاتياً على المجموعة الضابطة التى استخدمت الطريقة التقليدية مما يدل على فاعلية استخدام التعلم المنظم ذاتياً فى تحسين القدرات البدنية الخاصة والاداء المهارى والمستوى الرقمى لمسابقة الوثب الثلاثي .

ثانياً: التوصيات:

1. تطبيق البرنامج المقترح باستخدام التعلم المنظم ذاتياً فى تعلم مهارات أخرى للتلاميذ لما تتطلبه المهارات الحركية من تواجد فعلى للطرفين (المعلم/ التلاميذ).
2. ضرورة اهتمام كليات التربية الرياضية بإدخال أساليب التدريس الحديثة ضمن برامج إعداد الطلاب المعلمين بها لانهم هم نواه المستقبل .
3. ضرورة التعاون بين كليات التربية الرياضية والجهات المختصة بالمدارس فى إقامة دورات تدريبية لمعلمي المدارس للتدريب علي استخدام أساليب التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها لتنمية وتطوير مهاراتهم التدريسية .

المراجع

اولا: المراجع العربية

1. أبو النجا احمد عز الدين :معلم التربية الرياضية ، دار الأصدقاء للنشر والتوزيع ، المنصورة ،2001م.
2. _____ : الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية ، دار الأصدقاء للطباعة ، المنصورة، 2005 م .
3. أحلام صادق حسين ، علي فؤاد فايق ، علي خوام خطيب : تأثير إستراتيجية وفق تعلم التعاون في التعلم والتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع والعشرون ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 2015م .
4. أحمد السيد محمد : فاعلية الأسلوب التعاوني علي تحسين المستوي الرقمي ومستوي الأداء المهاري والقدرات البدنية الخاصة للوثب الثلاثي للمبتدئين.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية جامعة الزقازيق ،2008م .
5. السيد عادل رجب : تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإتقان علي أداء بعض مسابقات ألعاب القوى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الزقازيق .2016م .
6. أميرة حسن محمود وماهر حسن محمود : الاتجاهات ل حديثة في علم التدريب الرياضي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2009م .
7. تامر جمال عرفة: فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، عدد 76، 2016م.
8. حسن حسين زيتون: التعليم والتدريس من منظور البنائية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003م .
9. حنان جاعد غالب : فاعلية التعلم البنائي المدعم إلكترونيا على جوانب تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات،جامعة الزقازيق، 2013م .
10. ريهام جمال نظمي: فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، 2013م.
11. سعد خليل الشاهد: طرق تدريس التربية الرياضية ، مكتبة الطلبة ، القاهرة ، 1997م .

12. سهير السعيد جمعة: فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية فرع دمياط ، جامعة المنصورة ، 2011م.
13. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني : تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، 2000م.
14. عبد اللطيف حسين فرج: تحفيز التعلم ، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، 2007 م.
15. عفت مصطفى طهناوى :أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها فى البحوث التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2002 م .
16. محمد سعد زغلول، يوسف محمد: اثر استخدام الوسائط المتعددة على تعليم بعض مهارات الكرة الطائرة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، المجلد السابع العدد الأول، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان ، 1995 م .
17. محمد صادق مسعد: تأثير برنامج تعليمي باستخدام اسلوب التعلم الذاتي على بعض المهارات الاساسية في كرة القدم للمعاقين ذهنيا القابلين للدمج من (14-16) سنة، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، 2016م.
18. منتصر عبد اللطيف: تأثير برنامج باستخدام نموذج التعلم البنائي المدعم بالحاسب الآلي علي جوانب تعلم مهارات كرة اليد للمبتدئين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا، 2014م .
19. نجوى حسن على: مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى تقدير الذات والتحصيل الاكاديمي لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة ،الجزء (1)المجلد (20) ،2012م.
20. هند كامل عبد الرحمن مصطفى: فاعلية برنامج قائم على التعلم الفردي الإرشادي لتدريب على تصميم صفحة تعليمية على الشبكة الدولية للمعلومات فى اكتساب وأداء تلاميذ المرحلة الإعدادية لهذه المهارات، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 2004 م.

ثانيا: المراجع الاجنبية

21. **BoyceBrwon .A** : " theEffectsof three style of teaching on university studentsmotoerperformance "، journal of teaching physical education .champingjuly, 2002..

22. **Cai, Singe .x** : " Student Enjoyment of Physical Education class In Three Teaching Style Environments " , Education, Vol 118 , Issue 3,p 412, 9p, Spring, 2008 .

23. **Hrpash Ibrahim** : " The Effect of Using the Inclusion and the Reciprocal Teaching Styles to Improve the Level of Physical Performance in the Long Jump " , International Journal of Research in Education and Psychology, Int. J. Res. ,2013 .

المرفقات

مرفق (1)

أسماء السادة الخبراء في مسابقات الميدان والمضمار وطرق التدريس

م	الإسم	الوظيفة
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
8		
9		
10		

* تم ترتيب أسماء السادة الخبراء ابجديا .

مرفق (2)

كشف تسجيل لنتائج القياسات الخاصة بتوصيف وتجانس عينة البحث

تاريخ القياس / يوم الموافق / /

م	الاسم	تاريخ الميلاد			العمر الزمني		الطول	الوزن
		يوم	شهر	سنة	بالشهر	بالسم	بالكجم	

القائمون بالقياس

الاسم :-

التوقيع

1.
2.
3.

مرفق (3)

كشف تسجيل لنتائج القياسات البدنية .

م	أسم التلميذ	30م بدء طائر	وثب عريض من الثبات	ثني الجذع من ارتفاع	جري زجراجي	قوة عضلات الرجلين	قوة عضلات الظهر

القائمون بالقياس

الاسم :-

التوقيع

1.

2.

3.

مرفق (4)

قياس الطول الكلي للجسم (ارتفاع الجسم)

الغرض من القياس: تحديد الطول الكلي للجسم (ارتفاع الجسم)

الأدوات المستخدمة: جهاز الرستاميتير، وهو عبارة عن قائم مثبت عمودياً على حافة قاعدة خشبية طوله 250سم، مدرج في أحد جوانبه بالسنتيمتر والجانب الآخر بالبوصة، ويكون الصفر في مستوي القاعدة الخشبية، كما يوجد جزء مثبت أفقياً بحيث يتحرك لأعلي ولأسفل.

الإجراءات: بعد التجهيز للقياس، يقوم الشخص المختبر بخلع الحذاء.

مواصفات القياس : يقف الشخص على المختبر حافي القدمين مواجه للقائم بحيث يلامسه ثلاث

نقاط :



• المنطقة الواقعة بين اللوحين.

• أبعد نقطة للحوض من الخلف.

• أبعد نقطة لسمانة الساق.

مع مراعاة أن يشد المختبر جسمه لأعلي والنظر للأمام ثم يتم إنزال

الحامل حتى يلامس الحافة العليا للجمجمة.

التسجيل: يتم تسجيل الرقم المواجه الحامل بالسنتيمتر.

قياس الطول الكلي للجسم (ارتفاع الجسم)

قياس وزن الجسم:

الغرض من القياس: تحديد وزن الجسم

الأدوات المستخدمة: ميزان طبي

الإجراءات : قبل استخدام الميزان يجب التأكد من سلامة الميزان وذلك بمعايرته بأثقال معروفة للتأكد من صدق مؤشرات عند قيمة الأثقال التي وضعت عليه.

مواصفات القياس: يقف الشخص على المختبر حافي القدمين فى منتصف المساحة (القاعدة) للميزان حيث أنه عند الوقوف على الحد الأمامي للقاعدة فإن الثقل يقدر بمقدار 100-150 جرام ، كما انه عند الوقوف على مؤخرة القاعدة قد يزيد من الوزن الحقيقي بنفس النسبة السابقة.

التسجيل : يحسب الميزان عن طريق قراءة التدرج بالكيلو جرام



مرفق (5)

إستمارة إستطلاع رأى الخبراء تحديد أهم الاختبارات عناصر اللياقة البدنية الخاصة بمسابقة الوثب الثلاثي .

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث/ على أبو عجيلة الزروق

بدراسة عنوانها : تأثير استخدام أسلوب التعلم الذاتي في تحسين بعض القدرات البدنية ومستوى الأداء المهاري للوثب الثلاثي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

ونظرا لان سيادتكم أحد خبراء هذا المجال في ليبيا وإيماننا بالدور الكبير الذي تقومون به في مجال التربية البدنية والرياضية ولتقنتنا الكبيرة في الاستفادة من خبراتكم وآرائكم البناءة لذا نأمل في الاستعانة بآرائكم في الاستمارة حتى يكون هذا العمل مدعوما بالعلم والخبرة العميقة التي يمكن أن تسهموا بها .

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على هذه الاستمارة المقترحة وإبداء ملاحظاتكم عليها من حيث أهم الاختبارات للقدرات البدنية قيد البحث .

بيانات خاصة بالخبير:

الاسم: ----- التخصص: -----

الوظيفية: ----- جهة العمل: ----- عدد سنوات الخبرة: -----

ولسيادتكم خالص الشكر

الباحث

الاختبارات البدنية :

م	العنصر	الاختبار المستخدم	موافق	غير موافق
1	السرعة	- اختبار العدو 10 ث - عدو 30 م من بداية متحركة - الجرى في المكان (15 ث) - اختبار العدو 50 ياردة للجنسين		
2	القوة	- ثنى ومد الذراعين من الانبطاح المائل - اختبار قوة القبضة - جهاز الديناموميتر - اختبار الجلوس من الرقود		
3	القوة المميزة بالسرعة	- رمى كرة سلة لأقصى مسافة - رمى كرة طبية لأبعد مسافة - الوثب العمودي من الثبات (لسا رجت) - الوثب العمودي من الحركة - الوثب العريض من الثبات		
4	التحمل	- الجرى في المكان دقيقتين - اختبار الخطو (لهارفارد) - اختبار الجرى 400 م - اختبار الدفع لاعلى - اختبار القفز نصف قرفصاء - اختبار رفع الرجلين عاليا		
5	المرونة	- ثنى الجذع للأمام من الوقوف - ثنى الجذع للأمام من الجلوس الطويل - ثنى الجذع خلفا من الانبطاح		
6	الدقة	- التصويب على الدوائر المتداخلة - التصويب على المستطيلات المتداخلة		
7	التوافق	- رمى واستقبال الكرات على الحائط - اختبار نط الحبل - اختبار النط فى الدوائر الرقمية		
8	الرشاقة	- الجرى المكوكى مختلف الابعاد 9-3-6-3-9 م - الجرى الزجراجى - الخطوات الجانبية (10 ث)		
9	التوازن	- الوقوف على مشط القدم المفضلة - الوثب والتوازن فوق العلامات - اختبار باس المعدل للتوازن الديناميكي		

* اختبارات أخرى ترون سيادتكم إضافتها:

.....

(مرفق 6)

1. اختبار عدو 30 متر من البدء المتحرك (الطائر)

الغرض من الاختبار : قياس السرعة القصوى

الأدوات و الاجهزة :

- عدد (2) ساعة إيقاف
- مضمار ألعاب قوى أو منطقة فضاء لا يقل طولها عن 50 م وعرضها 5 مترتقسم إلى حارات (عرض الحارة 122 سم) .

مواصفات الأداء :

- تحديد منطقه أداء الاختبار بثلاثة خطوط متوازية مرسومه على الأرض المسافة بين الخط الأول والثاني عشرون متر وبين الثاني والثالث ثلاثون متر .
- يتخذ المختبر وضع الاستعداد (البدء العالي) خلف الخط الأول .
- عند إعطاء اشاره البدء يجرى المختبر بأقصى سرعة ممكنه حتى يقطع خط النهاية الثالث

تعليمات خاصة بالاختبار :

- لضمان عامل المنافسة يجرى كل اثنين معا .
- يبدأ الاختبار من وضع البدء العالي .
- يعطى المختبر محاوله واحده فقط ما لم يحدث أى أخطاء أخرى .

إداره الاختبار :

- آذن بالبدء عند خط البداية (الخط الثانى) .
- عدد (2) ميقاتى عند خط النهاية (الخط الثالث) .
- مسجل لتسجيل النتائج .

التسجيل :

- يحسب الزمن للمختبر الذى استغرقه فى قطع مسافة الثلاثون مترا (من الخط الثانى إلى الخط الثالث).

2. اختبار الوثب العريض من الثبات:

الغرض من الاختبار: قياس القدرة العضلية للرجلين فى الوثب للأمام

الأدوات المستخدمة:

- مكان مناسب بعرض 1.5م، وبطول 3.5م ويراعى أن يكون المكان مستوى وخالي من العوائق وغير أملس.
- شريط قياس.

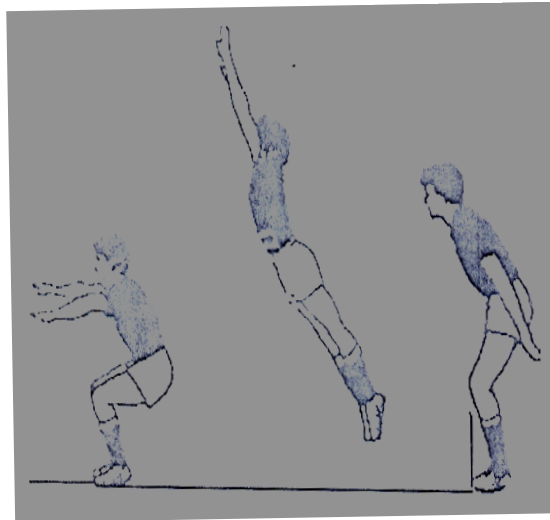
الإجراءات: يخطط مكان الوثب بخطوط متوازية ويدل كل خط منها على المسافة بينه و بين خط الارتقاء بالمتر، كما تقسم المسافة بين الأمتار بخطوط أخرى متوازية ، والمسافة بين كل خط الآخر 5سم، تدل أيضاً على المسافة بينها وبين خط الارتقاء.

وصف الأداء:

- يقف المختبر خلف خط البداية والقدمان متباعدتان قليلاً ومتوازيتان، بحيث يلامس أطراف أصابع القدمين خط البداية من الخارج .
- يبدأ المختبر بمرجحة الذراعين مع ثنى الركبتين للأمام قليلاً، ثم يقوم بالوثب للأمام لأقصى مسافة ممكنة عن طريق مد الركبتين والدفع بالقدمين مع مرجحة الذراعين للأمام .

شروط الاختبار:

- يجرى الاختبار على سطح خشن لإعطاء الدفع المطلوب .
- يسمح بأداء الاختبار عاري القدمين أو بحذاء
- الارتقاء بالقدمين معاً .
- لكل مختبر محاولتين تسجل له أفضلهما.
- تسجل المحاولة من آخر أثر يتركه المختبر خلفه



3. اختبار ثنى الجذع أماما أسفل من على مكان مرتفع :

الغرض من الاختبار : قياس مرونة العمود الفقري على المحور الأفقي.

الأدوات والأجهزة: مقعد بدون ظهر ارتفاعه (50) سم . مسطرة غير مرنة مقسمة من صفر إلى (100) سم مثبتة عموديا على المقعد بحيث يكون رقم (50) موازيا لسطح المسطرة ورقم (100) موازيا للحافة السفلى للمقعد ، مؤشر خشبي يتحرك على سطح المسطرة .



وصف الأداء : يقف المختبر فوق المقعد والقدمان مضمومتا مع تثبيت أصابع القدمين على حافة المقعد مع الاحتفاظ بالركبتين مفرودتان . يقوم الختبر بثنى جذعه للامام اسفل بحيث يدفع المؤشر بأطراف أصابعه إلى ابعد مسافة ممكنه ، على أن يثبت عند آخر مسافة يصل لها لمدة 3 ثواني . التسجيل : يسجل للمختبر المسافة التي حققها في المحاولتان وتحسب له المسافة الأكبر بالسـم .

4. اختبار جري الزجراج (Zig-zag-run test)

غرض الإختبار : قياس القدرة على تغيير الاتجاه أثناء الجرى رشاقة

مستوى السن والجنس : مراحل السن 10 سنوات حتى مرحلة السن الجامعية للبنين والبنات .

الإجراءات :-

- ميدان للجري يقام على أرض صلبة طوله 9م وعرضه 2م.
- يرسم خط للبداية طوله 1.80م وسمكه 5سم .
- توضع أربعة حواجز او كراسي فى مواجهة خط البداية ، بحيث يكون الحاجز الأول منها على بعد 3.60 م من هذا الخط والمسافة بين كل خط والآخر 1.80 م .
- تحدد نقطتان عند طرفي خط البداية والنهاية ، ولتكن هاتان النقطتان (أ ، ب) .

وصف الأداء :

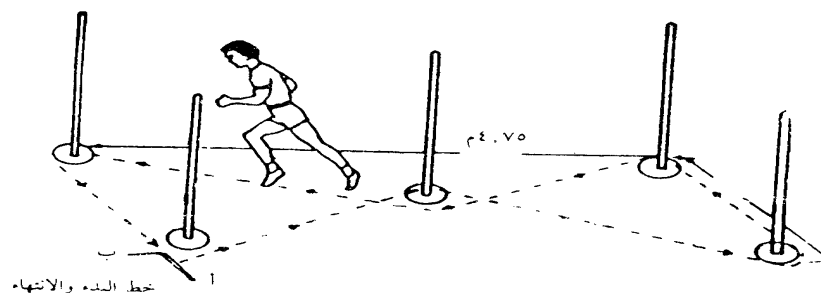
- يتخذ المختبر وضع الاستعداد من البدء العالي خلف خط البداية وعند الطرف الأيمن عند نقطة (أ) .
- عند إعطاء المختبر إشارة البدء يبدأ المختبر في الجري بين الكراسي او الحواجز على شكل (8) ، ثم يدور المختبر حول الحاجز الاخير ، ثم يستمر في الجرى بين الحواجز بنفس الطريقة السابقة ، وعندما يصل إلى الحاجز ينطلق منه ليقطع خط البداية والنهاية عند الطرف الاخر عند النقطة (ب) .

تعليمات الاختبار :

- يبدأ المختبر الجرى من وضع الوقوف عند النقطة (أ) .
- يكون إتجاه الجرى بين الحواجز الاربعة .
- ينتهي الاختبار بان يقطع المختبر خط النهاية بأقصى سرعة ممكنة عند النقطة (ب) .
- يعطى المختبر محاولة واحدة فقط .

إدارة الاختبار :

- مقيانتى : ويقوم بإعطاء إشارة البدء وحساب الزمن .
 - مسجل : ويقوم بحساب الاخطاء وتسجيل الزمن .
- حساب الدرجات :** درجة كل مختبر هي الزمن الذى يستغرقه في أداء الاختبار منذ لحظة إعطاء إشارة البدء وحتى يقطع خط النهاية لأقرب 10/1 من الثانية.
- الأخطاء :** يضاف الى الزمن الذي يستغرقه المختبر 10/1 من الثانية فقط عندما يلمس اى كرسي من الكراسي الاربعة .
- يضاف الى الزمن الذي يستغرقه المختبر 10/1 من الثانية فقط عندما يلمس اى كرسي من الكراسي الاربعة .



5. اختبار قوة عضلات الرجلين

الغرض من الاختبار: قياس القوة القصوى للعضلات الباسطة للرجلين

الأدوات: يستخدم لذلك جهاز الديناموميتر مثبت على قاعدة وبه مقياس مدرج ومثبت به سلسلة حديدية طولها 60 سم وتنتهي ببار حديدي طوله 50 سم.

الإجراءات: يثبت الديناموميتر بالقاعدة، وتثبت السلسلة والبار بطول يتناسب مع طول الشخص المختبر ويلف حزام عريض من الجلد حول وسط المختبر بطريقة تمكنه من ربط طرفاه في نهايتي البار الحديدي.

وصف الأداء:

- يتخذ المختبر وضع الوقوف على القاعدة ، ثم يقبض على البار الحديدي بكلتا اليدين بحيث يكون ظهر اليدين للخارج.
- يقوم المختبر بثني الرجلين قليلاً حتي يصل البار الحديدي للفخذين بحيث يثبت حزام الوسط بالبار الحديدي والمختبر في هذا الوضع
- عند إعطاء إشارة البدء يقوم المختبر بمد الرجلين لأعلي لإخراج أقصى قوة ممكنة

شروط الاختبار:

- أن يحافظ المختبر على وضع الظهر والذراعين باستقامة واحدة في وضع متعامد على الأرض
- عدم الميل للأمام أو للخلف
- يكون الشد على الجهاز ببطء وليس دفعة واحدة
- حساب الدرجات:-
- يعطى لكل مختبر محاولتين تحتسب له أفضلهما وتسجل مقرباً النتائج إلى أقرب 1/2 كجم.



6. اختبار قوة عضلات الظهر



غرض الاختبار: قياس قوة العضلات المادية (الباسطة) للجذع (عضلات الظهر)
الأدوات اللازمة: جهاز ديناموميتر Dynamometer مثبت على قاعدة مناسبة للوقوف وبه مقياس مدرج ، ومثبت به سلسلة حديدية طولها حوالي 60سم تنتهي ببار حديدي طولها يتراوح من 50-55سم.

وصف الأداء:

- يتخذ الطالب وضع الوقوف على قاعدة الديناموميتر ، ثم يقوم بثني الجذع للأمام ولأسفل ليقبض على البار الحديدي باليدين
- يعدل طول السلسلة الحديدية التي تصل البار الحديدي بالديناموميتر بالصورة التي تمكن المختبر باليدين لأعلى بحيث تكون حركة الشد من الجذع وليس من الرجلين ، ويكون الشد ببطء لإخراج أقصى قوة ممكنة.

تعليمات الاختبار:

- يجب الاحتفاظ بالركبتين مفرودتين والقدم على قاعدة الديناموميتر .
- القبض على البار الحديدي بالطريقة العكسية ، أن يكون ظهر إحدى اليدين للخارج.
- يجب أن يكون الرأس مع الجذع على استقامة واحدة.

إدارة الاختبار:

- محكم : يقوم بملاحظة الأداء وإعطاء إشارة البدء .
- مسجل : يقوم بالنداء على المختبرين وقراءة الدرجات وتسجيلها.

حساب الدرجات:

- يعطى لكل مختبر محاولتان متتاليتان ، تحتسب له نتائج أفضلهما مقربة إلى أقرب رطل أو أقرب نصف كيلو جرام.
- يعتمد التقويم في هذا الاختبار على مقارنة درجات الأفراد بعضهم ببعض أو درجات المختبر الواحد بعضهم مع بعض.

مرفق (7)

استمارة تقييم مستوى أداء مسابقة الوثب الثلاثي

أسم المدرسة :

أسم التلميذ :

تاريخ التقييم :

الغرض من التقييم :

بطاقة تقويم مستوى الأداء المهارى للمتعلم (مسابقة الوثب الطويل)

الاسم :

السنة الدراسية:

تاريخ التقييم :

الدرجة:

مرآحل الأداء الفنى عناصر الأداء الاساسية	مرآحل الأداء الفنى لمسابقة الوثب الطويل	مدى تحقيق مرآحل الاداء الفنى	درجة العنصر
مرحلة الاقتراب	- طريقة الجرى مماثلة للعدو - يكون تزايد تردد الخطوة حتى نهاية الإقتراب - تزايد السرعة باستمرار خلال مرحلة الإقتراب - يكون وضع القدم سريع ونشط مع تحريكه لأسفل وللخلف		
مرحلة الحجلة	- مرجحة فخذ الرجل الحرة إلى الوضع الأفقى - إتجاه الإرتقاء يكون للأمام وليس لأعلى - سحب الرجل الحرة للخلف - سحب رجل الارتقاء للأمام ولأعلى ثم تمتد للأمام تمهيدا للمس القدم للأرض - يبقى الجذع على إستقامة .		
مرحلة الخطوة	- مرجحة الساق للأمام - مد رجل الارتقاء لتوضع بحركة ايجابية على الأرض أمام مسقط مركز ثقل الجسم بمسافة قدم ونصف - تزايد السرعة الأفقية - تتناسق حركات مرجحة الرجل إلى المستوى الأفقى.		
مرحلة الوثبة	- وضع القدم بسرعة ونشاط لأسفل وللخلف - رجل الارتكاز (الإرتقاء) تكون مفرودة تقريبا أثناء الإرتقاء - تستخدم حركة الذراعين اذ أمكن - يكون الجسم مستقيما		

		-تستخدم طريقة التعلق أو الشراع في الهواء -الرجلين تكون ممتدة بالكامل تقريبا عند الهبوط	
المجموع		-الشكل العام لمراحل اداء الوثب الثلاثي	شكل الاداء العام

القائمون بالقياس

الاسم :- التوقيع

1.

2.

3.

استمارة تسجيل قياسات التلاميذ في مراحل أداء مهارة الوثب الثلاثي.

م	أسم التلميذ	مرحلة الاقتراب (10 درجات)	مرحلة الحجلة (10 درجات)	مرحلة الخطوة (10 درجات)	مرحلة الوثبة (10 درجات)	الشكل العام للاداء (40 درجة)

القائمون بالقياس

الاسم :- التوقيع

1.

2.

3.

مرفق (8)

أسماء السادة المحكمين لمستوى الأداء المهاري للمتعلم (مسابقة الوثب الطويل)

م	الإسم	الوظيفة
1		
2		
3		

تقنية ChatGPT وتحولات سوق العمل: التحديات والفرص في عصر الذكاء الاصطناعي

قسم الحاسوب، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

* سعاد صالح أحمد أبوبكر

Email :suadabubaker@bwu.edu.ly

Chat GPT technology and labor market transformations: challenges and opportunities in the era of artificial intelligence

*Suaad Saleh Ahmeh Abubaker

Computer Department, College of Education,
Bani Waleed University, Libya

تاريخ النشر: 2023/12/10

تاريخ القبول: 2023/11/30

تاريخ التقديم: 2023 /10/29

المخلص :

توالت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة، وأصبحت كل يوم في تطور وتحديث مستمر، وأحد هذه التطبيقات ما يُعرف بتقنية ChatGPT، وهو برنامج للردشة ذكي يعتمد على تقنية تعمل على محاكاة العقل البشري في طريقة التفكير وتحليل البيانات، ويمكن التحدث إليه والردشة معه كأنه إنسان طبيعي، حيث يتم تدريبه على بيانات واسعة النطاق تسمح بالتحدث بشكل عقلاني ومنطقي، ويعطي معلومات ويجيب عن الأسئلة التي يُسأل عنها، ويهدف البحث إلى التعرف على أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو ChatGPT ومدى اهمية استخدامه في سوق العمل، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال التحليل النظري الخاص بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بشكل عام، وتطبيق ChatGPT بشكل خاص، وتوصل هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سوق العمل ولكن وفق محاذير خاصة، منها عدم إغفال دور الموظفين أثناء استخدام هذه التطبيقات من إشراف توجيه، بالإضافة إلى ضرورة الاستفادة من الكم الهائل من المصادر والموارد في تطبيق ChatGPT في دعم قدرة الموظفين على الابتكار والتفكير ومهارة حل المشكلات. الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي، تقنية ChatGPT، مستقبل العمل، سوق العمل.

Abstract :

There have been many applications of artificial intelligence in recent times, and they are constantly developing and updating every day. One of these applications is what is known as ChatGPT technology, which is an intelligent chat program that relies on a technology that works to simulate the human mind in the way of thinking and analyzing data, and you can talk to it and chat with it as if it were a natural human being. It is trained on large-scale data that allows one to speak rationally and logically, give information and answer the questions that are asked about it. The research aims to identify the latest applications of artificial intelligence, which is ChatGPT, and the extent of the importance of its use in the labor market. The research relied on the descriptive inductive approach through theoretical analysis of artificial intelligence and its applications in general, and the application of ChatGPT in particular. This study reached a set of recommendations, the most important of which are: The research reached a set of recommendations, the most important of which are: the necessity of using artificial intelligence applications in the labor market, but According to special caveats, including not neglecting the role of employees during the use of these applications from guidance supervision, in addition to the necessity of benefiting from the huge amount of sources and resources in the Chat GPT application in supporting the employees' ability to innovate, think, and problem-solving skills.

Keywords: Artificial intelligence applications, Artificial intelligence, ChatGPT technology, Future of work, Labor market.

مقدمة:

أن التطور المتزايد للذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل سوق العمل بشكل كبير، مما يثير مخاوف بشأن ما يجب تعليمه، وكيفيه تعليم الأجيال القادمة، ومن هنا تبرز الحاجة لإعداد مواطني المستقبل بالمهارات الأساسية والكفاءات اللازمة للبقاء في مجتمع متغير بسرعة كبيرة، Bašić, Z, (2023) يسعى إلى تطوير الثروة البشرية التي يمتلكها وإعداد جيل واع مفكر مبتكر ومنتج أيضاً، قادر أن يحقق التنمية المستدامة لمجتمعه، ومواكبة التغيرات العالمية المستمرة، ومن المتوقع أن يحل الذكاء الاصطناعي محل جهود البشر في القيام بأعمال روتينية لتوفير الوقت (قشطي، 2020، ص70).

ويشهد سوق العمل حالياً تغيرات كبيرة بسبب ظهور تقنية ChatGPT والذكاء الاصطناعي وبالتالي، تقديم آفاق جديدة وتعقيدات لكل من الكيانات والأفراد المعنيين. ومن هنا، لا بد للأكاديميين وصناع القرار في مجال العمل والتنمية الاقتصادية من فهم تداعيات هذه التكنولوجيا على سوق العمل وإجراء تحليل للتعدلات اللاحقة (محمد محمد الهادي، ص8، 2021). والهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تعزيز الفهم الحالي لتكنولوجيا ChatGPT وآثارها على ديناميكيات سوق العمل، وذلك عن طريق تفسير المشاكل والفرص التي تواجهها الشركات والأفراد عند استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة فعالة، ولقد أثار موضوع الذكاء الاصطناعي (AI) العديد من المناقشات والمناظرات في المجالين العام والخاص، ولذلك فإن هذه المحادثات تهتم في المقام الأول حول آثار الذكاء الاصطناعي على التوظيف، وقدرته على إحداث تغييرات كبيرة في مختلف الصناعات، والمخاوف الأساسية المتعلقة بآليات العمل ومستقبله، ذلك بالإضافة إلى آثار استخدام الذكاء الاصطناعي في القوى العاملة مخاوف بشأن طبيعة ومسار التوظيف، مما أدى إلى تجديد التركيز على هذا الموضوع، فلقد صاحب انتشار آفاق التنمية الاقتصادية والإنتاجية حجم ملحوظ من التغيير والابتكار في السنوات العشرين الماضية، مما أدى إلى ارتفاع مستويات عدم اليقين والقلق، (رزق، إسماعيل، ص12، 2022)، حيث إن الثورة القادمة في عالم العمل سوف تمتلك خصائص مميزة، فحتى الآن كانت التقنيات الجديدة بمثابة أدوات أو مساعدات تكميلية للعمل البشري، كما إن تنويع هذه العوامل المرتقبة يؤدي في النهاية إلى استنتاج مركزي، وهو ضرورة البدء في بذل الجهود في الوقت الحاضر لتعزيز أسواق العمل وأنظمتها، ويشهد مجال التعليم والتدريب تعديلات كبيرة استجابة لهذه التحولات الكبيرة (هيئة تحرير دورية استشراف، ص137، 2022).

وهناك العديد من وجهات النظر فيما يتعلق بآثار الثورة الصناعية الرابعة، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا الناشئة بشكل عام، والتي تشمل النتائج الإيجابية والمخاطر المحتملة، في حين يعترف

بعض الأفراد بمزايا الأتمتة في توليد فرص عمل جديدة وتعزيز الإنتاجية، فقد أحدث ظهور الأتمتة والذكاء الاصطناعي تغييرات كبيرة في مجال التوظيف (عبد الصادق، ص6، 2023). ويمتلك استخدام الذكاء الاصطناعي إمكانات هائلة لإحداث تغيير عميق في طبيعة العمل في الأوقات المقبلة، وأشارت الأبحاث إلى أن تطبيق هذه التقنية له أثر إيجابي في تعزيز الكفاءة الوظيفية وتسهيل تبني ممارسات العمل المعاصرة، ومع ذلك، فإنه يمثل أيضًا بعض العقبات من حيث اكتساب المهارات والحاجة إلى التدريب المستمر بين الموظفين، فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا ChatGPT في السنوات الأخيرة، إلا أن مجموعة الأبحاث الحالية حول هذا الموضوع لا تزال محدودة، ويمكن أن تعزى هذه الندرة في الدراسات إلى الطبيعة الجديدة والديناميكية لتقنية ChatGPT، الأمر الذي يتطلب وقتًا وجهودًا إضافيين لإجراء تحقيقات شاملة وتحليلات متعمقة، ومع ذلك، فمن الواضح أن هناك حاجة مستمرة لمزيد من التحقيق والفحص في هذا المجال (الهادي، 2021، ص14)، والهدف من هذه الدراسة هو تعزيز فهمنا لآثار تكنولوجيا ChatGPT على سوق العمل، وسيتم تحقيق ذلك من خلال دراسة المعوقات التي تواجه العاملين والمؤسسات، وكذلك من خلال استشراف الآفاق المستقبلية المحتملة، ومن خلال إجراء هذا البحث، هدفنا هو المساهمة في مجموعة المعرفة الحالية حول تقنية ChatGPT، مع تحديد آثارها المحتملة أيضًا على سوق العمل والتوظيف.

أهمية البحث:

1. الأهمية النظرية: تتمثل في توفير مادة علمية بحثية عن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة، كما قد يكون هذا البحث نقطة انطلاق لإجراء العديد من الأبحاث والدراسات التي تتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي وخاصة تطبيق ChatGPT في سوق العمل.
2. الأهمية التطبيقية: تتمثل في تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تفيد الباحثين ومنتخذي القرارات في المؤسسات والشركات وسوق العمل.

مشكلة البحث:

أحدثت التطورات الهائلة فيما يُعرف بالذكاء الاصطناعي تطبيقات عديدة، وأصبحت هذه التقنية تحتل مساحات كبيرة داخل المجتمع، ومن ضمن أشكال الذكاء الاصطناعي الحديثة ما يُعرف ببرنامج ChatGPT، وهو ما يحاكي العقل البشري في الرد عن تساؤلات المستخدم في كافة المجالات، وإعطاء ردود منطقية كأنه عقل بشري مفكر ومبدع وصديق حميم للمستخدم، من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في كيف يمكن الاستفادة من تطبيق ChatGPT في دعم المؤسسات والأفراد داخل سوق العمل؟

تساؤلات البحث.

تطرح هذه الدراسة عدة تساؤلات منها:

1. ما هي تقنية ChatGPT، وفوائدها؟
2. ما هي حالة التغيير الحالية في سوق العمل في سياق الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا ChatGPT؟
3. ما هي فرص سوق العمل الناشئة بمساعدة تقنية ChatGPT والذكاء الاصطناعي؟
4. ما هي المعوقات التي تعيق الأفراد والمنظمات من الاستخدام الفعال لتقنية ChatGPT؟

أهداف البحث:

1. تعريف تقنية ChatGPT ووصف مميزاتها.
2. دراسة حالة التغيير الحالية في سوق العمل في سياق الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا ChatGPT.
3. إيضاح فرص سوق العمل الناشئة بمساعدة تقنية ChatGPT والذكاء الاصطناعي.
4. الوقوف على المعوقات التي تعيق الأفراد والمنظمات من الاستخدام الفعال لتقنية ChatGPT.

منهج البحث:

تبنيت الورقة البحثية المنهج الوصفي الاستقرائي، وذلك من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، وعلى ضوء أهداف الدراسة والأسئلة التي سعت الباحثة للإجابة عليها، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لأغراض البحث بحيث يهدف المنهج إلى جمع المعلومات المتعلقة بتفعيل تطبيق ChatGPT في سوق العمل والإجابة على أسئلة البحث.

الدراسات السابقة:

- أشارت دراسة Momen, Ali& et.al (2023): إلى التطورات الهائلة في القدرة الحاسوبية وتقديم نموذج أساسي للمعرفة الصناعية (الذكاء الاصطناعي)، وتهدف هذه الدراسة إلى البحث عن كيفية تدريب الآلة على الرد على الاستفسارات، كما تهدف إلى فحص الكفاءة الأخلاقية والجدارة بالثقة لعمل آلة تدعم الخوارزمية دلفي مع تغيير الطابع الإنساني لتمثيل الوجهة، ومن أهم نتائج الدراسة: عامل الذكاء الاصطناعي يمكن إدارته على أنه مؤهل أخلاقياً وأنه ينظر إليه على أنه جدير بالثقة، والشبيه الإنساني للروبوت لا يؤثر على التفاعل مع عامل الذكاء الاصطناعي، والمبحوثون لديهم ثقة في الروبوت.

- وقد أشارت دراسة Kohli, Srvaraj Singh (2023): إلى أنه يتم استخدام روبورتات للمحادثة بشكل متزايد في مجموعة متنوعة من مواقع الويب والأجهزة المحمولة وبرامج المراسلة، وتعتبر الروبورتات نظاماً إلكترونياً لتوليد المحاكاة لمحادثة الإنسان، ويتم استخدامها بشكل أساسي كحلول مساعد فيمكن للعميل تدوين عبارات رئيسية ويقوم الروبورتات بجلب ما يلزمه من معلومات لحل المشكلة، وهي اختصار لـ Chatbot Generative Pre-Trained، وقد تم تطويره بواسطة شركة Open AI، وهي من برامج الذكاء الاصطناعي التي تستخدم التعزيزات المتسلسلة والعميقة لمحاكاة محادثات بشرية للتحدث مع البشر، فهو مستودع معلومات قد تكون مكتوبة مسبقاً، أو يتم إنشاؤها حديثاً، ويمكن أن يطلب المستخدم عدداً كبيراً من الردود حول مجال الصناعات والتجارة.

- ودراسة Beerbaum, Dirk Otto (2023): أشارت إلى أن العولمة أدت إلى مجموعة معقدة من العلاقات التفاعلية بين الأفراد والمنظمات والدول، وجعلت التفاعل العالمي أكثر تعقيداً مما سبق، لأن له خصائص مختلفة بالإضافة إلى التنوع، ومن المتوقع أن تزيد البرامج الإلكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي (GAI) وأن يحدث انقسام للعالم في القرن الحادي والعشرين في ضوء الاتجاهات المتزايدة للعولمة، والمطالبة بفهم متعمق لكيفية تشارك المعلومات حول العالم، واكتسبت البرامج زحماً غير مسبوق والقدرات الانتاجية ستتغير بسببها والرؤية المستقبلية حول الذكاء الاصطناعي المركزية والعقلانية تتفوق على المناطق النائية المختلفة عن العالم، وتبحث هذه الورقة في نتائج عديد من برامج الذكاء الاصطناعي على اختلافها، حيث يتطور سوق GAIS باستمرار، وتزيد استثمارات الشركات لزيادة الطلب عنها.

وفي مجال الطب كانت دراسة M.levine, David & et.al (2023): التي تتمثل أهميتها في مقارنة وتقييم الأداء التشخيصي والفرزي لنموذج GPT-3 الخاص بالأطباء والمرضى العاديين، وتكمن أهمية هذه الدراسة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي AI مجال الرعاية الطبية، لأنه غالباً ما يتم تدريبها على مهمة واحدة باستخدام البيانات المرسومة، مما يجعل النشر والتعميم تحدياً كبيراً في التشخيص أو الفرز، وتم التطبيق على 48 صورة لحالة مرضية للأمراض الفيروسية والنوبات القلبية، وتتمثل العينة البشرية في الأطباء الممارسين والناس العاديين.

التعليق على الدراسات السابقة.

- من خلال عرض الدراسات السابقة لم تكن هناك أية دراسات عربية تناولت موضوع Chat GPT، واقتصرت الدراسات الأجنبية على معالجة الموضوع من خلال تأثيره على المجتمع وخطورتها في سوق العمل مثل الصحة والتعليم مثل دراسات Momen, Ali & et.al (2023)، ولم تتطرق أية دراسة من الدراسات التي ذكرتها لمدى تأثير تقنية Chat GPT على سوق العمل، وهو ما يبرز أهمية الدراسة الحالية.

- قامت دراسة (Beerbaum, Dirk Otto (2023) بإلقاء الضوء على الأضرار وخطورة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي تناولت برامج الدردشة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وحاولت معالجتها من خلال لغة الشفافية.

المبحث الأول: نظرة عامة مراحل دخول تقنية الذكاء الاصطناعي في سوق العمل:

سيتناول هذا البحث تطور تقنية ChatGPT وإدخالها إلى القطاع التجاري كمثال لتطبيق الذكاء الاصطناعي على مستوى متقدم، حيث تعد تقنية ChatGPT أداة متطورة تستخدم لتسهيل الاتصال الآلي ومشاركة المستخدم بين الأجهزة الآلية وروبوتات الدردشة.

فخلال خمسينيات القرن الماضي، ظهر الذكاء الاصطناعي كمجال جديد ومميز في عالم التكنولوجيا، حيث استلهم هذا المفهوم من عدد من المساهمات، بدءًا من التطورات المعمارية والبرمجية لأجهزة الكمبيوتر الحديثة التي قام بها جون فون نيومان وألان تورينج، في مقالته الشهيرة "الحوسبة والذكاء" (هيئة تحرير دورية استشراف، ص138، 2022)، التي نُشرت عام 1950 حيث قدم تورينج بحثًا مثيرًا للتفكير، في هذه المقالة، شرح بالتفصيل "لعبة المحاكاة" التي سيتم تصنيفها لاحقًا على أنها اختبار تورينج (أحمد، 2022، ص13).

ولقد أنشأ آرثر صموئيل برنامجًا قادرًا على أداء لعبة الداما في عام 1955، وتم تطبيق خوارزمية "التعلم بالفارق الزمني" في هذا البرنامج؛ والتي تشتمل على البحث الشجري والاستدلال وتقييم القيم المستفادة (أحمد، ص13، 2023).

ولقد تم تقديم مصطلح "الذكاء الاصطناعي" من قبل جون مكارثي في مؤتمر دارتموث في عام 1956. وقد تم تطوير برامج الذكاء الاصطناعي الأولية، بما في ذلك برنامج "Samuel's Checkers" و"Newell and Simon Logic Theorist"، ولغة مكارثي (LISP) خلال هذه الفترة الزمنية (البطراوي، 2017).

يُشار إلى السبعينيات والثمانينيات عمومًا باسم "شتاء الذكاء الاصطناعي"، وهو الوقت الذي تميز بنقص الموارد المالية وخيبة الأمل واسعة النطاق في مجال الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك فقد عجل هذا الظرف أيضًا بظهور أنظمة خبيرة تعتمد على الخبرة البشرية لمعالجة القضايا المعقدة، وخلال الثمانينيات والتسعينيات، كان هناك تحول ملحوظ في التقنيات نحو نماذج الاتصال المعاصرة، وقد سهّل هذا التحول تقدم الشبكات العصبية الاصطناعية الذكية وخوارزميات التعلم الآلي القادرة على اكتساب المعرفة من البيانات، وبالتالي كان هذا بمثابة بداية العصر الحديث للذكاء الاصطناعي في أوائل القرن الحادي والعشرين، والجدير بالذكر أن هذا العصر شهد ظهور نماذج التعلم العميق، التي تعتمد بشكل كبير على مجموعات البيانات الضخمة، والقدرات الحسابية الكبيرة، والخوارزميات المحسنة، وقد أدى استخدام هذه النماذج إلى تطورات كبيرة في

مختلف المجالات، بما في ذلك رؤية الكمبيوتر، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتعرف على الكلام (أحمد، ص 13-14، 2022).

ومن خلال فهم المراحل المختلفة والتطورات المقابلة لها، يمكن اكتساب منظور شامل حول دمج تقنية ChatGPT في المجال التجاري، بالإضافة إلى آثارها المترتبة على الاتصالات التجارية والمشاركة، بالإضافة إلى ذلك سيتم دراسة الآفاق والمعوقات المرتبطة بهذه التكنولوجيا، وكذلك استراتيجيات الاستخدام الأمثل لها داخل سوق العمل، يمكن تصنيف دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في سوق العمل إلى مراحل متعددة:

1. **المرحلة الأولى:** تبدأ المرحلة الأولى خلال حقبة مبكرة، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي إلى حد محدود داخل أعمال ومناطق محددة، حيث تم تصميم الإصدارات الأساسية من الذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات المباشرة، يمكن تصنيف دمج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في سوق العمل إلى عدة مراحل وتحسينات في العملية (السيد، ص 390، 2019).

2. **المرحلة الثانية:** تستلزم المرحلة الثانية انتشاراً ملحوظاً لتطبيق الذكاء الاصطناعي عبر عدة مجالات، حيث أن هناك تطور متزايد للتطبيقات المتقدمة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي (AI) والتي تهدف إلى التنبؤ بالسلوك البشري، وتحليل كميات هائلة من البيانات، وتعزيز العمليات التشغيلية. تجد الروبوتات الذكية والأنظمة الذكية استخدامها في مجالات مختلفة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الصناعة والتجارة وصناعات الخدمات (الهادي، ص 135، 2021).

3. **المرحلة الثالثة:** تتميز المرحلة الثالثة بتحويلات كبيرة في سوق العمل بسبب الاعتماد المكثف على الذكاء الاصطناعي، حيث تحل أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة محل المهن التقليدية بشكل متزايد، حيث أدى انتشار الروبوتات والتكنولوجيا المتقدمة إلى تعزيز الإنتاج وزيادة الكفاءة التشغيلية (السيد، ص 390، 2019).

4. **المرحلة الرابعة:** تتميز المرحلة الرابعة بإدخال تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتقدمة القادرة على تنفيذ المهام المعقدة. يُستخدم الذكاء الاصطناعي في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الطب والتشخيص والتعليم والتمويل، كما يبرز تكامل الذكاء الاصطناعي كعامل محوري في تطور سوق العمل والنهوض بالابتكار (الهادي، 2021، ص 135).

يشهد العصر الحالي تطورات كبيرة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مع توقعات باستمرار التأثيرات العميقة على سوق العمل في السنوات المقبلة، حيث أدى تقدم الذكاء الاصطناعي إلى تطوير تقنية ChatGPT، التي تمكن الآلات الآلية من فهم اللغة الطبيعية والانخراط في تفاعل يشبه تفاعل الإنسان من خلال الرد على استفسارات المستخدم.

المبحث الثاني: مقدمة عن تقنية ChatGPT وأثرها في المجالات المختلفة:

1. مقدمة عن تقنية ChatGPT:

حدث الظهور الأول لـ ChatGPT، وهو روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي في نوفمبر 2022، ويمتلك برنامج الدردشة الآلي هذا القدرة على إنتاج استجابات متماسكة وغنية بالمعلومات تحاكي الصفات الشبيهة بالإنسان، والذي يعتمد على مبادئ وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية من أجل إنشاء ردود تشبه ردود الإنسان استجابةً لإدخال المستخدم (Lund, 2023, p10).

ففي سوق العمل، تعد تقنية ChatGPT واحدة من أكثر استخدامات الذكاء الاصطناعي تقدمًا، فقد تم إنشاؤه كوسيلة لروبوتات الدردشة للتواصل والتحدث تلقائيًا مع مستخدمين مختلفين، حيث تتيح تقنية ChatGPT للآلات فهم اللغة العادية والإجابة على أسئلة المستخدمين واهتماماتهم بطريقة تشبه التحدث إلى شخص ما، وتستخدم العديد من المجالات والشركات تقنية ChatGPT، مثل خدمة العملاء والتجارة الإلكترونية والتعليم والرعاية الصحية والتسويق وغيرها الكثير (تيتيلة، ص1323، 2023).

ولقد جاءت تقنية ChatGPT الآن إلى سوق الأعمال، وهي فرصة كبيرة لتحسين كيفية تواصل الشركات مع العملاء، حيث تساعد تقنية ChatGPT على منح المستخدمين إجابات سريعة وصحيحة ودعمًا كاملاً، بغض النظر عن الزمان أو المكان (Lund, 2023, p10). وفي السنوات المقبلة، من المتوقع أن تستمر تكنولوجيا ChatGPT في التقدم، وبالتالي تكثيف تأثيرها على سوق العمل وتحولاته، وسيساهم الاعتماد المتزايد واستخدام تقنية ChatGPT من قبل الشركات والصناعات في تعزيز كفاءة الاتصال وتحسين تجربة المستخدم (تيتيلة، ص1323، 2023).

وفي السنوات الأخيرة، شهدت تقنية ChatGPT تطورًا سريعًا وتطورت لتصبح أداة فعالة للغاية لتفاعل المستخدم والتواصل. ومن خلال الاستفادة من تحليل اللغة الطبيعية والذكاء الاصطناعي، تعمل تقنية ChatGPT على تمكين الأجهزة الآلية من تقديم ردود على الاستفسارات وتقديم المعلومات بشكل مستقل، يمارس ChatGPT نفوذه عبر مجالات مختلفة، ويقدم آفاقًا وتحسينات جديدة للعمليات التشغيلية ورضا المستخدم، وقد أصبح ChatGPT أداة أساسية لتقدم البحث العلمي بسبب مساره التطوري، ويمكن ملاحظة تأثيرها في العديد من المجالات، بما في ذلك معالجة البيانات وصياغة الفرضيات (Ray, p2, 2023) وتحسين التعاون ستبحث هذه الدراسة في تأثيرات تقنية ChatGPT عبر مختلف المجالات والتأكد من المزايا والعقبات التي ترتبط بها .

2. مجالات التأثير تقنية ChatGPT:

من الممكن أن تسهم التكنولوجيا الجديدة بشكل كبير في تحقيق الازدهار والإنتاجية في العمل، خاصة إذا كان مقدمو الخدمة لهم رؤية صائبة أو إذا كانت الحكومة لديها الإمكانيات في خفض تداعيات سلبية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مثل تطبيق ChatGPT في جعل العمل اليدوي من قبل البشر غير ضروري، ويمكن تسخير هذه القوى التنبؤية للخوارزميات لمساعدة الناس بدلاً من استبدالهم، وذلك في حالة تقديم توصيات بحكمة ويتم الاعتراف بها على أنها مهارة بشرية قيمة. وأن تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تيسير توزيع العاملين بشكل أفضل على المهام وإنشاء أسواق جديدة، وبناء على ذلك يمكن أن يرتبط تطبيق ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع العلامة التجارية والحصرية لخدمة كبيرة من العملاء في مجال الصناعة، مع المساهمة على حد سواء (Mamoon, P1-3,2023)، فالمؤسسات الصناعية والتجارية تحتاج التفكير الإبداعي على الجودة وتوظيف مهارات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT في التآزر لتحسين تجربة العملاء، وإذا استثمرت المؤسسات في مهارات الجمال الإبداعي فسوف تكون التكنولوجيا جزءاً مركزياً لا يتجزأ منه، فبدلاً من خفض الوظائف سيتم خلق مزيد من الفرص للشباب.

إن ChatGPT تعتبر نسخة بدائية من الذكاء البشري، وبعيد عن الإبداع البشري والجمالية، لأن احتياجات العملاء تحتاج إلى حواس متعددة لاتخاذ الحكم الذي لا يستند فقط على معلومات مكتوبة أو تسجيلات صوتية، لذا من المحتمل أن تساعد في تحسين جودة المنتج أو الخدمة وتحقيق مزيد من التميز وزيادة الرفاهية للمستهلك (Mamoon, P4,2023).

وقد استخدم الباحثون وغيرهم بالفعل ChatGPT للأغراض الآتية:

- خدمة العملاء: توفر تقنية ChatGPT للمستهلكين منصة تفاعلية للاستفسار وتلقي استجابات سريعة ومساعدة فعالة، ومن خلال إلغاء شرط التواجد البشري، يمكن للشركات تقديم خدمة العملاء على مدار الساعة من خلال استخدام روبوتات الدردشة، وبالتالي الحفاظ على الوقت والجهد مع تعزيز رضا العملاء (تيتيلة، ص1323، 2023).

- الرعاية الصحية: تمتاز تقنية ChatGPT بقدرتها العالية على تعزيز الرعاية الصحية من خلال توفير معلومات صحية يمكن الاعتماد عليها وحل استفسارات المرضى دون الحاجة إلى

استشارة الطبيب جسدياً، حيث يمكن للمرضى تبادل النصائح الطبية الأولية عبر الدردشة مع المرضى الآخرين. وبالإضافة إلى مراقبة الحالة الصحية، يمكن استخدام هذه التكنولوجيا لتحديد مواعيد الفحوصات الطبية وتذكير المرضى بتناول أدويتهم (السويدي، الجهني، ص40، 2023)

- التعليم: تتمتع تقنية ChatGPT بالقدرة على زيادة تجربة التعلم عبر الإنترنت في مجال التعليم، حيث تتمتع Chatbots بالقدرة على الرد الفوري على استفسارات الطلاب وتقديم تفسيرات واضحة ومساعدتهم في حل التحديات واستكمال المهام الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدامه لتقديم المساعدة والتوجيه للمعلمين مع تعزيز الخبرة التعليمية في الكليات والجامعات (محمد ص1923، 2023)

- التجارة الإلكترونية: تتمتع تقنية ChatGPT بالقدرة على تحسين تجربة الشراء عبر الإنترنت، حيث يمكن للعملاء تلقي توصيات المنتج والحصول على مساعدة في عمليات الشراء الخاصة بهم عن طريق برامج الدردشة الآلية. وفي مرحلة ما بعد الشراء، قد تتمكن أيضاً من تقديم الدعم الفني والرد على استفسارات المستهلكين (عمر، ص33، 2023).

- قطاع السفر والضيافة: تتمتع تقنية ChatGPT بالقدرة على تعزيز تجربة المستهلك في صناعة السفر والضيافة. بالإضافة إلى توفير المعلومات المتعلقة بالخدمات المتاحة والحجوزات والسياح، يمكن لروبوت الدردشة المشاركة في محادثة مع العملاء وتلبية متطلباتهم أثناء سفرهم أو إقامتهم في الفنادق (محمد، ص1923، 2023)

- قطاع الإعلان والتسويق: تتميز تقنية ChatGPT بالقدرة على تعزيز مستوى خدمات الإعلان والتسويق في قطاع الإعلان والتسويق. تسمح التفاعلات التي تواجه العملاء مع روبوتات الدردشة بتوفير معلومات شاملة عن المنتجات والعروض، بالإضافة إلى إرشادات بشأن قرارات الشراء المصممة خصيصاً لتناسب اهتمامات العملاء ومتطلباتهم (عمر، ص33، 2023).

يتضح من خلال العديد من المجالات والأبحاث أن ChatGPT يساهم بشكل كبير في تحسين تجربة المستخدم والتواصل، ومن أجل تحقيق المزيد من التقدم والفوائد عبر مجالات متعددة، فمن المتوقع أن يتوسع تأثير التكنولوجيا وانتشارها في السنوات القادمة، ومع ذلك، تعتبر المهن مثل البرمجة وعلوم البيانات وتطوير البرمجيات وبرمجة الكمبيوتر عرضة لإمكانية استبدالها بالذكاء الاصطناعي، كما قد تتأثر المواقف في وسائل الإعلام التي تتضمن إنشاء المحتوى أو الكتابة الفنية أو الإعلان أو الصحافة بـ ChatGPT وغيره من أشكال الذكاء الاصطناعي المماثلة، علاوة

على ذلك قد تواجه المهن داخل القطاع القانوني، بما في ذلك وظائف موظفي الدعم القانوني صعوبات يفرضها الذكاء الاصطناعي، وتتطلب هذه المواقف استيعاب كميات كبيرة من البيانات وتراكم الخبرات، ونقل تلك الخبرات في شكل تقارير أو آراء قانونية مفهومة، كذلك يتمتع ChatGPT بالقدرة على ممارسة تأثير كبير على محلي أبحاث السوق والمعلمين والموظفين في قطاعات مالية محددة وممثلي خدمة العملاء، يمكن للمرء أن يؤكد أن الذكاء الاصطناعي قد يكون له تأثير على المهن المالية التي تتطلب تحليل البيانات، بما في ذلك محلي أبحاث السوق والمستشارين الماليين الشخصيين، حيث أنه في مجال يكون فيه التنبؤ بالاستثمار المبني على البيانات، وتحليل اتجاهات السوق، والتنبؤ بأداء الاستثمار، كلها قدرات للذكاء الاصطناعي (Zarifhonarvar, A, p18,2023).

المبحث الثالث: فوائد استخدام تقنية ChatGPT: تحسين التواصل وتجربة المستخدم

أحدث ظهور تقنية ChatGPT، المعروفة أيضًا باسم روبوتات الدردشة، تحولًا كبيرًا في مجال الاتصال والتفاعل بين الأنظمة الآلية والأفراد، حيث تستخدم هذه التقنية الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية لتسهيل التفاعل والاستجابة والتواصل بين الأجهزة الآلية والمستخدمين بطريقة فعالة وآلية، فلقد أظهر استخدام تقنية ChatGPT العديد من المزايا عبر مختلف المجالات، وبالتالي أثبتت فعاليتها كأداة فعالة لتعزيز التواصل وتجربة المستخدم.

فوائد استخدام تقنية ChatGPT:

1. تقديم استجابات سريعة وموثوقة: يعمل برنامج الدردشة الآلية من خلال استخدام قواعد البيانات والمعرفة المحددة مسبقًا، مما يمكنه من تقديم حلول فورية ودقيقة للاستفسارات المتعلقة بموضوعات معينة. نظرًا لوظائفها الآلية، تمتلك روبوتات الدردشة القدرة على التحايل على الأخطاء البشرية وتقديم معلومات يمكن الاعتماد عليها للمستخدمين (إسماعيل، ص1093، 2021).

2. تعزيز الكفاءة وتوفير الوقت: تعمل الوظيفة الآلية والفعالة لروبوت الدردشة على تسهيل تحسين الكفاءة وتقليل استهلاك الوقت للمستهلكين، حيث يستطيع الأفراد الحصول على المعلومات والخدمات الضرورية بكفاءة ودقة، مما يلغي الحاجة إلى تحمل فترات انتظار طويلة في طوابير الهاتف أو مواجهة تأخيرات في تلقي الرد (عمر، ص34، 2023).

3. تقديم الخدمة بشكل مستمر: يظل برنامج الدردشة الآلي متاحًا في جميع الأوقات، مما يمكن المستخدمين من الحصول على المساعدة والدعم في الوقت الذي يناسبهم، حيث تساهم قدرة Chatbot على معالجة استفسارات المستخدم بسرعة وكفاءة في تحسين تجربة المستخدم والوفاء بمتطلباته بكفاءة (Zarifhonarvar, A, p18,2023).

4. تسهيل تجربة جذابة وتعاونية: تمتلك Chatbots القدرة على تسهيل تجربة تفاعلية وتعاونية للمستخدمين، يتمتع المستخدمون بالقدرة على طرح الاستفسارات والبحث عن المعلومات وتلقي ردود فورية، بالإضافة إلى ذلك لديهم الفرصة للمشاركة في محادثة حقيقية مع برنامج الدردشة الآلي، وتعمل هذه الميزة على تسهيل لقاء تفاعلي يحاكي التواصل البشري، وبالتالي تعزيز التواصل الفعال بين المستخدم والتكنولوجيا الآلية.

5. تسهيل المشاركة عبر قنوات متنوعة: توفر Chatbots القدرة على التفاعل مع الأشخاص عبر العديد من القنوات، بما في ذلك مواقع الويب وتطبيقات الهاتف المحمول ومنصات الوسائط الاجتماعية المختلفة. فنظرًا لمرونته المتأصلة، يستطيع العملاء الوصول بسهولة إلى برنامج الدردشة الآلي واستخدامه داخل الإعدادات المفضلة لديهم (إسماعيل، ص 1093، 2023).

وذلك لما يوفره استخدام تقنية ChatGPT من العديد من المزايا في تعزيز التواصل وتجربة المستخدم، حيث تعمل Chatbots على تحسين تجربة العملاء من خلال توفير خدمة متواصلة، واستجابات سريعة وموثوقة، وواجهة تفاعلية وجذابة، وكفاءة معززة وقدرات توفير الوقت، وتسهيل المشاركة عبر العديد من القنوات (LO.C.K, P410, 2023).

المبحث الرابع: تحديات تبني وتكييف تقنية ChatGPT في المؤسسات والعمالة:

لقد تم إثبات فعالية تقنية (ChatGPT) في تعزيز التواصل ورضا المستخدمين. ونتيجة لذلك، يشهد استخدامه وتنفيذه طفرة ملحوظة في مجالات وقطاعات متنوعة، ويمثل الطلب المتزايد على تقنية ChatGPT العديد من العقبات أمام الشركات والعاملين، وهم يسعون جاهدين لتبنيها وتخصيصها لتتوافق مع متطلباتهم الفردية والشركات الفريدة، ويهدف هذا البحث إلى دراسة العقبات التي تواجهها الشركات والمؤسسات أثناء تنفيذ وتكييف تقنية ChatGPT، بالإضافة إلى ذلك ستم مناقشة استراتيجيات التخفيف من هذه التحديات، ومن ضمن تحديات تبني وتكييف تقنية ChatGPT في المؤسسات والعمالة:

1. تصميم وتطوير الشات بوت: يمثل تصميم وتطوير روبوتات الدردشة تحديًا كبيرًا، لأنه يتطلب فهماً شاملاً لمتطلبات المستخدم والأهداف التنظيمية، حيث تشمل العقبات التي قد تنشأ الجوانب التكنولوجية واللغوية، بالإضافة إلى التحديد الدقيق لنطاق برنامج الدردشة الآلي ووظائفه (عبد الغني، ص 277، 2022).

2. التفاعل الإنساني المتقدم: تواجه المنظمات صعوبات في الوصول إلى مستويات متطورة من الاتصال البشري باستخدام روبوتات الدردشة، على الرغم من استخدام منهجيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي المتطورة، إلا أن هناك صعوبات متأصلة في الفهم الدقيق للمشاعر

والتعبيرات البشرية بواسطة روبوتات الدردشة، مما يعيق قدرتها على توليد الاستجابات المناسبة (صابر، ص326، 2022).

3. توفير المحتوى والمعلومات: يشكل توفير المحتوى المناسب والمعلومات الدقيقة صعوبة كبيرة، فمن أجل ضمان فعالية ودقة استجابات chatbot، من الضروري للمؤسسات التأكد من متطلبات المعلومات للمستخدمين وبناء قاعدة معرفية شاملة تلبي احتياجاتهم (إسماعيل، ص1093، 2023).

4. الاعتمادية والأمان: يعتمد استخدام تقنية ChatGPT على الاعتبارات الحاسمة المتعلقة بالموثوقية والأمان، فمن الضروري للمؤسسات وموظفيها إعطاء الأولوية للتشغيل الموثوق والأمن لروبوت الدردشة، مع الحفاظ أيضًا على مبادئ خصوصية المستخدم وحماية البيانات الشخصية (عمر، ص34، 2023).

5. التحديث والتطوير المستمر: يعد التحديث والتطوير المستمر أمرًا مهمًا حتى تظل التكنولوجيا ذات صلة وفعالة. قد تواجه المؤسسات صعوبات في عملية تحديث برنامج الدردشة الآلي، وتعزيز أدائه، وزيادة وظائفه بمرور الوقت، من أجل معالجة متطلبات المستخدم المتطورة والعقبات الناشئة بشكل فعال (صابر، ص326، 2022).

يطرح اعتماد تقنيات ChatGPT وتكييفها لمشكلات المؤسسات والشركات، ومع ذلك يمكن معالجة هذه القضايا المذكورة أعلاه بشكل فعال من خلال التركيز الاستراتيجي على تصميم وتطوير روبوتات الدردشة، وتوفير المحتوى المناسب والمناسب، وتحقيق قدرات التفاعل البشري المتطورة، وإنشاء موثوقية قوية وتدابير أمنية، والإعداد الاستباقي، للتحديثات والتقدم المستمر، ومن خلال التغلب على هذه العقبات، يمكن للشركات والمؤسسات الاستفادة بشكل فعال من مزايا تقنية ChatGPT، وبالتالي زيادة كفاءة الاتصال وتحسين تجربة المستخدم (صابر، ص326، 2022).

المبحث الخامس: تحليل فرص تقنية والتحديات والتوجيهات لدى تقنية ChatGPT في سوق العمل:

تقنية ChatGPT توفر فرصًا مستقبلية مهمة في سوق العمل:

إليك بعض الفرص المحتملة:

- تطوير الموظفين: من الممكن أن نستفيد من تقنية ChatGPT لتعزيز مهارات الموظفين، حيث يمكن تقديم التدريب المستمر والتوجيه فيما يتعلق بأداء الأعمال واكتساب المهارات الأساسية بواسطة روبوتات الدردشة، مما يعزز قدرة الموظفين على مواجهة التحديات ويساهم في تحسين أدائهم (الهادي، ص136، 2023).

- تحسين عمليات التوظيف: من الممكن استخدام تقنية ChatGPT لتبسيط عملية التوظيف وتعزيزها، حيث إن التواصل مع المرشحين وإجراء المقابلات الأولية وتقييم مهاراتهم وخبراتهم بشكل فعال كلها وظائف يقوم بها برنامج الدردشة الآلي، وهذا من شأنه أن يساهم في الاختيار السريع والدقيق للمرشحين المؤهلين. (Alshurafat, H, p8, 2023).

- زيادة الإنتاجية: يمكن رفع كفاءة العمل والإنتاجية بمساعدة تقنية ChatGPT، لقدرتها على تقديم الدعم الفوري للموظفين من خلال الاستفسارات والمشكلات وتوجيههم إلى المعلومات المناسبة، وهذا يزيد من الكفاءة في تحقيق أهداف المنظمة ويقلل من الانقطاع (الهادي، ص136، 2021).

التحديات والتوجيهات تقنية ChatGPT في سوق العمل:

يواجه سوق العمل العديد من العقبات في استخدام تقنية ChatGPT، وهناك العديد من المشكلات التي قد تنشأ، ويمكن اتباع عدة طرق لمعالجتها:

- التكامل السلس مع الأنظمة والعمليات القائمة: يشكل ضمان التكامل السلس مع الأنظمة والإجراءات الموجودة مسبقاً مشكلة كبيرة عند استخدام ChatGPT في مجال المحاسبة، حيث يعد الفهم الكامل للبنية الحالية والقدرة على دمج التكنولوجيا الجديدة بسلاسة دون التسبب في تعطيل سير العمل المحدد من المتطلبات الأساسية لهذه المهمة.

- ضمان الدقة والاتساق في الردود: إحدى العوائق الأخرى المرتبطة باستخدام ChatGPT في مجال المحاسبة تتعلق بضمان دقة الإجابة واتساقها، حيث تستلزم العملية توفير التدريب لروبوت الدردشة باستخدام بيانات عالية الجودة ومنحه القدرة على فهم وفك مجموعة متنوعة من الاستفسارات والالتماسات المعقدة (Alshurafat, H, p9, 2023).

- القضايا الأخلاقية والخصوصية: من الضروري أن تلتزم المؤسسات بالمبادئ الأخلاقية الصارمة عند استخدام تقنية ChatGPT وحماية خصوصية المستخدمين. ومن الضروري وضع وتنفيذ سياسات وأنظمة تحمي البيانات الشخصية بشكل فعال، وتمنع أي استغلال غير مصرح به أو غير أخلاقي.

- ضمان جودة البيانات: من الضروري أن تتميز البيانات التي يستخدمها الشات بوت بالدقة والموثوقية، حيث يعد التحقق من مصدر البيانات وتحديثه بانتظام أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على جودته.

- تحقيق التوازن بين التكنولوجيا والخبرة البشرية: في حين أن ChatGPT لا يهدف إلى استبدال الخبرة البشرية في مجال المحاسبة، فمن الأهمية بمكان تحقيق التوازن بين التكنولوجيا

والحكم البشري والخبرة البشرية لضمان اندماجها الفعال في هذا المجال والبقاء على اطلاع على التطورات والمعايير القانونية المتطورة (Alshurafat, H, p8, 2023).

- مخاوف الخصوصية والأمان للبيانات: يثير استخدام ChatGPT في المحاسبة مخاوف ذات صلة فيما يتعلق بالخصوصية والأمن، لا سيما فيما يتعلق بالتعامل مع المعلومات المالية الحساسة، حيث يعد تنفيذ التدابير الأمنية القوية والامتثال للقواعد ذات الصلة ومعايير الصناعة أمراً ضرورياً لحماية معلومات العملاء والشركة (Alshurafat, H, p7, 2023).

- إدارة توقعات العملاء وبناء الثقة: تعد إدارة توقعات العملاء وبناء الثقة من الاعتبارات الحاسمة أثناء استخدام ChatGPT، خاصة في المواقف التي تتضمن بيانات مالية حساسة، حيث تعد الإدارة الفعالة لتوقعات العملاء وتسهيل تجربة تكنولوجية مواتية أمراً بالغ الأهمية للتنفيذ الناجح لـ ChatGPT في مجال المحاسبة (صابر، ص 327، 2023).

- كما توفر تقنية ChatGPT للمؤسسات فرصاً كبيرة لتعزيز تطوير الموظفين وإجراءات التوظيف والإنتاجية الإجمالية، ومع ذلك، يجب مواجهة العقبات المحتملة والتغلب عليها مثل ضمان جودة البيانات، وتحقيق التفاعل البشري المتقدم، ومعالجة المخاوف الأخلاقية والخصوصية، ويمكن للمؤسسات تحسين مساعيها وزيادة الإنتاجية من خلال تبني تقنية ChatGPT من خلال اعتماد استراتيجيات فعالة وإنفاذ سياسات صارمة (زغلول، ص 112، 2023).

وتتمحور الغاية الرئيسية للأفراد والشركات حول كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الناشئة واستغلالها في إنشاء منتجات جديدة، وتيسير عملياتهم التجارية وصقل كفاءة الموظفين.

كما يمكن للمؤسسات التي تطبق تقنية ChatGPT في سوق العمل أن تعزز كفاءة وفعالية عملية التوظيف، وتعزز التطوير المبتكر للموظفين، وتعزز الإنتاجية والقدرة التنافسية، ففي عصر الذكاء الاصطناعي، ومع تقدم المؤسسات نحو تطبيق التكنولوجيا الحديثة، تظهر تقنية ChatGPT كبديل حاسم ولا غنى عنه لتحقيق النجاح، يشير ظهور تقنية ChatGPT إلى حدوث تحول كبير في سوق العمل، حيث يقدم آفاقاً جديدة وعقبات محفزة، ومن خلال توظيف السياسات المناسبة وممارسة الفكر الاستراتيجي، يمكن للمؤسسات الاستفادة من الإمكانيات الكاملة لتقنية ChatGPT مع التغلب على العقبات التي تواجهها، ومن خلال القيام بذلك، يمكن للمؤسسات تحسين كفاءة عمليات تطوير الموظفين وتوظيفهم، وتحقيق النمو والاستدامة على المدى الطويل في عصر الذكاء الاصطناعي (Ray, 2023, p6).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن تقنية ChatGPT تواجه عدداً من العقبات في سوق العمل، حيث يشكل إنتاج المحتوى الإبداعي بواسطة العقل البشري أكبر الصعوبات في ظل تزايد المخاوف من التقدم السريع للذكاء الاصطناعي والمخاوف من فقدان السيطرة عليه، وينشأ هذا التخوف من

احتمال أن يحقق الذكاء الاصطناعي في نهاية المطاف التطوير الذاتي والسيطرة على العمليات المعرفية والإبداعية لدى البشر، ومن الضروري أن تساهم الحكومات والشركات والأفراد جميعًا في أبحاث الذكاء الاصطناعي وتطويرة مع زيادة الوعي وجمع الأموال في هذا المجال، كذلك يجب تنفيذ المبادئ التوجيهية واللوائح الأخلاقية وتطوير القوى العاملة المختصة في هذا المجال لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول، ويعد التعاون عبر القطاعات أمرًا ضروريًا من أجل تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال لتعزيز الابتكار وحماية الحقوق الفردية وتعزيز الرفاهية المجتمعية، وهذا يسلط الضوء على أهمية الحفاظ على التزام المجتمعات والأفراد بالتقدم المسؤول للذكاء الاصطناعي واستكشاف أساليب جديدة لتسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية وشفافة، يمكننا إدراك الإمكانيات التحويلية للذكاء الاصطناعي وبناء مجتمع أكثر ابتكارًا ومرونة وإنصافًا في المستقبل من خلال هذه المساعي (زغلول، ص112، 2023) كما إن الفعالية الرائعة لهذه التكنولوجيا في توليد استجابات متسقة ومنطقية وغنية بالمعلومات قد حظيت باهتمام عالمي، لقد أنجز ChatGPT إنجازًا استثنائيًا يتمثل في اجتياز أربعة اختبارات منفصلة في كلية الحقوق بجامعة مينيسوتا، في حين أن درجاته الحالية ليست ممتازة، تشير النتائج إلى أن هذا التطبيق لديه القدرة على تمكين الأفراد الأذكى من الحصول على شهادة جامعية، شهد ChatGPT الذي ظهر لأول مرة في 30 نوفمبر 2022 نموًا هائلًا منذ بدايته، حيث حشد 100 مليون مستخدم نشط في يناير 2023، بعد أقل من شهرين من ظهوره لأول مرة (زغلول ص112، 2023).

وفي الآونة الأخيرة، اكتسبت دردشة GPT اهتمامًا واسع النطاق، حيث ظهرت بشكل متكرر في عناوين الأخبار ومناقشات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتبع شهرة هذه التكنولوجيا من المخرجات المبتكرة التي يولدها الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك برامج التداول ومصادر المعلومات الموثوقة، فلقد وسعت ChatGPT عالم الفكر والخيال وغيّرت وجهة نظرنا حول الإبداع.

ولقد كان لهذا الظهور الاستثنائي لدردشة GPT تأثير عميق على الشركات، وتحديدًا قسم الموارد البشرية، على الرغم من أن الشركات قامت بدمج الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا لسنوات، إلا أن ظهور دردشة GPT في الآونة الأخيرة أثار استفسارات بشأن تأثيراتها المحتملة على المجالات التطبيقية، لقد تبنت 35% من الشركات بالفعل نماذج أعمال تستخدم الذكاء الاصطناعي، وفقًا لدراسة أجرتها شركة IBM في عام 2022، علاوة على ذلك تعتمز 44% من الشركات دمج هذه التكنولوجيا، إلى جانب تقنيات التعلم الآلي الجديدة، في عملياتها الشاملة، والتي تشمل إدارة الموارد

البشرية 58% من المؤسسات تهدر الوقت باستخدام الأساليب التقليدية لإدارة الأداء. ومع ذلك، يمكن تعزيز إدارة الأداء بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي، التي تحدد مؤشرات الأداء، وتقدم ردود فعل فورية للموظفين، وتقتراح برامج تدريبية، وتجري تقييمات موضوعية للموظفين (صابر، ص328، 2023).

الخاتمة:

خلُص هذا البحث إلى أن تقنية ChatGPT تعمل على تحسين احتياجات التوظيف والتطوير في المؤسسات بشكل كبير، كما أن تقنية ChatGPT تتمتع بالقدرة على تحسين عمليات التوظيف، وتسهيل التواصل مع المرشحين، وتعزيز تطوير الموظفين، وزيادة الإنتاجية، وكلها مزايا كبيرة. ومع ذلك، تواجه المنظمات عقبات مختلفة تتعلق بالخصوصية، والمخاوف الأخلاقية، والتفاعل البشري المتقدم وجودة البيانات. ولذلك، يجب على المنظمات تنفيذ سياسات واستراتيجيات فعالة لمعالجة هذه العقبات وضمان الاستخدام الأمثل لتقنية ChatGPT وقد خلُص هذا البحث إلى عدة نتائج منها:

- توفر تقنية ChatGPT آفاقاً كبيرة لتعزيز إجراءات التوظيف والتطوير التنظيمي من خلال تمكين التواصل المباشر والفوري مع المرشحين وتقييم كفاءاتهم وخبراتهم.
- يمكن لأصحاب العمل الاستفادة من تقنية ChatGPT للمساعدة في تطوير موظفيهم من خلال توفير التدريب المستمر والتوجيه الفردي، وبالتالي تعزيز قدرات موظفيهم ومخرجاتهم.
- دراسة الآفاق والمعوقات والتطورات المستقبلية المتعلقة بتقنية ChatGPT في سوق العمل. وباختصار يمثل تطبيق تقنية الدردشة GPT نقلة نوعية كبيرة في قطاع الأعمال، مما يوفر العديد من المزايا للمؤسسات، ومع ذلك من أجل الاستفادة الكاملة من هذه التكنولوجيا، من الضروري معالجة العقبات المحتملة وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات المناسبة، على الرغم من المزايا المتعددة التي تقدمها ChatGPT وتقنيات روبوتات الدردشة الذكية المماثلة، فإن غياب الرقابة التنظيمية في قطاع الذكاء الاصطناعي يمثل مخاطر وعيوب كبيرة تتطلب فحصاً دقيقاً، علاوة على ذلك في غياب التنظيم المناسب، فإن تطوير وتنفيذ تقنيات الذكاء الاصطناعي في تخصصات الاقتصاد والإدارة يولد عدداً من الخلافات والمخاطر.

ويؤدي الافتقار إلى التنظيم الشامل لسوق الذكاء الاصطناعي في الوقت الحاضر إلى ظهور مخاوف أخلاقية، وتحيزات، ومعضلات المساءلة، وعدم المساواة الاقتصادية، وإمكانية إساءة الاستخدام. الهدف من هذه الورثة هو دراسة الخلافات التي نشأت بسبب غياب التنظيم في سوق الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا فيما يتعلق بتكنولوجيا الدردشة GPT، وسينظر البحث أيضًا في

التداعيات على المجالين الاقتصادي والإداري، مع التأكيد على الطبيعة الحاسمة لتنظيم هذه التقنيات.

في ضوء المخاوف المتزايدة حول الذكاء الاصطناعي (AI) والعناوين المثيرة للقلق التي يتم نشرها عبر منصات وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بالنزوح المحتمل للعمالة على نطاق عالمي، فمن الضروري أن ندرك أن هذه التطورات التكنولوجية تمثل تقدماً إيجابياً في مجال الأعمال. فبناءً على دراسة بحثية أجراها مرشحو الدكتوراه في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) بفحص تطبيق الدردشة GPT واستخدامه بين عينة مكونة من 400 فرد يعملون في قطاع الأعمال، فقد خلّصت الدراسة إلى نتائج غير متوقعة تتعلق بارتفاع مستويات الإنتاجية وتعزيز الكفاءة.

وقد توصل هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سوق العمل ولكن وفق محاذير خاصة، منها عدم إغفال دور الموظفين أثناء استخدام هذه التطبيقات من إشراف توجيه.
- ضرورة الاستفادة من الكم الهائل من المصادر والموارد في تطبيق ChatGPT في دعم قدرة الموظفين على الابتكار والتفكير ومهارة حل المشكلات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد، رشا محمد صائم (2022)، تطبيقات الإدارة للذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
2. إسماعيل، عبد الرحيم نادر عبد الرحيم (2021)، الدور الوسيط للتوجه نحو التقنيات الحديثة في العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والإبتكار التسويقي: دراسة تطبيقية على قطاع متاجر التجزئة الالكترونية في مصر، مجلة البحوث المالية والتجارية، مج22، ع3.
3. البطراوي، تامر (2017)، الثورة الصناعية الرابعة والتحديات الاقتصادية لفجوة الدخل الخامسة، الحوار المتمدن، ع
- <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=552533>، 5469
4. تيتيلة، سارة (2023)، استخدام تقنية ChatGPT في المكتبات الجامعية بين الأهمية والإرباك، مجلة المعيار، مجلد 27، عدد5.
5. رزق، نجلاء، إسماعيل، أيمن (2022)، الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل في مصر، منظمة العمل الدولية، ط 2.
6. زغلول، هشام سعد (2023) صياغة المحتوى الإبداعي بالإعلام التربوي باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي ChatGPT: استكشاف الفرص والتحديات مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة ع 75.
7. السويدي، سيف، الجهني، ماجد بن محمد (2023)، نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT وحوار افتراضي حول "البناء الشخصي وتطوير الذات"، دار الأصالة للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة والطباعة، إسطنبول - تركيا، ط1.
8. السيد، أبو بكر (2019)، الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي: منظور دولي، بحث منشور في جامعة الأزهر - مجلة كلية التربية، العدد 184، ج3.
9. صابر، شيماء عبد العاطي سعيد (2022)، اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البنوك المصرية دراسة تطبيقية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، ع12.
10. عبد الصادق، عادل (2023)، الذكاء الاصطناعي، الفرص والتحديات المستقبلية، دورية "الملف المصري" الإلكترونية، العدد 105.

11. عبد الغني، سميرة أحمد (2022)، روبوتات الدردشة Chat BOTS واستخداماتها في مؤسسات المعلومات دراسة استكشافية تحليلية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ع15، مج5.
12. عمر، شيرين محمد أحمد أحمد (2023)، تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنية ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، ع66، ج1.
13. قشطي، نبيلة عبد الفتاح (2020)، تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير نظم التعليم، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت.
14. محمد، مرفت إسرائيلي محمود (2023)، تصور مقترح لتفعيل أداة ChatGPT لرفع الأداء التعليمي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة الطفولة، العدد 44.
15. الهادي، محمد محمد (2021) تأثير الذكاء الاصطناعي وآثاره على العمل والوظائف، المجلة المصرية للمعلومات ، ع 24
16. الهادي، محمد محمد (2021)، الذكاء الاصطناعي معالجة وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1.
17. هيئة تحرير دورية استشراف (2022)، مستقبل العمل في ضوء ثورة الذكاء الاصطناعي، مجلة استشراف ع7.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alshurafat, H. (2023). The usefulness and challenges of chatbots for accounting professionals: Application on ChatGPT. Available at SSRN 4345921.
2. Bašić, Ž., Banovac, A., Kružić, I., & Jerković, I. (2023). Better by You, better than Me? ChatGPT-3 as writing assistance in students' essays.
3. Beerbaum, Dirk Otto. (2023). "Generative Artificial Intelligence (GAI) software –assessment on biased behavior". Special Issue on Generative Artificial Intelligence (GAI) and misinformation or deepfake., available online at: <https://ssrn.com/abstract=4386395> on:24/4/2023.
4. George, A. Shaji, AS Hovan George, and AS Gabrio Martin. "ChatGPT and the Future of Work: A Comprehensive Analysis of AI's Impact on Jobs and Employment." Partners Universal International Innovation Journal 1, no. 3 (2023): 154-186.
5. Kohli, Sarvraj Singh. (2023). "Using CHAT GPT to write scientific manuscripts: Frame of reference". Journal of Contemporary Orthodontics, Vol. 7, No:1, p.p: 1-2.
6. Lo, C. K. (2023). What is the impact of ChatGPT on education? A rapid review of the literature. Education Sciences, 13(4), 410.
7. Lund, Brady D .A Brief Review of ChatGPT: Its Value and the Underlying GPT Technology. Preprint. University of North Texas. Project: ChatGPT and Its Impact on Academia. Doi, 10,2023.

https://www.researchgate.net/publication/366809571_A_Brief_Review_of_ChatGPT_Its_Value_and_the_Underlying_GPT_Technology

8. Mamoon, Dawood. (2023). "Chat GPT, worker resilience and consumer welfare". Available online at: <https://www.researchgate.net/publication/36834390>.
9. Momen, Ali, J.de Visser, Evart, Wolsten, Kyle, Coolcy, Katrina, Walliser, James & C. Tossell, Chad. (2023). Trusting the Moral Judgments of a Robot: Perceived Moral Competence and Humanlikeness of a GPT-3 Enabled AI". Proceedings of the 56 Trusting the Moral Judgments of a Robot: Perceived Moral Competence and Humanlikeness of a GPT-3 Enabled AI. 56th the Hawaii international Conference on system Science. p.p:501-510.
10. M.Levine, David, Tuwani, Rudraksh, Kompa, Benjamin, Varma, Amita, G. Finlayson, Samuel, Mehrotra, Ateer & Beam, Andrew.(2023). "The Diagnostic and Triage Accuracy of the GPT-3. Article Intelligence Model" National Center of Biotechnology information... p. p:1-22 Available online at: <https://doi.org/10.1101/2023.01.30.22385067>
11. Ray, P. P. (2023). ChatGPT: A comprehensive review on background, applications, key challenges, bias, ethics, limitations and future scope. Internet of Things and Cyber-Physical Systems.
12. Tomilayo Ijarotimi (2023) ChatGPT and its potential for job replacement: A comprehensive analysis . Interesting Engineering Mar 29, 2023 (accessed on (30/7/2023) online: <https://interestingengineering.com/innovation/ChatGPT-potential-job-replacement-analysis> .
13. Wach, K., Duong, C. D., Ejdy, J., Kazlauskaitė, R., Korzynski, P., Mazurek, G., ... & Ziemba, E. (2023). The dark side of generative artificial intelligence: A critical analysis of controversies and risks of ChatGPT. Entrepreneurial Business and Economics Review, 11(2).
14. Zarifhonarvar, A. (2023). Economics of ChatGPT: A labor market view on the occupational impact of artificial intelligence. Available at SSRN 4350925.